

المفاخر السامية

في ذكر: تاريخ سلاطين جزر القمر

من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين الميلادي

تأليف السيد الشريف

هاشم بن محمد بن علي بن أدهم

المعلم باعلوي

جزر القمر

تحقيق الدكتور الشريف

محمد منير الشويكي الحسيني

الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين

في الجمهورية العربية السورية

المفاخر السامية

في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

العنـــــوان: المفاخر السامية

التـــأليف: هاشم بن محمد المعلم باعلوي

تحقيــــق: د.محمد منير الشويكي الحسيني

عدد الصفحات: ٣٢٠

قيـــاس: ١٧ × ٢٥

عـدد النسـخ: ١٠٠٠

موافقة وزارة الإعلام

رقم: ٩٧٣٠٣ - تاريخ: ١٠/ ١٢/ ٢٠٠٧م

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الدار العالمية

لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب

سورية - دمشق - ص.ب: ٢٥٧٥١

هاتف: ٠٠٩٦٣ ١١ ٥٢١٣٠٩١

ثريا دولي: ٠٠٨٨٢١٦٥٥٥٨٠٢٨٠

جوال: ٠٠٩٦٣ ٩٤٤ ٣٧٠٣٣٥

٠٠٩٦٣ ٩٦٦ ٩٧٠٣٠٦

٠٠٩٦٣ ٩٥٦ ٩٠٠٠٠٢

المفاخر السامية

في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر

(من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين الميلادي)

تأليف السيد الشريف

هاشم بن محمد بن علي بن أدهم

المعلم باعلوي

المولود في مدينة موسمود عاصمة جزيرة هنزوان جزر القمر

تحقيق الدكتور الشريف

محمد منير الشويكي الحسيني

الأمين العام للأنساب السادة الهاشميين

في الجمهورية العربية السورية

الإهــداء

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴿١٤﴾﴾ [1] صدق الله العظيم

إلى والدتي ونور عيني وملهمتي:

السيدة معاف بنت السيد محسن[2] بن الأمير محمد بن الأمير سالم بن الأمير حسين[3] بن الأمير وزير زبير بن الأمير عبد الله بن فاني[4] حسين بن السلطان شاه بن فَانِي علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي (عربي شيرازي).

راجياً من الله العلي القدير أن يجزيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة

---

(١) سورة لقمان آية ١٤.

(٢) السيد محسن هذا، أمه هي السيدة شمسية بنت موكو بن محمد بن موسى الدمشقي الشامي.

(٣) الأمير حسين هنا أمه هي السيدة فاطمة بنت السلطان أبو بكر الأهدل.

(٤) فَاني: مَلكٌ تنازل عن العرش رغبة منه في تسليم السلطة إلى غيره من أبناء أسرة الحاكمة وتمتع الفَانِي بشعبية أكبر من خليفته.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات]

يؤكد الله سبحانه وتعالى للناس جميعاً إنهم كلهم من أب واحد وأم واحدة، ثم تناسلوا وتكاثروا فصاروا على مدى الأجيال أمماً كبيرة، والأمم الكبيرة تنقسم إلى فروع صغيرة ليعرف بعضهم بعضا، ويأنس بعضهم إلى بعض، وبهذا التعارف والتآنس تسود بين الجميع الألفة والمودة، ويحصل الائتلاف والترابط والتعاطف والتعاون والتراحم فيحسون جميعاً أنهم أمة واحدة بل أسرة واحدة لا يفرق بينهم لون ولا جنس ولا وطن ولا مال فيعيشون في أمن واطمئنان.

والصلاة والسلام على الرسول الأكرم والحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم القائل تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. إذاً فإن معرفة النسب هي سبب لمعرفة الرحم التي أمرنا الله بصلتها وحذرنا من قطعها قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى: (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) اللهم صلِ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن النسب النبوي الشريف الطاهر بحمد الله تعالى مدون ومحفوظ منذ الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم والبتول الطاهرة والوصي

المرتضى والحسنين الشريفين ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا لم يلحقه تزييف ولا شك ولا ارتياب حفظه الأولون والمنافرون وألفوا فيه الكتب والشجرات والمسلسلات الموثوق بها البديعة الرسم والعجيبة الوضع ليرجع إليها من أراد معرفة من يتصل إليه من الأجداد المنتسبين إلى هذا النسب الطاهر والأب الذي يدلي به إليهم. وها هي بين أيدينا اليوم محفوظة ومصانة في غاية الدقة والتحري والتصحيح فنسب العلويين بحمد الله ثابت صحيح نسب ما فيه من دخن.

ولا زال في كل عصر من العصور يقيض الله من يقوم بحفظه وتدوينه وترتيبه رعاية من الله ليبقى هذا النسب محفوظاً ومصاناً إلى يوم القيامة وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة إلا حسبي ونسبي**».

وإن من قبائل العلويين الذين هاجروا من حضرموت منذ القرن العاشر الهجري، وسكنوا السواحل وانتشروا بشرق أفريقيا بكثرة السادة آل المسلي، الذين ينتسبون إلى الإمام عبد الله النهير ـ بباعلوي ـ ابن علوي ابن القفبة المقدم ففرعون من ابنه علي ابن الإمام عبد الله باعلوي، قد انتشروا بكثرة في صوماليا وكينيا وتنقنيكا Tankanika وزنجبار Zanzibar وبجزيرة بيمبا Pemba التي يقال لهذه الثلاث الآن تنزانيا وجزائر القمر وإن جدهم الذين يتفرعون منه وهو ينتهي نسبه إلى الإمام عبد الله باعلوي، هو السيد علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن الإمام عبد الله باعلوي هذا السيد مثبوت اسمه في شجرة العلويين الموجودة بمكتب رابطة السادة العلويين بجاكرتا أندنوسيا.

وإن هذه الشجرة لا التي بين أيدينا الآن وبين يدي المطلع هي شجرة فخذ واحد فقط في فغائذ قبيلة آل المسيلي فخيذة عيدروس بن علي بن أحمد ابن عبد الله المسيلي إلى آخر النسب المذكور أعلاه، وقد أصل أصول هذه الفخيذة وحقق نسبهم الإمام العلامة الورع المحقق قاضي زنجبار السابق السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط والعلامة النسابة الورع السيد حسن بن محمد جمل الليل المتوفى بزنجبار سنة ١٣٢٢، وقد شاركهما وساعدهما في خدمة هذه الشجرة ورسمها العلامة السيد أبو الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل، ثم قام هو بحفظ تلك الشجرة بأمر السيدين المتقدمين المذكورين، وذلك لما كان السيد أبو الحسن هو القاضي الشرعي بالجزيرة بيمبا وهؤلاء السادة أكثر إقامتهم بالجزيرة، ترك السيدان المذكوران المتقدمان الشجرة عند أبو الحسن ليضيف إليها من لم يعثروا على اسمه ومن يولد لهم بعد تدوين الشجرة، فقام أبو الحسن بحفظها ورسمها بخطها أيضاً، وظلت عنده حتى توفاه الله بزنجبار، وبحمد الله تعالى عثرت على تلك الشجرة التي هي بخط أبو الحسن وهي عندي الآن وأخذت هذه الشجرة منها أي من التي بخط أبو الحسن وأضفت إليها من ولد بعد وفاة أبو الحسن رحمه الله تعالى فهي شجرة ثابتة منقحة صحيحة معتبرة.

وحسن بنا أن نكتب قبل الشجرة شيئاً من أفخاذ آل المسيلي للتعرف عليهم وكتب ذلك وحرره عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد بدار السلام تنزانيا.

السادة آل المسيلي العلويون

السادة آل المسيلي قبيلة من قبائل السادة العلويين الحضرميين ووينتسبون إلى الإمام عبد الله الشهير بباعلوي ابن علوي بن الفقية المقدم، ومقر هذي القبيلة حضرموت ومدينة تريم بالذات، ثم هاجروا منها ـ كما هاجر غيرهم من قبائل العلويين ـ إلى شرق أفريقيا عبر الصومال، ثم انتقل بعضهم إلى كينيا، وبعضهم إلى تنفانيكا وزنجبار والجزيرة بيمبا التي يطلق عليها كلها الآن تنزانيا Tanzania، وبعضهم انتقل إلى جزائر القمر، ومنهم الآن من انتقل إلى الإمارات العربية.

يقول الإمام العلامة قاضي زنجبار سابقاً الحبيب السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط في بعض مؤلفاته، إن السادة آل المسيلي انقطعوا من حضرموت منذ القرن العاشر الهجري، ثم أن هؤلاء السادة لا يعرفون في هذه الأقطار التي أقاموا بها باسم آل المسيلي بل يعرفون باسم (باعلوي) فيقولون فلان ابن فلان باعلوي هكذا حتى اليوم.

وعند تتبع سلسلة أنسابهم نجدهم يتفرعون من السيد علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الإمام عبد الله باعلوي ، والمعرفون منهم الآن ثلاث فخائذ فخيذة تنتسب إلى أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد ابن علوي الشيبة إلى آخر النسب.

وفخيذة تنتسب إلى عبدروس بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي الشيبة إلى آخر النسب وفخيذة تنتسب إلى عبد الله بن محمد ابن علوي الشيبة إلى آخر النسب.

فالفخيذة الأولى الذين هم ذرية أبي بكر بن علي بن أحمد هم الذين مقيمون بجزائر القمر وخاصة بجزيرة هنزوان، وقد كانوا سلاطيناً بها سابقاً

ومنهم عدد كبير جداً إلا أننا لا نعرف أحدا منهم بعينه لعدم الاتصال بيننا وبينهم، كما أننا لا نعرف أن أحدا منهم مقيم بغير جزائر القمر وهم محتفظون بأنسابهم.

والفخيذة الثانية هم ذرية عبدروس بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي ابن محمد بن علوي الشيبة إلى آخر النسب هم الذين أقاموا أولاً بصوماليا وانتشروا بها ثم انتقل بعضهم إلى كينيا بناحية لامو وبتَّه واستوطنوا بها ولا يزال بعضهم بها إلى اليوم ثم انتشروا في كينيا وانتقل بعضهم من كينيا إلى الجزيرة بيمبا Pemba التابعة لحكومة زنجبار وأول من انتقل إليها هو السيد أبو بكر بن علي بن أبي بكر المسيلي وأقام بها وتزوج وأذرى ذرية كبيرة جداً، وتبعه بعض اخوانه وكثر عددهم جداً بالجزيرة، ثم انتقل بعضهم إلى زنجبار وإلى تنقانيكا وانتشروا بها بكثرة، ولا يزالون بها حتى اليوم، وفيهم الآن من انتقل إلى الإمارات العربية، وقيل أن بعض شبابهم الآن انتقل إلى اليمن.

هذه الفخيذة أي ذرية عيدروس بن علي أصل أصولهم وفرع فروعهم وسلسل نسبهم الإمام العلامة قاضي زنجبار سابقاً الحبيب أحمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط والعلامة النسابة الورع السيد حسن بن محمد جميل الليل المتوفى بزنجبار سنة ١٣٣٢هـ هذان السيدان هما اللذان دونا نسب هذه الفخيذة وقيد أسماؤهم جميعاً منذ عيدروس بن علي إلى عصرهما واستعانا في الكتابة بالعلامة النسابة أبو الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل، ثم تركا ما دوناه وقيداه من أنساب تلك الفخيذة عند أبو الحسن لأنه كان مقيماً بالجزيرة بيمبا، حيث كان هو القاضي الشرعي بها من قبل سلطان زنجبار وهذه الفخيذة كان أكثرهم مقيماً بالجزيرة، ثم أن أبو الحسن صار يضيف إلى ذلك، ومن لم يدونه ويقيد السمة السيد بن سميط والسيد حسن جمل الليل من

أفراد تلك الفخيذة، ويضيف أيضاً من ولد بعد ذلك، وبقيت الشجرة محفوظة عند أبو الحسن بيمبا حتى جاء وقت التقاعد عن العمل فانتقل إلى وطنه زنجبار وأخذ معه كل ما في حوزته.

وكان أبو الحسن علامة مشهوراً فقيهاً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً، وله سفينة مشهورة تحتوي على معلومات كثيرة وفوائد جمة عن تاريخ الإسلام والعلماء بشرق أفريقيا، كما تضم أيضاً شجرة هؤلاء السادة آل المسيلي من فخيذة عيدروس بن علي بن أحمد التي دونها السيدان بن سميط والسيد حسن جمال الليل، وكم طالب أبو الحسن من العلماء والشخصيات ليطلعوا على ما كتبه لاسيما عن الإسلام بشرق أفريقيا، لكن كان شديد الحرص لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها إلا أن كان أمامه.

مع العلم أن هذه الفخيذة أي ذرية عيدروس بن علي المسيلي عندهم شجرات وسلاسل لأنسابهم مخطوطة دونها آباؤهم ولكن لعدم معرفتهم برسم الشجرات ولرداءة خطهم يصعب على المطلع على تلك الشجرات والسلاسل فهمها ومعرفة مآبها، إلا إذا كان معه أحد منهم يدله على الكتابة، ولكنهم معترفون ومعتمدون على ما عند أبو الحسن.

وشاءت الأقدار أن يتوفى أبو الحسن بزنجبار سنة ١٣٧٩ ولم يخلف سوى بنت واحدة فقط فبقي كل ما تركه أبو الحسن محفوظاً تحت يد زوج بنته، ولم يمكن أحداً من الاطلاع على أي شيء مما تركه أبو الحسن من تراث بالرغم من إلحاح عدد من الناس عليه حتى توفي رحمه الله تعالى.

فلما توفي رحمه الله اتصلت بأولاده وعرفتهم وفهمتهم ما يترتب على إظهار تلك السفينة من الفوائد والمنافع العامة وخاصة عن تاريخ الإسلام وفهمتهم ما يترتب على عدم إظهارها من المضار والخسارة العامة فما كان

منهم جزاهم الله تعالى خير إلا أنهم استجابوا لكلامي وأحضروا إلي تلك السفينة وهي عبارة عن ثلاثة مجلدات صغيرة الحجم.

ولما آن غرضي من الإطلاع على تلك السفينة هو أخذ مخيرة هؤلاء السادة ذرية عيدروس بن علي آل المسيلي والاطلاع على ما كتبه عن تاريخ الإسلام والمسلمين والعلماء فقط، جعلت اهتمامي هو هذا فقط فلم أنظر وأبحث عن شيء آخر مما في السفينة، وبعد أن أخذت منها ما أقصده أعدتها إليهم.

والحمد لله وجدت شجرة السادة آل المسيلي آل عيدروس بن علي كلها كاملة بخط أبو الحسن نفسه وهي الآن بحمد الله عندي.

ثم إني طلبت من السادة آل المسيلي في بِمْبَا Pemba أن يحضروا إلي مع ما عندهم من سلاسل وشجرات لأنسابهم فحضر إلي وفد منهم مع شجراتهم وقابلنا بها مع ما وجدناه عند أبو الحسن وجلسنا عدة جلسات حتى حققنا وصححنا الشجرات كلها وكانت خلاصتها هذه الشجرة التي قمت برسمها والتي هي أمام المطلع عليها فليعتبرها فهي صحيحة محققة ثابتة ليس فيها مجال للشك أو الارتياب أو داخلها شيء من التزييف فإننا تحرينا عند كتابتها حق التحري حسب توفيق الله لنا وهو حسبنا وهو الأعلم والأحكم.

الفخيذة الثالثة هم ذرية عبد الله بن محمد بن علوي الشيبه إلى آخر النسب. قال العلامة الأستاذ والأخ السيد محمد سعيد البيض في بيانه الذي أرسله إلينا بخصوص نسب السادة المسيلي قال هو آل المسيلي أول من قدم إلى السواحل منهم السيد شيخ المولود بحضرموت سنة ١٠٤٦ هـ قدم بته وهو مميز ثم سافر إلى زنجبار ثم إلى (فنباكو) وعاش في السواحل ٢٥ سنة وفي سنة ١٠٧٨ هـ انتقل إلى جزائر القمر ومات بها، وله ذرية بكينيا وفي جزائر

القمر وتسلطنوا بها، وفي كينيا أبرزهم الآن المعلم سقاف بن علوي بن ناصر ابن علوي بن أحمد بن علوي بن أبي بكر عُرِفَ (بروثمه) وهو أول من ولد بالسواحل وأمه بنت سلطانه فنباكو بن شيخ المذكور آنفاً بن عمر بن أبي بكر ابن عمر بن أبي بكر المسيلي بن أحمد بن شيخ بن أبي بكر بن علي بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن علوي الشبيه إلى آخر النسب.

كما كانوا أيضاً سلاطين بواسين فالسلطان حسن بن السلطان أبي بكر روغه بن السيد شيخ باعلوي بنى مسجدا بواسين وهو باقي على هيئته إلى اليوم، انتهى ما قدمه لنا العلامة الأستاذ الأخ محمد سعيد البيض.

ونحن نرى أن هذه الفخيذة هم من ذرية علي بن أحمد لأنهم يتفرعون منه فهم من الفخيذة الأولى.

هذا ما عرفناه عن السادة آل المسيلي ونستغفر الله من الخطأ وعثرات الخُطا وهو الأحلم والأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد

أبو بكر المسافر[1] بن علي بن أبي بكر المسيلة بن أحمد بن شيخ بن أبي بكر بن عيدروس بن علي[2] بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الإمام عبد الله باعلوي بن علوي بن سيد الإمام محمد الفقيه المقدم والأستاذ الأعظم بن علي بن محمد صاحب الرباط ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد صاحب الصومعة بن علوي صاحب سُمَل بن عبيد الله صاحب العَرِض بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى النقيب ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين شهيد كربلاء بن الإمام علي بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة بنت الرسول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

---

(١) هذا لقبه أبو الحسن بالمسافر قال لأنه أول من سافر إلى الجزيرة الخضراء ـــ بمبما ـــ بقرب زنجبار واستوطنها وتزوج وأذرى بها ولعله أول من سافر من كينيا إلى الجزيرة.

(٢) علي بن أحمد له ابن آخر يسمى أبو بكر ذريته بالقمر بمتروان.

بسم الله الرحمن الرحيم

«أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمعرفة الأنساب، والعلم بأصلها يقع بتظاهر الأخبار، ولا يمكن في أكثرها العيان»[1].

مقدمة الكتاب

الحمد لله الّذي خلق العباد وجعلهم خلائق في الأرض، وقال تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً﴾ ﴿وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا سُخۡرِيًّا﴾ وجمع بين القرابات ليتوارثوا ووشج بينهم بالأنساب ليتواصلوا وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا.

قال تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ وقد اختار من العرب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القبائل: «**حبّ العرب إيمان وبغضهم نفاق** » وقال أيضاً: « **إذا ذل العرب ذلّ الإسلام ومن أبغض العرب أبغضه الله**».

فسلاطين جزر القمر بدون ريب أصلهم عرب وشيرازيون فتاريخ جزر القمر حلقة وصل للتاريخ العربي الإسلامي. فلابد للأخ العربي والقمري أن

المؤلف/هاشم بن محمد بن علي بن أدهم المعلم باعلوي

(١) كتاب كنز الأنساب ومجّمع الآداب تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل ص ٢١ الطبعة ١٢.

يعرفه ويعرف أجداده العرب الذين قدموا إلى جزر القمر، ولا شكّ أنّ هؤلاء العرب قد انتشروا في الجزر الأربع بالمصاهرة مع العظماء والرؤساء المحليين، فتاريخ جزر القمر تاريخ واحد ويرجع إلى أصل واحد.

أما بعد، فقد ألفت كتاباً في تعريف الإخوان في العالم تاريخ دخول الإسلام في جزر القمر وسميّته «**نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر**» الطبعة الأولى في القاهرة، جمهورية مصر العربية ـ عام ١٩٨٢-والطبعة الثانية في المملكة المغربية بنفقة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ عام ١٩٨٨م- كما أنني ألفت كتاباً آخر في تعريف الإخوان في العالم كيفيّة وصول قبائل السادة العلويين ومناهجهم العطرة في بلادي جزر القمر وسميته «البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر» من طباعة الهند ـ ففرح شعب جزر القمر بهذين الكتابين ـ وقد لقيت من بعض شباب وعلماء جزر القمر تشجيعاً في أقوالهم ورسائلهم ودعاياتهم حيث طلب منّى بعضهم الاستمرار في البحث وخاصّة أن آتي لهم بكتاب رائع في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر، فأقول:

ينبغي لنا نحن القمريين أن نعرف أنّ التاريخ هو حاضر عصرنا لأننا امتداد لأيامه الماضية، ولا يمكن مع هذا أن يكون هناك أرض بلا تاريخ أو شعب بلا تاريخ، إلاّ إذا كان هذا الشعب بلا قيمة وتلك الأرض بلا تاريخ أو شعب بلا تاريخ، إلاّ إذا كان هذا الشعب بلا قيمة وتلك الأرض بلا ثمن. فكلّ شيء يستحقّ إظهاره يوماً ما، فقد حان الوقت لإظهار تاريخ جزر القمر في العالم بعد أن كان مخفيّاً. فلهذا أناشد إخواني القمريين إن لا حياة سعيدة ولا مستقبل مستقرّ لكلّ إنسان يجهل تاريخه.

فمن جهل تاريخه فقد جهل وجوده قديماً وحديثاً. فجزر القمر كان لها تاريخ ممتاز وسلاطينها كانوا من ضمن أبطال القرون الماضية في العالم. أقول إنهم كانوا حقّا أبطالاً حيث أنّهم فتحوا جزر القمر النائية ونشروا فيها الإسلام وشيّدوا فيها المساجد وبنوا المعاقل وبسطوا لأهلها بسط العدل، لكن مع الأسف أنّ الجزر كانت معزولة عن العالم. فكلّ جميل فيها كان مجهولاً ذاك الوقت.

وقد سميّت هذا الكتاب: «**المفاخر السامية في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر**» ولم يكن أمامي سوى هذه التسْمية لأنّ كلّ الأشراف في الجزر يفتخرون بأنّهم:

أولاً: ينحدرون من أحد سلاطين جزر القمر وهو المعنى الأوّل للتسْمية.

ثانياً: أو ينحدرون من إحدى القبائل التي تنحدر من الإمام الحسين بن الإمام علي كرّم الله وجهه، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمّ ومنها قبيلة الأهدل (خاصة في هنزوان، ومايوته والقمر الكبرى)، وقبيلة القديمي (خاصة في القمر الكبرى) أو قبيلة من قبائل السادات العلويين الحضرميين ومنها: آل المسيلة (خاصة في هنزوان، والقمر الكبرى).

آل الشيخ أبي بكر بن سالم (خاصة في هنزوان والقمر الكبرى)، آل جمل الليل (خاصة في هنزوان، والقمر الكبرى).

آل السقاف (خاصة في القمر الكبرى وهنزوان)، آل المعلم وخاصة في هنزوان).

آل النضير (خاصة في هنزوان)، آل بن سميط (خاصة في القمر الكبرى)، آل بونميّ (خاصة في القمر الكبرى)، آل بافقيه (خاصة في القمر الكبرى وموهيلي)، آل بن إسماعيل (خاصة في هنزوان والقمر الكبرى) آل عيدروس

(خاصة في القمر الكبرى)، آل عيديد (خاصة في القمر الكبرى) آل حداد (خاصة في القمر الكبرى) وغير ذلك وهذا هو المعنى الثانية للتسمية.

ثالثاً: أو ينحدرون من إحدى قبائل العرب، ومنها باعباد (خاصة في هنزوان)، بافضل (خاصة في هنزوان)، باشراحيل (خاصة في القمر الكبرى)، بامختار (خاصة في موهيلي ومايوته).

آل بني سعد (خاصة في هنزوان والقمر الكبرى)، آل ودعان (خاصة في القمر الكبرى)، بامرزوق (خاصة في هنزوان)، العنتري (خاصة في هنزوان)، القاسمي (خاصة في هنزوان والقمر الكبرى)، البوسعيدي (خاصة في موهيلي) آل عقيل بن أبي طالب (خاصة في القمر الكبرى وهنزوان)، بامعلم (خاصة في هنزوان)، اليافعي (خاصة في هنزوان)، آل الخطيب (خاصة في هنزوان) باوزير (خاصة في القمر الكبرى).

آل بروان (خاصة في القمر الكبرى)، آل المنذري (خاصة في مايوته)، العامري (خاصة في القمر الكبرى)، آل الغزال (خاصة في هنزوان)، الحميدي (خاصة في القمر الكبرى) ـ المغي (خاصة في القمر الكبرى)، آل المنحيّن (خاصة في القمر الكبرى)، آل يحياي (خاصة في القمر الكبرى)، آل مكشّن (خاصة في القمر الكبرى).

آل الملاحي (خاصة في القمر الكبرى)، آل باجبير (خاصة في القمر الكبرى)، آل كلدي (خاصة في القمر الكبرى وهنزوان) وغير ذلك. وهذا هو المعنى الثالث للتسمية. والمعاني الثلاثة المذكورة هي دلالة لكلمة «المفاخرة التي وردت في تسمية الكتاب.

أمّا الكلمة الثانية «السامية» ـ نعت ـ ترجع إلى سام بن نوح عليه السلام حيث هؤلاء العرب والشيرازيون الذين استوطنوا في جزر القمر ينحدرون من سلالة سام بن نوح حيث أن سام ابنه هو أشورو وهذا الأخير ابنه إيران[1].

ومن أبناء سام بن نوح ـ أرفخشد وابنه شالغ وابنه عابرو ابنه فالغ، وابنه ارغو وابنه شاروخ وابنه ناحور وابنه تارح وابنه النبيّ الخليل إبراهيم عليه السلام[2]. وإليه ينتسب العرب فعظماء جزر القمر ساميون حيث أنّهم من أصليين عربي شيرازي.

فالحمد لله في الابتداء والمنتهى، وهو الموفق والمعين، فنعم المولى ونعم النصير.

بقلم هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي

---

(١) كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص١٢، ١٣.

(٢) كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص١٢ إلى ١٧.

الباب الأوّل

وصول الفوج الأول الشيرازي في جزر القمر وملوكه

يحتمل أنّ وصول الفوج الأوّل الشيرازي في جزر القمر كان في أواسط القرن العاشر الميلادي.

أثبت بعض المؤرخين ـ مع ذلك ـ ومنهم (الفلاكور Flacourt) يذكر في تاريخه «المدغشقر»[1] الصادر في عام ١٦٦١م أنه في عام ٩٣٣م انفجرت في إيران ثورة عارمة، أتاحت لبعض السلالات الفارسية «بُوْيَه Bouides» الاستيلاء على الأراضي الشيرازية، ففرّ بعض القادة المنهزمين عن طريق البحر، فمنهم من استقر في جزيرة «زنجبار»[2] ومنهم من استقر في جزيرة «كيلوى»[3] ومنهم من استقر في جزر القمر، داعياً للإسلام.

فبنو بُوْيَه التي تذكر هنا ليست إلاّ أسرة فارسية أسسها أبو شجاع بُوْيَه وأبناؤه علي وحسن وأحمد[4]ـ استولوا على أصفهان وكازرون وشيراز وكرمان وبغداد (٩٤٥م). وعماد الدولة (أبو الحسن علي بن بُوْيَه ـ أوّل ملوك بني بُوْيَه استنجد بأخويه واستولى على شيراز (٩٣٤م) وحكم إلى وفاته سنة ٩٤٩م.

ومن بين القادمين إلى جزر القمر، الأمير حسين بن علي الفارسي وفي رواية أخرى يقال الأمير حسن بن علي الفارسي الذي تولى زمام الحكم بشيراز

---

(١) المدغشقر MADAGASCAR.

(٢) زنجبار Zanzibar

(٣) كلوى KILWA.

(٤) أحمد بن بويه: (أنظر المنجد في الأدب والعلوم، الحرف الباء القسم معجم لأعلام الشرق والغرب تأليف فردينان توتل بيروت).

في القـرن العاشـر المـيلادي. ونشـير هنـا إلى أنّـه قـدم مباشـرة إلى جزيـرة هنزوان[1]، حيث تولى زمام الحكم آنذاك، إضافة إلى أنّـه أوّل مؤسـس للدولـة الملكية بجزيرة هنزوان، والتي انتهت في سنة ١٩٣١م.

يقول عبد الله بن مصبح الصـوافي في كتـاب تـاريخ جزيـرة كلـوى kilwa عما يتعلق بوصول الفوج الأوّل الشيرازي مـن صـفحة ٤١١ إلى صـفحة ٤١٣ مايلي:

«ذكر أهل التواريخ فيما زعموا أن أول من وصل إلى كلوى kilwa وصـل على سفينة فيها أناس يزعمون أنهم من بلاد شيراز من بلاد العجم، وقيـل أنهـم كانوا سبعة مراكب واحد دخل في بلاد. مندخه[2] (Mandakha) والثاني دخـل

---

(١) إنّ تاريخ جزيرة هنزوان Anjouan مرتبط تماماً بتاريخ جزيرة كلـوى KILWA حيـث أنّ المركب السابع الّذي كان فيه الأمير حسين بن علي الفارسـي وصـل في جزيـرة هـنزوان Anjouan وقام هذا الأخير بتأسيس الدولة الملكية بجزيرة هنزوان Anjouan حيث عيّن نفسه كأوّل ملك للجزيرة والمركب السادس الّذي كان ابنه علي بن الأمير حسين بن علي الفارسيّ وصل في جزيرة كلوى KILWA فصار علي بن الأمير حسين بن علي الفارسي أوّل من حكم جزيرة كلوى KILWA كما يقول المؤلف عبد الله بن مصبح الصوافي في كتابه «تاريخ جزيرة كلوى KILWA» الصفحة ٤١٤ ما يلي:

««وأوّل من ملك البلاد السلطان علي بن الحسين بن علي الملقب إغَوُميْجِ، فهو أوّل في الـبلاد وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجَرة النبويّة على مهاجرها أفضل الصّلاة والسّلام. تـولى كلوى KILWA ثمّ خرج إلى منفسية، فأعجبته جزيرتها فولى فيها ولده محمد بن علي الملقب مَكُمَ واتُ، وكانت مدّة ولايته سنتين ونصفا. ثمّ مات وتولى أخوه الثالث بَسْحَت بن علـي، فهو أول ملوك منفسة استقلالاً بعد أبيه وكانت مدّة ولايته أربع سنين ونصف ثمّ مات. وأمّا الواصل تولى كلوى KILWA أربعين سنة. ثمّ مات وتولى بعده علي بن بَسْحَتِ بن علي أربع سنين ونصف وتولى على أعمامه سليمان بن علي والحسن بن علي وداود بن علي. فلما مات وتولى بعده داود بن علي سنتين ثمّ خرج إلى منفسة لزيارة قبر أبيه فأعجبته منفسة فأقام بهـا وأعطى ولاية كلوى KILWA لولده علي بن داود بن علي بن الأمير حسـين بـن علـي الفارسي. إلى هنا نختم أسباط الواصل والله أعلم»».

(٢) في رواية أخرى نقلناها من كتاب باللّغة الفرنسية يقول المؤلـف Jean Francois gourlet في تأليفه هذا المعنون chroniques mahoraises من الصفحة ٣٣ إلى الصفحة ٣٤ ما يلـي: =

في بلاد شوغُ (Shaugu) والثالث دخل في بلاد ينبع (Yanbu) والرابع دخل في بلاد من منفسة (Mombassa- Kenya) والخامس دخل بلاد الجزيرة الخضراء Pemba والسادس دخل بلاد كلوى (Kilwa) والسابع دخل بلاد هنزوان (Hanzuan) فذكروا أنّ جميع أهل المراكب الستة إخوة وصاحب المركب الّذي دخل هنزوان هو أبوهم والله أعلم.

قلت بلغني ممن أثق به ممن يتبع التواريخ أنه كان سبب خروج هؤلاء القوم من بلادهم بلاد شيراز من بلاد الفرس أنّ سلطانهم المسمى بحسن بن علي وهو أبوهم وكان أولاده ستة وهو السابع قيل أنه رأى يوماً من الأيام فارة خرطومها من حديد وهي تقرض الجدران بخرطومها فتفاءل بذلك خراب بلادهم فلمّا حقّق ظنّه بتفاؤله أخبر أولاده بما رأى ثم تحقّق لهم أن بلدهم ستخرب بلا محالة، فشاورهم في ذلك فقالوا جميعاً الأمر إلى الله تعالى ورسوله ثم إليك. فقال لهم أبوهم إنّي أرى من رأي الانتقال من هذا البلد إلى بلد آخر. وقال أولاده كيف يمكننا الانتقال؟ وهل الوزراء والأمراء وأهل الحلّ والعقد يقبلون عن الانتقال وانحلال عُرَى ملكهم بذلك؟ فقال لهم أتحيّل بحيلة حتى يتمّ لنا الانتقال. وهو أنّي سأجمعكم مع جميع الأمراء والوزراء وأهل الحلّ والعقد غداً. ثم قال لأكبر أولاده، أني سأغلّظ عليك الكلام بحضرة الجميع. فإذا فحشت عليك بالكلام أظهر الغضب لذلك واسط عليّ بلطمة واحدة فإنّي سأغضب لذلك وأطلب الانتقال لأجل ذلك فسوف يكون

=إنّهم كانوا سبعة مراكب: واحد دخل في جزيرة القمر الكبرى Grand comore (NGAZIDTA) ، والثاني دخل في السواحل SWAHILI (في الصومال SOMALI في منطقة بَرَوَى Barawa)، والثالث دخل في زنجبار Zanzibar، والرابع دخل في كلوى KILWA والخامس في Ghouji والسادس في هتروان Anjouan والسابع في مدغشقر MADAGASCAR.

ذلك إن شاء الله تعالى ـ فلما كان من الغد أحضر جميع أولاده مع كافة الأمراء والوزراء وأهل الحلّ والعقد، فتفاوضوا فيما بينهم من الحديث فأفحش على ولده الكلام فقام الولد ولطم أباه بحضرة الناس فغضب الأب فقال لا أسكن في بلد أصابني بمثل هذا الضيم. فقالت بقية أولاده وكلّ الجماعة نحن ننتقم لك من ولدك ونقتله. فقال لا يرضيني بذلك. فقالوا له فما يرضيك، فقال ما أرضى إلاّ الانتقال من هذه البلدة. فاتفق الجميع على الانتقال مع سلطانهم فتجهّز السلطان مع أهل بيته وبعض أمرائه ووزرائه وبعض رعيّته فتوجهوا من طريق البر إلى بعض البنادر وركبوا سبعة مراكب وسافروا متوجهين إلى الله تعالى. فرمى الله بهم إلى أرض السواحل فتفرّقت المراكب ودخل كل مركب في البلاد التي ذكرناها وهذا القول أقوى دليل على أنهم كانوا ملوكاً في بلدهم وردّ على من أنكر ذلك والله أعلم».

ماذا كان مصير المركب السابع الّذي وصل إلى جزيرة هنزوان والّذي كان على متنه والد الأولاد الستة الّذين كانوا على المراكب الأخرى؟

لما وصل أبوهم الأمير حسين بن علي الفارسي في جزيرة هنزوان وبالضبط في منطقة نُيُوْمَاكِيْلِي[1] وتحديداً في ساحة "شَاوِيْنِي" حسب تسمية الأمير حسين. وقد أقام الأخير في هذه المنطقة فترة طويلة إلى أن توفاه الله. والقبور الموجودة على شكل أهرام في المنطقة المذكورة خير دليل على هذه الرواية. وكذلك بقايا مساكنهم القديمة موجودة إلى يومنا هذا.

---

(١) نْيُوْمَاكِيليْ Nioumakélé.

في الوقت الحاضر يتساءل المؤرّخون والباحثون عن أصول هذه العائلة هل هم من أهل فارس وما هي قبيلتهم؟ أم هم من العرب وما هي قبيلتهم أيضاً؟ [1]

على كلّ حال لم يعرف هل هذا الفوج الأوّل الشيرازي وصل إلى جزر القمر وبالضبط في جزيرة هنزوان بعد أن غادر بلده الأصلي شيراز وتم

---

(١) في هذا السؤال يقول الأستاذ الجليل السيد علي بن الأمير محمد بن علوي بن عمر بن السلطان علوي الأول ما يلي:

«العرب الّذين جاءوا واستوطنوا جزيرة هنزوان أصلهم من العراق ورؤساءهم ينحدرون من الخليفة هارون الرشيد علماً بأنّ المنحدر السابع من الملك هارون الرّشيد قد خلعه أحد من إخوانه، ولهذا فرّ من العراق خوفاً مع أهله وأرقائه واستوطن في شيراز حيث عيّنه أهل شيراز كملك البلد. ولّما عيّنه ملكاً للبلد أراد هذا الأخير أن يعرّض أهل شيراز مذهب أهل السنّة والجماعة، لكن هؤلاء رفضوا ذلك لأنّهم ليسوا من أهل السنّة بل هم من أهل الشيعة كمثل الهنود. فخاف الملك وفرّ مع أسرته حيث وصل إلى جزيرة هنزوان Anjouan. على كلّ حال يقول المحرّرون إنّ العرب الأوائل الّذين داهموا جزيرة هنزوان Anjouan هم من أصل شيراز؛ وهؤلاء الشيرازيون أصلهم من العراق. وهؤلاء لّما وصلوا في جزيرة هنزوان Anjouan كوّنوا أسرة «الْمَدْوَى» كلمة معرّفة من عبارة «أهل الدعاة» أو «أهل الدعوة». وبعد أن مضت بضعة قرون جاء فوج آخر من الشيراز مكوّن من أسرة أخرى. والمقصود هنا هو الفوج الثاني الشيرازي.

(أنظر كتاب L'Islam auxcomoyes, claude Robineau, P.٤٢) ومن هنا يجب علينا أن نتساءل من هو المنحدر السابع من الملك هارون الرشيد؟ ولابدّ أن نتكلّم عنه بإيجاز: «فهو أبو القاسم بالله المستكفي عبد الله، الخليفة الثاني والعشرين من الدولة العبّاسيّة. وأمّه أمّ ولد اسمه أملح النّاس. بويع بالخلافة عن خلع المتّقي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة (٣٣٣هـ) وعمره إحدى وأربعون سنة ومات توزون في أيّامه. ثمّ دخل أحمد بن بويه Bouide بغداد، فدخل دار الخلافة ووقف بين يدي الخليفة، فخلع عليه ولقّبه معزّ الدّولة، ثمّ إنّ معزّ الدولة قوى أمره وحجر على الخليفة وفرد له كلّ يوم برسم النفقة خمسة الآف درهم وهو أوّل من ملك العراق من الديلم، ثمّ إنّ معزّ الدولة بعد ذلك خلع الخليفة وسمّل عينيه وبايع بالخلافة الفضل ابن المقتدر».

(انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٨- بيروت).

الاستيلاء على مدينتهم بقبيلة "بويه" حوالي ٩٣٣ ميلادي أم بعد النقاشات الحادة بين السنّة والشيعة.

أم هل نتيجة امتداد للهجرة إلى الدولة الأفريقية؟

ومن هنا نذكر بموجز ما حدث بعد وصول هذا الفوج الأول الشيرازي في جزيرة هنزوان.

لمّا وصل الأمير حسين بن علي الفارسي في جزيرة هنزوان في القرن العاشر الميلادي تقريباً في أواسط القرن الثالث الهجري تزوّج بنتا من أسرة ملكية من قصر شَنْدْرَانِ[١] بمدينة دموني والّتي انحدرت من السيّدة الفاضلة "مَقَاصِدِ ـ شَنْدْرَانِ" وأنجب الأمير حسين بن علي الفارسي مع الأميرة المذكورة نجله أحمد بن حسين الفارسي. وقد أسس هذا الأمير الفارسي الدولة الملكية وحكم جزيرة هنزوان إلى أن توفاه الله.

ثمّ تولى الحكم بعد وفاته نجله أحمد بن حسين بن علي الفارسي. ولسنا متأكدين من المدّة الزّمنية لفترة حكم الأمير أحمد بن حسين بن علي الفارسي. ثمّ تولى فَانِي عثمان الملقب بِـ كَلِشِتُبُو[٢] والّذي ينحدر نسبه إلى الأمير أحمد بن الأمير حسين بن علي الفارسي حيث حكم الجزيرة وشيّد أوّل منزل بالحجر في مدينة "دُمُونِي" في عام ١٢٧٤ ميلادي أو عام ٦٧٢هـ وكان هذا المنزل أوّل منزل مشيّد بالحجر في تاريخ جزيرة هنزوان، وامتد حكم فَانِيْ عثمان إلى عام ١٢٩٩ ميلادي. وبعد وفاته تولت الحكم من بعده ابنته الأميرة مريم في منطقة "نْيُومُاكِيْلِي" وبالضبط في "شَاوِيني"[٣] من عام ١٣٠٠

---

(١) شَنْدْرَان Shandrani.

(٢) كَلشتُبُو Kalichi-tupu.

(٣) شَاوِيْني Chaouéni.

ميلادي إلى عام ١٣٣٥ ميلادي. وأنجبت الأميرة مريم طفلين الأول هـو "فَـانِي كُوَارُو"(١) الّذي تسلّم زمام الحكم في مدينـة دمـوني بعـد وفـاة والدتـه في عـام ١٣٣٥ ميلادي.

أمّـا الثـاني فكانـت الأمـيرة "نْدْزَارَاسُـو"(٢) الّـتي لم تتسـلّم أيّ مسـؤولية في الحكم. فأنجـب الأول (فـاني كـوارو) (٣) الأمـيرة "مَـاكُونْغُو"(٤) وأنجبـت الثانيـة (ندزاراسو) فاني علي الملقب بـ "أَجِتْسِيِ"(٥) الّذي حكم الجزيرة وجعـل مدينـة "سِيْمَا"(٦) عاصمة للجزيرة حتى وصول الوفد الثـاني الشـيرازي في عـام ١٣٩٨ ميلادي. ثمّ تزوّج فاني جِتْسِيْ وهـي كلمـة محرّفـة مـن اسـم عيسـى بـالأميرة مَاكُونغُو وأنجبا الأميرة "هَدِيّة"(٧) في عام ١٣٨٠ ميلادي والتي تزوّجهـا الأمـير حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي علماً بأنّ والده السلطان محمد بن عيسى الشيرازي هو زعـيم الجماعـة للفـوج الثـاني الشـيرازي الّـذي وصـل في جزيرة القمـر الكـبرى وبالضـبط في مدينـة نْتْسَـاوِيْنِ(٨) وتحديـد مـا بـين عـام ١٣٩٩م وعام ١٤٠٠ مـيلادي وفي العـام الهجـري ٧٩٩هــ حسـب الروايـات فبقي زعيم الجماعة وهو السلطان محمد بن عيسى الشيرازي في جزيرة القمـر الكـبرى Grande comore، وأسّـس الدولـة الملكيـة لجزيـرة القمـر الكـبرى، وداهم ابنـه حسـن المـذكور بـن السـلطان محمـد بـن عيسـى جزيـرة هنـزوان

---

(١) فَاني كُوَارُو Fani Kouarou

(٢) نْدْزَارَاسُو NDZARASSO.

(٣) فَاني كُوَارُو Fani Kouarou.

(٤) مَاكُونْغُو MACOUNGOU.

(٥) أجتْسي ADJITSE.

(٦) سِيْمَا SIMA

(٧) هَدِيّة ADDIA

(٨) نْتْسَاوِيْنِ N'Tsaoueini.

Anjouan وتحديداً في مدينة سِيْمَا SIMA وذلك في عام ١٣٩٩م أو عام ١٤٠٠م حسب الروايات، وداهم عثمان بن أحمد جزيرة مايوته MAYOTTE.

ومن هنا ننهي الباب الأول من الكتاب.

مخطط

قبل وصول الفوج الثاني الشيرازيّ إلى جزر القمر

من الجدير بالملاحظة أنّ هذا الفوج قد وصل إلى جزر القمر بين عام ١٣٩٨م وعام ١٤٠٠م.

قبل الخوض في تفاصيل وأسباب وصول هذا الفوج إلى جزر القمر ينبغي إلقاء نظرة شاملة على ما كان يحدث في العالم أنذاك.

١- في بغداد:

في عام ١٢٥٨م استولى الغازي المنغولي "هوليغو Houlégou" على مدينة بغداد وأقصى آخر خليفة عباسي "المسعتصم بالله"[١]

سيطر المغوليون على مدينة بغداد Bagdad في عام ١٢٥٨م، لجأ العبّاسيون إلى مصر حيث كانوا خلفاء بالاسم حتّى الوقت الّذي استولى العثمانيون في مصر بحيث تملّك السلطان سالم الأوّل صفة «الخليفة» لنفسه هو ولذرّيّته وذلك في عام ١٥١٧م[٢].

٢- في فارس:

بعد موت آخر ملك في عائلة HULAGU الّذي هو أوّل عاهل منغول في إيران من عام ١٢٥١م إلى عام ١٢٦٥م وحفيد Gengiskhān الّذي بلغ نهاية الخلافة العبّاسيّة في بغداد عام ١٢٥٨م اقتسمت عدّة عائلات مجاورة بلاد فارس. من هنا أتت غزوة Tamerlan والّتي كانت أشدّ من غزوة جانكيز خان Gengis khān (١٣٨١م[٣]- ١٣٨٧م) وهكذا فالسّيطرة المنغوليّة على فارس

---

(١) انظر ص١٠١٢ وص٣٢٥ Encyclopédie Généale.

(٢) انظر ص١٠١٢ وص٣٢٥ Encyclopédie Généale.

(٣) انظر ص١٦٣٠ص ١٦٢٩ ص١٦٣٠ Encyclopédie Générale.

أنشأها بالقوّة إذ دمّر نفوذ الطائفة الشيعيّة لهؤلاء Assassins (اسم حزب سياسيّ دينيّ في إيران). [1]

٣- فارس الغربي:

في المقابل، بلاد فارس الغربيّة والّتي كانت مدمّرة وخالية من السكان، كان يجب تقسيمها بين الأكراد التركمانيين علي ما كان يسمى "الخروف الأسود" Mouton Noir والخروف الأبيض Mouton Blanc" السلام كان يجب أن يكون لعائلة من أصل عربيّ "عائلة سيف الدّين" والّتي انحدرت من الخليفة علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه وبالأخصّ من سيف الدين (١٣٣٤م) الذي توفي في منطقة Caspienne منذ القرن الرابع عشر الميلادي كلّ أبناء سيف الدّين والّذين أعلنوا أنّهم شيعة يحكمون منطقة "دَرْدَبِيْلِ" في الأزربيجان" (أفغانستان) [2].

٤- في آسيا الوسطى:

تامرلان "منغوليّ الّذي أخذ الجنسيّة التركيّة واعتنق الإسلام. استولى على سمر قند Samarcande وجعلها عاصمة لحكمه (١٣٦٣م - ١٤٠٥م).[3]

من هو "تامرلان"؟

تيمورلنك المعروف بإسم "تَامِرْلاَنِ" هو غازي تركي ولد في مدينة "كيش" kech القريبة من سمرقند (١٣٠٦م - ١٤٠٥م) بعد ما تخلّص من المغول (١٣٦٣م) قام بغزو "الخزم "Lekhāreqn" (١٣٧١م - ١٣٧٩م) وإيران (١٣٨١م - ١٣٨٧م). ثمّ قام بغزوّ الهورد الذهبي "HORDE DOR"

---

(١) انظر ص١٦٣٠ص ١٦٢٩ ص١٦٣٠ Encyclopédie Générale.

(٢) انظر ص١٦٣٠ص ١٦٢٩ ص١٦٣٠ Encyclopédie Générale.

(٣) L'Islam chronologie P.١٩٨، أنظر ص١٩٨.

(١٣٨٧م ـ ١٣٩٦م) والعثمانيّين (١٤٠٢م). ثمّ ما لبث أن تفككت بسرعة مملكته نظراً لاقتسامها بين سلالته[1].

٥- في أوروبا:

في نفس الفترة، كانت هناك غزوات عثمانية في البلكان Les Balkans [2]

٦- في نيجيريا (أفريقيا):

خلال الفترة ما بين عام (١٣٨٥م- ١٣٨٩م)، كانت هناك مبعوثون مسلمون إلى مدينة كانو (نيجيريا) [3].

٧- في تركيا: بايزيد الأوّل (١٣٥٤م ـ ١٤٠٣م)

هو سلطان تركي من الدولة العثمانية، تولى زمام الحكم من ١٣٨٩م ـ ١٤٠٢م قام بغزو آسيا الصغرى وتغلّب على الغربيين في مدينة Nicopolis "نكوبوليس" عام ١٣٩٦م، لكن بعد ذلك غلب[4] وسجن في مدينة أنقرة Ankara عاصمة تركيا في ٢٠ من يوليو عام ١٤٠٢م.

ومع ذلك عاشت مملكته لأنّ "تامرلان" بعد وصوله إلى Brousse "بروس" عاد إلى آسيا ـ لكن فيما بعد تمّ هدم هذه المملكة من قبل "تامرلان" وكانت مسرحاً للحروب المدنيّة بين أولاد بايزيد الأوّل خلال أكثر من عشرة أعوام.[5]

٨- في كِلْوَى (شمال أفريقيا):

يحتمل على الأصحّ أنّ وصول معظم الشيرازيين إلى جزر القمر COMORES أثناء هذه الفترة له صلة بالأحداث السياسية التي وقعت في

---

(١) انظر ص١٥٩٩ Petit LAROUSSE, PARIS cedex ٠٦

(٢) انظر ص١٩٨ L'ISLAM Chronologie

(٣) انظر ص١٩٨ L'ISLAM Chronologie

(٤) انظر ص١٠٦٠ Petit. LAROUSSE, PARIS cedex ٠٦

(٥) انظر ص٢١٨١ Encyclopédie Générale

كِلْوَى KILWA خلال استيلاء السلطان حسن بن طالب من قبيلة الأهدل المنحدرة من أسرة يمنية على الحكم في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي.[1]

من هنا نستنتج أنّ هذا الفوج الثاني من الشيرازيين وصلوا إلى جزر القمر في عهد بايزيد الأوّل فراراً من Tamerlan "تامرلان" الّذي غزا بلاد فارس من عام ١٣٨١م إلى عام ١٣٨٧م.

وهذا الفوج الثاني الشيرازي نزل أوّلاً في بنادر Benadir (الصومال SOMALIE) وحكم بلاد الصومال قبل مجيئه إلى جزر القمر COMORES في عام (١٣٩٩م ـ ١٤٠٠م).

---

(١) انظر ص٢٩ B.A.DAMIR traditions d'une lignée royale des comores.

الباب الثاني

وصول الفوج الثاني الشيرازي
في جزر القمر وسلاطينه

في جزيرة القمر الكبرى أو أَنْجَازِيْجَه Grande_Comore:

- السلطان محمد بن عيسى الشيرازي

في جزيرة هنزوان Anjouan:

- السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مدْة الحكم (١٤٠٠م ـ ١٤٤٠م).
- السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٤٤٠م ـ ١٤٨٢م).
- الملكة الحليمة الأولى بنت السلطان محمد الشيرازي (١٤٩٢م ـ ١٥٣٠م).
- فاني علي بن السلطان محمد الشيرازي (١٥٣٠م ـ ١٥٤١م).
- الملكة مُوَانَاوِيْتُو بنت شاه بن فان علي بن سلطان محمد الشيرازي (مجهول ـ ١٦٣٢م).
- السلطان علوي الأول بن الوزير حسين بن فَاني عمر بن فَانِي حسين (١٧٩٦م ـ ١٨١٦م).
- السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأوّل (١٨١٦م ـ ١٨٣٦م).
- السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني (١٨٣٦م ـ ١٨٤٠م).
- السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول (١٨٤٢م ـ ١٨٥٥م).
- السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (١٨٥٥م ـ ١٨٩١).

في جزيرة مايوته Mayotte:

١- السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بـن عيسـى الشـيرازي (سلطان هنزوان، ومايوته وموهيلي).

٢- السلطان عيسى بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشـيرازي (١٥٥٠م - ١٥٩٠م).

٣- الملكة آمنة بنت السلطان عيسى بن السـلطان محمـد الشـيرازي (١٥٩٠م - ١٥٩٥م).

٤- السلطان بُونَا فُوْمُ بن السلطان علي (١٥٩٥م - ١٦٢٠م).

٥- السلطان علي بن السلطان بونا فُوْمُ (١٦٢٠م - ١٦٤٠م).

٦- السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بونافوم (١٦٤٠م - ١٦٨٠م).

٧- السلطان علي بن السلطان عمر بن السلطان علي (١٦٨٠م - ١٧٠٠م).

٨- السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن سلطان علي (١٧٠٠م - ١٧٢٧م).

٩- السلطان سالم الأوّل (١٧٢٧م - ١٧٥٠م).

١٠- السـلطان بونـاكمبو بـن السـلطان سـالم أيّ بونـاكمبو الأوّل (١٧٥٠م - ١٧٩٠م).

١١- السلطان صالح بن محمد

١٢- السلطان سالم الثاني (١٧٩٠م - ١٨٠٧م).

١٣- السلطان بونا صالح بن السلطان سالم الثاني (١٨٠٧م - ١٨١٧م).

١٤- السلطان أحمد بن السلطان بوناكمبو (١٨١٧م - ١٨٢٩م).

١٥- السلطان بونـاكمبو بـن السـلطان أحمـد أيّ بونـاكمبو الثـاني (١٨٢٩م - ١٨٣٢م).

جزيرة موهيلي Mohéli:

سلاطين وحكماء من أصل عربي

١- الحاكم الأمير عثمان بن محمد (أخو سلطان السوفالا Sofala) (١٨٢٨م - ١٨٣٢م).

٢- السلطان محمد بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي (١٨٦٧م - ١٨٧١م).

(فترة الحاكم السيد خميس بن عبد الله)

٣- السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي (١٨٧٨م - ١٨٨٥م).

٤- السلطان محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي كوصيّ على العرش الملكيّ - وآخر حاكم للجزيرة (١٨٨٩م - ١٨٩٤م).

نفوذ الفوج الثاني الشيرازي في الشعب القمري

ماذا كان ردّ فعل الشعب القمري لوصول هؤلاء المهاجرين والمقصود هنا الفوج الأوّل الشيرازي.

وماذا كان موقف المهاجرين الجدد؟ وهناك نقاط غير واضحة لم يتمّ الكشف عنها إلاّ في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي أو بداية القرن الرابع عشر الميلادي تاريخ وصول الفوج الثاني الشيرازي. ومنذ هذا الوقت نستطيع أن نتتبع بدون انقطاع تاريخ جزر القمر.

يقول المؤرّخون في الوثائق التاريخية ما يلي:

«انتشر المذهب الزيدي في بلاد الفرس وعمت الخلافات المذهبية هناك بين عامي ١٣٩٩م-١٤٠١م. في هذه الفترة اضطر أمراء سنيون الفرار مع ذويهم بمراكب إلى موزنبيق وكلوي وباته Mozambique, kilwa, PATTA.

وينقل لنا المؤرّخون أنَّ محمد، وحسن، وعثمان كانوا أوّل النّازحين إلى كلّ من جزيرة القمر الكبرى، وجزيرة أنجوان وجزيرة مايوته بالترتيب وذلك في عام ٧٩٩ هجري». [1]

ويثبت بعض المؤرّخين أنّ في حوالي عام ١٤٠٠ ميلادي شهدت جزر القمر موجة جديدة أكبر وأقوى من سابقتها من المهاجرين الشيرازيين الجدد، حيث يصعب علينا التأكد فيما إذا كانوا نازحين من شيراز مباشرة نتيجة للتناحر بين الطائفتين الشيعة والسنية أم أنّ هذا الفوج الجديد نتيجة لتزايد عدد المهاجرين الشيرازيين الّذين استوطنوا السواحل الأفريقية خلال القرون الخمسة الأخيرة وقد أفادني السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ أبو بكر بن سالم المفتي السابق لجزر القمر رحمة الله عليه أنّ هذا الفوج الشيرازي الثاني اندمج مع عرب من الحجاز ومن حضرموت مكونين جيلاً جديداً ومن بين الحضارم الشيخ عبد الرحمن باوزير حيث يوجد الآن في جزيرة القمر الكبرى من يرجع نسبه إليه ومن بين الحضارم. كما نقلته من أفواه الشيوخ الهنزوانيين الشيخ الخطيب حيث يوجد في جزيرة هنزوان من يرجع نسبه إلى آل خطيب.

وفي رواية وطنية نقلنا أسماء قادة تلك الموجة الشيرازية الجديدة وكان منهم: محمد بن عيسى (زعيم الجماعة) وأصحابه الّذين سكنوا جزيرة «أنجازيجا» [2] وسافر ابنه حسن بن محمد بن عيسى إلى جزيرة «هنزوان» [1]

---

(١) انظر ص٤٢ L'Islam aux comores, claude Robineau.

(٢) أَنْجَازِيْجَا أو جزيرة القمر الكبرى Grande comore.

فاستتر في هذه الجزيرة، وأسس سلطانة فيها، وسافر عثمان بن أحمد إلى جزيرة «مايوته»[2] ثم توفي حسن بن محمد بن عيسى في مدينة «شِنْغُونْي»[3] في قلب جزيرة «مَايُوْتَه» ومات محمد بن عيسى في مدينة «نْتْسَاوِيْنِ»[4] بـ «أَنْجَازِيْجَا» وقبره هناك مشهور، وله قبّة». [5]

في جزيرة القمر الكبرى:

السلطان محمد بن عيسى الشيرازي.

وصول السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مع حاشيته وابنته المعتبرة حسب تقاليد جزيرة القمر الكبرى Grande Comore كالأميرة الثانية.

يقول المؤرخ القمري الدكتور دمير بن علي، رئيس جامعة جزر القمر في كتابه ما يلي:

«لقد كان المؤرخ السيد عبد اللطيف بن موسى فوم أكثر دقة من المؤرخ السيد أبي بكر بن السلطان أحمد الملقب بِمُونِيّ موكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم. ذلك لأنّه بعد تذكيره بالأصل الشيرازي، أشار إلى أنّ السفينة التي كانت تحمل الوافدين الجدد (يعني السلطان محمد وأتباعه وابنته المعتبرة كأميرة ثانية حسب التقاليد) القادمين من كلوى شِيْسِوَانِي (يعني حرفياً جزيرة كِلْوَى KILWA) حيث أقاموا مدّة من الزمن، على امتداد أجراف ساحل ما سيصبح فيما بعد سلطنة منطقة «مْبُوْدِيْ Mboudé» وأخيراً أرست السفينة عند مغادرة

---

(١) هنزوان أَوْ أَنْجُوَان Anjouan.

(٢) مَايُوتَه Mayotte.

(٣) شنْغُوْنيْ chingoni.

(٤) نْتْسَاوِيْن NTSAOUENI.

(٥) انظر كتاب نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر الطبعة الأولى ص ٣٤ تأليف هاشم بن محمد ابن علي المعلم باعلوي.

مفتوحة فتحاً واسعاً على البحر أطلق عليها فيما بعد اسم «جُمُوَ لَعَوَنْغَ Djoma-la-Hawanga». في هذا المكان عثر عليهم عرضاً راع شاب كان يرعى غنمه على الجرف المطلّ. أثّر الشيرازيّون بفضل أناقة هيئتهم في نفوس سكان قرية «هَدُمْبُوِى هِيزُو» Hadombwe Hezo القديمة. ويوضّح المؤرخ عبد اللطيف بن موسى فوم قائلاً: «لم يكن في ذلك الوقت سلاطين، فكان الرؤساء يطلق عليهم اسم «بِيْجَا BEDJA» وكان كلّ واحد منهم يحكم في قريته وفي الضواحي، فقرية هَدُمْبُوِى هِيزُ Hadombwe Hezo تابعة ل بِيْجَا مَحَرِزَ Bedja Maharazi (أكبر جميع زعماء البِيْجَا في بلد هَمَنْفُ HAMANVU من الغابة حتى إلى شاطئ البحر.

استقبل مَحَرَزِ Maharazi الشيرازيين وتزوّج الأميرة الشيرازية الثانية (ابنة السلطان محمد بن عيسى الشيرازي). ومن هذا الزواج المبارك ولدت السيدة مِيزَنِ Maizani التي نالت من والدها سيادة منطقة هَمَنْفُ HAMANVU. ثمّ تزوّجت الأميرة مِيزَنِي السيد مْبَادَنِ MBADANI الّذي هوبِيْجَا Bedja المنطقة المجاورة وعاصمتها بَاتْسَ Batsa. ومن هذا الزواج المبارك رزقهما الله بمولودين هما: ذكرا اسمه فِيسِمَاي FESIMAI، وأنثى مجهولة الاسم. وقد خوّلهما والدهما سيادة منطقته الخاصّة ومنذئذ أصبحت للشقيقين سلطة المنطقتين: هَمَنْفُ HAMANVU ومْبَادِنِي Mbadani.

لقد راح فِيْرُوْسَا FEPIRUSA من منطقته رغم تأهله ليتزوّج شقيقة فِيْسِمَاي FESIMAI بقرية بَاتْسَ Batsa، غير أنّه أسكن زوجته في اتْسَنْدَا Itsandra. ومن هذا الزواج رزقهما الله ولدين: ذكرا اسمه جُمُوَامْبَا Djumwamba وأنثى وَبِيْجَا Wabedja. ومن ذلك الوقت فصاعداً شمل ملك هذين الآخرين ثلاثة أقاليم قديمة تابعة لِبِيْجَا: هَمَنْفُ HAMANVU،

وَمْبَـادَنِيْ Mbadani واتْسَـنْدَا Itsandra. وهـذه الأقـاليم مجتمعـة مكّنـت منـه تشكيل سلطة اتْسَنْدَا Itsandra». [1]

ثمّ استمرّ تكوين السلطنات شيأ فشـيأ حتـى تمّ تكـوين السـلطنات التسـع لجزيـرة القمـر الكـبرى Grande Comore. ومـن هنـا نشـير إلى أنّ السـلطان أحمد الملقّب بِمُونِيّ موكو الّـذي سنذكره في هـذا البحـث ينحـدر مـن جهـة والدتـه مـن قبيلـة Higna Pirusa الّـتي ترجـع إلى هـذين الولـدين اللـذين ذكرناهما آنفاً وهما: الذكر جُمُوَامْبَا Djumwamba والأنثـى وَبِيْجَـا wabedja وهما مصدر أصل سلطنة جزيرة القمر الكبرى.

---

(١) انظـــر ص٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤ Traditions d'une lignée royale des comores . B.A.DAMIR

مخطط

في جزيرة هنزوان ANJOUAN

١- السلطان حسن بن محمد بن عيسى الشيرازي (١٤٠٠م-١٤٤٠م).

عرفنا ما سبق أنّ الأمير حسن داهم جزيرة هنزوان. فلننظر ماذا حدث بعد وصوله حسب الروايات..

يقول السيد علي بن الأمير محمد بن علوي بن عمر بن السلطان علوي الأوّل فيما يخصّ هذا الفوج الثاني الشيرازي ما يلي:

«حسب المخطوطات العربيّة والسواحيلية التي وجدناها في جزيرتي هنزوان ANJOUAN، ومايوته MAYOTTE فإنّ حسن الشيرازي هو الّذي وصل في جزيرة هنزوان ANJOUAN، وأمّا الآخران فهما محمد الذي داهم جزيرة القمر الكبرى GRANDE COMORE وعثمان جزيرة مايوته MAYOTTE، بينما حسن داهم في مدينة سِيْمَا SIMA بجزيرة هنزوان الّتي كانت عاصمة الجزيرة آنذاك. فعظم شأنه ونال ثقة أهالي الجزيرة إلى حدّ أنّ فان أجِتْسِيْ Adjitsé زوّجه بإبنته الأميرة جُمْبِ «هَدِيَّة»، ونتج من هذا الزواج أن أصبح أوّل سلطان للجزيرة حيث حوّل تاج السلطان إلى مدينة دُمُوْنِي DOMOHI بعد أن شيّد المسجد الكبير في سِيْمَا SIMA المعروف حالياً باسم «زِيَارَة» Ziara وشيئاً فشيئا أدخل السلطان حسن الثقافة القرآنيّة ووحّد السلطنة الّتي كانت منقسمة لعدّة الرؤساء. وفي هذه الفترة تمّ تشييد مساجد كثيرة في المدن الآتية: دُمُوْنِي DOMONI، وَإنِي WANI شَاوِيْنِي نُيُوْمَاكِيْلِيْ Chaweini-Nioumakélé واعتنق السكان الدّين الإسلام على مذهب الشافعي».[1]

---

(١) انظر ص٤٣ L'Islam aux comores, claude Robineau.

«وقد نقلت من كتاب آخر[1] ما يلي:

لقد داهم الأمير حسن من الفوج الثاني الشيرازي جزيرة هنزوان وذلك في عام ١٣٩٧ ميلادي وتحديداً في مدينة (سِيْمَا) عاصمة الجزيرة آنذاك، والّذي استحوذ بسرعة على قلوب ومحبّة أهالي جزيرة هنزوان ممّا شجّع فَانِي علي أَجِتْسِيْ على تزويجه بإبنته الأميرة (هَدِيَّة) أخْتِ عبد الله.[2]

في نفس الوقت عيّنه حماه (والد زوجته) فَانِيْ علي أَجِتْسِيْ Fani Ali Adjitsé كحاكم وحيد في كامل جزيرة هنزوان ANJOUAN فاستبدل الأمير حسن بن السلطان محمد بن عيسى كلمة "الأمير" ولقّب نفسه بالسلطان وكان بذلك أوّل سلطان في تاريخ جزيرة هنزوان من عام ١٤٠٠م-١٤٤٠ ميلادي. ثمّ قام بنقل زوجته الأميرة «هَدِيّة» وكذلك نقل مركز السلطنة من مدينة سِيْمَا SIMA إلى مدينة "دُمُوْنِيْ" Domonia بعد أن شيّد المسجد الكبير بمدينة "سِيْمَا" SIMA وبخطى ثابتة قدّم الحضارة الإسلاميّة في جزيرة هنزوان ANJOUAN ووحّد جميع قوى الجزيرة تحت أمرته بعد أن كانت مشتتة. ثم توالى تشييد المساجد في كلّ من مدينة "دُمُوْنِيْ DOMONI، ومدينة" وَإِنِيْ WANI، ومدينة شَاوِيْنِي نْيُوْمَاكِيْلِيْ Chaweini Niouma kéle كلّ أهالي الجزيرة أسلموا على مذهب الأمام الشافعي. وأنجب السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى مع زوجته الأميرة «هَدِيْة» الأمير محمد بن السلطان حسن الملقب بـ مُشِنْدْرَ M'chindra ومعناه «المنتصر»، ومن زيجة ثانية أنجب السلطان حسن ولدا آخر سماه «شِفَنْبِيْ» chivampé ثمّ خلفّه ابنه الأمير محمد

---

(١) انظر (ص١٠ إلى ص١٩) ٢٩ ANJouan dans l'histoire INALCO №.

(٢) جُمْب هَدية أخت عبد الله. وهذا الأخير أنجب بُوَانَا علي عبد الله، أمّا بُوَانَا علي هذا أنجب كُوْشَا، وكُوْشَا KOSHA أنجب همزة. وهذه سلسلة نسب والدة السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل ص٤٩ Comores, tome I, Jean Martin.

بن السلطان حسن في السَلطنة من عام ١٤٤٠م تاريخ وفاة والده إلى عام ١٤٨٢ ميلادي».

يقول سماحة الحاكم السّامي السابق لجزيرة هنزوان الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي في مخطوطه "مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان"[1] ما يلي:

«تزوّج الأمير حسن الأميرة "هديّة" وأنجب نجله الأمير محمد بن حسن الشيرازي الملقب (بِمُشِنْدْرَى) كما تزوّج زوجة أخرى واسمها (مُواَنَاعَشُورَ) MOINA AHCHOURA وأنجب ولداً آخر وكان لقبه (شِفَامْبِيْ Chivampé) وقد بقي الأمير حسن مدّة طويلة سلطاناً لجزيرة هَنزوان ANJOUAN وبعد انتقاله من دار الدنيا إلى دار البقاء خلّفه نجله على العرش محمد المذكور أعلاه وكان ذلك في عام ١٤٤٠ للميلادي. فالسلطان حسن قدّم للجزيرة أشياء مختلفة كانت تستخدم كأسلحة للسلطنة ومنها العلم الأحمر الّذي يحمل في وسطه شعار الهلال واليد والنجم وكلّه بلون أبيض، ومنها العرش الملكي الّذي يستخدمه السلطان في المناسبات العظيمة (وكان يوجد عرش ثان للأعياد الكبيرة وثالث لأداء صلاة الجمعة)، ومنها المظلّة الحمراء وكلّ شعار يستخدمه السلطنة وقد أتى حسن أيضاً بالمنبر الّذي يقوم عليه الخطيب ليخاطب المؤمنين أيّام الجمعة وأيّام أعياد المسلمين في المسجد الكبير. وكلّ هذه الأشياء بقيت كتذكرة لمن قدّمها في جزيرة هنزوان».

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هتروان: مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي، الحاكم السابق لجزيرة هتروان.

وفي رواية وطنيّة يقال إنّ حسن اصطحب في الجزيرة بشيخ كبير من حضرموت من قبيلة آل خطيب. وهذا الشيخ هو الّذي كان يخاطب الناس في أيّام الجمعة ويلقي الدروس الدينية في مساجد جزيرة هنزوان ومع الأسف الشديد لم نعرف اسمه إلاّ أنّ هناك في جزيرة هنزوان أناساً ينتمون إليه ولم يحتفظوا أنسابهم».

٢- السلطان محمد[1] بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي (١٤٤٠م-١٤٨٢م).

والده: السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي.

والدته: الأميرة هديّة بنت فَانِي علي أَجِتْسِيْ fani Ali Adjitsé.

ولادته: ولد في مدينة "دُمُوْنِي" عاصمة الجزيرة آنذاك.

مدّة توليه الحكم: تولى زمام في جزيرة هنزوان من (١٤٤٠م إلى ١٤٨٢م).

أزواجه: تزوّج السلطان محمد في مدينة دُمُوْنِي DOMONI عاصمة الجزيرة آنذاك وأنجب الأميرة حليمة الأولى والأمير السيد علي وقد تزوّج أيضاً في جزيرة مايوته Mayotte ابنة عمّه الأميرة آمنة الّتي هي بنت السلطان عثمان لجزيرة المذكورة، وأنجب السلطان محمّد مع ابنة عمّه المذكورة ذكرا في تلك الجزيرة وكان اسم الولد عيسى.

مدّة تولّيه الحكم: تولّى زمام الحكم في جزيرة هنزوان ANJOUAN ما بين عام ١٤٤٠ للميلاد- تاريخ وفاة والده السلطان حسن إلى عام ١٤٨٢ للميلاد. كما بسط نفوذه على جزيرتي مايوته Mayotte ومهيلي Mohéli عن طريق المصاهرة، وعليه أصبح سلطاناً على هذه الجزر الثلاث. وجدير بالذكر

---

(١) انظر ص١٣، ١٤ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire INALCO №.

أنّ جميع سلاطين هنزوان ANJOUAN اعتبروا هاتين الجزيرتين تحت نفوذ السيادة الهنزوانيّة كما حاولوا عدّة محاولات ليضمّوا جزيرة أَنْجَزِيْجَا Grande-Comoe إلى سلطنتهم والهدف من ذلك هو القيام بسلطنة جزر القَمر الموحدة.

انفصال السلطنتان: لقد قلنا أنّ السلطان محمد تزوّج في جزيرة مايوته Mayotte، ومن هذا الزواج أصبح ملكاً لجزيرتي: هنزوان ANJOUAN ومايوته Mayotte؛ وذلك بعد وفاة حميه الملك عثمان- سلطان جزيرة مايوته Mayotte؛ وكان ذلك في عام ١٤٣٨ للميلاد- وبعد فترة انفصلت السلطنتان لأنّ نجله السيد عيسى المذكور أعلاه في جزيرة مايوته Mayotte خلّفه تماماً في عام ١٤٤٣م وتولّى زمام حكم الجزيرة باسم السلطان عيسى الأوّل الحرب بين الأخوين: وقد قلنا آنفاً إنّ السلطان محمد الملقب (بِمُشِنْدْرَي) M'chindra كان له أخ اسمه (شِفَامْپِيْ chivampé) وبعد وفاة والدهما السلطان حسن في عام ١٤٤٠م، قامت المجادلة بين الأخوين واندلعت الحرب بينهما. فلم ينتصر الأمير شِفَامْپِيْ chivampé فزجّ به في السجن. فجرأة هذا الأمير كانت سبباً لموته. وربّما قتل هذا الأمير مع الأسراء. وبعضهم يقول إنّه قد فرّوغاب.

٣- الملكة حليمة الأولى[1] بنت السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٤٩٢م-١٥٣٠م).

والدها: السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي.

والدتها: غير معروفة.

---

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان، مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

شقيقها: السيد علي بن السلطان محمد.

حكمها: تولت زمام الحكم لجزيرة هنزوان بعد نضجها السياسي وذلك من عام ١٤٩٢م إلى عام ١٥٣٠م بعد أن كان زوجها الحبيب السيد علوي الأهدل كوصيّ على العرش من عام ١٤٨٢م- تاريخ وفاة السلطان محمّد بن السلطان حسن الشيرازي ـ إلى عام ١٤٩٢م.

وقد أنجبت الملكة حليمة الأولى مع الحبيب السيد علوي الأهدل ابناً واحداً وهو السلطان عيدروس الأهدل الّذي حكم الجزيرة من عام ١٥٤١م- تاريخ وفاة شقيق أمّه- السلطان فَانِي علي بن السلطان محمد الشيرازي إلى عام... (غير معروف).

٤- السلطان فَاني علي[1] بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٥٣٠م-١٥٤١م).

والده: السلطان محمّد بن السلطان حسن الشيرازي.

والدته: غير معروفة.[2]

حُكمه:

يقال في رواية وطنيّة إنّه حكم الجزيرة بعد شقيقته حليمة الأولى، وبعضهم يقول في رواية أخرى إنّه كان وصيّا على العرش. على أية حال إذا كان وصيّاً على العرش أو حاكما، فإن الوثائق التاريخية تشير إلى أنّ هذا الأخير، أيّ الأمير علي قد حكم الجزيرة من عام ١٥٣٠م- تاريخ وفاة شقيقته حليمة الأولى إلى عام ١٥٤١م وتثبت أنّه قد نال صفة «فَاني» fani.

---

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

(٢) لم تذكر في أيّ كتاب تاريخي.

ولده الوحيد: هو الأمير السيد شاه بن السلطان فَاني علي الّذي أسّس مسجد «شاه» في مدينة دموني DOMONI في القرن السادس عشر الميلادي. وقد تزوّج الأمير السيد شاه السيدة مَجَمَلِ التي يرجع نسبها إلى ملوك الفوج الأوّل الشيرازي وأنجب معها ابنين هما: فَانِي حسين وحمزة، وبنتاً واحدة هي: الملكة مُوَنَا وِيْتُ أو مُوَانَا وَالملقبة بـ «أم النوعة».

٥- الملكة مُوَانَا ويْتُ[١] أو مُوَانَا وَالملقبة بـ «أم النوعة» (.....١٦٣٢م) MWANA WETRU- MOINAOU أوجُمْبِيْ فاطمة[٢].

والدها: الأمير شاه بن السلطان فَانِ علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي

والدتها: السيدة مجمل التي يرجع نسبها إلى ملوك الفوج الأوّل الشيرازي.

حكمها:

لم ينجب للسلطان عيدروس الأهدل أولاد إلاّ آخر ملكه. وتشير الوثائق التاريخية إلى أنّه أنجب ابنين وهما:

١- السيد أبو بكر.

٢- والسيد حسين ولهذا وصّى إرث العرش لحفيدة خاله وهي الأميرة أمّ النّوعة بنت الأمير شاه بن السلطان فَاني علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي.

وقد أحبّ السلطان عيدروس الأهدل هذه الأميرة التي كان يعتبرها كابنته الخاصّة، علماً بأنّه هو الّذي تبناها منذ طفولته.

---

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان للأمير السيد أحمد زكي المسيلي الباعلوي.

(٢) انظر كتاب Essai sur Les Comores – Alfred Gevrey.

وأحيط القارئ علماً بأنّ في عهده قدم إلى جزر القمر أوّل سادة من سادات بني علوي وهو الأمير والعلامة الشهير الحبيب السيد علوي بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي وتوجه مباشرة إلى جزيرة هنزوان قادماً من موطنه بَتَّه (كينيا) PATTA (Kenya) تلبية لدعوة العاهل الهنزواني- السلطان عيدروس الأهدل- وأثناء إقامته في جزيرة هنزوان ANJOUAN قام السلطان عيدروس الأهدل على تزويجه بحفيدة خاله وهي الأميرة أمّ النوعة برعاية جلالته قبل انتقاله إلى رحمة مولاه. ورزق له من هذا الزواج المبارك مع الأميرة، ملكة جزيرة هنزوان بنت وهي: الأميرة السيدة حليمة وذكر وهو: السيد الأمير عبد الله. ويرجع الفضل الأكبر إلى الأمير العلامة السيد علوي المسيلي الباعلوي كأوّل مسيلي باعلوي وطأ قدميه الطاهرتين ثرى هذه الجزيرة. وأشير هنا إلى أنّ الأمير السيد عبد الله انتقل إلى رحمة مولاه ولم يحكم جزيرة هنزوان ANJOUAN، لكن شقيقته الأميرة السيدة حليمة نالت الفرصة لتحكم الجزيرة باسم حليمة الثانية بعد وفاة والدتها الملكة أمّ النوعة والتي توفيت في عام ١٦٣٢م. ونشير هنا أنّنا لا نعرف تاريخ بداية حكم هذه الملكة مُوَانَا ويْتُ. لأنّه لم يذكر في أيّ كتاب.

السلطان علوي الأوّل بن الوزير حسين بن فَانِ عمر (١٧٩٦م-١٨١٦م)

والده: هو الوزير حسين بن فَاني عمر بن فَاني حسين. آل السلطان حسن الشيرازي.

والدته: هي السيدة الأمير مُوَانَاويْتُ بنت عبد الله (شقيق السلطان سالم الأول آل الشيخ أبي بكر بن سالم).

مهنته: عيّنه والد زوجته السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي محافظاً لمدينة «موسمود» عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN.

آراء الزائرين الأوروبيين لجزيرة هنزوان ANJOUAN:

كان الزائرون الأوروبيون لجزيرة هنزوان يعتبرون الأمير السيد علوي ابن الوزير الأمير حسين غنيّاً جداً أكثر من السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي كما كان على علم تامّ بالأخبار السياسيّة العالميّة.(١)

خلع السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي عن العرش الملكي:

من المعلوم أنّ حكم السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي كان غير شعبيّ وهذا فأثناء غياب السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي الّذي كان في رحلة إلى الهند عام ١٧٩٦م وبما أنّ هذا الأخير قد عيّنه كوصيّ على العرش، فضّل الأمير السيد علوي أن يخلعه لأسباب كثيرة ومنها الضرائب الإلزاميّة وعدة أشياء أخذ عليها.(٢)

تعيين الأمير السيد علوي سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN

اجتمع أعيان مدينة (موسمود MUTSAMUDU) عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث عيّنوا الأمير السيد علوي- زوج السيدة الأميرة مُوَانَا وِيْتُ MOINA OUETOU بنت السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي ووصيّ العرش سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN بدلاً من السلطان عبد الله الأوّل الّذي كان في رحلة طويلة. وبهذا التعيين تلقّب بالسلطان علوي الأوّل واستطاع أن يخرج الملقاشيين الّذين احتلّوا مدينة «دُمُونِيْ» DOMONI العاصمة القديمة لجزيرة هنزوان ANJOUAN. ولمّا أراد هذا الأخير أن يدعم السلطة، حجز بعض أشياء للسلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي ومن الجدير

---

(١) انظر ص٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٢) انظر ص٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre iles entre pirates et planteurs.

بالذكر أنّ السلطان علوي الأوّل بعث نجله الأمير عبد الله إلى مدينة دُمُونْيْ DOMONI المذكورة أعلاه مع جنود وذلك لمّا أراد أن يفرّض على أهالي هذه المدينة قانونه.[1]

الغزوات الملقاشيّة في جزيرة هنزوان ANJOUAN وسياسة السلطان علوي الأوّل في هذا المجال.

كانت القبائل الملقاشيّة تهاجم جزيرة هنزوان ANJOUAN، وفي أثناء ذلك لم تبق الديبلوماسيّة الهنزوانيّة عديم الحركة.[2]

كان السفير المتجوّل للسلطان علوي الأوّل يتّجه إلى (رأس الرّجا الصالح) Cape de Bonne Esprance في عام ١٨١٠م طلباً لمساعدة الحاكم Sir john Cradock .

وقد قرّر هذا الأخير أن يرسل سفينة لتتحرّك في المياه الملقاشيّة تحذيراً لرؤساء ساحل جزيرة مدغشقر MADAGASCAR.

وهي باخرة ح. م. س نيسس (H.M.S.Nisus) التي وصفها الجرّاح البحري جمس بربور James Prior (يوليو- سبتمبر ١٨١١م).

اتّجهت السفينة إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU حيث سلّمت مرّة أخرى للسلطان علوي الأوّل أسلحة وذخيرة للمدفعيّة. وأكّد قائد السفينة خاصة للسلطان علوي الأوّل وكان اسمه Beaver عون المملكة المتّحدة.

وفي عام ١٨١٤م ظهر سفير السلطان علوي الأوّل مجدّداً Bombay jack في جزيرة موريش Maurice.

---

(١) انظر ص٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٢) انظر ص١٠٨، ١٠٩ Les Comores, Tome ١, Jean Nartin.

علم السلطان الأهمّيّة الّتي كان السيد Robert Earquhar، نائب حاكم المملكة المتّحدة في هذه الجزيرة موريش Maurice يوليها شؤون مدغشقر MADAGASCAR ولفت النظر لمصير جزر القمر COMORES وقد بدأ من قبل السيد Robert محادثات مع Radama ١= ملك مدغشقر MADAGASCAR، وأرسل بعض أسلحة إلى السلطان علوي الأوّل طمأنة منه على تقديم عون له.[١]

ما وظيفة السلطان علوي الأوّل قبل أن يكون سلطاناً للجزيرة؟

عرفنا ممّا سبق أنّ السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي بعد أن عيّن سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN أوّل ما فعله. هو تحويل العاصمة من مدينة دُمُوْنِيْ DOMONI إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU. ثمّ اختار الأمير السيد علوي الأوّل- حفيد خالته وصهره في وظائف الوزارة ثمّ جعله محافظاً لمدينة موسمود MUTSAMUDU. وبصفته محافظاً للمدينة أصبح مشهوراً لدى الملاّحين الأوروبييّن حيث كان الفرنسيون يلقّبونه السيد Louis لكونه من أسماء ملوك فرنسا ولأنّهم كانوا يرونه صديقاً لوطنهم ويكرمونه إكراماً بلطفه وبضيافته وجماله وأناقته ودقة تفكيره.[٢]

من هو BOMBAY JACK السفير المتجوّل للسلطان علوي الأوّل؟

هو من أعيان مدينة موسمود MUTSAMUDU. وكلّ النّاس يلقّبونه باسم BOMBAY JACK . هذا الرّجل كان صغير الجسم، وربّما سافر إلى

---

(١) انظر ص١٠٨، ١٠٩ Les Comores, Tome ١, Jean Nartin.

(٢) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

الهند INDE حيث كان بطلاً للمعارك ضدّ الملقاشيين. ومن المحتمل أنّه كان حفيداً للسلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.[1]

الدعم الفرنسي الموجه إلى السلطان علوي الأول من جلالة الملك Louis XVIIII:

بعث جلالة السلطان علوي الأوّل رسالة إلى جلالة الملك الفرنسي Louis XVIIII بتاريخ ١٨١٦/٧/٢٩م[2] وكان مضمون الرسالة هو التهنئة لعودة الملك الفرنسي المذكور على العرش الملكيّ وخاصة طلب مساعدة عسكريّة ضدّ الغزوات الملقاشيّة. هذه الرسالة التي حملها السيد Ledet de segraix المفاوض الفرنسيّ الساكن في الهند INDE، لم تصل في باريس Paris إلاّ بعد وصول هذا الأخير إلى الهند INDE بسنة.[3] وقد كان الرّدّ الّذي تلقاه السّلطان علوي الأوّل من نظيره الفرنسي جلالة الملك Louis XVIII استقباله بمزيد من المودة ضابطين حاملين لرسالة من السيد Milius، حاكم جزيرة فرنسيّة تسمّى بُرْبُنْ Bourbon في بحر المحيط الهندي. وبعض أسلحة[4] وكانت هذه هي البعثة الفرنسيّة الأولى في جزر القمر بعد سنوات طويلة، تلك البعثة التي واجهت مشاكل في السفر البحريّ.[5]

---

(١) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٢) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٣) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٤) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

(٥) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧ Les Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs.

رحلـة السـلطان علـوي الأوّل إلى الجـزر الفرنسـيّة المسـماة بُـرْبُنْ Ile bourbon وحالياً جزيرة لَرِنْيُوْنِ La Réunion في بحر المحيط الهندي:

في عام ١٨١٦م كان السلطان علوي الأوّل يطلب حماية الملـك الفرنسـي Louis XVIII وفي هذا الصدد غادر بمشيئة الله وحفظه جلالة السـلطان علـوي الأوّل في العام نفسه جزيرة هنـزوان إلى جزيـرة لَرِنْيُـوْنِ حاليـاً La Réunion وهي زيارته الأولى لتلك الجزيرة.[1]

حُكم السلطان علوي الأوّل والكيفيّة الّتي جرى ذلك:[2]

لقد صـعد السـلطان علـوي الأوّل علـى العـرش في نهايـة سـنة ١٧٩٦م-١٨١٦م وحكم الجزيرة لمدّة عشرين سنة في هدوء بدون أن يخاف أعـداء لا في الداخل ولا في الخارج. تمكّن هذا الأمـير بفضـل نشـاطه البـالغ وبوسـائل بشريّة من إخضاع أعدائه حتى لم يستطيعوا أن يرفعوا رؤوسهم.. كما أزال كلّ مظهر معارض بدون أن يبخل على الوسائل. وقد نفى كـلّ المعارضـين الـذين كان يخاف منهم ممّا حدا بالملغاشيين في نهاية المطاف إلى إيقـاف غـزواتهم. وفي أثناء حكم السلطان علوي الأوّل وصل إلى جزيرة هنـزوان ANJOUAN الفرنسيون المنفيّون إلى مدينة (مَاحِيْ بالهنـد Mahé-Inde) مـن قبـل القنصـل الفرنسيّ الأوّل السيد Bonaparte. وكان وصـولهم في جزيـرة هنـزوان في ٣١ مارس ١٨٠٢م. فبعضهم سافروا إلى جزيرة القمـر الكـبرى Grand-Comore والآخرون ماتوا في جزيـرة هنـزوان ANJOUAN. مـن بـين هـؤلاء الجنـرال Rossignol وهو آخر من مات. وفي رواية هو الثـاني الّـذي مـات مـن بيـنهم.

---

(١) انظر ص٢٤ Que Sais- je? PUF

(٢) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسـيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

وكانت وفاته في ٢٧ أفريل ١٨٠٢م وقد وصلت السفينة الحربيّة إلى موسمود MUTSAMUDU بهنزوان ANJOUAN لتسليم مدافع كهديّة إلى جلالة السلطان علوي الأوّل لمراقبة غزو المنفيّين الّذين لقوا حتفهم بعد وصول هذه السفينة. ولم يكن القنصل الأوّل يعتقد أنّ حمّى الملاريا قادر على تخليصه بسرعة من هذا الاحتياط وذلك في عام ١٨٠٤م. تمّ بذل كلّ الجهود لكشف بعض آثار هؤلاء الفرنسيين المتوفّين في جزيرة هنزوان ANJOUAN ولكن بدون أيّ نتيجة لا في البحوث التاريخيّة ولا في الروايات ولم يستطيع أحد أن يضع يده على أثر.

أزواجه وأولاده: [1]

الزوجة الأولى: هي الأميرة السيّدة مُوَانَا وِيْتُ Moina Wetrou بنت السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي والّتي أنجب معها الأولاد الآتية أسماؤهم ثمانية ذكور وهم:

١) الأمير عبد الله وهو وليّ العهد.

٢) الأمير حسين.

٣) الأمير علي.

٤) الأمير أبو بكر.

٥) الأمير سالم الأوّل.

٦) الأمير حسين.

٧) الأمير عثمان.

٨) الأمير حمزة.

---

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

وثلاث بنات وهنّ:

١) الأميرة تلاحة.

٢) الأميرة رقيّة.

٣) الأميرة مَامُغُوَانة آمنة MAMOUGOINA AMINA.

- الزوجة الثانية: هي السيدة مَامُرِيْتَ MA MOURITA والّتي أنجب معها ذكرين وهما: ١) الأمير عمر ٢) الأمير محمد.

- الزوجة الثالثة: هي السيدة نَانَا بنت بركة بن حسين كَنْغَا Kanga وهي شقيقة (السيد علوي بن بركة بن حسين كَنْغَا Kanga) والّتي أنجب معها ذكراً واحداً وهو الأمير زبير وثلاث إناث وهنّ: ١) الأميرة مَتْسَالِي Matsalé ٢) الأميرة مَامُغُوَانة Mamougwana ٣) الأميرة فيضّة Fedhoi

- الزوجة الرابعة: هي الأميرة مَاكِيْكِيْ MAKEKE بنت الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي) والّتي أنجب معها الأمير عبد الرحمن الملقّب بأَبَانَا.

سلالته وممّن ينتسب إليه من:

١- الزوجة الأولى من الذكور الثمانية.

الأوّل: الأمير عبد الله ولي عهده (سنذكر سلالته في حكمه لأنّه تولى زمام الحكم بعد والده السلطان علوي الأوّل).

الثاني: الأمير حسين ومن أبنائه: ١) السيد علوي. ٢) السيد عبد الله (والد السيدة فاطمة) وقد قتل هذان الشقيقان في محاولتهما اغتيال السلطان عبد الله الثالث.

الثالث: الأمير علي لم ينجب أولاداً.

الرابع: الأمير أبو بكر وقد أنجب ذكراً واحداً وهو محمد (والد السيد علي الملقّب بِبُوَلاَزَ BOILAZA) وأربع بنات وهنّ:

١) السيدة رقيّة (والدة الأمير السيد جعفر، وزير الخارجية للسلطان عبد الله الثالث، والأمير السيد أحمد زكي والسيدة مشترى).

٢) السيدة حرير) (والدة الشيخ مرجان بن جندان آل الشيخ أبي بكر بن سالم).

٣) السيدة فاطمة (والدة السيد أحمد بن السيد مكو والسيد عبد الله بن السيد مكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم)

٤) السيدة مُوَاَلَلِيْ Moilali (والدة السيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث).

الخامس: الأمير سالم الأول ومن سلالته: المرحوم السيد عبد الله بن أحمد بَنْزَاكَ Panzaka بن عبد الله بن سالم الأول.

السادس: الأمير حسن وتلقّب بالسلطان سالم الثاني وسنذكر سلالته في حكمه لأنّه تولى زمام الحكم بعد ابن شقيقه السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني).

السابع: الأمير حمزة لم ينجب ولداً.

الثامن: الأمير عثمان كان سفيراً لشقيقه السلطان عبد الله الثاني في جزيرة موريسش Maurice ولم ينجب.

٢- الزوجة الثانية من الذكرين:

الأول: الأمير محمد لم ينجب ولداً.

الثاني: الأمير عمر قد تزوّج السيدة مَامُغُوَانَة MAMOUGOINA بنت صاحب ابن مُشِنْدْرَي M'chindra بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن

الشيرازيّ وأنجب معها خمسة ذكور وهم: علوي، وعبد الله، وعبد الرحمن ومحمّد، وسالم.

أولاد علوي بن عمر: السيد محمد، والسيد أحمد، والسيدة مَتْسَالِيْ Matsalé، والسيدة دار، والسيدة فيضة.

أولاد عبد الله بن عمر: السيد أحمد مُوَاتَانِ Moitani (والد عطاء، وعبد الله ومحمد، وزهير).

أولاد عبد الرحمن بن عمر: السيد علي، ومحمّد، وعبده. كان عبد الرحمن بن عمر رئيساً للحرس الملكيّ ووزير الحرب وصهر السلطان عبد الله الثالث لأنّه تزوّج الأميرة بُوِيْنِ Bouéni جُمْبِ مشيخ حليمة في مدينة دُمُونِيْ DOMONI بجزيرة هنزوان ANJOUAN وهي أخت السلطان المذكور وكان يحمل صفة «الجنرال».

أولاد محمد بن عمر: السيد عبد الله الّذي كان قاضياً في مدينة سِيْمَا SIMA بجزيرة هنزوان، وسالم، والسيدة فاطمة.

أولاد سالم بن عمر: ١) عنين ٢) بدر ذكرين ولم ينجبا ثم تزوّج الأمير عمر بن السلطان علوي الأوّل زوجة أخرى وأنجب ابن واحد وهو عبد الرحمن وثلاث بنات وهنّ: ١) السيدة فاطمة والسيدة بُوِيْنِ Bouéni جُمْبِ والسيدة رَضيّة.

أمّا عبد الرّحمن المذكور أنجب بنتين وهما: السيدة رضيّة والسيدة فاطمة وابنين وهما: السيد علي، وعمر وهذا الأخير أنجب عبد الله بن عمر.

٣- الزوجة الثالثة من بين الإناث وهي الأميرة السيدة فيضة التي تزوّجها السلطان السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي

وأنجب معها: نجله السيد أحمد بَرَكَانِ (والد الأمير السيد إبراهيم) والسيدة رحمة التي لم تلد.

٤- الزوجة الرابعة من ولده الوحيد وهو الأمير عبد الرحمن الملقّب (أَبَانَا)- الوزير السابق للسلطان عبد الله الثالث للشؤون الخارجيّة.

أولاد عبد الرّحمن بن السلطان علوي الأول: تزوّج الأمير عبد الرحمن السيدة مُوكَلِيْ Moilali بنت عبد الله بن الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي) وأنجب معها أربعة ذكور وبنت واحدة.

الذكور:

١- السيد عبد الله بن عبد الرحمن (والد السيد عبده الملقّب بِصَحَبَ) أنجب ثماني بنات، وثلاثة ذكور وهم: السيد عبده، والسيد أبو بكر، والسيد علي أمّا الذكور فلم ينجبوا على عكس البنات.

٢- السيد سليمان بن عبد الرحمن: أنجب السيد عدنان، والسيد أحمد، والسيد إبراهيم وكلّهم أنجبوا.

٣- السيد أحمد بن عبد الرحمن: تزوّج أوّلا السيدة فاطمة بنت السيد عبد الله ابن محمد الملقب (غُوْ) وأنجب معها السيد محمد هنزوان (لقّب السيد هنزوان) وثلاث بنات وهنّ: السيّدة رقية.

والسيدة عائشة (أمّ سيدي بن سالم بن حيدر) والسيدة جاهة (أمّ السيدة مشترى) ثمّ تزوّج السيدة عفيفة بنت السيد عبد الله الحامدي وأنجب معها ابنين وهما: السيد عبد الرحمن والسيد بشير وبنتين وهما: السيدة سعادة (أمّ السيد علي بن بصري) والسيدة عيدة (أمّ أحمد أبو) ثمّ تزوّج في مروني MORONI بجزيرة القمر الكبرى Grand comore وأنجب السيدة خديجة (أمّ سهل بن عوض ودعان).

٤- السيد محمد: أنجب السيد أبو بكر (والد السيد عبد الـرحمن بُـونْيْ Poni) وشقيقتيه (فاطمة، وكسب).

أمّا البنت الوحيدة وهي السيدة عائشة بنت عبد الـرّحمن فتزوّجهـا الأمـير الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب الشيخ عتيق المتوفى في مدغشقر MADAGASCAR.

شقيق السلطان علوي الأوّل هو الأمير عبد الله بن الوزير حسين:

الأمير عبد الله وممّن ينتسب إليه حالياً:

هـو القاضـي لمدينـة موسمـود MUTSAMUDU بجزيـرة هنـزوان ANJOUAN الخطيب كعب بن محمد بن السيد علي الملقّب بسبع عشـرين ابن سيدي بن عبد الرّحمن بن سيدي بن الأمير عبد الله بن الوزير حسين.

آخر حياته وانتقاله إلى رحمة مولاه: (١)

في نهايـة حكـم السـلطان علـوي الأوّل، كانـت مدينـة موسمـود MUTSAMUDU خرّبتهـا حريـق معروفـة بقيـت في أذهـان النـاس حريـق حلقات وذلك لأنّها كانت تحيط بالمدينة كلّها.

في أثناء الحريق، ذهب السـلطان علـوي الأوّل لإغاثـة السـكان، هـذا وقـد انفصد أحد أوردته بعد أن رفع وعاء ثقيلاً مملوءاً بالمـاء. وبعـد معانـاة ثمانيـة أيام من الألم انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٨١٦م.

قبل انتقال السلطان علوي الأوّل لمدّة سنتين: (٢)

---

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هتروان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسـيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هتروان.

(٢) LES Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre iles entre pirates et planteurs P.١٢٣ انظر ص ١٢٣.

وفي رواية أخرى يقول جان مرتين Jean Martin كان السلطان علوي الأوّل مريضاً (وكان يلزم أن يموت بعد سنتين وأزيد). فمن هذا المنطلق انعزل في بيته في الريف في قرية بَمْبَاوُ Bambao وفوض حكم الجزيرة إلى واحد من أبنائه وهو السيد مُونْيِ Mougne علي.

أثناء انتقال السلطان علوي الأوّل اعتماداً على[1] مخطوط الأمَير السيد أحمد زكي:

أثناء انتقال السلطان علوي الأوّل كان نجله وولي عهده الأمير عبد الله بن السلطان علوي الأول موجوداً في مدينة مجنغ Majunga بجزيرة مدغشقر MADAGASCAR فكان الأخوان يتشاجران على العرش وهما الأمير علي والأمير حسين.

فاستطاع الأمير علي أن يعلن نفسه سلطاناً لكن شقيقه الكبير وولي العهد لم يتأخر في الرجوع إلى وطنه موسمود MUTSAMUDU. وبعد رجوعه تنازل السلطان علي عن العرش حيث تولى زمام الحكم شقيقه الكبير الأمير عبد الله بن السلطان علوي الأوّل.

السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأوّل (١٨١٦م-١٨٣٦م).

والده: هو السلطان علوي الأوّل بن الوزير حسين بن فَانِي عمر بن فَانِي Fani حسين.

والدته: هي السيدة مُوَانَا وِيْتُ Wetru بنت السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

تعيينه سلطاناً للجزيرة أثناء عودته بعد رحلة طويلة:

---

(١) انظر ص ٣٥ ٢٩ № ANJouan dans L'histoire, INALCO ومدخل في تاريخ جزيرة هنزوان مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي.

يقول السيد جَانِ مَـرْتِينِ Jean Martin في كتابـه الضـخم Les Comores الجزء الأوّل ما يلي: (انتقل إلى رحمة مولاه جلالـة السـلطان علـوي الأوّل في عام ١٨٢٣م وخلّفه نجله الأمير عبد الله بدون معارضة).[1]

وقد مـرّ الأمـير عبـد الله بجزيـرة بربـون Bourbon في شـهر فبرايـر عـام ١٨٢٤م قادماً من جزيرة زنجبار Zanzibar لدى عودته من أداء مناسك الحجّ والعمرة على سبيل الاحتمال. وقـد وجّـه الأمـير عبـد الله رسـالة بالعربيّـة إلى حـاكم جزيـرة موريسـش Maurice يلـتمس منـه ا لتكـرم بقبـول مـروره عـبر جزيرته المذكورة لكي يستطيع أن يصل إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN مع وفـده. فمـن هـذا المنطلـق وصـل الأمـير عبـد الله مـع مرافقيـه إلى موسمـود MUTSAMUDU (عاصمة هنزوان ANJOUAN) حيث بلغه نبأ وفـاة والـده السلطان علوي الأوّل)[2] اعترف جميع سكان الجزيرة أنّ الأمـير عبـد الله هـو السلطان الشـرعيّ. وتمّ الاحتفـال بتقليـده زمـام الحكـم وذلـك في نهايـة عـام ١٨١٦م حسـب الوثيقــة التاريخيــة لســماحة الحــاكم لجزيــرة هنــزوان ANJOUAN الأمير السيد أحمد زكـي، وحسـب المـؤرخ جَـانِ مَـرْتِين Jean Martin في عام ١٨٢٤.

الفرق بين السلطان عبد الله الثاني مع والده السلطان علوي الأوّل:

الفرق الّذي بين السـلطان علـوي الأوّل ونجلـه السـلطان عبـد الله الثـاني[3] ناشئ من أنّ هذا الأخـير قـد اسـتوطن في جزيـرة موريسـش Maurice فأخـذ يتكلّم الإنجليزية بطلاقة ويتخلّق تخلّقاً نسبيّاً بالعادات الأوروبيّة.

(١) انظر ص١٢٤، ٤٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٢) انظر ص١٢٤، ٤٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٣) انظر ص١٢٤، ٤٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

كرم السلطان عبد الله الثاني طبقاً لأخلاق آبائه العرب:

كـان الأمـير Ramanetaka حاكمـاً لمنطقـة مُجَنْـغ Majunga بمدغشـقر Madagascar ولمّا تغيّر الجوّ السياسيّ والأمور في المملكة الملقاشيّة نصـحه بعض التجّار[1] العرب والملقاشيين من قبيلـة Antalaotes بـاللجوء إلى جـزر القمر Comores وهكذا في شهر سبتمبر ١٨٢٨م وصل هذا الحاكم الملقاشي Ramanetaka وحاشـيته وجنـوده إلى مدينـة موسمـود MUTSAMUDU عاصمة جزيـرة هنـزوان ANJOUAN حيـث طلبـوا ضـيافة السـلطان عبـد الله الثـاني الّـذي كـان في ضـيافة الحـاكم الملقاشـيّ أثنـاء تواجـده بمدغشـقر MADAGASCAR هو ومرافقوه، فاستقبلهم هـذا الأخـير ومـنح لهـم منطقـة (بُمُوْنِيْ Pomoni) بجزيرة هنزوان ANJOUAN. وفي روايـة أخـرى يقـال إنّ السلطان عبد الله الثاني عينه محافظاً لتلك المنطقة ليعيش هو ومن معـه هـادئ البال، فقاموا ببناء مساكنهم. ومن المعلـوم أنّ في عـام ١٨٢٩م[2] كـان يحضـر الأمير الحاكم الملقاشيّ Ramanetaka في مجلـس الأعيـان للسـلطان عبـد الله الثاني في مدينة موسمود Mutsamudu.

خلع السلطان عبد الله الثاني عن العرش بخيانة الأمير الملقاشيّ:

فـتن الضـيف الملقاشـي الأمـير Ramanetaka بعـض أعيـان مـن مدينـة موسمـود Mutsamudu مـن معارضـي السـلطان عبـد الله الثـاني. فهـؤلاء المعارضون فتحوا بـاب مدينـة موسمـود MUTSAMUDU وسمحـوا الأمـير الملقاشي أن يدخل مع جيشه في المدينة، وكـان ذلـك في ١٦ ينـاير ١٨٣٢م. ففرّ السلطان عبد الله الثاني من قلعته إلى جزيرة موهيلي Mohéli ومـن هنـاك

---

(١) انظر ص١٢٧ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٢) انظر ص١٢٧ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

إلى موزنبيق[1] Mozambique. فعيّن الأمير الملقاشيّ بواسطة أعيان مدينة موسمود MUTSAMUDU المعارضين الشقيق الصغير للسلطان، الأمير علي ـ سلطاناً لجزيرة هنزوان[2] ANJOUAN كما أنّ سلطان جزيرة هنزوان ANJOUAN كان في نفس الوقت سلطاناً في جزيرة موهيلي Mohéli، فسمح السلطان علي للأمير الملقاشي Ramanetaka أن يستوطن في جزيرة موهيلي Mohéli.

ما أسباب استيطان الأمير الملقاشيّ Ramanetaka في جزيرة موهيلي Mohéli وتعيينه سلطاناً على نفس الجزيرة؟

في رواية نقلناها من كتاب (هنزوان في التاريخ Ahjouan dans L'hstoire ما يلي:

وبعد نزاح بين السلطان عبد الله الثاني والشيخ مختار بن أبي بكر، سلطان جزيرة موهيلي Mohéli، بعث جلالة السلطان عبد الله الثاني تشكيلته البحريّة المكوّنة من بعض سفن أمام شاطئ مدينة فُمْبُوْنِي Fomboni بجزيرة موهيلي Mohéli. كان السلطان مختار لجزيرة موهيلي Mohéli يعامل معاملة سيّئة التّجار الهنزوانيين الّذين كانوا يسكنون في فُمْبُوْنِي Fomboni عاصمة الجزيرة، ممّا سبّب خلعه وحمله إلى جزيرة هنزوان[3] ANJOUAN.

فمن هذا المنطلق أعلن السلطان عبد الله الثاني نفسه سلطاناً لجزيرة موهيلي وأنيطت إدارة الحكومة بحاكم اسمه الأمير عثمان بن محمد (شقيق سلطان سُفَالاَ Sofala) وهذا كلّه في عام ١٨٢٨م، وبعد بضعة أيّام، طلب

(١) انظر ص١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٢) انظر ص١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٣) انظر ص ٣٥، ٣٦ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO №

الأمير الملقاشي بأن يرسل إلى جزيرة موهيلي Mohéli، وقد تمّ ذلك وعيّن ملحقاً للحاكم بصفة سكرتير. وفي نفس الوقت كان يشغل منصب موظّف الجمارك. وفيما بعد، عيّن نائباً للحاكم. وفي هذه الفرصة الّتي نالها أدى مهامه العالية بحماسة مكنته من التّمتع بثقة وتقدير أهالي الجزيرة الّذين كان يحكمهم. لقد شجّعته الثّقة التي حظي بها لدى أهالي الجزيرة، على التصريح علناً أنّ جميع السّكان عيّنوه سلطاناً على جزيرة موهيلي[1] Mohéli واعتنق الإسلام، وتلقّب باسم السلطان عبد الرّحمن الأوّل. وأضاف أنّ الجزيرة لم تعترف بسيادة جزيرة هنزوان ANJOUAN وكان ذلك في شهر فبراير ١٨٣٢م.

عودة السلطان ١٨٣٢م.

عودة السلطان عبد الله الثاني إلى العرش الملكي:

وجّه مجلس الأعيان[2] المؤيّدين وأهالي جزيرة هنزوان ANJOUAN طلباً إلى عودة السلطان عبد الله الثاني إلى العرش الملكي. ومن المعلوم أنّ السلطان عبد الله الثاني منذ خلعه عن العرش الملكي في ١٧ يناير ١٨٣٢ كان في المنفى بِمُوزَنْبِيْقِ Mozambique. وبما أنّ السلطان عبد الله الثاني حصل على أسلحة وذخيرة من قبل الإنجليزيين عاد في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة الجزيرة على متن سفينة انجليزيّة في أغسطس عام ١٨٣٢م. وبعد عودته للجزيرة بدون مواجهة أيّ مقاومة من قبل شقيقه المذكور سلم زمام الحكم لنجله علوي ثمّ اتّجه إلى (Cape de Bonne Espérance رأس الرجاء الصالح) حيث تزوّج امرأة من أصل ماليزيا اسمها

---

(١) انظر ص ٣٥، ٣٦ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO №

(٢) انظر ص١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

السيدة سميلة Sumela حملها إلى هنزوان ANJOUAN بينما شقيقه الصغير الأمير علي ذهب ليعيش في بيته بالريف هادئ البال، رجع السلطان عبد الله الثاني إلى مدينة موسمود Mutsanudu وكان ذلك في ٢٤ جون ١٨٣٢م وأخذ زمام الحكم بدون صعوبة.[١]

حملة عسكريّة للسلطان عبد الله الثاني إلى جزيرة مايوته Mayotte:

١- لماذا بسط الأمير الملقاشيّ السلطان عبد الرحمن لجزيرة موهيلي Mohéli سيطرته على جزيرة مايوته؟[٢]

من المعلوم أنّ السلطان بُوَانَا كُمْبُ Boina combo الثاني- سلطان جزيرة مايوته استقبل خاله الملقاشيّ الملك Andrianantsoly- ملك منطقة مُجَنْغَ Majunga بجزيرة مدغشقر Madagascar لقبيلة ملقاشيّة اسمها «سَكَالاَفَا Sakalava وحاشيته وجنوده الّذين غادروا مُجَنْغَ Majunga خوفاً من الملكة الملقاشيّة Ranavalona ١=er ووصلوا إلى جزيرة مايوته Mayotté للجوء إليها دون أن يبلغ الملك الملقاشيّ بذلك، أيّ بوانا كمُبُ Kombo الثاني المذكور أعلاه وكان ذلك في عام ١٨٣٢م. فالسلطان بُوَانَا كُمْبُ Boina Kombo الثاني منح لهؤلاء الواصلين جزءاً كبيراً من مملكته الّتي بين مدينة مْتْسَايِيْر M'tsapéré وجنوب الجزيرة وافيا العهد الّذي أقامه والده السلطان مَوَانَا أحَمَدِ MAWANA-AHAMAD وخاله الملك Andrianantsoly. فالمعايشة بين أهالي جزيرة مايوته Mayotté والملقاشيّين من قبيلة سَكَالاَفَا sakalava ما كانت أحسن. من هذا المنطلق فإنّ الواصلين الجدد بدون ريب لم

---

(١) انظر ص١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes.

(٢) انظر من ص٢٢ إلى ص٢٦ Mayotte: Situation Geógraphique et L'histoire ancienne

يتعوّدوا على المعيشة الهادئة ولهذا قاموا بثأر على أهالي مايوته Mayotte، يسبّونهم ويسلبون أموالهم. فنبّه أهالي جزيرة مايوته Mayotte سلطانهم بُوَانَا كُمْبُ Boinakombo الثاني على هذا السبّ والسلب. ولمّا أراد بُوَانَا كُمْبُ أن يشتكي لخاله المقاشيّ Andrianantsoly كلّ هذا، غضب هذا الأخير ووصف السلطان الشّابّ بجاحد للمعروف. في الحقيقة كان الملك الملقاشيّ يريد أن يثير نزعاً بينه وابن أخته لكي يتّخذ ذلك حجّة لغزو الجزيرة وبما أنّ السلطان بُوَانَا كُمْبُ Boina kombo متّهم من أهالي جزيرة مايوته Mayotte لكونه مسئولاً عن جميع مشاكلهم عالماً لمشاريع ضيفه، فرّ إلى جزيرة موهيلي Mohéli في عام ١٨٣٣م ليطلب المدد والحماية لدى Ramanetaka الملقّب السلطان عبد الرحمن عاهل جزيرة موهيلي Mohéli وعند خروج السلطان بُوَانَا كُمْبُ الثَّانِي Boina Kombo II من الجزيرة نال الضيف الملقاشيّ الفرصة الذهبيّة لَيتملكّ الجزيرة وليقيم فيها مثل السلطان.

ولمّا وصل السلطان بُوَانَا كُمْبُ الثاني Boina Kombo II إلى جزيرة موهيلي Mohéli عرض الأمور إلى السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي- عاهل الجزيرة. هذا الأخير وعده بأن يساعده لكن بشرط أن يعترف السلطان الشاب بسيادة الدولة لجزيرة موهيلي Mohéli.

رغبته في الثّأر على خاله الملقاشيّ Andrianantsoly، وقّع على المعاهدة الّتي فرضت عليه، فحينئذ أصحب السلطان عبد الرحمن الملقاشيّ السلطان المخلوع وهو عاهل جزيرة مايوته Mayotte بثلاثة من أعزّ قوّاده وهم: الشيخ أحمد، وداود جمعه Djoumoi وكُمْبُ يُنْغَا Kombo yonga، وفوج من الجنود وفور وصولهم إلى جزيرة مايوته Mayotte، أخبروا Andrianantsoly أنّ الجزيرة صارت منذ الآن تحت زمام حكم السلطان عبد الرحمن الأوّل

الملقاشيّ وهكذا أصبحت جزيرة مايوته Mayotte تحت نفوذ سيطرة السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي من عام ١٨٣٣م إلى عام ١٨٣٥م.

ولمّا لاحظ الملقاشي Andrianantsoly الـذّكيّ أهميّـة الجنـود أمامـه، لم يحاول قطّ أن يحارب، بل التمس فقط رخصة الإقامة في الجزيرة. بعـد مضـيّ بعـض أشـهر هجـم Andrianantsoly جنـود السـلطان عبـد الـرحمن الأوّل المقاشيّ المكوّنين من أهالي جزيرة موهيلي Mohéli والّذين يحمون الجزيرة وحاصر السلطان بُوَانَا كُمْبُ Boina kombo. في جزيـرة دْزودْزِيْ Dzaoudzi الوحيدة.

٢- نزول السلطان عبد الـرحمن الأوّل الملقاشـيّ وجنـوده في جزيـرة مايوتـه Mayotte: [1]

ما إن أخبر السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي حتّى جهّـز جيشـاً قويّـا برئاسـته شخصـياً ونـزل في جزيـرة مايوتـه Mayotte وطـرد مـن جديـد Andrianantsoly.

٣- مصير Andrianantsoly واتجاهه في جزيرة هنزوان[2] Anjouan:

اختفى هذا الأخير وهو Andianantsoly في زوايـا الجزيـرة واسـتطاع أن يصل بدون صـعوبة إلى جزيـرة هنـزوان Anjouan علـى مـتن زورق قبـل أن يغادر السلطان عبد الرحمن الأوّل المقاشيّ جزيرة مايوته Mayotte ترك عدداً من الجنود في جميع الأمكنة الإستراتيجيّة للجزيرة.

---

(١) انظـــر مـــن ص٢٢ إلى ص٢٦ Mayotte: Situation Geógraphique et L'histoire ancienne

(٢) انظـــر مـــن ص٢٢ إلى ص٢٦ Mayotte: Situation Geógraphique et L'histoire ancienne

بعــــد فشــــله الثـــاني علــــى جزيـــرة مايوتـــه Mayotte، اتّجـــه AHDRIANANTSLY إلى جزيـرة هنــزوان ANJOUAN ليطلــب حمايـة السلطان عبد الله الثاني تظاهراً بالاعتراف بالحقوق القديمـة لهـذا الأخـير علـى جزيرة مايوته Mayotte رغبة في إفشال السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشيّ الّذي خانه باغتصاب عرش جزيرة موهيلي Mohéli، اسـتقبل السـلطان الشـيخ الملك الملقاشي القديم بحيويّة، ثمّ اتّفق الـرجلان علـى رسـم خطـة لاسـتيلاء على جزيرة مايوته Mayotte وفي غضون ذلـك قـام أهـالي جزيـرة مـوهيلي Mohéli الّـذين تـركهم السـلطان عبـد الـرحمن الأوّل الملقاشـيّ للـدّفاع عـن الجزيرة بسلبّ القرى وممارسة أشياء قبيحة ممّا أزعج أهالي مايوته Mayotte فأرسلوا القاضي عمر بن أبو بكر إلى جلالة السـلطان عبـد الله الثـاني ليلـتمس من جلالته إنقاذ الجزيرة المذكورة، على أن يعترفوا في المقابل بسيادته.

٤- وصـــول جنـــود جزيـــرة هنـــزوان ANJOUAN إلى جزيـــرة مايوتـــه[1] :Mayotte

وصلت في جزيرة مايوته Mayotte حملة عسكريّة هنزوانيّة. قويّـة تحـت قيادة الوزير السيد زبـير بـن السـلطان عبـد الله الأوّل المسـيلي البـاعلوي خـال السلطان عبد الله الثاني مع ضـابطين اثـنين علـى رتبـة «جنـرال» وهمـا: السـيد خميس عبد الله والسيد خميس كُمْبُ Kombo.

أمّـا الواصـلون الجـدد الّـذين سـاعدهم أهـالي جزيـرة مايوتـه Mayotte والّذين لحقوا بهم استطاعوا أن يطاردوا أهـالي جزيـرة مـوهيلي Mohéli مـن جميع النّواحي حتى استسلموا في نهاية الأمر.

---

(١) انظـــر مـــن ص٢٢ إلى ص٢٦ Mayotte: Situation Geógraphique et L'histoire ancienne

فأرسل الأسرى إلى جزيرة موهيلي Mohéli إلاّ رؤساءهم الثلاثة وهم: شيخ أحمد، وداود جمعه Djoumoi، وكُمْبُ يُنْغَا Komboyonga الّذين أرسلوا إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث قتلوا بأمر من السلطان.

بعد إنقاذ جزيرة مايوته Mayotte خضع أهاليها رسمياً للسلطان عبد الله الثاني- العاهل الهنزواني- بمعاهدة حرّرت باللّغتين: الأولى بالإنجليزيّة والأخرى بالعربيّة والّتي أعلن أهالي الجزيرة اعترافهم بأنّ السلطان عبد الله الثاني هو عاهلهم وذلك بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٨٣٥م.

حملة عسكريّة للسلطان عبد الله الثاني إلى جزيرة موهيلي Mohéli:

في شهر ديسمبر[1] ١٨٣٥م، نظّم السلطان عبد الله الثاني ضدّ Ramanetaka أيْ السلطان عبد الرّحمن الأوّل الملقاشيّ حملة رهيبة مكوّنة من أهالي جزيرة هنزوان Anjouan، وجزيرة القمر الكبرى Grand-Comore، وجزيرة مايوته Mayotte وملقاشيين من قبيلة سَكَالاَفَا Sakalava. هذا الجيش الهائل الّذي لم يشهد مثله في جزر القمر Comores، اجتمع في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

غادر جلالة السلطان عبد الله الثاني جزيرة هنزوان Anjouan على متن سفينة واحدة في تاريخ ٢٠ يناير ١٨٣٦م وبلغ شاطئ مدينة نْيُومَاْشُوَ Nioumachoua بجزيرة موهيلي Mohéli حيث كان يملك خبراء وحيث التحق السلطان بُوَاَنَا كُمْبُ الثاني Boina kombo II المخلوع من جزيرة مايوته Mayotte مع أنصاره. فالسفينة الكبيرة من بين السفن لم تستطع أن تغادر مدينة موسمود Mutsamudu لأجل الرياح المعاكسة ولم تبلغ شاطئ

---

(١) انظر ص٩٢، ٩٣ Essai sur Les Comores, A.GEVREY
انظر أيضاً ص١٤٠ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes

مدينة نْيُومَاشُو Nioumachoua إلاّ بعد يومين فحينئذ بدأت الأعمـال العدائيّـة لأنّه لم يكن امتلاك مدينة نْيُومَاشُوَ Nioumachoua بل كـان مـن الـلازم أيضـاً الاستيلاء على مدينة فُمْبُوْنِيْ Fomboni. وبعد أن حاولوا بدون نجاح أن يمرّوا عن طرق ضيّقة تؤدّيهم مِن نْيُومَاشُـوَ Nioumachoua إلى فُمْبُـوْنِي Fomboni عاصمة جزيرة مـوهيلي Mohéli في وسـط أعنـاق ومنحـدرات سـهلة للـدفاع عنها، فأراد السلطان عبد الله الثاني أن يقوم بعمليّة تضليل بالاقتراب عن طريـق البحر من مدينة فُمْبُوْنِيْ Fomboni مع نصف جنوده. ولكـن في أثنـاء المسير هبّت ريح شديدة جرفت جميع السفن في السـاحل. سـقط الغـارقون علـى يـد سـلطة أهـالي جزيـرة مـوهيلي Mohéli حيـث تمّ نقلـهم إلى مدينـة فُمْبُـوْنِيْ Fomboni. بعد وصول هؤلاء إلى القصـر، قـام السـلطان عبـد الـرحمن الأوّل الملقاشيّ بقتل بُوَانَـا كُمْـبُ الثـاني Boina kombo II وجميـع أهـالي جزيـرة مايوته Mayotte الّذين رافقوه، وأعطى الحرّيّـة للسـيد حسـن- والـد السـلطان السيد عمر المسيلي- وللسيد الوزير زبير بن السـلطان عبـد الله الأوّل المسـيلي الباعلوي- خال السلطان عبد الله الثاني- وللسيد حسن- شـقيق السـلطان عبـد الله الثاني- والّذي أسدى إليه خـدمات كـبيرة أثنـاء إقامتـه في جزيـرة هنـزوان Anjouan. اسـتطاع أَنْـدْرِيَنَا سُـوْلُ Andrianant soly أن يهـرب دون معرفـة كيفيّة فراره. وأمّـا البـاقون فأصـبحوا سـجناء حـرب ثـمّ عرضـوا للبيـع. لكـن السـلطان الفاشـل عبـد الله الثـاني. بعـد أن تعـرّض لجميـع أنـواع الإهانـات والمعاملات السيّئة، حبسه السلطان عبـد الـرحمن الأوّل الملقاشـيّ أخـيراً مـع أخويه: علي وحسين وتسعة من ضـباطه الهنـزوانيين في سـجن حيـث تـركهم حتى الموت ببطء وجوع. [1]

---

(١) انظر ص٩٢، ٩٣ Essai sur Les Comores, A.GEVREY. =

أخلاق السلطان عبد الله الثاني مشبهة بأخلاق والده السلطان علوي الأوّل:

كان السلطان عبد الله الثاني تسلّطيا مثل والده. فكان يريد أن يركع ليس فقط سكان جزيرة هنزوان Anjouan، بل وسكان الجزر الأخرى من الأرخبيل. وكذلك في جزيرتي: موهيلي Mokéli ومايوته Mayotte نجح أن يجعل نفسه سلطاناً. لكن جزيرة القمر الكبرى لم تعترف بسيادة هذا الأمير الحربيّ. فصار سكان جزيرة هنزوان Anjouan يتحمّلون العديد من الحروب الّتي كانت تدور بطريقة دائمة تقريباً أحياناً في جزيرة موهيلي Mohéli وأحياناً في جزيرة مايوته[1] Mayotte.

من أعضاء حكومة السلطان عبد الله الثاني:

١- الأمير زبير[2] بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي. محافظ في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan ووزير.

٢- الأمير عثمان[3] بن السلطان علوي الأوّل: سفير للسلطان عبد الله الثاني في جزيرة موريسش Maurice.

٣- الوزير سِيْدِى.[4]

أزواجه وأولاده:[5]

= انظر أيضاً ص١٤٠ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes.

(١) انظر ص٣٥ وص٣٧ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO №

(٢) انظر ص٣٥ وص٣٧ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO №.

(٣) ص٤٣٨، ص١٤٢، ص١٤٠-١٤١ ص٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre . ILes

(٤) ص٤٣٨، ص١٤٢، ص١٤٠-١٤١ ص٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre . ILes

(٥) ص٤٣٨، ص١٤٢، ص١٤٠-١٤١ ص٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre . ILes

١- **الزوجة الأولى:** هي السيدة مَتْسَالِيْ Matsalé بنت محسن بن أحمد الحامدي والّتي أنجب معها الأمير علوي الملقب بعلوي الصغير.

٢- **الزوجة الثانية:** هي السيدة فاطمة بنت محمد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم والّتي أنجب معها الأمير السيد محمد الملقّب بـ غَرْح Garhi والأميرة السيّدة جُمْبِ Bouéni Djoumbé.

٣- **الزوجة الثالثة:** هي السيدة سميلة[1] Sumela وهي من Cape de Bonne-Espérance. أيْ رأس الرجاء الصالح من أصل ماليزي والّتي أنجب معها السيد مَالَ Mala وقد تزوّجها في عام ١٨٣٢م.

٤- **الزوجة الرابعة:** هي السيدة مائدة Maida وأنجب معها بنتا واسمها غير معروف.

سلالته وممّن ينتسب إليه من الزوجة الأولى: وهو نجله الأمير علوي الملقب بعلوي الصغير (سنذكر سلالته في حكمه لأنّه تولى زمام الحكم بعد والده السلطان عبد الله الثاني).

السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني (١٨٣٦م- ١٨٤٠م).

والده: هو السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأوّل.

والدته: هي السيّدة مَتْسَالِي[2] Matsalé بنت محسن بن أحمد الحامدي.

---

(١) ص٤٣٨، ص١٤٢، ص١٤٠-١٤١ ص٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes.

(٢) السيّدة مَتْسَالي Matsalé بنت محسن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن أبو بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم (انظر خدمة العشيرة ص٣٦). وصل الشريف السيد أحمد بن علوي ابن أحمد بن أبو بكر بن الحامد في تاريخ مجهول في جزيرة هنزوان وبالضبط في مدينة مُوْسَمُودُ العاصمة، وتزوّج فيها وأنجب ابنين: السيد علي، والسيد محسن. وإلى يومنا هذا نجد من يرجع نسبه إلى السيد علي ومنهم السيد الشيخ المرحوم الخطيب الشريف دانيال بن الشيخ عبد الله ابن محمد بن أحمد بن السيد علي، ومنهم الشويفة السيد فاطمة (والدة السيد عبده بن محمد =

ولادته: ولد حوالي عام ١٨٢٠م[1] في مدينة موسمود mutsamudu بجزيرة هنزوان ANJOUAN.

تعيينه سلطاناً في جزيرة هنزوان ANJOUAN:

أعلن الأمير علوي سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN بعد انتقال والده السلطان عبد الله الثاني إلى رحمة الله تعالى في جزيرة موهيلي Mohéli؛ وذلك لكونه الولد الأكبر سناً وولي العهد للسلطان عبد الله الثاني المسمى بعلوي الثاني، كما لقّبه بالسلطان علوي الصغير M'TITI الأعيان وأَنْدْرِيَنَا سُوْلُ Andrianantsoly حاكم جزيرة مايوته Mayotteالّذي أصبح ذا قوّة بفضل دعم جنوده فتمكّن من تولّي أمور جزيرة هنزوان، وذلك في عام ١٨٣٦م.[2]

من أعضاء حكومته:

١- أخوه الأمير محمد بن السلطان عبد الله الثاني: رئيس مجلس الوزراء.[3]

=ابن عثمان الأهدل) بنت عمر بن أحمد بن السيد علي. كما نجد من يرجع نسبه إلى السيد محسن ومنهم في جزيرة هنزوان السيد سالم بن أحمد نذير بن محمد بن سالم بن أحمد بن سيدي بكر بن السيد محسن؛ ومنهم السيد جعفر بن محمد شغلان بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن ابن السيد محسن؛ ومنهم السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن محسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السيد محسن؛ وفي جزيرة القمر الكبرى نجد من يرجع نسبه إلى السيد محسن ومنهم المرحوم فضيلة الشيخ السيد عمر بن علوي بن محمد بن شيخ غوم Gome بن السيد محسن؛ ومنهم المرحوم الرّئيس السابق لمجلس النواب لجزر القمر السيد أحمد بن القاضي دحلان بن سالم بن أحمد بن سيدي بكر بن السيد محسن.

(١) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

(٢) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

(٣) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

٢- السيد زبير بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: محافظ في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.[1]

٣- السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: وزير.[2]

٤- الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير: محافظ في مدينة دموني Domoni[3]

٥- السيد أبو بكر[4] بن محسن الحامدي- (خال السلطان علوي الثاني)- وهو من أعضاء الثلاثة الّذين يكوّنون سلطة لثلاثة أشخاص) triumvirat.

أعضاء السفارة للسلطان علوي الثاني في جزيرة موريسش Maurice:

١- السيد عبد الرحمن بن عثمان بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

٢- السيد عبد الله بن السيد أبو بكر المسيلي الباعلوي.

---

(١) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

(٢) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

(٣) انظر ص١٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre ILes.

(٤) السيد أبو بكر أو سيد بكر بن محسن هو شقيق الشيخ غوم بن محسن وهذا أنجب السيد محمداً وهذا الأخير أنجب أربع بنات وابنا واحداً وهو السيد علوي أمّا البنات الأربع فهنّ: ١) مَامُغُوَانه MAMOUGOINA: تزوّجها السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي. وأنجب معها السيدة رحمة، والسيدة عائشة والسيدة فاطمة. ٢) السيدة حلوى: تزوّجها القاضي محمد بن عثمان الأهدل وأنجب معها السيد منصب والسيدة كَافِيْ. ٣) فاطمة: تزوّجها السيد عبد الوهّاب بن عبد الله بن السلطان أحمد الملقّب بـ مُونْيِّ مُوْكُوْ وأنجب السيد علي PETIT. ٤) السيدة مَتَفُوَ MATAVOUA: تزوّجها السيد عبد الله بن زبير بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب (أ) السيدة خيرة (لم تلد) (ب) والسيدة عائشة (تزوّجها الإمام الأكبر القطب الحبيب السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن سميط العلوي وأنجب معها ولدا اسمه أبو بكر لكن مات طفلاً)، (ج) السيدة مريم (تزوّجها السيد عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب ولدا واحدا السيد عبده) (د) السيدة فاطمة (تزوّجها السيد عبد الله بن صالح بن هشام آل بني سعد، وأنجب معها ذكرا واحدا السيد أحمد)؛ هـ) والسيد عمر له أولاد وأحفاد.

٣- السيد عبد الرحمن بن عبد الله.

٤- السيد شُقُوْنِي Shoogoni.

تولية السلطان علوي الثاني على العرش: (١)

إنّ تولية السلطان علوي الثاني على العرش لم ترفع أيّ منازعة.

فالحاكم أَنْدْرِيَنَا سُوْلُ Andrianantsoly الملقاشيّ لجزيرة مايوته Mayotte عاد إلى الجزيرة المذكورة بعد مشاهدة حفلة تنصيب السلطان علوي الثاني على العرش الملكي في موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN تاركاً للسلطان الجديد جماعة بحوالي مائتين من جنود ملقاشيين من قبيلة (سَكّالاَفَا Sakalava) خاصّة لردّ كلّ هجوم على عاهل جزيرة مهيلي Mohéli للسلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي لكن هذا الأخير لم يظهر أيّ فاعليّة.

رغبة السلطان علوي الصغير في الانتقام لوالده: (٢)

كان السلطان علوي الثاني يرغب في استئناف محاربة السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي انتقاماً لوالده. بعد بضعة أشهر من توليه زمام الحكم استلم في مستهلّ شهر نوفمبر عام ١٨٣٦م من حاكم جزيرة موريسش Maurice على متن سفينة Pelican للقائد Pophan ثلاثمئة بندقيّة بعث بها القائد البحري Sir Patrick Campbell إلى والده المرحوم.

بعث السلطان الشاب بعد نيل ثقة سلطان جزيرة موريسش Maurice سفارة جديدة إلى مدينة بُرْلُوِيْ port-louis عاصمة الجزيرة لكنّ مشارعة القائمة ضدّ السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشيّ- عاهل جزيرة موهيلي

---

(١) انظر ص١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Comores: Jean Martin, Tome ١, Quatre Iles.

(٢) انظر ص١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Comores: Jean Martin, Tome ١, Quatre Iles.

Mohéli لم تحظ قطّ برضى Sir William nicday حـاكم الجزيـرة المـذكورة في بداية عام ١٨٣٧م، أخذ السلطان علوي الثـاني يسـتخفّ بنصـائح Nieolay حاكم جزيرة موريسش Maurice، فاجتمعت جماعة من جنوده الضخمة ممّـا يوصي بوشك وقوع حملة عسـكريّة ضـدّ جزيـرة مـوهيلي Mohéli، غـير أنّ هذه الحملة العسكرية لم تقع إطلاقاً وإلاّ لواجه السـلطان علـوي الثـاني ثـورة خاصة داخل أسرته يقوم في باطن الأمر بتشجيعها السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشيّ.

بعد وفاة السلطان عبد الله الثاني في جزيـرة مـوهيلي Mohéli[1] وتعـيين نجله السلطان علوي الثاني سلطاناً في جزيرة هنزوان Anjouan مـن المعلـوم أنّ للسلطان عبد الله الثاني كان له أكثر من ثمانية إخوة انتقـل اثنـان منهمـا إلى رحمة مولاهما وهما: الأمير حسين والأمير علي جنب شقيقهما السـلطان عبـد الله الثـاني في سـجن جزيـرة مـوهيلي Mohéli، والثالـث وهـو الأمـير حسـن استطاع أن ينجو حيث وصـل إلى جزيـرة هنـزوان Anjouan سـالما. وأربعـة منهم وهم الأمير أبو بكر، والأمير عمر، والأمير محمـد والأمـير عبـد الـرّحمن كانوا في جزيرة هنزوان Anjouan. أمّا الآخر وهو الأمير عثمـان كـان يشـغل منصب سفير لدى حاكم جزيرة موريسش Maurice.

بداية العدوانيّة في جزيرة هنزوان Anjouan بـين السـلطان علـوي الثـاني وعمّه الأمير حسن:

يقول الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير السيد عبد الله المسيلي في كتـاب: Anjouan dans L'histoire ما يلي:[2]

---

(١) انظر ص١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Comores: Jean Martin, Tome ١, Quatre Iles.

(٢) انظر ص٣٨-٣٩ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire INALCO №

إنّ حكم هذا الأمير سرعان ماشوّش عمّه الأمير السيد حسن الّذي كان يشتهي العرش منذ زمن طويل، حيث حصل على أنصار يثيرون على السلطان الشّابّ الجديد بعد كشف مشروعة قبل تحقيقه، ألقي عليه القبض وسجن عند أخته السيّدة مَامُغُوَانَا آمنة MAMOUGOINA AMINAT إلاّ أنّ هذه الأخيرة هرّبت أخاها في منتصف اللّيل وذلك بإشعال النار في بيت أحد أحياء العاصمة الواقع بعيداً عن منزلها. بينما كان السكان يجرون نحو البيت المحرّق استطاع الأمير حسن أن يصل إلى شاطئ البحر حيث زورق ينتظره؛ فركب الزورق وسار به حتى قرية (هَاجُوْحُ Hajoho) التي تبعد مسافتها عن مدينة موسمود Mutsamudu بثلاثين كيلو مترا بحراً. ومن المعروف أنّ الأمير حسن تزوّج أميرة في مدينة دُمُوْنِيْ DOMONI وهي السيّدة رقيّة بنت الأمير عبد الله ابن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن. ولأجل هذا النكاح أصبح أهالي العاصمة القديمة أنصاراً له وكذا سكان شبه منطقة (نْيُوْمَاكِيْلِيْ Nioumakelé). ومن هذه القرية المذكورة أعلاه (هَاجُوْحْ Hajoho) استطاع الأمير حسن أن يصل إلى مدينة دُمُوْنِي DOMONI بجزيرة هنزوان Anjouan حيث السكان ينتظرونه بفارغ الصبر ويستقبلونه بحماسة. وفور وصوله عيّن سلطاناً في عام ١٨٣٨م وأعلن الحرب على ابن أخيه السلطان علوي الثاني. ومع ذلك فإنّ حكم السلطان علوي الثاني لم يبتدئ إلاّ من عام ١٨٣٨م ودامت الحرب مدّة خمس سنوات. فالسلطان علوي الثاني الّذي ساعده جنود جزيرة مايوته Mayotte كان الحظّ في منع ثورة عمّه، لكن أنصار هذا استطاعوا إعداد الثورة في جزيرة مايوته Mayotte، فممثّل السلطان علوي الثاني أَنْدْرِيَنَا سُوْلُ Andrianantsoly الّذي كان من اللاّزم أن يدعم الحرب ضدّ أَنْدْرِيَانَيْفُ

Andrianaivo، رئيس القوم العاصي، لم يستطيع أن يبعث المدد الّذي يحتاجه السلطان علوي الثاني.

وفي نفس الوقت تمّ التفاهم بين الأمير حسن والسلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشيّ. وكان الأمير حسن يعترف بهذا الأخير كسلطان في جزيرة موهيلي. وفي المقابل، بعث السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشي جماعات من أهالي جزيرة موهيلي Mohéli بمساعدة الأمير حسن للاستيلاء على مملكة جزيرة هنزوان بأسرها. وبالتالي فإنّ مدينة دُمُونْي DOMONI الّتي أغلقت أبوابها حتى ذلك الوقت لكونها في حكم عرفيّ قد أعادت فتحتها وأعلنت دخول مدينة موسمود Mutsamudu بدورها في الحكم العرفيّ.[1]

وفي رواية أخرى يقول المؤرّخ الفرنسيّ جَان مَرْتِيْن Jean Martin في كتابه الضخم Les Comores الجزء الأوّل ما يلي:[2]

فالأمير حسن كان مسجوناً في القلعة حيث أدرك أخاه الأمير أبو بكر وبعض أنصاره. ولم يبق في السجن مع ذلك مدّة طويلة، حيث استطاع بعد أقلّ من أسبوعين أن يفرّ في الليل، وذلك بالتوالي حتى وصل إلى قرية هَاجُوْحُ Hajoho عن طريق البحر، ومن هنا إلى مدينة دموني Domoni من خلال ثنيات الجبال.

---

(١) انظر ص٣٨-٣٩ ٢٩ № ANJOUAN dans L'histoire INALCO.

(٢) انظر ص١٤٤، ١٤٦ (Tome ١) Comores: Jean. Martin.

إعلان الحرب الأهلية:

كانت الحرب الأهليّة على وشك الاندلاع آنذاك في جزيرة هنزوان Anjouan. وفي مدينة دُمُوْنِيْ Domoni نظّم المقاومة[1] الأمير حسن وحموه الأمير عبد الله بن الأمير زبير آل السلطان حسن الشيرازي.

في بداية عام ١٨٣٨م[2]، أخذ السلطان علوي الثاني ووزيره الأمير حمزة ابن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي قيادة الجيش متوجهين إلى مدينة «دُمُوْنِيْ» DOMONI أملاً في القبض على الفارّ وإخضاع المدينة للطاعة. لكنّهما لم ينجحا في ذلك. في شهر مارس ١٨٣٩م، صار السلطان علوي الثاني في واقع الأمر محصوراً في مدينة موسمود Mutsamudu. استطاع السلطان علوي الثاني أن يقاوم حوالي أكثر من خمسة عشر شهراً بدون أن يحصل قطّ على مزيد من الإغاثة من السفينة الإنجليزية NEMESIS الّتي وصلت في مدينة موسمود Mutsamudu في ٤ سبتمبر ١٨٤٠م.[3]

زيارة القائد الفرنسيّ السيد Passot للسلطان علوي الثاني:

في حوالي ١٥ أكتبر ١٨٣٩م[4]، ألقت السفينة Colibri مرساها في جزيرة هنزوان Anjouan. ويبدو أنّ القائد Passot كان المفروض أن يزور السلطان علوي الثاني الّذي يعتبر دائماً في الجزيرة الفرنسيّة المسمّاة بُرْبُنْ Bourbon حالياً لَرِيْنِيُوْنْ La Réunion في بحر المحيط الهندي السلطان القويّ في أرخبيل جزر القمر Comores. استطاع القائد الفرنسيّ السيد Passot أن يدرك من أقوال السلطان علوي الثاني علاقة مفصّلة تتعلّق بالأحداث التي

(١) انظر ص١٤٤، ١٤٦ (Tome ١) Comores: Jean. Martin

(٢) انظر ص١٤٤، ١٤٦ (Tome ١) Comores: Jean. Martin.

(٣) انظر ص١٤٤، ١٤٦ (Tome ١) Comores: Jean. Martin.

(٤) انظر ص١٥١ Quatres Iles.

جرت في جزر القمر في السنوات الأخيرة ويقول السلطان علوي الثاني إنّه لم يجد السلطان عبد الرحمن الأوّل الملقاشيّ لجزيرة موهيلي Mohéli إلاّ عاملاً خاضعاً لسياسة السيد سعيد البوسعيدي ويضيف السلطان علوي الثاني أنّ الحرب الجارية في جزيرة هنزوان Anjouan كانت تهدف إلى الإطاحة به لفائدة عمّه الأمير حسن، ولم تكن غايتها إلاّ إخضاع الجزيرة المذكورة لسلطان جزيرة زنجبار Zanzibar بعد موهيلي Mohéli وجزيرة القمر الكبرى[1] Grande Comore.

مدّة الحرب الأهليّة بين السلطان علوي الثاني وعمّه الأمير حسن:

يقول المؤرّخ سماحة الحاكم لجزيرة هنزوان Anjouan الأمير السيد أحمد زكي في كتاب Anjouan dans L'histoire ما يلي:[2]

استغرقت الحرب خمس سنوات، أحسّ السلطان علوي الثاني إثرها أنّه منهوك فاتّجه إلى جزيرة مايوته Mayotte بناء على نصائح سكان العاصمة وهي مدينة موسمودو Mutsamudu. وقد غادر هذه الجزيرة راكباً سفينة إنجليزيّة متّجهة إلى جزيرة موريسش Maurice.

خلع السلطان علوي الثاني عن العرش الملكي:

ويقول المؤرّخ الفرنسيّ Gevrey إنّ أنصار الأمير حسن صنعوا سلالم استطاعوا بها الاستيلاء على القلعة مما جعل بقاء السلطان علوي الثاني فيها غير ممكن. ركب السلطان علوي الثاني السفينة ومعه كنز السلطنة برفقة اثنين من كبار أخواله ووزرائه: الأمير السيد حمزة المذكور أعلاه والأمير السيد زبير ابن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأربعين من أنصاره وخدامه على

---

(١) انظر ص١٥١ Quatres Iles.

(٢) انظر ص٣٩ ، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO №.

سفينة متّجهين إلى موزنبيق Mozambique بينما عاد الجنود الملقاشيّون من قبيلة سَكَالاَفَ Sakalava إلى جزيرة مايُوتَه Mayotte. فالأمير حسن استولى على مدينة موسمود فعيّن سلطاناً لجزيرة هنزوان Anjouan باسم «السلطان سالم الثاني» ويقول جَانْ مَرْتِيْنِ المؤرّخ الفرنسيّ في كتابه الضخم الجزء الأوّل ما يلي: خلع السلطان علوي الثاني عن العرش الملكيّ بجزيرة هنزوان Anjouan من قبل عمّه السيد حسن الملقّب سالم، فالسلطان الشّابّ لجأ مع بعض أنصاره إلى موزنبيق Mozambique. وقد أقام فيها لمدّة سبعة أشهر اهتدى بعد ذلك إلى طريقة الذهاب إلى الهند INDE على متن سفينة إنجليزيّة Phlegheton. وقد مكث بعض أيّام في Calcutta، ثمّ في Bombay ملتمساً عون ضبّاط الشركة البحريّة لكي يستطيع العودة إلى دولاته بدلاً من وعود بتنازلات لدولة البريطانيا العظمى.

فالحاكم العام للهند، السيد Lord Auckland منح له الوسائل الكفيلة بالوصول إلى جزيرة موريسش Maurice حيث كان يعيش أملاً في الحصول على توسط افتراضيّ إنجليزيّ بالنظر إلى مصلحته. وكان وصوله إلى جزيرة موريسش بتاريخ ١٥ أغسطس ١٨٤١م. وقد استقبله الملازم الأوّل العام السيد Lionel SMITH، وخليفة السيد Nicolay بعطف لكن السلطان الشاب كان مريضاً من قبل ولم ير أبداً شواطئ جزيرة هنزوان Anjouan لأنّه انتقل إلى رحمة مولاه في جزيرة موريسش Maurice في ١٢ أفريل ١٨٤٢م بعد أن ناهز من العمر إحدى وعشرين سنة أو حوالي ثلاثة وعشرين سنة.

أزواجه وأولاده:

١) الزوجة الأولى: لم نعرف اسمها لكن هي امرأة ليست من الأشراف ولا من سلالة ملكيّة بل هي امرأة عاديّة. وقد تزوّجها السلطان علوي الثاني

وأنجب ابنه الوحيد وهو الأمير محمد أو عبده أو عبد الله. ولمّا توفي والده السلطان علوي الثاني كان له من العمر خمس سنوات. وفي انتظار بلوغ سنّ الرّشد للأمير عبده، عهد مهمة العرش ووصاية الأمير إلى خاله الكبير وحميه أيضاً الشريف الأمير حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي كان هذا الشيخ وزيراً للسلطان علوي الثاني وأحد أوفيائه الأكبر والّذي صحبه في نفيه.

٢) الزوجة الثانية: لم نعرف اسمها لكن هي ابنة وزيره وحميه الأمير حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

٣) الزوجة الثالثة: لم نعرف اسمها أيضاً لكن هي ابنة Andrianantsoly الحاكم الملقاشيّ في جزيرة مايوته من عام ١٨٣٢م إلى عام ١٨٣٣م ومن عام ١٨٣٥م إلى عام ١٨٤٣م.

سلالته وممّن ينتسب إليه:

كان للسلطان علوي الثاني ولد واحد وهو الأمير عبده وهذا الأخير أنجب ابنا واحداً وهو الأمير مسقط Mascati.

في عام ١٨٦٩م، أقرّ الأمير عبده بأداء مناسك الحجّ والعمرة في مكّة المكرّمة لكن توفي في طريق الذهاب، وكان ابنه الوحيد الأمير مسقط Mascati يعيش في جزيرة هنزوان Anjouan. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الولد، عبده يحتمل أن يكون قد ولد في عام ١٨٣٧م، وقد أخذ خاله الكبير السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وتربّى في جزيرة موريسش Maurice. ومن المعلوم أنّه أيْ هذا الولد، الأمير عبده هو أوّل من وطئ قدميه من الهنزوانيين على الأراضي البريطانيّة وأوروبا كلّها.

تعليقات فيما يخصّ أخا السلطان علوي الثاني وهو الأمير السيد محمد ابن السلطان عبد الله الثاني:

يحتمل أن يكون غنى محمد بن السلطان عبد الله الثاني ناتجاً عن الملاّحة السياحيّة أو عن تجارة الرقيق. ولمّا كان يريد أن ينال عطف أعيان مدينة موسمود Mutsamudu، أنفق ماله في أعمال توسيع وإحياء مسجد جامع مدينة موسمود Mutsamudu. وبصفته ابنا للمرحوم السلطان عبد الله الثاني، وأخا للسلطان علوي الثاني السابق، فيظهر أنّه هو المرشّح الأجدر بخلف السلطان حسن الملقّب بسالم الثاني.

وقد عاش في بَمْبَايْ BOMBAY (الهند INDE) وأظهر نفسه أنّه موافق جدّاً للأوربيّين. وكان قويّا بفضل عون عمّه الأمير السيد أبي بكر، شقيق السلطان سالم الثاني. وبصفته أيضاً أنّه كان رئيساً لمجلس الوزراء السابق وأخا للسلطان علوي الثاني أصبح أحد الشخصيّات البارزة في جزيرة هنزوان Anjouan.

انتقال السلطان علوي الثاني إلى رحمة مولاه:

استناداً إلى المصادر الأهليّة الموثوق بها، واعتماداً أساساً على المخطوطة التّاريخيّة الشهيرة لصاحبها سماحة الحاكم السامي الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوي يقول فيها:

كان السلطان علوي الثاني يأمل في جزيرة موريسش Maurice الحصول من الحكومة الإنجليزيّة على اعتلاء العرش من جديد في جزيرة هنزوان Anjouan. فالسلطان علوي الثاني ما استطاع أن يحقّق أمله. انتقل في بُرْلُوِيْ Port-Louis (موريسش Maurice) وأوصى بحقوقه في جزيرة هنزوان Anjouan لابنه الأمير عبد الله أو عبده الّذي ليس في سنّ الرّشد، ويلزم عليه

أن يحكم تحت وصيّة وزيره وخاله السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

السلطان سالم بن السلطان علوي الأوّل (١٨٤٢م- ١٨٥٥م)

والده: السلطان علوي الأوّل بن الوزير حسين بن فَاني عمر.

والدته: الأميرة مُوَانَا وِيْتُ MWANA WET بنت السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

رسم صورته حسب المؤلّف الفرنسي A.Legras في كتابه «جزيرة هنزوان[1] ANJOUAN».

كتب هذا المؤلف مانصه: كان سالم خمسين، رغم عمره البالغ خمسين سنة [١٨٥١] نشيطاً مع ضعفه جسميّا، كما كان أسمر اللّون، حادّ البصر بدون لحية، وكان يتصرّف تصرّفاً بسيطاً.

شقّ عصا الطاعة لحاكم جزيرة مايوته (Mayotte) Andrianantsoly (أَنْدْرِيَنَا سُوْلِ) إلى السلطان سالم بن السلطان علوي الأوّل:

عرفنا ممّا سبق أنّ سلطان جزيرة مايوته Mayotte لابدّ أن يكون تحت أوامر سلاطين جزيرة هنزوان Anjouan. فجزيرة مايوته Mayotte كانت تحت سيطرة عاهل جزيرة هنزوان Anjouan. فالملقاشي Andrianant soly (أَنْدْرِيَنَا سُوْلِ) نال الفرصة بعد خلع السلطان علوي الثاني عن العرش- العاهل السابق لجزيرة هنزوان- أن يعلن نفسه سلطاناً في جزيرة مايوته Mayotte. كما شقّ عصا الطاعة إلى السلطان سالم الذي خلف ابن شقيقه السلطان علوي الثاني في جزيرة هنزوان Anjouan. والجدير بالذكر أنّ

---

(١) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

السلطان سالم أرسل إليه مبعوثين، ولكن كان يخاف أن يصبح هذا الأخير عاجلاً أو آجلاً ذا قوّة لأجل عون سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar ولم يسع لفرض سلطنته على جزيرة مايوته[1] Mayotte.

سيادة عاهل جزيرة هنزوان Anjouan على جزيرتي:

مايوته Mayotte وموهيلي Mohéli:

لقد ألقت السفينة La Prevoyante مرساها في مدينة موسمود Mutsamudu حيث أنّ السيد Noël الممثل القنصلي، والسيد Passot القائد والسيد Jehenne الضابط البحري استطاعوا بمعرفة السلطان الجديد لجزيرة هنزوان Anjouan وهو الأمير السيد حسن الملقّب السلطان سالم الثاني. بعد تبادل عبارات المجادلة المعتادة والهدايا، ارتكزت المحادثة على جزيرة مايوته Mayotte. في هذا المجال، ذكرّ السلطان سالم الضبّاط الفرنسيين بالفلسفة الثابتة لسلاطين جزيرة هنزوان Anjouan فيما يتعلّق بالجزيرتين، وعلى غرار جزيرة موهيلي Mohéli صارت جزيرة مايوته Mayotte جزءاً لا يتجزأ من دولاته، وهو الوحيد الّذي يستطيع أن يسلمها إلى أيّ قوّة كانت. ولم يبد مع ذلك مستعداً للقيام بذلك.[2]

---

(١) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

الخصم الرئيس للسلطان سالم الثاني:

وعلى حدّ قول السيد حمزة[1] بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي، فالسلطان سالم كان مطيعاً تماماً للإنجليزيين، وكانت مصلحة فرنسا تكمن في الإسهام على إسقاطه لفائدة السلالة الشرعيّة وهي القبيلة المسيلية الباعلويّة.

إرسال السلطان سالم وزيره الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي إلى جزيرة موريسش Maurice:

نقل السلطان سالم[2] بن السلطان علوي الأوّل من وزيره الأمير السيد عمر ابن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي أنّ ابن شقيقه الّذي خلعه عن العرش السلطان علوي الثاني السابق استقبل هو وأخواله استقبالاً حاراً من قبل حاكم جزيرة موريسش Maurice السيد Lionel smith في مدينة بُورْلُوِيْ Port-Louis عاصمة الجزيرة. ولهذا أقرّ أن يكلّف وزيره بمهمّة جديدة في جزيرة موريسش Maurice وجزيرة بُرْبُنْ Bourbon، فأدى مهمّته بجدّ واجتهاد وكان ذلك في عام ١٨٤٢م.

احترام الملكة Victoria (فكتوريا) لجلالة السلطان سالم بن السلطان علوي الأوّل:

عرفنا ممّا سبق أنّ السلطان سالم الثاني خلع ابن شقيقه عن العرش الملكيّ السلطان علوي الثاني في حين كان هذا الأخير في المنفى بجزيرة موريسش Maurice مع أنصاره ومن بينهم وزيره وحموه الأمير السيد حمزة

---

(١) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

ابن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي الّذي أوصى له بجميع حقوقه[1] في العرش الملكي لجزيرة هنزوان Anjouan قبل انتقاله إلى رحمة مولاه في ١٢ أفريل ١٨٤٢م، فأصبح الأمير حمزة الخصم الأكبر للسلطان سالم الثاني. فالوزير الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي أثبت للقائد الفرنسي Favin levêque أنّ الملكة[2] Victoria (فكتوريا) كانت تعتبر السلطان سالم الثاني العاهل الشرعيّ لجزيرة هنزوان Anjouan مهما كانت ادعاءات الأمير حمزة وهي مستعدّة للدفاع عنه كأحد أبنائها.

السلطان سالم رفع بصفة مستمرّة علماً وهو عبارة عن قلنسوة مخملية حمراء بحجارة كريمة هدية من القائد الإنجليزي Lambert Beynes قائد السفينة Andromache الّتي ألقت مرساها في مدينة موسمود Mutsamudu في عام ١٨٤٢م.[3]

محادثات بين جلالة السلطان سالم الثاني والقائد الفرنسي Favin-levêque:

من المعلوم أنّ الوزير الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي بعثه السلطان سالم الثاني لمهمّة جديدة في جزيرة موريسش Maurice وجزيرة لَرِنْيُونِ La Reunion أيّ جزيرة بُرْبُنْ Bourbon

---

(١) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٣) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

سابقاً. في حلّ هذه المسائل المختلفة وإعادة الوزير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي إلى مدينة موسمود Mutsamudu، كلّف الحاكم لجزيرة بُرْبُنْ Bourbon الضابط البحريّ السيد Bazoehe في شهر أغسطس عام ١٨٤٣ النقيب Favin levêque بمهمّة في جزيرة هنزوان[1] Anjouan. في أثناء المحادثات بين جلالة السلطان سالم الثاني والنقيب Favin levêque، وعد هذا الأخير السلطان سالم الثاني بمساعدته حتى يتمكن من فرض سلطته على جزيرتي: موهيلي Mohéli وجزيرة القمر الكبرى[2] Grand-Comove.

وفي محادثاته الأخيرة مع نقيب الباخرة تمسك السلطان سالم الثاني وهو هادئ البال بعواطفه الجميلة إزاء فرنسا France وبصداقته مع الفرنسيين.[3]

تعيين الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وزيراً للسلطان سالم الثاني:

ومن المعلوم أنّ السلطان سالم عيّن الأمير السيد عمر وزيراً له في عام ١٨٤٠م وذلك أملاً بدون شك في تجمع سلالة آل المسيلة، وبعد سنتين من تعيينه كلّف الأمير السيد عمر بمهمة لدى ابن شقيقه الّذي خلعه عن العرش

---

(١) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٣) انظر ص٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ١٦٩، ٤٩١، ١٦٨-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

وهو السلطان علوي الثاني والّذي في المنفى بجزيرة موريسش Maurice. ولم يبق طويلاً في وظائف الوزارة لأنّ السلطان سالم طرده.[1]

توقيع معاهدة بين جلالة السلطان سالم الثاني والقائد الفرنسي Passot للعمّال الهنزوانيّين في أراضي جزيرة مايوته[2] Mayotte:

في عام ١٨٤٦م أراد أصحاب مزرعة فرنسيون لجزيرة مايوته Mayotte أن يختاروا عمّالاً في مزارعهم. لفت هؤلاء خاصّة أنظارهم نحو جزيرة هنزوان المجاورة لجزيرة مايوته. ويبدو أنّ السلطان سالم الثاني رغم خضوعه للنفوذ الإنجليزي لم يعارض مغادرة رعاياه في البداية (كان يأخذ من رعاياه حقّ الخروج) بشرط أن يعادوا إلى جزيرة هنزوان Anjouan عند انتهاء تعهّدهم إلاّ أنّ هذا الشرط لم يكن لطيف دائماً. ففي ٢٩ اكتبر ١٨٤٦م وقّع جلالة السلطان سالم الثاني مع القائد الفرنسيّ السيد passot اتفاقيّة متعلّقة بمعاهدات العمّال.

مطالبة جلالة السلطان سالم الثاني بإقامة ممثل ديبلوماسيّ بريطاني دائم في سلطنته:[3]

فالسلطان سالم الثاني المدرك لموقفه غير الثابت أعلن مجيء ممثل ديبلوماسيّ بإصرار هو وابن شقيقه السلطان علوي الثاني وكذا سلفه قبل إنشاء مركز ديبلوماسيّ مماثل بعث الضابط الأعلى لمحطة الساحل الشرقيّ، السيد

---

(١) انظر ص٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٢) انظر ص٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٣) انظر ص٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

Christopher Wyrill إلى مدينة موسمود Mutsamudu واحداً من ضبّاطه الشّبّان في شهر أكتبر ١٨٤٦م وهو السيد Cornwallis Ricketts ، قائد السفينة Hellera.

كان السيد Ricketts يحمل مشروع معاهدة لتسليمه إلى السلطان سالم الثاني لأجل التوقيع عليه. بعد موافقة القيادة البحرية العليا على ذلك، صدّق على المعاهدة في جزيرة هنزوان Anjouan بعد مضيّ سنة (١٠ ديسمبر ١٨٤٥م) من قبل السلطان سالم الثاني والسيد Christopherالمفوّض للملكة فكتوريا Victoria. كانت المحطتان البحريّتان تكثران من التوقّف في موسمود تشريفا للسلطان سالم الّذي يتسلّم العديد من الهدايا. ولهذا كان قائد محطة ساحل العاج السيد Dacres يقوم بعدّة زيارات لمرسى جزيرة هنزوان Anjouan أثناء هذه الزيارات على متن سفينة Cleopatra في نهاية سبتمبر ١٨٤٦م سلّم جلالة السلطان سالم الثاني اثنتي عشرة بندقيّة واثني عشر مسدّساً. وفي ١٣ أكتبر ١٨٤٦م ألقى السيد Romain Desfossés نائب مدير المستعمرات على متن سفينة Belle-poule مرساها في موسمود Mutsamudu. أراد القائد الفرنسيّ أن يسحر السلطان سالم الثاني بهداياه إذ كان يعتقد أنّ Dacres أهدى له عشرين بندقيّة وعدداً مماثلاً من مسدّسات.[1]

---

(١) انظر ص٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

قرار إنشاء مركز قنصلي في جزر القمر:[1]

وفي ٢٩ يناير ١٨٤٨م[2]، تمّ إبلاغ كلّ من السيد Hamerton القنصل البريطاني في مسقط Mascate وإمام مسقط قرار الحكومة البريطانيّة لإنشاء مركز قنصلي في جزر القمر.

تعيين Napier قنصليّا بريطانيّاً لدى جلالة السلطان سالم الثاني:

أختار السيد William gomm[3]، حاكم جزيرة موريسش Maurice شاب من Ecosse وهو السيد Josiah Napier البالغ عمره ثلاثين عاماً وينحدر من أسرة مشهودة في Edimbourg.

وفي ٤ يوليو عام ١٨٤٨م، تسلّم السيد Palmerston، رجل دولة في بريطانيا رسالة تعيينه قنصليا في جزر القمر. كان السيد Napier Josiah (Josiah Napier) سعيداً بركوبه في السفينة الهولندية Lelerés التي حملته إلى موسمود Mutsamudu في ٢٩ نوفمبر عام ١٨٤٨م.

وبعد أن استضافه السيد Sunley، استقبله جلالة السلطان سالم الثاني القنصلي البريطاني استقبالاً حاراً. كان جلالة السلطان سالم الثاني يعتبر إرسال هذا المبعوث الديبلوماسيّ اعتراف الولاية البريطانيّة العظمى بالاغتصاب الّذي

---

(١) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٢) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٣) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

قام به لمدّة ثماني سنوات على حساب ابن شقيقه السلطان علوي الثـاني. وهـو في الوقت نفسه يمثّل ثقلا مفيدا موازنا لنفوذ الفرنسيين.[1]

جلالة السلطان سالم الثاني وفيما يتعلّق بأبناء الأسـرة الأرسـتقراطيّة الّـذين درسوا في جزيرة موريسش Maurice.

كان السلطان سالم الثاني على حذر من الشباب الأرستقراطيين الّذين تربّوا في بُرْلُوِيْ Port-louis على نفقة الحكومة البريطانيّة ومن بينهم نجلـه السـلطان عبد الله الثالث اللاحق.[2]

اغتناء جلالة السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل:

فالإيرادات المختلفة في سـلطنته جعلـت السـلطان ذا ثـروة هائلـة وكانـت نفقات الحكومة نسبة معدودة. ولهذا كان القنصل البريطاني يفكرّ أنّ العمل في ظلّ حكومة سلطان نيّر، من شأنه أن يجعـل جزيـرة هنـزوان Anjouan، علـى غرار زنجبار Zanzibar، أكبر إمبراطوريّة لقناة موزنبيق[3] Mozambique.

أعضاء حكومة السلطان سالم الثاني:

١- الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي:
محافظ في مدينة دُمُوْنِي DOMONI ووزير في الوقت نفسه.

---

(١) انظـــر ص(٣٢٢) (٣٢٢)(٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٢) انظـــر ص(٣٢٢) (٣٢٢)(٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٣) انظـــر ص(٣٢٢) (٣٢٢)(٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

٢- الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان): رئيس وزراء السلطان علوي الثاني[١] ومحافظ في مدينة موسمود Mutsamudu في عهد ولاية السلطان سالم الثاني.

٣- الوزير سيدي.

٤- الوزير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: وزير الخارجية.[٢]

مدّة إقامة القنصل البريطاني Napier في موسمود Mutsamudu ووفاته:

إنّ إقامة Napier في جزيرة هنزوان[٣] Anjouan لم تتجاوز واحدا وعشرين شهراً وكان عمله الديبلوماسيّ بسيطاً. كان يبعث مع ذلك إلى مكتب الخارجيّة بعض تقارير مفصلة عن موقف سياسة جزر القمر Comores كما أنّه كان يبذل جهده لتسهيل عمليّة اختيار عمّال لجزيرة موريسش Maurice. ويبدو أنّه قد أدى مهمته على أحسن وجه وكان يعمل أيضاً على إنشاء مستودع فحم في جزيرة هنزوان Anjouan لسفن محطّة رأس الرجاء الصالح. وافق السلطان سالم الثاني على ذلك وتمّ إنشاء المستودع في يُمُونْيْ Pomoni.

لحلول شهر ديسمبر ١٨٤٩م، أوعز السيد Palmerston- الرجل الدوليّ الإنجليزيّ إلى القنصل ليبدأ محادثات مع السلطان سالم الثاني حول توقيع معاهدة تجاريّة وديّة وبعث له مشروع اتّفاق. وقد وقّعت هذه المعاهدة

---

(١) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٢) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧)(٣٢٣)(٣٢٤)(٣٢٥)(٣٢٦)(١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٣) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

التّجاريّـة في ٣ جـون ١٨٥٠م. كانـت تقضـي أسـاسً بإقامـة تبـادل حُـرّبين المملكة البريطانيّة العظمى وسلطنة جزيـرة هنـزوان Anjouan، وحرّيّـة إقامـة علاقات بين التّجار ومساعدة السفن الّتي في صعوبة وهلّم جرا. (١)

وفاة القنصل الإنجليزي Josiah Napier:

وبعد أقلّ من شـهرين ركـب وهـو مصـاب بمـرض (الصـفار) سـفينة إلى زنجبار Zanzibar. وتوفي في القنصلية البريطانيّـة لهـذه المدينـة في شـهر ٢٠ سبتمبر ١٨٥٠م. (٢)

تعيين William sunley قنصلاً في جزر القمر خلفال Josiah Napier: (٣)

وفي نهاية العام نفسه غادر من جزيرة هنزوان Anjouan السيد William- sunley الّذي أدى خدمـة القنصـلية- متّجهـاً نحـو انجلـترا Angleterra وإثـر نزوله في لندن Londres في شهر ماي ١٨٥١م(٤)، تلقي نبـأ تعيينـه قنصـلا في جزر القمر. وبعد أن تولى منصب القنصليّة، اهتم القنصـل الجديـد باستصـلاح أراضي منطقة يُمُوْنِيْ POMONI وزرعها.

وكـان يسـعى في نفـس الوقـت ليحظـى مـن السـلطان بكفـالات خاصـة بالانتفاع من الأملاك وكان ذلك في ٢٥ أغسطس عام ١٨٥٣م. (٥)

---

(١) انظـــر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٢) انظـــر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٣) انظـــر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٤) انظـــر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٥) انظـــر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

مؤامرة ضدّ السلطان سالم الثاني:

وفي عام ١٨٤٧م، أثار وزير سيدي[1] على السلطان سالم الثاني حيث نظّم مؤامرة سرعان ما كشف التقاب عنها. ومن هذا المنطلق نفي وزير سيدي إلى جزيرة موهيلي Mohéli.

نشاطات تجاريّة إنجليزيّة في حكم السلطان سالم الثاني:

كان السيد Sunley من العمر حوالي ستّ وعشرين[2] عاماً. بعد عودته إلى لندن Londres عام ١٨٤٦م نصحه السيد DACRES الأميرال الإنجليزيّ أن يقوم بعمليّة مشروع تجاري في جزيرة هنزوان Anjouan. وفي شهر فبراير ١٨٤٧م[3] غادر السيد Sunley[4] من SIMON BAY.

مصحوباً بالسيد Bytwed ضيف وصل إلى جزيرة هنزوان Anjouan بعد مضيّ ثلاثة أشهر. وفعلاً تمّ انشأ المنزل التجاريّ الإنجليزي[5] في جزيرة هنزوان Anjouan عام ١٨٤٣م وصاحبه هو السيد William sunley وشركاؤه. فكان مقرّ التاجر في هُمْبُوْ Hombo (حيّ من أحياء مدينة موسمود Mutsamudu) لكن مخازنه التّجاريّة كانت في هَبُوْمُ Habomo- ضاحية مدينة موسمود).

---

(١) انظر ص٤١ ANJOUAN dans L'histoire№ ٢٩, INALCO,.

(٢) انظر ص٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٣) انظر ص٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٤) انظر ص٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes.

(٥) انظر ص٤١ ٢٩ Anjouan dans L'histoire, INALCO,№.

وسام نجمة هنزوان[1] Anjouan في عهد السلطان سالم الثاني:

كانت العلاقات بين المملكة البريطانية العظمى وجزيرة هنزوان Anjouan قويّة وصلبة ومتينة غير أنّ بريطانيا لم تكتف بهذا القدر من الصداقة مع هنزوان Anjouan بل رأت من واجبها أن تكرم دولة هنزوان Anjouan تعبيراً عن امتنانها البالغ لموقف صاحب سموه الشهم الأمير السيد أبي بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي) وتخليداً لاسم بلده ولشعب هنزوان Anjouan بين دول وشعوب المتحضر. ولقد تحقّق ذلك في عهد جلالة الملكة فكتوريا. الأولى ēre ١= Victoria الّتي أمرت بصوغ أعلى وسام العصر تحت اسم «نجمة هنزوان». ويعدّ من بين الأوسمة العالميّة الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. ثمّ بعثت جلالة الملكة وفداً رفيع المستوى إلى هنزوان Anjouan في عام ١٨٤٧م لتقليد الوسام المذكور لعاهل هنزوان Anjouan آنذاك وهو حفيد شقيق سموّ الأمير السيد أبي بكر المسيلي الباعلوي جلالة السلطان سالم الثاني وألحقت إلى الوسام رسالة من جلالة الملكة فكتوريا الأولى ēre ١= Victoria تعترف بريطانيا فيها بأنّ هنزوان Anjouan: دولة ذات سيادة، حرّة، ومتحضّرة. وجدير بالذكر أنّ نجمة هنزوان Anjouan ما زالت إلى يومنا هذا أعلى وسام في جزر القمر.

أزواجه وأولاده وممّن ينتسب إليه من أولاده:

الزوجة الأولى: لقد تزوّج السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل السيدة لويّة بنت صاحب بن الأمير محمد الملقب بـ مُشِنْدَى بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها نجله السلطان عبد الله الثالث والأمير محمد والأمير السيد عثمان.

---

(١) انظر ص٣٥-٣٦ كتاب البدر المنير تأليف هاشم محمد علي المعلم طباعة الهند ٢٠٠١م.

الزوجة الثانية: أمّا الزوجة الثانية فهي بنت خاله واسمها الأميرة السيدة دَاشِ بنت الأمير زبير بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب معها الأمير زبير والأمير حمزة.

الزوجة الثالثة: فهي السيد فاطمة بنت علي من أصل تركيّ وأنجب معها الأمير السيد علي، والسيّدة كسّاب، والسيدة شمامة والسيدة زيتون.

الزوجة الرابعة: أمّا الزوجة الرابعة فهي الأميرة السيدة رقيّة بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها الأميرة السيدة جُمبِ Djoumbé بمدينة دموني Domoni أو مشيخ حليمة (ملكة مدينة دُمُوْنِيْ Domoni).

الزوجة الخامسة:

أمّا الزوجة الخامسة لم نعرف اسمها، وأنجب معها الأميرة مُونَا عائشة.

ممّن ينتسب إليه من أولاده:

سلالته من أولاده من الزوجة الأولى:

١- السلطان عبد الله الثالث (سنذكر أولاده وممّن ينتسب إليه في زمام حكمه).

٢- الأمير محمد: لقد كان وصيّاً على العرش من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٧٩م سعى عن طريق الدسّ للوصول للعرش الملكي أثناء ثورة عام ١٨٨٤م.

ومن أولاده: أربع بنات ولم نعرف أسماءهنّ وابن واحد واسمه عمر (لم يلد)- أمّا البنات اللّاتي ولدن فثلاث وهنّ:

أ) زوجة السيد محمود بن السلطان عبد الله الثالث. أنجب معها السيد عمر والسيد على وثلاث بنات وهنّ: أمّ السيد مفتاح بن السيد أحمد آل للشيخ

أبي بكر بن سالم، وأمّ السيد عبده بن عبد الله بن السيد عمر المسيلي الباعلوي، وأمّ السيد نظر بن السيد أشرف.

ب) زوجة السيد محمد بن الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني: أنجب معها السيد أحمد رابع وشقيقته.

ج) زوجة السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن الأمير سالم بن السلطان علوي الأوّل: أنجب معها السيد أحمد بَنزَاكَ Panzaka.

٣- السيد عثمان: أعلن نفسه سلطاناً في أثناء ثورة عام ١٨٩١م ولم يلد.

سلالته من أولاده من الزوجة الثانية:

١) السيد حمزة بن السلطان سالم الثاني:

حالياً هو السيد شجاع الدين بن السيد أحمد رابع بن محمد بن حمزة بن السلطان سالم الثانّي.

٢) السيد زبير بن السلطان سالم الثاني:

أ) المرحوم أمين صندوق دولة جزر القمر: السيد علي بن عبد الكريم بن السيد علي بن الأمير زبير بن السلطان سالم الثاني.

ب) حالياً: هو السيد جاه بن السيد علي بن الأمير زبير بن السلطان سالم الثاني.

ج) جدّة المرحوم الشيخ السيد عمر[1] بن أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم من جهة والدته (هي السيدة پِيْنِ[2] بنت السيد زبير بن السلطان سالم الثاني)

---

(١) السيد عمر هذا هو مشهور في مدينة موسمود بجزيرة هتزوان باسم السيد عمر بُوْتَا بُوْتَا POUTA POUTA .

(٢) السيدة پِيْنِ PENI تزوّجها عربي من المغرب اسمه الشيخ المغرب وأنجبَ أنثا واحدة وهي والدة السيد عمر بُوْتَا بُوْتَا.

سلالته من أولاده من الزوجة الثالثة:

١) الأمير السيد علي (صاحب أرض مَرَحَانِ بجزيرة هنزوان Anjouan).

فالأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني هذا، أنجب تقريباً ثلاثين ولداً.

أ) حالياً: السيد مغيث بن القاضي أحمد بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.

- السيد صباح الدّين بن محمد بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- السيد محمد بن سالم بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- السيد علي بن عمر بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.

ب) المرحومة السيدة رضوان بنت عبد القادر بن الأمير للسيد علي بن السلطان سالم الثاني: زوجة السيد عبد الرحمن بن عبيد الحاج بافاضل الحضرمي ووالدة الرئيس لدولة جزيرة هنزوان السيد عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد الحاج بافاضل.

ج) المرحوم السيد مرغان بن سالم بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني والد المرحوم الوزير على بن مرغان والمرحوم الوزير سالم بن مرغان.

٢) السيدة كسّاب بنت السلطان سالم الثاني: تزوّجها السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب معها السيد عبد الرحمن دِيْوَانِ والسيد حسن والسيد حسين.

٣) السيدة شِمَامة بنت السلطان سالم الثاني: تزوّجها ابن عمّها الأمير محمد بن السلطان عبد الله الثاني.

٤) السيدة زيتون بنت السلطان سالم الثاني: تزوّجها ابن عمّها الأمير عبد الله بن عمر بن السلطان علوي الأوّل وأنجب معها السيد أحمد مُوتَانِ.

سلالته من الزوجة الرابعة:

الأميرة السيدة جُمْبِ مَشِيْخِ حليمة بمدينة دُمُوْنِيْ DOMONI بجزيرة هنزوان Anjouan: تزوّجها ابن عمّها الجنرال عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوي الأوّل. ولم تلد معه. ثمّ تزوّجها الأمير السيد محمد بن عبد الله ابن غوم بن عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم (آخر سلطان مدينة دموني) وأنجب معها السيد علوي والسيدة كسّاب.

أمّا السيد علوي هذا هو جدّ الحاكم السابق لجزيرة هنزوان Anjouan الشيخ علوي بن أحمد بن السيد علوي المذكور.

أمّا السيدة كسّاب هي والدة السيد على الفقيه بن حمزة آل السلطان حسن الشيرازي المتوفى عام ١٩٥٢م.

انتقال السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل إلى رحمة مولاه:

يوضّح السيد Sunley، القنصل البريطاني في جزيرة هنزوان Anjouan أنّ السلطان سالم الثاني قد انتقل إلى رحمة مولاه في ١٤ أغسطس ١٨٥٥م[1]، وخلّفه نجله الأمير عبد الله بدون حادث السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (١٨٥٥م-١٨٩١م) آخر سلطان جزيرة هنزوان من أصل عربي شيرازي.

السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني

والده: هو السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل.

مدّة ولايته: ١٨٥٥م- ١٨٩١م.

---

(١) انظر ص٣٣٢ وص٥٧٤ COMORES: JEAN MARTIN, TOME (I) Quatre ILes.

والدته: هي الأميرة السيّدة لويّة بنت الأمير صاحب بن الأمير مُشِنْدْرَ[1] بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازيّ.

تربيته:

كان الشابّ قد تربّى في مدينة بُورْلُوِيْ[2] Port-Louis بجزيرة موريسش Maurice ثمّ عاد إلى وطنه بعد بضع سنوات. وقد كانت في البداية على خلاف مع والده لكن تمّ منذ ذلك الوقت إشراكه في حكومة السّلطنة.

اختيار والده السلطان سالم الثاني خليفة له قبل وفاته:

ما كان السلطان سالم الثاني مهتمّاً بخلافته الخاصة. وحسماً للخلاف فيما يخصّ مؤامرات إخوانه، واستفادة من توقف السفينة الإنجليزيّة في ٣ نوفمبر ١٨٥٣م والّتي تحمل اسم Penguin، اعترف بنجله عبد الله كوليّ العهد لتاج جزيرة هنزوان[3] ANJOUAN. ومن المعلوم أنّه يجب حسب التقاليد معرفة خليفة السلطان وقبوله من قبل الأعيان بالهتافات[4].لم يكن حضور السّفينة الإنجليزية الّتي حيّت هذا التنصيب برشقة مدفعيّة إلاّ ممارسة نفوذ لصالح الأمير عبد الله. وكذا حضور القنصل البريطاني الّذي كان من المدعوّين على حدّ قوله[5] ومن هنا حوّل السلطان سالم الثاني السلطة إلى نجله الخاصّ، وذلك قبل عشر سنوات من ذلك لرفضه الانحناء أمام قانون الخلافة على درجة البكوريّة ممّا أدى إلى نزع ملكيّة ابن شقيقه السلطان علوي الثاني وفق قانون الأقدمِيّة. ومن المحتمل أنّ القنصل البريطانيّ كان قد عمل كلّ ما في

---

(١) مُشنْدْرَ: ومعناه المنتصر.

(٢) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

(٣) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

(٤) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

(٥) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

استطاعته لأجل تقريب الشخصيين وتبنّى تطبيق الخلافة حسب النمط الإنجليزيّة. وليس هذا إلاّ حذر حكيم لأنّ السلطان سالم الثاني انتقل إلى رحمة الله في عام ١٨٥٥م، وخلّفه نجله بدون صعوبة[١]. ولم يشهد أيّ تبوّؤ هذا الشّابّ العرش أيّ اضطراب من قبل ومن بعد.[٢]

وفي رواية أخرى نقلناها من كتاب بعنوان Anjouan dans L'histoire.

"**أنجوان في التّاريخ**"[٣]: وبعد مضي خمسة عشر عاماً من تبوّء العرش، أحسّ السلطان سالم الثاني قرب نهاية عمره فجمع جميع إخوانه وقال لهم: إنّني إذ أشعر بالضعف، أودّ أن أنال صفة «فَانِي»، فهلا تعيّنون بينكم من يخلفني؟ ويبدو أنّ الأمير السيد عبد الرحمن[٤] الملقّب بـ أَبَانَا الّذي كان في تواطؤ مع السلطان سالم الثاني هو الّذي تناول الكلام قائلاً: «لقد حكمتم بحقّ استيلاء، فنجلكم الكبير «كمبو» Combo (اسم الأمير عبد الله في الطّفولة هو الّذي يستحقّ أن يخلفكم، أظنّ أنّ هذا هو رأي إخواني، وهذا هو العدالة. فوافق جميع الإخوان الآخرين بالإجماع. فالسلطان سالم الثاني كان يعرف هذا من قبل.

فالأخ الوحيد الّذي كان يخشى السلطان سالم الثاني أن يعارضه هو السيد الأمير أبو بكر. لكن السلطان سالم الثاني عمل أن يحظى تزويج وعقد نكاح

---

(١) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

(٢) انظر ص٣٣١، ٥٧٤، ٣٣٢، ١ LES Comores: Jean Martin, Tome

(٣) انظر ص٤٢ ٢٩ ANJouan dans L'histoire, INALCO, №.

(٤) الأمير السيد عبد الرحمن الملقّب بـ أَبَانَا هو والد الإمام الجليل السيد عبد الله الّذي كان له ثماني بنات، وثلاثة ذكور. أمّا البنات فواحدة منهنّ وهي السيدة حميدة تزوّجها الشيخ العالم العلاّمة عامر بن سالم بوبح العقيلي وأنجب نجله القاضي الشيخ عبد الرحمن بن عامر، وواحدة منهنّ تزوّجها السيد بامعلّم وأنجب نجله السيد عبده، وواحدة منهنّ تزوّجها السيد سيدي بن عبد الرحمن بن هشام آل بني سعد وأنجب معها أولاده.

بنته الأميرة السيدة للآلي بنت الأمير السيد أبي بكر بن السلطان علوي الأوّل مع نجله الأمير عبد الله بالقبول. وفي الشهر التالي تنازل السلطان سالم الثـاني عـن العرش بمصلحة نجله الأمير عبد الله.

بدايات حكم السلطان عبد الله الثالث ونهاية القنصلية:

ومن المفروض أن يحكم الأمير الشابّ، واسمه عبد الله الثالث، البـالغ مـن العمر ثمانية عشـراً وتسـعة عشـر عامـاً في ارتقـاءه العـرش، جزيـرة هنـزوان Anjouan حتّى عام ١٨٩١م.[١]

خلقه:

كان رجلاً ذا قامة متوسّطة وبالأحرى صغيرة، كما كان زيتوني اللّون طليق المحيّا وذا أسلوب متّسم بالأدب واللّطافة.[٢]

ثقافته:

ويبدو أنّ الفرق بينه وبين والده هو أنّ السلطان عبد الله الثالث كـان يـتكلم بطلاقة اللّغة الإنجليزيّة ولكن ما كان يكتبها. وكان يتكلّم أيضـاً لهجـة جزيـرة موريسش[٣] Maurice.

مدائحه من قبل معاصريه:

أثنى عنه معاصروه عموماً وفضلاً عـن ذلـك فـإنّ قائـدي جزيـرة مايوتـه Mayotte الّـذين حزنـوا علـى تواطئـه مـع الدولـة البريطانيّـة العظمـى، كـانوا يعتبرونه مثـل العاهـل الأذكـى والـواعي للأرخبيـل بـل الحـريص علـى تطـوّر وازدهار جزيرته. وفي الحقيقة بذلك جهداً كبيراً، ولكـن بـدون جـدوى لأجـل

---

(١) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

(٢) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

(٣) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

تجديد الحكومة وجعل العدالة إنسانيا، غير أنّه في نهاية الحكم أثّر المرض والعمّى على قدرته.[1]

خلقه:

يقول السيد Gevrey ما يلي: إنّ السلطان الحالي عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني له من العمر خمسة وثلاثون عاماً، وهو لطيف الوجه، مهذّب مؤدّب ومتحضّر.[2]

حرّاسه:

ومنذ عام ١٨٥٩م، كانت الحراسة الصغيرة للسلطنة لا تملك أكثر من مائتي بندقيّة قامت بتجهيزها والإنفاق عليها الدولة البريطانيّة العظمى.[3]

مؤامرة ضدّ السلطان عبد الله الثالث:

إنّ الطامعين القدماء إلى السلطة لم يفقدوا الأمل لخلع السلطان عبد الله الثالث ولم يبقوا بدون نشاط. وبعد تنصيب السلطان عبد الله الثالث الشّاب بأقلّ من ثمانية عشر شهراً ثار ثلاثة من أبناء أعمامه وهم الأمير السيد علوي بن حسين بن السلطان علوي الأوّل، والأمير عبد الله بن حسين بن السلطان علوي الأوّل، والسيّد مُوكُوْ moukou بن السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوكُو Mougné Moukou على السلطان الشّاب وحاولوا الاستيلاء على شخصّيته وربّما ليقتلوه. فأصبح القصر الملكيّ مسرحاً لقتال غامض انتقل فيما بعد إلى الشوارع المجاورة. ولم يستغرق هذا القتال الّذي أسفر عن مقتل سبعة

---

(١) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ١ LES COMORES: Jean Martin, Tome.

(٢) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣،٣٣٤، ٣٣٥، ١ LES COMORES: Jean Martin, Tome.

(٣) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ١ LES COMORES: Jean Martin, Tome.

أشخاص سوى يوم واحد. وقد بقي السلطان عبد الله سيّد الموقف بينما الأمـراء الثلاثة الثائرون وجدوا أنفسهم في سجن مدينة موسمود[1] MUTSAMUDU.

علاقته الطيبة مع الفرنسيين:

فالسلطان عبد الله الثالث كان يشكّ في كون الحماية الإنجليزيّـة ثقيلـة في الإجماع، لذا سعى للحفـاظ علـى علاقـات طيبـة مـع الفرنسـيين لاسيّما وأنّ التبادلات مع جزيرة مايوته Mayotte كانت في رأيه طيّبة. ومـن جهـة أخـرى كـان السـلطان عبـد الله الثالـث يبعـث بـنعم إلى جزيـرة مايوتـه Mayotte للمتطوّعين الفارّين. وفي عام ١٨٦٨م كان يتكلّم أيضـاً بتنظـيم زيـارة لجلالـة الملك Napoléon III لكن لم يعط جواباً عن هذا المشروع[2] أظهـر السـلطان عبد الله الثالث نفسه متأدباً ولطيفـاً مـع ضـباط المحطـة الفرنسـيّة وكـان علـى علاقات طيبة مع قواد جزيرة مايوتـه Mayotte. وهكـذا أراد أن يبعـث ممـثلاً دائماً في عام ١٨٨٥م حيث أنّه كان يتمنّى أن يكون قنصلا لكن هذا المشروع لم يتمّ.[3]

إقامة طبيب متمرّس في الجزيرة:

رحّب جلالة الملك السلطان عبـد الله الثالـث بإقامـة طبيـب متمـرّس[4] في جزيرة هنزوان Anjouan، إنّه طبيب أمريكيّ من NEW Bedford وهو السـيد الـدكتور Benjamin franklin Wilson المولـود بـين عـام ١٨٤٥م وعـام ١٨٤٩م[5] والّذي استوطن في جزيرة هنزوان Anjouan منـذ عـام ١٨٧١م.[1]

---

(١) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

(٢) انظر ص٣٣٢، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

(٣) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٤) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٥) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

وكانت صحّة السلطان سيّئة ومنذ مغادرة الطبيب الإنجليزيّ السيّد ORME الّذي عاش فترة في يُمُوْنِي POMONI (منطقة بجزيرة هنزوان) حيث أنشأ مستوصفاً، فكانت الجزيرة خالية من طبيب.[2]

من أعماله الجليلة:

إنتاج سكر في جزيرة هنزوان:[3]

في أثناء إقامة الدكتور Benjamin في جزيرة هنزوان Anjouan، أراد أن ينشأ مزروعات، وكان السلطان يريد بقاءه في الجزيرة وذلك لصلاحياته الطبيّة ورغبته في أن يكون له مستشار في الثقافة الغربيّة خلفا للسيّد william sunley.

ولهذا منحه أرض منطقة بَاتِسْيْ Patsy، وهي أرض واسعة وخصبة في شاطئ شمال غرب الجزيرة.

تمّ إبرام المعاهدة الأولى في ١٨٧١/١٠/٢٠م، ثمّ التوقيع على الإيجار في ٢٠ ماي ١٨٧٢م سنويّاً بمبلغ قدره (مائتا پِيَاسْتْرِ piastres ٢٠٠) وهو المبلغ نفسه الذي كان يدفعه صاحب مزرعة يُمُوْنِيّ POMONI السيد William sunley ولهذا مال الدكتور Benjamin إلى زراعة شجر البنّ ويبدو أنّ هذه المزرعة كانت له أكثر وأسرع ربحاً من السكر لاسيّما وأنّه كان لا يملك مبلغاً كافياً لإنشاء مصنع.

---

(١) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٢) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٣) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

فالسلطان عبد الله الثالث أقرض له مالاً. وبالتّالي، استطاع السيد Wilson في عام ١٨٧٧م أن يشتري آلة بخاريّة وأن ينتج سُكراً وقد نال أربعمائة وعشرين طناً في عام ١٨٨٢م. ولهذا سرعان ما توصّل إلى نتائج طيبة.

رحلة السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرتي: موريسش Maurice ولرينيون LA REUNION:

كان السلطان عبد الله الثالث يشكو منذ فترة من الرمد، ولأجل ذلك نصحه طبيب المحطّة البحريّة للاستشفاء في Mascareignes بالمحيط الهندي أيّ في موريسش Maurice ولرينيون La Réunion اتّجه السلطان إلى جزيرة موريسش Maurice وإلى جزيرة لرينيون La Réunion. لكنّ العلاج الّذي تلقّاه لم يمنع بصره من التدهور في خلال السنوات التالية وأنهى أيّامه في عمى شبه تام فوّض السلطان عبد الله الثالث وصيّة العرش إلى شقيقه الأمير السيد محمد الّذي كان يمارس من قبل وظائف رئيس مجلس الوزراء كما كان ينوب عنه في وظيفته الجنرال عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوي الأوّل، رئيس الحرس الملكي.[1]

ومن الملاحظة أنّ السلطان عبد الله الثالث غادر موسمود في ٨ أكتبر ١٨٧٨م على متن سفينة لثلاثة صوار حاملة إلى جزيرة موريسش Maurice إنتاج السكر لمصنع بَمْبَاوُ[2] BAMBAO.

استقبال جلالة السلطان عبد الله الثالث في جزيرة موريسش[3] Maurice:

استقبل جلالة السلطان عبد الله الثالث في جزيرة موريسش Maurice

(١) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٢) انظر ص١٠، ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ١٣، ٢٤٠ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢.

(٣) انظر ص ٤٥، ٤٦ ANJouan dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

بحفاوة بالغة وذلك مراعاة لمقامه من قبل السلطات الإنجليزية لهذه المستعمرة وغيابه إلى جزيرة هنزوان Anjouan استغرق مدّة سنة هذه مقالة من إحدى الجرائد الصادرة آنذاك في جزيرة موريسش Maurice حول الاستقبال الّذي قام به السيد george F.Bawan، حاكم الجزيرة:

سلطان جزيرة هنزوان:

إنّ فخامة السيد george F.Bawan، ومن بجنبيه من مساعده المعسكر وجميع فضلاء الرؤساء لإداراتنا العامة، استقبل أمس في Durband، في صالة العرش، جلالة الملك، السلطان عبد الله الثالث ملك جزيرة هنزوان Anjouan والّذي رافقه الضّبّاط أصحاب مقام لأركان جيشه.

كان حرس الشرف المكوّن من وتد Cannaught rangers تحت الأسلحة في ساحة مبنى الإدارة الحكوميّة أثناء الوقت الّذي دامت فيه المقابلة. فنزل السيد george F.Bawan إلى الغرفة وبعد أن أخذ يد السلطان، حمله إلى صالة العرش. وبعد التعريفات من كلّ جانب، بدأت النقاشات لمدّة ربع ساعة.

وبعد ذلك عاد السلطان إلى مكانه أيّ إلى غرفته الخاصة، مسروراً بزيارته والاستقبال الصريح والوديّ الّذي قام به لأجل جلالته ممثّلو جزيرة موريسش Maurice. ولا نغفل أن نقول إنّ إحدى وعشرين مدفعاً تمّ إطلاقها القلعة تحيّة لدخول جلالته في مبنى الحكوميّة.

ويعرف قرّاؤنا أنّ السلطان عبد الله وصل إلى جزيرة موريسش Maurice بهدف علاج عينه بالرمد الّذي أفقد بصره. قام الدكتور O.Beaugeard العمليّة الجراحيّة للرمد في ١٨ مارس الأخير، وهو من ضمن الأشدّ حذقاً وحوله زملاؤه وهم الدكاتر: Vitry, Roger, Pouguet et Sakir، نستطيع أن نقول بكل سرور إن جلالة السلطان لجزيرة هنزوان Anjouan يمكن أن يرى

ببصره. وقد قيل لنا إنّ السلطان يلزم أن يغادر المستعمرة قريباً لكي يلحق برعاياه الّذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر. هذه أسماء أصحاب مقام الّذين كوّنوا حاشية السلطان أمس:

١) ولي العهد الأمير سالم.

٢) رئيس مجلس الوزراء السيد عبد الله بن محمد الملقّب Dayman.

٣) الجنرال السيد علوي بن محمد.

٤) الإمام الشيخ حميد.

٥) السيد خالد.

٦) السيد جعفر بن عبد الله.

٧) السيد أزهر شيخ الملقّب بدحيّة آل ابن إسماعيل.

٨) السيد محمد بن عبد الله (ضبّاط الشرف) حارس جزيرة موريسش، السبت ٣ مارس ١٨٧٩م.[١]

عودة السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة هنزوان:

عاد جلالة السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة هنزوان Anjouan وكان ذلك في شهر سبتمبر[٢] ١٨٧٩م على متن مركب شراعيّ اشتراه نفسه في جزيرة موريسش Maurice. وقد نزل في بَمْبَاوُه Bambao (منطقة في جزيرة هنزوان وبها قصره) حيثْ أنّ أهالي الجزيرة وصلوا إليه ليقدّموا له تهانيهم[٣]. وفي هذه المناسبة نظّمت أنواع كثيرة من الرقص ومنها رَزَاحَا Razaha، وهو

---

(١) انظر ص ٤٥، ٤٦ ANJouan dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) انظر ص١٣ LES Comores: Jean Martin, Tome ٢.

(٣) انظر ص ٤٦ ANJouan dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

رقص موجود هنا في جزيرة هنزوان Anjouan والخليج العربيّ حيث يـرقص النّاس حاملين في أيديهم سيوفاً.

وكان النّاس يرقصون وينشدون بسيوفهم في القصر الملكي أمـام السـلطان عبد الله الثالث القادم من موريسش Maurice كما يلي:

١) أعزّك الله أبا سالم[1]	٤) ما بعثنا ومنّة
٢) نفرح اليوم على باب	٥) قد صحّ القوت لي مع صاحبي
٣) أعزّك الله أبا سالم	٦) ما بعثنا ومنّة
١) يوم سرحنا على الله	٢) يوم توكلنا على الله
١) صلوا يصل الجناي	٢) ربّنا يرحم يوم الحساب
١) صف صف الغرام سركم يحوى	٤) أعزّك الصاحب الصاحب في زنجبار
٢) في حسن الملك فارس وحيّاه	٥) أيّم الصاحب هاك ميرام
٣) في حسن المانح فارس وحيّاه	٢) على ذات الرحمن صلّى وسلّم
١) محمد نبي دين الله هو الدّين	٢) مروة هي مروّه (هي هي مروّة)
١) بيغضب شرّاس مدى	٢) سراة في الغرب يا الله فتنفع
١) شتّ قالوا قالوا يحي بيحي	٢) بايعنا الرّوح أين المشتري
١) مرحبا الموت موت الرجال	٣) لحم النبيّ يأكل حرام علي
١) قال النبي يا أولاد ما رأينا يوسف	٤) على العالي على العالي على العالي
٢) يوسف أكله الذئب نحن غافلون	٣) مغرى بغض الله مخلف دين النبيّ
١) سر وسلام سر والبلاد	٣) نحنك الموصوف عن الزّمام
٢) سر وسرى سر والبلاد	٤) خسر السلطان بطائل القل

---

(١) انظـــر ص٧٣ إلى ص١٨٠ Littérature orale, ? Madagascar et aux Comores INALCO,№ ٢٩

١) صلاة التوقيق عن الزّمام
٢) خسر الأنبياء بطائل القل
١) صلى الإله على من هدانا
١) سيد علـى راكـب حتـى واصـل نـواة
الكوفة يكذبونكم يقتمولي
٢) ولد لركس لا من ربيس شرع الملك
اليوم والغريزة
٣) تعالينا فيها والمريّة
ولا الشّمس والضّحى والمريّة
١) مرّنا الفارس الفروسي راكـب الغيّـث
للنقد
٢) قـد نشـرنا لـذكر الـرّحمن والعمـل
عاتب غنّي
١) مركب عال نازح بشير غـزة لضـحى
وسلويل
١) رصـاص حـرب يـولي يـولي يـولي
يولي يولي يولي يولي
١) النسيم النسيمي النسيم العالميّ
٣) الطريق الطريقيّ الطّريق العالمي

٢) طه الرسول النبيّ الأميّ
٤) ولا الشّمس والضّحى والمريّة
٢) يولي يولي يولي يـولي يـولي يـولي
يولي
٢) شباب حرب يولي يولي يولي يـولي
يولي يولي يولي يولي
٢) يا ربيّ النّاصعة نحن العبود
٤) يا ربّي النّاصعة نحن العبود[1]

(١) انظـــر ص٧٣ إلى ص١٨٠ Littérature orale, ? Madagascar et aux Comores INALCO,№ ٢٩

المعاهدة الأمريكية الهنزوانيّة لعام ١٨٧٩م:[1]

في شهر سبتمبر ١٨٧٩م، بعد عودة السلطان عبد الله الثالث من جزيرة موريسش Maurice ألقت سفينة حربيّة أمريكية مرساها في موسمود MUTSAMUDU. وفي ٤ أكتبر ١٨٧٩م وقّع السيد Shuffeldt قائد السفينة Ticonderoga مع السلطان عبد الله الثالث معاهدة للتجارة والصداقة بين جزيرة هنزوان Anjouan والولاية المتحدة U.S.A وكان هذا النّص يخوّل لرئيس الولاية المتحدة حق تعيين قنصل في جزيرة هنزوان Anjouan.

المعاهدة الإنجليزية الهنزوانيّة لعام ١٨٨٢م:[2]

فضّل السيد Sunley الاستقالة من وظيفته كقنصل لأنّ دخل مزرعته في منطقة يُمُوْنِيْ POMONI كانت أحسن من الخمسين ليرة.

الّتي كان يحصل عليها سنويّاً من قبل الإدارة البريطانية. وفي ٣٠ سبتمبر ١٨٦٥م، شطب اسمه من السلك الديبلوماسيّ.

وبما أنّ وظيفة القنصل البريطاني في جزر القمر COMORES كانت فارغة منذ عشر سنوات، شغلها من جديد شخص ثابت الوظيفة. وهو السيد John kirk، قنصل في زنجبار Zanzibar لكن كما أنّ هذا الأخير كان يسكن في تلك الجزيرة، صار هذا التعيين بدون أثر كبير لأنّه كان لا يتجّه إلى الأرخبيل إلاّ في جولات اتفاقيّة.

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

وفي شهر مارس ١٨٨٢م، تحوّلت هذه الوظيفة إلى القنصل السيد Frédéric Holmwood الّذي نال الفرصة في العام نفسه لزيارة الجزر الأربع وكان ذلك في شهر أكتبر.

ومن المعلوم أنّه ركب سفينة زنجباريّة. والمعاهدة الّتي جرت بينه وبين السلطان عبد الله الثالث في قصر بَمْبَاوُ Bambao (في ١٠ أكتبر ١٨٨٢م) بعد عدّة أيّام من محادثات صارمة، لم تختلف في شيء عن المحادثات الّتي وقّعت في نفس العصور مع رؤساء شرق أفريقيا.

ويقول النصّ إنّ أرقاء جزيرة هنزوان Anjouan يجب إطلاق سراحهم في مدّة سبع سنوات أقصاها ٤ أغسطس ١٨٨٩م.

فالسلطان العجوز الّذي يخشى طموحات إخوانه تمكّن كذلك من جعل نجله الأمير سالم وليّ عهده من قبل القنصل البريطاني.[١]

وكان السلطان يودّ أن تكون صفة وليّ العهد لابنه الأمير سالم معترفاً بها في نصّ المعاهدة. فوافق Holmwood على الحضور في هتافات أثناء الاعتراف بالشابّ فعلاً وصيّاً للعهد من قبل الأعيان (وهذا ما جرى للسلطان عبد الله الثالث نفسه في عام ١٨٥٣م).. وقد تمّت قراءة الإعلان لمصلحة الأمير سالم في المدينة، بينما مدافع السفينة الزنجباريّة تحيّي علم القلعة.[٢]

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

الحرب الأهلية لعام ١٨٨٤م:[1]

وبعد تنحيتهما من المحادثات بمضيّ شهرين من توقيع المعاهدة، أكّد أخوان للسلطان عبد الله الثالث أنّهما لم يعترفا إطلاقاً بهذه الاتفاقيّة وأقرّا الخوض في ثورة ضدّ الأمير الحاكم. إنّ احتمال إعتاق الأرقاء وتعيين الأمير سالم خليفة من قبل والده يخرّب بعضاً من آمالهم، ممّا سبّب تكوين حزب للمعارضين. فكان حزب المعارضين يودّ أن يستبدل السلطان عبد الله الثالث بأخيه الأكبر سنّاً من بين إخوته:

وهو الأمير محمد بن السلطان سالم والّذي كان كوصيّ للسلطنة من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٧٩م والّذي كان أيضاً يشغل منصب وظائف رئيس مجلس الوزراء لكن تمّ إبعاده حوالي عام ١٨٨٠م. وقد دعا السلطان عبد الله الثالث إلى توليّ شؤون رئاسة مجلس الوزراء شيخا من قبيلة آل المسيلة وهو الأمير السيد عبد الله بن الأمير محمد بن الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي). وهذا الأخير عيّن نجله الأمير السيد جعفر وزيراً للشؤون الخارجيّة. اندلع القتال في شهر يوليو عام ١٨٨٤م، والّذي دام أكثر من شهرين ولم يكن لصالح الثائرين الّذين قادهم الأمير حمزة، أصغر أخ للسلطان عبد الله الثالث فالأمير حمزة وأنصاره الّذين كانوا أسياد شبه جزيرة سِيْمَا SIMA استطاعوا الاستيلاء على مدينة موسمود Mutsamudu لكنّ السلطان الّذي كان يسكن في بَمْبَاوُ BAMBAO كان يملك حرسا ملكيّا مسلحاً تسليحاً لائقا، ولهذا لم يستطع الثائرون توسيع سلطتهم في جميع

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

الجزيرة إلاّ أنّ جنود قبيلة مَكُوَ Makois للسلطان عبد الله الثالث ردّ هؤلاء الثائرين ثلاث مرّات والّذين يقيدهم الجنرال علوي محمّد.

وأخيراً في حوالي ١٥ سبتمبر ١٨٨٤م، فرّ الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني إلى جزيرة موهيلي Mohéli، بينما تراجع الشقيقان محمّد وعثمان إلى ملكهما وهو أرض مِلِمْبِيْنِ Milimbéni إنّ جيش السلطنة، وعددهم ثلثمائة جند مسلّحين ببنادق ومدفع هاون صغير، قام بتنصيب السلطان عبد الله الثالث على العرش وبسبب استحالة الخروج بعد حصار شهرين لم يكن للأميرين الثائرين منفذ آخر سوى الاستسلام.[1]

رحلة الأمير السيد جعفر بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي، وزير الخارجيّة للسلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة موريسش Maurice:

وفي شهر ديسمبر[2] ١٨٨٤م، اتّجه الأمير السيد جعفر المسيلي الباعلوي وزير الخارجيّة إلى جزيرة موريسش Maurice أملاً في القيام بمفاوضة ثانية للمعاهدة الّتي وقعت منذ سنتين (١٠ ديسمبر ١٨٨٢م) وقد عاد بعد ثمانية أشهر دون الحصول على أيّ شيء من قبل الحاكم الّذي نصحه بأن يخاطب المكتب الخارجيّ Foreign office ومن الملاحظة أنّ حاكم جزيرة موريسش Maurice السيد Pope Hennessy قد أعطى ثلاثة آلاف روبيّة لمبعوث السلطان لمصاريف المهمّة والتعويضات المختلفة. فالوزير الأمير السيد جعفر

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

المسيلي الباعلوي لم يعد إلى جزيرة هنزوان Anjouan صفر اليدين بالرغم من كلّ شيء.[1]

الحملة العسكريّة الفرنسيّة الأولى وإقامة مقيم فرنسيّ في جزيرة هنزوان Anjouan في ٢٢ مارس ١٨٨٧م[2] أرست أربع سفن في موسمود:

Nielly, Vaudreuil, Hussard, Meurthe

لم هذه الحملة؟

جاءت هذه الحملة بمجرّد عدم رغبة السلطان عبد الله الثالث وحكومته في تعيين مقيم فرنسيّ في هنزوان Anjouan لأن وصول موظف فرنسيّ مماثل في موسمود MUTSAMUDU يعني في رأيهما نهاية استقلال جزيرة هنزوان Anjouan.

إنّ فرق الإنزال المكوّنة من أربعمائة وسبعة وسبعين رجلاً في المجموع قد وطئت الأرض من قبل. حاصرت الفرق المدينة التي أصبحت معزولة من كلّ علاقة بما وراء الجزيرة وأحاطت بالقلعة بدون صدمة. فالأمير سالم، محافظ مدينة موسمود MUTSAMUDU العاصمة، فهم بدون شكّ أنّ كلّ مقاومة من عنده غير مستحيلة. فالمدينة أصبحت بعد قليل محتلّة بدون صعوبة. فالأمير سالم الّذي كان موجوداً في قصر والده رافقه الجيش على متن سفينة من السفن المذكورة وصار تحت مراقبة. لم يكن باستطاعة السلطان عبد الله الثالث ومستشاريه سوى السعي وراء الاتصال مع السلطات البحريّة. فالأمير جعفر بن الأمير السيد عبد الله بن محمد المسيلي الباعلوي أتى لإبلاغ قائد

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

المحطّة رغبته في المفاوضة. وفي ٢٦ مارس ١٨٨٧م وقّع السلطان عبد الله الثالث مع القائد الفرنسي السيد Dorlodot des Essarts اتّفاقيّة تبيّن مغزى معاهدة شهر أفريل ١٨٨٦م. هذه المعاهدة كانت تنصّ على تعيين مقيم فرنسي في جزيرة هنزوان Anjouan. والنصّ يوضّح أنّ هذا الديبلوماسيّ، ممثّل دولة صديقة لن يتدخل في شؤون حكومة السلطنة. وفي اليوم التّالي استأجر البحّارة بمبلغ خمسين بِيَاسْتْرِ لكلّ شهر منزلاً برجوازيّا خاصّا لأحد أعيان اسمه سالم بن عمر بن السلطان علوي الأوّل. وعلى المقيم اتخاذ هذا المنزل مأوى له.

وهناك ترتيب خاصّ بتحدّد أساليب إقامة هذا الموظّف.. وفي الأيّام التّالية قام المقيم الفرنسيّ السيد Théodore Troupel بمباشرة وظائفه. ورفع العلم الفرنسيّ فوق منزله. وشهد وصوله هدوء ظاهر وسحب القوّة البحرية[1]

توقيع تاريخ ٨ أكتبر بين جلالة السلطان عبد الله الثالث والمقيم الفرنسي Troupel:

وفي ٨ أكتوبر ١٨٨٧م[2] وقّع السلطان عبد الله الثالث تسوية جديدة مع المقيم الفرنسي. وتمّ إلغاء اتفاقيّة السيد Dorlodot والعودة إلى معاهدات ٢١ أفريل ١٨٨٦م المقرّرة بدون اشتباه. (ومن الملاحظة أنّ السلطان عبد الله الثالث ووزراءه لم يوقّعوا الاتّفاقيّة لتاريخ ١٨٨٦/٤/٢١م مع قائد جزيرة مايوته Mayotte السيد Gerville-Reaehe إلاّ كرها.

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

وربّما عملوا تحت المفاجآت ومن المحتمل أن يكون ذلك على سبيل الإخبار. وهذه التسوية الجديدة قامت على موادّ خاصّة تحدّد تشكيل مستخدمي مكتب المقيم الفرنسيّ وتنصّ على إنشاء محكمة مختلطة دورها تسوية الخلافات بين أهالي جزيرة هنزوان Anjouan والأجانب تحت رئاسة ممثّل الحكومة الفرنسيّة، كما تقرّر فتح مدرسة فرنسيّة في موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan. وفعلا تمّ افتتاح هذه المدرسة الّتي وسعت لخمسة عشر تلميذاً.(1)

تعيين الدّكتور Louis Ormierés خليفة للمقيم الفرنسي Troupel:

وفي ديسمبر ١٨٨٨م خلف الدكتور Louis Ormierés المقيم الفرنسي Troupel فأصبح منذ ذاك الوقت مقيماً للدولة الفرنسيّة إلى عام ١٨٩٤م. كان يسعى حاكم جزيرة مايوته Mayotte دائما لتدعيم نفوذ الإدارة الفرنسيّة بتوسيع سلطات المقيم الفرنسيّ. وفي شهر مارس ١٨٨٩م أثبت السيد Ormierés لدى السلطان عبد الله الثالث أنّه يستطيع التدخل في الحكومة الداخلية للسلطنة ماعدا الشؤون الدينيّة.(2)

وفد السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة زنجبار Zanzibar لتهنئة السلطان الجديد:

وفي عام ١٨٨٨م، أراد السلطان عبد الله الثالث أن يبعث وفداً إلى جزيرة زنجبار Zanzibar ليهنّأ السلطان الجديد(3). فالأمراء السيد سالم بن السلطان

---

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

(٣) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome٢

عبد الله الثالث، والسيد جعفر بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوي، والسيد علي بن السلطان سالم الثاني الّذين عيّنوا لتكوين هذه البعثة قد ركبوا على متن سفينة حربيّة فرنسيّة واسمها "Le Boursaint" حيث تمّ تقديمهم لدى السيد خليفة[1] آل بوسعيدي قائد السفينة المذكورة.

أعضاء حكومة السلطان عبد الله الثالث:

دعا السلطان عبد الله الثالث الأعيان الّذين اجتمعوا في جلسة بالمسجد الكبير بـ بَمْبَاوُه Bambao (منطقة بجزيرة هنزوان Anjouan) في ١ أفريل ١٨٨٩م[2]. هذه الوثيقة تعطي بيانات مفيدة في النظام الإداري للسلطنة لجزيرة هنزوان Anjouan ولما يخصّ أيضاً المسئولين في كلّ إدارة. وفعلاً تمّ توقيع ما يلي:

١) السيد عبد الله بن الأمير محمد المسيلي الباعلوي: (رئيس مجلس الوزراء).

٢) السيد جعفر بن السيد عبد الله بن الأمير محمد المسيلي الباعلوي (وزير الخارجية).

٣) السيد محمد بن عثمان الأهدل (قاضي ومستشار للسلطان)

٤) الشيخ أحمد بن حمزة بن سليمان آل السلطان حسن الشيرازي (قاضي في بَمْبَاوُ Bambao ومستشار للسلطان).

---

(١) السيد خليفة بن السيد سعيد البوسعيدي: حاكم زنجبار Zanzibar، هو الابن السابع عشر من بين أولاده الاثنين والعشرين المعروفين، وقد ولد في ١٢٦٩هـ-١٨٥٢م وتولى الحكم يوم الجمعة ١٧ رجب عام ١٣٠٥هـ - ٣٠ مارس ١٨٨٨م حتى موته في شوكو في صباح الخميس ٢٢ جمادى الثانية ١٣٠٧هـ ١٣ فبراير ١٨٩٠م، ورث عن أبيه مقاطعة كيكابحوني وكان ابنه يدعى محمداً، ومات في أول رجب عام ١٣١٤هـ من فبراير ١٩٠٦م (انظر كتاب البوسعيديون ــ حكّام زنجبار ص٢٢- سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافة العدد الثالث).

(٢) انظر ص٢٨٧ LES Comores: Jean Martin, Tome ٢

٥) السيد عبد الله سيد بن حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم (القاضي الأوّل في مدينة موسمود Mutsamudu).

٦) السيد خالد بن علوي (سكرتير عام للحكومة). ٧) السيد مسعود بن عبد الله (القاضي).

٨) السيد عبد الله بن مسعود (عضو للإدارة الداخلية).

٩) السيد محمد بن عبد الله (أمين الصندوق للحكومة).

١٠) السيد علي بن عبد الله (مستشار).

١١) السيد خالد بن السلطان محمد (خالد شيخ- عضو للإدارة).

١٢) سيدي بن محمد (مستشار).

١٣) السيد محمد بن سيدي حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم (مدير الجمارك).

١٤) السيد خالد بن عبد الرحمن المسيلي الباعلوي (نائب مدير الجمارك).

١٥) السيد أحمد بن سيدي بن مكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم (مستشار).

١٦) السيد عبد الله بن الشيخ محمد الحامدي (سكرتير ورئيس ديوان السلطان).

ثمار خلافته: (١)

كان السلطان عبد الله الثالث في نفس الوقت تسلّطيا ورجلاً صالحا وحليماً وكان يعرف القضاء على التمرّد كما أنّه كان يحترم ويكافئ على الوفاء والإخلاص لرعاياه. وبصفته صديقا للحضارة والتقدّم، استطاع أن يحكم لمدّة سبعة وثلاثين عاماً من عام ١٨٥٣م إلى عام ١٨٩٠م. وفي وسط حكمه بلغت الجزيرة ذروة الازدهار والمجد.

---

(١) انظر ص٤٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

وفاة السلطان عبد الله الثالث وافتتاح فترة عنف:

كان السلطان عبد الله الثالث مريضاً منذ فترة طويلة، انتقل إثرها إلى رحمة مولاه في ٢ فيفري ١٨٩١م في بَمْبَاوُ Bambaoحيث دفن جنب قصره. وقبل انتقال السلطان عبد الله الثالث إلى رحمة مولاه، توفي مستشاره الوفيّ العجوز الأمير عبد الله بن محمد المسيلي الباعلوي الّذي طالما كان رئيساً للوزراء قد لقّبه الإنجليزيّ Diamond أيّ الحجر الكريم (الألماس) لتلألؤ محيّاه وذلك في ٣١ يناير ١٨٩١م. هذه الوفيات المتابعة أدت إلى تسجيل افتتاح فترة متسمة بالعنف.[1]

حسب رأي القائد الإنجليزّي السيد Preedy، كانت وفاة السلطان عبد الله الثالث في ٣١ يناير ١٨٩١م، (وقد نقل هذا الخبر من مدير ملك «بَاتْسِيْ PATSY» السيد George Esson.[2]

نزاع الخلافة:

بذل السلاطين قصارى جهدهم في وضع القانون الوراثي بنظائر البكوريّة الّذي اعترف به الإنجليزيون في عام ١٨٥٣م. ثمّ الفرنسيون أثناء توقيع معاهدة الحماية في عام ١٨٨٦م.[3]

لماذا هذا النزاع للخلافة بعد وفاة السلطان عبد الله الثالث؟

١- ورثة العرش:[4]

كانت ورثة العرش الأخوة الأربعة للمرحوم السلطان عبد الله الثالث:

---

(١) انظر ص٧٩، ٢٩٠، ٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص٧٩، ٢٩٠، ٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ص٧٩، ٢٩٠، ٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٤) انظر ص٧٩، ٢٩٠، ٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

أ- الأمير محمّد بن السلطان سالم الثاني الملقب بـ صاحب ملك مليمبين Miléмbéni كان أكبر الباقين على قيد الحياة، فأصبح هو خليفة حسب العادة الإسلاميّة وحاول مرّتين (في عام ١٨٨٤م وفي عام ١٨٨٦) أن يكون رئيساً للثائرين الأرستقراطيين لمقاومة تحرير الأرقاء. فالطبيب الأمريكي Wilson منع منه دعمه كلّه. وكان يعيش منفرداً حيث تنازل على ما كان مظهر عن كلّ طموحات سياسيّة.

ب- الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني الملقّب بـ صاحب أرض مَرَحَانِ Marahani من المعلوم أنّ الأمير السيد علي الّذي لم يشارك قط في الحرب الأهليّة لعام ١٨٨٤م أصبح مرشّح الطبيب الأمريكي الدكتور Wilson في الخلافة للسلطان عبد الله الثالث وكان يعتبر أذكى أبناء السلطان سالم الثاني وكان يسكن عادة في جزيرة القمر الكبرى.[١] ولمّا تلقّى نبأ وفاة أخيه السلطان عبد الله الثالث عاد بسرعة إلى جزيرة هنزوان Anjouan.

ج- الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني:

كان يعيش في المنفى في جزيرة مايوته Mayotte.

د- الأمير السيد عثمان بن السلطان سالم الثاني:

كان شخصاً منعزلاً لم يشغل قطّ وظائف الحاكم لمدينة موسمود Mutsamudu واعترف به كوليّ عهد للعرش من قبل إخوانه الّذين اجتمعوا في «هَسِباوُ» Assimpao (قرية صغيرة في ساحل شبه الجزيرة بمنطقة سِيْمَا

---

(١) تزوّج الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني (أخو السلطان عبد الله الثالث) الأميرة السيدة مُوَانَا ستنَا بنت السلطان السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي في جزيرة اَلقمر الكبرى وأنجب معها السيدة ثناء (والدة الأميرة السيدة بريّة بنت عبد الله موسى فوم).

SIMA). كان السيد عثمان بعد الأمير محمد أكبر أبناء السلطان سالم الثاني سنّاً. لمّا كان الأمير السيد عثمان ضيفاً للسيد George Esson مدير ملك بَاتْسِيْ PATSY وصل على الفور عمّال جميع المزروعات وعدد من أهالي القرى ليهتفوا له بصفته سلطاناً[١] لجزيرة هنزوان Anjouan.

٢- الأمير سالم، وليّ العهد، ونجل المرحوم السلطان عبد الله الثالث.

ولادته:

ولد الأمير السيد سالم في مدينة موسمود Mutsamudu حوالي عام ١٨٦٤م[٢] عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

والدته: هي السيدة للآلي أيّ (مُوَلاَلِي) بنت الأمير أبو بكر، بنت عمّ والده.

تربيته: تربى وفقاً للعادات في جزيرة موريسش Maurice على نفقة الحكومة البريطانيّة كأغلبيّة الشباب الأرستقراطيّة، حيث اعتبر فطناً للغاية. وكان الأمير السيد سالم موجوداً في Port-Louis (بُوْرْلُوِي) عاصمة جزيرة موريسش Maurice في عام ١٨٧٩م عند وصول والده السلطان عبد الله الثالث إلى هذه المدينة ليلتقي فيها بأطباء العيون لأجل الفحص وفي هذه المناسبة رآه موظف للأمير السيد سالم فوصفه بشابّ قويّ وعاقل وأعرب عن رغبته في إرسال هذا الشّابّ إلى انجلترا Angleterre ليكمل هناك دراسته لكن لم يأت أيّ ردّ على هذا الطلب.

تعيين الأمير السيد سالم ولياً للعهد من قبل والده السلطان عبد الله الثالث:[٣]

---

(١) انظر ص٨١ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص٥١، ٥٢ ETUDES SUR Les Comores № ٦, INALCO

(٣) انظر ص٥١، ٥٢ ETUDES SUR Les Comores № ٦, INALCO

كان الأمير السيد سالم نجلا لوالده السلطان عبد الله الثالث، عيّنه هذا الأخير خليفة له. لقد خلف السلطان عبد الله الثالث والده السلطان سالم الثاني في عام ١٨٥٥م بدون عرقلة. وكان يريد نقل الخلافة إلى نجله بدون صعوبات، لكن ممّا لا شكّ فيه أنّه ما كان يجهل المكيدات التي يوشك أن يواجهها تحقيق هذا المشروع. والقاعدة الّتي يقوم عليها نظام الخلافة البكورية كان ينتمي إليها عدد قليل من الأحزاب في جزيرة هنزوان Anjouan. والمتمسكون بنظام الشيخوخة كان عددهم كبيراً جدّاً. انتهز جلالة السلطان عبد الله الثالث الفرصة في أثناء التوقيع على المعاهدة بينه والمملكة البريطانيّة العظمى في شهر أكتبر عام ١٨٨٢م الاعتراف بنجله الأمير سالم وليّا للعهد عن العرش من قبل القنصل البريطاني في زنجبار Zanzibar. وبعد مضيّ أربع سنوات في شهر أبريل ١٨٨٦م جعلت معاهدة جزيرة هنزوان Anjouan تحت الحماية الفرنسيّة رغماً عن السلطان عبد الله الثالث وهذا الأخير استطاع مرّة ثانية أن ينوّه بنجله كخليفة.

ثقافته ووظيفته:

كان يتكلّم ويكتب بسهولة اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة. كان الأمير سالم يمارس منذ سنوات كثيرة وظائف محافظ مدينة موسمود Mutsamudu ممّا جعله أسير الملاّحين الفرنسيين أثناء التدخل في شهر مارس ١٨٨٧م.[1] وكانت علاقاته برئيس مجلس الوزراء الشيخ الأمير السيد عبد الله بن محمّد المسيلي الباعلوي الملقّب بـ Diamond أيّ الألماس قويّة، وخاصة بابن هذا الأخير الأمير السيد جعفر بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوي، وزير الخارجيّة. وبصفته محافظ لمدينة موسمود Mutsamudu كان يساند جهود

---

(١) انظر ص٧٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

الحكومـة الهنزوانيّـة لتحديـد نتـائج المعاهـدة لشـهر أبريـل ١٨٨٦م وذلـك بمعارضة إقامة مقيم فرنسي[1] في جزيرة هنزوان Anjouan. وبعد وفـاة والـده السلطان عبد الله الثالث وكان عمره آنذاك حوالي سبعاً وعشرين سنة أيّ الأمير السيد سالم، اعترف مجلس الأسرة بأحد أشقاء والده وهو الأمير السيد عثمـان. كسلطان[2] وهتف له الأعيان الّذين جاؤوا مـن مختلـف منـاطق الجزيـرة. وفي شروط كهـذه مـا كـان حكـم السـلطان سـالم ليـذكر إذ لم يـدم سـوى حـوالي أسـبوعين. وهـذا الرجـل الشـابّ لـن يعلـن سـلطاناً قـطّ لانعزالـه في بَمْبَـاوُ[3] Bambao.

نفي الأمير السيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث: [4]

وبعد ثورة الزنوج لعام ١٨٩١م، وتجنّباً لاضطرابات قد تنتج عـن موقـف مماثل نال الأمير السيد سالم نفس مصير رؤساء الثورة الرقيّة الهنزوانيّة رغم أنّه كان لا يعتبر ثائراً.

إنّ القرار الّذي ينصّ على انحطاط سلسـلة نسبه في السـلطنة يلومـه علـى تنازله لمصلحة عمّه الأمير السيد عثمان. أُركب الأمير سـالم علـى مـتن سـفينة تحمـل اسـم «Rio-grande» في ٨ أكتـبر ١٨٩١م، ونفـي إلى obock ثـمّ إلى

(١) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٢) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٣) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٤) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

Nouvelle –Calédonie حيث أقام لمدّة خمس سنوات يعني إلى بداية عام ١٨٩٦م.

وفي عام ١٨٩٦م عاد الأمير سالم إلى جزيرة مايوته Mayotte، وهناك علم بأنّه ممنوع الإقامة في جزيرة هنزوان Anjouan.

وعمّا قريب أرسل إلى جزيرة مدغشقر Madagascar. وفي بداية نفس العام ١٨٩٦م عيّنه حاكم جزيرة مدغشقر Galliéni (غَالِيْنِ) الحاكم الرّئيسي للإدارة المحليّة لمدغشقر Madagascar وحوّل إلى منطقة Maintirano. وقد تمكّن من الالتحاق بزوجته السيّدة مشتري بنت الأمير عبد الله بن محمد المسيلي الباعلوي وهي بنت خالته. وأبناءه الأربعة وهم:

١- السيد عبد الله بن الأمير سالم: النائب محافظ منطقة Maintirano في عام ١٩٠٩م.

٢- السيد محمد بن الأمير سالم: توفي في جزيرة هنزوان في ١٢ نوفمبر عام ١٩٣١م.

٣- السيّدة رقيّة بنت الأمير سالم: متزوّجة في مدغشقر Madagascar.

٤- السيد أبو بكر بن الأمير سالم: كان يعيش مع والده في مصر.

وكان الأمير سالم يرغب في دخول اثنين من أبنائه في معهد مدينة تَنَانَارِيْفُ Tananarive عاصمة مدغشقر لكن يبدو أنّه لم يحصل على أيّ تلبية وقد التقى بأحد من إخوانه وهو السيد محمد بن السلطان عبد الله الثالث الّذي هو رقيب حرس في مدينة تَمَتَافِ Tamatave بمدغشقر Madagascar. وأخيراً طالب بحقّ حمل شعار وسام «نجمة أنجوان» وهذا تمييز أنشأه والده، وهذا المعروف منح إيّاه أيضاً.

ونظراً لتشجعي هـذه النجاحـات لـه، أعـرب الأمـير سـالم عـن رغبتـه في الـذهاب إلى المعـرض العـالمي للعـام ١٩٠٠م، وبمـا أنّ الحـاكم لجزيـرة مدغشـقر Madagascar السيد Galliéni راض عـن طريقـة خدمتـه سمـح لـه بذلك بطيبة خاطر وأخذت الإدارة في نفقتها لمصروفات سفره. هذه الإقامة في باريس Paris للأمير سالم صارت عنده متسمة بـالنور البـاهر. هـذا المعـرض أدهشه لدرجة حملت وزير الخارجيّة السيد Delcasse إلى منحه مقابلة.

وقد أدى الأمـير سـالم فريضـة مناسـك الحـجّ والعمـرة واسـتقرّ في مكـة المكرّمة خلال بضع سنوات قرب واحد من أعمامه الّذي كان يمارس وظـائف دينيّة عالية. ثمّ عاد بعد ذلك إلى مصـر وعـاش بالقـاهرة في ممارسـة مهنـات صغيرة قبل أن يستوطن فيها كتاجر. وفي نفس الوقت هاجم الإدارة الفرنسيّة.

والديبلوماسيّن الفرنسييّن بالتماسـات لطلـب مـنح مكافـأة وبقـرار مـن ٧ جليت عام ١٩١٥م، منحت له الحكومـة الفرنسـيّة مكافـأة قـدرها ثلاثـة آلاف وستمائة فرنك سنوياً. ومساعدة استثنائيّة قدرها ألف فرنـك فرنسـيّ. وقـد قـام بسفر قصير في مدغشقر Madagascar ثمّ عاد ليعيش في الزقازيق في ضاحية من القاهرة.

وفاته: وقد انتقل الأمير سالم لجزيرة هنزوان Anjouan إلى رحمـة مـولاه في الزقازيق في ٢٧ فيفراير ١٩٢١م، ومنحت مساعدة لأرملته المصريّة السيدة نورية بنت حسن قدر.[1]

---

(١) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

الثورة الرّقيّة لعام ١٨٩١م وانحطاط سلالة الْمَدُوَى أو أهل الدعوة:

فقد الأمير سالم دعامة أهل قرية (بَمْبَاوُ Bambao) الـذي انضـمّ إلى عمّـه السّلطان السيد عثمان بقيادة رئيسـهم لوبـا Loppa[1] وفي مقاومـة عمّـه تخيّـل الأمير سالم بن السلطان عبد الله الثالث أن يـوزّع الأسـلحة الّـتي يملكهـا علـى ثلثمائـة زنـوج مـن المزرعـة وذلـك حـوالي ٢٠ فيفـري ١٨٩١م. وبمجـرّد تسـلّحهم تمـرّد زنـوج أَلْمَكُـوَ Makois وأصـبحوا أسـياد منطقـة بَمْبَـاوُ Bambao[2]. والأمير الشّابّ لمّا تخلّى عنه الجميـع التجـأ بسـرعة إلى مدينـة دُمُوُنِي DOMONI برفقة أزواجه وأبنائه وأمّه السيدة للآلي بنت الأمير أبو بكر بن السلطان علوي الأوّل وقد التجأ إلى بيت خالته، السيدة الأمير جُمْبِ مَشِيْخِ حليمة بنت السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل. [3]

فالزنوج من قبيلة «الْمَكُوَى Makois المسلحون سلكوا طريق قريـة بَمْبَـاوُ Bambao حتى وصلوا إلى مدينـة «دُمُـوْنِيْ DOMONI» حيـث صـاروا أسـياد تلك المدينة. وهناك نهبوا بيوت الأشراف بـدون اسـتثناء وقصـر الأمـير جُمْبِ مَشِيْخِ حَليمة. ومن المعلوم أنّ مائة من السكان وأكثر أطفال قد قتلوا. فـالأمير سـالم قـبض عليـه[4] وقيّـد مثـل مجـرم وحمـل بـدون نعـل إلى قريـة بَمْبَـاوُ Bambao. ومن هنا حمل إلى مدينة موسمود Mutsamudu حيث حبسه عمّـه في سجن مدينة موسمود، ثناء أم أبى، اجتمع مع أعمامه. في أوائل أيّـام شـهر مارس ١٨٩١م تنازل الأمير سالم رسميّاً لمصلحة عمّه الأمـير السـيد عثمـان–

---

(١) انظر ص٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨ ETUDES sur LES COMORES № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٢) انظر ص٨١ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٣) انظر ص٥٤ ETUDES sur LES Comores № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٤) انظر ص٨٤ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

شقيق والده. وفيما بعد كان يزعم أنّ تنازله عن حقوقه ما كان إلاّ مجبراً عليه ووجّهت له تهديدات قتل. وهذا كلّه بمحض الاحتمال. ومهما يكن تمّ حلّ مشكلة الخلافة فعيّن الأمير السيد عثمان سلطاناً بعدد كبير من السكان واعترف منذ ذاك بالسلطان الوحيد للجزيرة.[1]

بعد نهب مدينة دموني DOMONI، فالزنوج المعارضون الثائرون سلكوا الطريق من دموني DOMONI إلى مدينة WANI التي تبعد عن مدينة موسمود MUTSAMUDU بسبعة كيلو مترات. فلننظر ماذا فعل هؤلاء الزنوج في مدينة واني Wani؟

وفي مدينة واني WANI قتل هؤلاء الزنوج شخصين:

١) خطيب كان يدخل في مسجد الجامع الكبير في يوم الجمعة ومعه كتاب الخطبة لمّا أراد أن يضع قدميه على عتبة باب المسجد وهو الإمام والخطيب السيد شريف بن عبد الله بن علوي بن محمد الأهدل.

٢) وراع كان يرعى غنمه، فقتله هؤلاء الزنوج وأخذوا غنمه. وفيما يخصُّ محافظ مدينة واني WANI، وهو السيد على بن وزير حسين بن محمد بن حسين كَنْغَا Kanga (شقيق السيدة مجمل[2] بنت وزير حسين) كان في

---

(١) انظر ص٨٤ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٢) السيدة مَجَمَلِ بنت وزير حسين بن محمد بن حسين كَنْغَا: أنجبت عشرة بنات وهنّ: ١) السيدة جاه (والدة السيد عمر بن محمد بن عثمان الأهدل، ٢) والسيدة فاطمة (والدة أمّ السيد عبد الجبار بن عبد الرحمن المعلم باعلوي. ٣) أمّ السيد سيدي كُمْبُ ٤) أمّ السيد عبد الله بن عبد الرحمن، ٥) أمّ السيد سليمان نزب، ٦) أمّ نجو بنت علي جابر ٧) السيدة كسب ٨) أمّ السيد عبد الفتّاح ٩) أمّ السيدة سلامة (والدة السيد عثمان نعمان) ١٠) السيدة سيّ: تزوّجها السيد محمد بن شيخ من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها أربع بنات: ٩) السيدة عائشة تزوّجها السلطان عبد الله الثالث، ٢) السيدة فاطمة: تزوّجها السيد عبده بن محمد بن عثمان الأهدل. ٣) السيدة رقية: والدة عبد الحميد الأهدل. ٤) السيدة مشيخة: تزوّجها

حماية من أرقائه الّذين أنزلوه في بئر قصره[1] وهم كانوا حول البئر يحرسونه حتّى لم يقتله الثائرون وذلك لمدّة ثلاثة أيّام. ومن المعلوم أنّه لم يلبث طويلاً بعد صعوده من البئر لأنّه مات أثناء الطريق حيث كان زنوجه يحملونه في محفّة. فالثائرون تركوا مدينة واني WANI ووصلوا إلى مدينة موسمود Mutsamudu. فلننظر ماذا حدث في تلك المدينة وهي عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan من مذبحة ومن نهب وكلّ ذلك في بداية شهر مارس ١٨٩١م.

- أحرق المفتنون كثيراً من البيوت الّتي يملكها الأرستقراطيون ومنها بيوت التّجار الهنود والعرب ومسكن المقيم الفرنسيّ.

طعن الشيخ وإمام للمدينة، السيد عمر بن فاضل في مشيه إلى المسجد بينما كان يناشد الهدوء.

حدّثني شيخي وأستاذي في علم الأنساب السيد عبده الملقّب بِصَعَبَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأوّل وكان من معاصري ذاك الوقت وكان عمره حينئذ عشرين سنة بأنّ ثلاثة من أعيان مدينة موسمود Mutsamudu قتلوا لمّا هجم هؤلاء الثائرون على المدينة وهم:

١) السيد عمر بن علوي بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: كان رئيس الشرطة ومعارضاً معروفاً للحماية، وقد طعن مثل إمام المدينة.

السيد محمد سالم الفريد. ودار والدهن موجودة إلى يومنا هذا في حارّة بَنْغَحَارِ PANGAHARI بمدينة واني WANI بجزيرة هنزوان ANJOUAN.

(١) القصر موجود إلى يومنا هذا، ومحافظ مدينة واني Wani المذكور السيد علي بن وزير حسين ابن محمد بن حسين كَنْغَا Kanga كان له ثمانية أولاد، ثلاثة ذكور وهم عبد الرحمن، وجيرام وعبد الله وخمس بنات وهنّ: خديجة، وفاطمة، وعفوة وأمانة، ونصرة أمّا الأخيرة هي جدّة المؤلف هاشم بن محمد المعلم بن جهة والده.

٢) السيد حسين بن محمد بن موسى الدّمشقي: ترك منزل بنت شقيقه السيّدة مُوَانَا مْشَمُ MWANA MCHAMOU بنت السيد مُوكُو بن محمد بن موسى الدمشقي المولود في حارة شَوِينِي Chaweini بمدينة موسمود Mutsamudu متّجهاً بسرعة إلى منزل شقيقته السيدة فاطمة الموجود في حارّة غِرِيْزَانِ Guérézani بنفس المدينة للمجأ فلقي ربّه لأنّه قتل لمّا وصل في باب المنزل.

٣) السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن أدهم المعلم الملقّب بـ بِشْبِ Beech bee كان مستشار خاصّاً للسلطان عبد الله الثالث وقد لقّبه الإنجليزيون Beech bee لأنّه كان يملك احتكار صنع عسل النحل وذلك بجهود أرقّائه. وقد قتل أثناء خروجه من مسجد «شباب الدّين» بعد أن أدى صلاة الصبح. ومن بين الأعيان الّذين قتلوا نستطيع أن نذكر السيد عبد الله بن علوي شقيق السيد عمر بن علوي بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي، السيد محمد بن عثمان وهو مولّد عربي وحارس للسلطان عبد الله الثالث، وأكدّ الحاكم لجزيرة مايوته Mayotte السيد PAPINAUD أنّ المقتولين كانوا بعدد ثلثمائة نفر في المجموع والجريدة Times تذكر نفس العدد.[1]

وقد فرّ البرجوازيّون خوفاً على معيشتهم من منازلهم ذات الجدران الملّطفة بالدّماء. فكثير منهم هربوا ليجدوا ملجأ في أملاك قرية PATSI وقرية يُوْمُوْنِيْ POMONI. وبعضهم اتّجهوا إلى منازلهم الريفيّة أو سافروا إلى جزيرة موهيلي Mohéli على متن زوارق بسيطة. فالتّجار العرب والهنود الّذين كانوا في حماية المملكة البريطانيا العظمى أغلبيتهم ازدحموا مع أسرهم في بعض السفن الموجودة في شاطئ البحر جاهزة لرفع مرساها. وحينئذ سرعان

(١) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

ما أصبحت مدينة موسمود Mutsamudu شبه خالية من أهاليها[1]، وبعد أن ترك الثائرون مدينة موسمود Mutsamudu سلكوا الطريق إلى قرية (فُوَانِ) Vouani. وهناك قتلوا عالماً مشهوراً وقارئا وهو الشيخ محمد بن خميس المرزوقي، عربي من حضرموت HADRAMAOUT بمدينة مكلا Mukalla. وقبل أن يقتله الثائرون طلب الشيخ المرزوقي منهم أن يتركوه حتى يتمّ صلاته. وبعد أداء صلاته قتلوه. وقبر الشهيد موجود إلى يومنا هذا، ومن المعلوم أنّ الشيخ محمد بن خميس الرزوقي هو والد القارئ المشهور الشيخ أحمد محمد بن خميس صاحب كتاب الدرة السامية.

لقاء المقيم الفرنسي ORMIERES والسلطان السيد عثمان أثناء الثورة:

وفي تاريخ ١٨ مارس ١٨٩١م، ألقت السّفينة Boursaint مرساها أمام مدينة موسمود Mutsamudu فوطئ المقيم الفرنسي قدميه على الأرض مع حراسة صغيرة فاستطاع أن يلتقي بالسلطان في مكتب المقيم. وهذه هي المقابلة الوحيدة بين ممثّل الدولة الفرنسيّة والأمير الثائر.[2]

أهمّ الرؤساء المرتبطين بالأمير الثائر، السيد عثمان:

في الحقيقة لم يستطع أن يحظى بدعم إلاّ بجوار إخوانه وبعض الأعيان المجتمعين حوله مثل صهره الجنرال المسنّ، وزير الحرب السابق للسلطان عبد الله الثالث، الأمير عبد الرحمن بن عمر، والرؤساء التالية أسماؤهم: لُوبّا Loppa بقرية بَمْبَاوُ Bambao، ووزير علي بمدينة مُويَا MOYA، وَفِيْتِي Vété لحيّ Hampaga (من أحياء مدينة موسمود Mutsamudu). وكان مستشاره القريب منه هو السيد صالح من أعيان قرية أَسِبَاوُ Assimpao أو رئيس هذه القرية.[3]

---

(١) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٣) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

تنصيب الأمير عثمان على العرش الملكي:

كان تنصيب الأمير السيد عثمان في الواقع بعد بضعة أيّام وذلك في ٧ أفريل ١٨٩١م بحضور أركان جيش السيد Readbreast والنقيب السيد Macé لسفينة تجارية ذات شراعي واسمها Mathilde لمدينة بُورْلُوِيْ Port-Louis عاصمة جزيرة موريسش Maurice. وتلقّب الأمير باسم السلطان علوي لكن ما كان يسكن في القصر الّذي تركه لابن شقيقه وهو الأمير السيد سالم. وقد حمل بحسب العادات حملاً إنتصارياً على الكرسيّ الملكي في وسط مدينة شبه مهجورة. ولم ينتشر على طول الأزقّة سوى بعض أعيان وأرقّاء وأهل القرى. وفي ١٠ أفريل ١٨٩١م، أجبر على السلطان أن يعلن مرّة ثانية قرار إلغاء العبوديّة ممّا أدى إلى تجديد الأفراح من تقديم المشروبات والمأكولات واحتفلوا احتفالاً لا مثيل له.[1]

سقوط قبيلة «المَدْوَى» أو أهل الدعوة[2] من العرش الملكي:

زيارة السفينة Le Boursaint لجزيرة هنزوان Anjouan بتاريخ ١٨ مارس ١٨٩١م أقنعت السيد PAPINAUD حاكم جزيرة مايوته Mayotte، والقائد السيد Pougin de La Maisonneuve بخطر الوضع في الجزيرة وعدم إمكان إعادة المقيم الفرنسي ORMIERES إلى وظيفته في جزيرة هنزوان Anjouan بعد أن غادرها مع أسرته ومستخدميه في تاريخ ٢١ جنفي ١٨٩١م بدون عمليات واسعة النطاق. ولكن شرعت هذه العمليّات في الحال في كلّ من الناحية العسكريّة والسياسيّة. فالسلطات المستعمرة كانت تسعى أولاً للتخلّص من قبيلة «المَدْوَى» أو أهل الدعوة، ومن الأمير سالم بن السلطان عبد

---

(١) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) أهل الدعوة هنا هم الشيرازيون للفوج الثاني الشيرازي.

الله الثالث حيث أنّ التّعلّق بالدولة البريطانيا العظمى مثل تعلّق والده بها ما كان إلاّ معروفاً، ومن التخلّص أيضاً من السلطان عثمان المخلوع، حصلت المقاومة الأرستقراطيّة والشعبيّة ضدّ السيطرة الفرنسيّة. فأصدرت السلطات الفرنسيّة لجزيرة مايوته Mayotte قراراً ينص فيه على تخليته من العرش لأسرة جلالة الملك السلطان عبد الله الثالث الّذي ينحدر من قبيلة «المدوى» أو أهل الدعوة كما ينصّ القرار على تعيين الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي سلطاناً لجزيرة هنزوان Anjouan وكان ذلك في ١٨٩١/٤/١٢م[1]. وهكذا كانت نهاية حكم قبيلة «المَدْوَى» التي استولت على جزيرة هنزوان Anjouan لمدّة قرن تقريباً.

نفي أهمّ المسؤولين للحركة الثّوريّة: [2]

منذ من شهر يوليو ١٨٩١م، سجن في جزيرة مايوته Mayotte السلطان عثمان، هو وأخوه الأمير السيد علي وابن شقيقه الأمير سالم، والجنرال الأمير عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوي الأوّل، والشاب الأمير عمر بن محمد الملقّب بـ بُورْعَلِي Boura Ali وهو في الثلاثة عشر من العمر. وقد كان الثائرون يرغبون أن يجعلوه سلطانهم في حالة ما إذا توفي السلطان عثمان في المعركة. ثمّ لحق بهم عمّا قريب الأمير جعفر بن السيد عبد الله المسيلي الباعلوي والسيد عبد الله بن موسى كَرَمَسِ Caramas في السجن. وينصّ من قبل السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي بتاريخ ١٨٩١/٩/١٧م حكم على هؤلاء الشّخصيّات بالنّفي. فإدارة جزيرة مايوته Mayotte قرّرت إرسالهم إلى Obock. وفي تاريخ ٢ أكتوبر ١٨٩١م اركب الأمراء على متن سفينة Rio

---

(١) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

Grande الّـتي حملـتهم إلى هـذه المسـتعمرة. بعـض رؤسـاء الزنـوج المـاكو MAKOIS كانوا من ضمن هذا الموكـب. وآخـرون نقلـوا إلى دِيْفُـوْ صـياريز Diégo Suarez بمدغشقر Madagascar. وأخيراً قرّرت الـوزارة تـوجيههم إلى Nouvelle calédonie ومنـذ ١٣ نـوفمبر ١٨٩١م ركبـوا علـى مـتن سـفينة Calédonie مـتّجهين إلى Nouméa لم يمكـث الأشـراف ورؤسـاء الزّنـوج في Nouvelle Calédonie إلا حوالي سبعة أشهر أمّا فيمـا يخـصّ مصـير هـؤلاء الأمراء المنفيين فنراه أثناء حكم السلطان السيد محمّد بن السلطان السـيد عمـر المسيلي الباعلوي الّذي خلف والده بعد وفاته، في ١٥ ماي ١٨٩١م في مدينـة موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

أزواج وأولاد السلطان عبد الله الثالث:

أزواج نعرف أسماؤهنّ:

١- السيدة للآلي بنت الأمير السيد أبـي بكـر بـن السـلطان علـوي الأوّل (بنـت عمّه): تزوّجها وأنجب معها نجله ووليّ عهده السيد سالم.

٢- السيدة رقيّة بنت الأمير عبد الله بن الأمير السيد أبي بكر المسيلي البـاعلوي (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي) وأنجب معها السيد علـي (والد السيد عبد الله الملقّب بـ كُونَا Kouna).

٣- السيدة خديجة بنت حسين المعلم باعلوي (لم تلد معه).

٤- السيدة عائشة من آل الشيخ أبي بكر بن سـالم (لم تلـد معـه) (مـن مدينـة واني ـ هنزوان).

٥- السيدة بنت سيدي بن عبد الرحمن بن محسن الحامد آل الشـيخ أبـي بكـر ابن سالم (لم تلد معه) (من مدينة وَانِي Wani بجزيرة هنزوان).

أزواج لم نعرف أسماؤهنّ:

١- أمّ السيد محمود بن السلطان عبد الله الثالث (والد السيد أسد).

٢- أمّ السيد محمد (والد السيد محي الدّين).

٣- أمّ السيد عبد الله إمام.

٤- جدّة المرحوم السيد مرغان بن سالم سيدي بن الأمير السيد علي (أخو السلطان عبد الله الثالث) من جهة والدته وأنجب أمّه.

٥- جدّة المرحوم السيد أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي من جهة والدته وأنجب أمّه.

٦- جدّة المرحوم السيد سالم علوي من جهة والدته وأنجب أمّه.

٧- أمّ السيّدة راية بنت السلطان عبد الله الثالث (والدة السيد علي المرتضى بن سيدي بن عبد الرحمن المسيلي الباعلوي).

جزيرة مايوته Mayotte:

قبل أن نتحدّث عن أوّل سلطان حكم جزيرة مايوته Mayotte لابدّ أن نتكلّم عن أوّل من وطئت قدماه أرض جزيرة مايوته Mayotte من الفوج الثاني الشيرازي وهو السيد عثمان بن أحمد الشيرازي (صاحب السلطان محمد ابن عيسى الشيرازي). فالسيد عثمان بن أحمد الشيرازي قد استولى هو وصاحبه السلطان محمد بن عيسى- رئيس الجماعة- على جزيرة القمر الكبرى Grand Comore قبل أن تطأ قدماه جزيرة مايوته Mayotte وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي. فلمّا وصل السيد عثمان بن أحمد الشيرازي في جزيرة مايوته Mayotte، استقبله الملك فَانِيْ لمدينة مُدْزَامْبُوْرُ M'tzamboro واسمه وَزِيْرِ مَصْلاَحَ Waziri Massulaha، فتزوّج عثمان بن أحمد الشيرازي

ابنة هذا الملك. ومن هذا الزواج المبارك ولدت بنتا واسمها «جُمْبِ آمنة» أيْ الأميرة آمنة ولقّبت أيضاً «مُوَانَا سِنْغَان» لجمالها.[1]

١- السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي:

فالسلطان محمد بن السلطان حسن- السلطان الثاني لجزيرة هنزوان Anjouan أثناء زيارته لجزيرة مايوته Mayotte سحره جمال الأميرة فطلب يدها فوراً. بفضل هذا الزواج المبارك أصبح السلطان الأوّل لجزيرة مايوته Mayotte. والجدير بالذكر أنّ الأميرة «مُوَانَا سِنْغَان» Moina singa رفضت الذهاب لتعيش في بيت الحريم للسلطان في جزيرة هنزوان Anjouan، رغم أنّ هذا الأخير حقيقة أصرّ على هذا الطلب، وأخيراً قرّر السلطان أن يبقى في جزيرة مايوته Mayotte وترك بعض مسؤوليّاته في الجزيرة الشقيقة. وبعد أن أمضى سبع سنوات بقرب زوجته، عاد السلطان محمد في جزيرة هنزوان Anjouan حيث ترك وراءه أميراً اسمه عيسى.[2]

٢- السلطان عيسى بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي:

وبعد انتقال السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي من دار الدنيا إلى دار البقاء خلّفه نجله عيسى بن السلطان محمد. وكما أنّه ولد في جزيرة مايوته Mayotte أمضى الجزء الأكبر لحكمه في تلك الجزيرة وقد نقل العاصمة الّتي كانت في مُدْزَاُبوْرُ M'tzamboro إلى مدينة شِنْغُوْنِيْ Chingoni حيث بنى أوّل مسجد للجزيرة الّذي بقي إلى يومنا هذا بفضل تجديده كلّ وقت. وحول هذا المبنى التاريخي مقبرة السلاطين والملكات والّتي تدل على الآثار الماضية. ومن المعلوم أنّ الحكم الطويل للسلطان عيسى يعتبر عصراً مزدهراً لجزيرة

---

(١) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٢) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

مايوته Mayotte. وقد مات بعد أن ناهز عمره سنّ الكبر في جزيرة مايوته Mayotte بدون أن يلد ذكراً[1] فخلّفته ابنته مَامُغُوَانَا آمنة MAMOUGOINA AMINAT.

٣- الملكة مَامُغُوَانَا آمنة[2] (١٥٩٠م-١٥٩٥م):

وبعد وفاة السلطان عيسى بن السلطان محمد الشيرازي، رفض أهالي جزيرة مايوته Mayotte أن يعترفوا بسيادة الملكة «مُوَانَا عَشُوْرَ» MWANA ACHOURA، أرملة المرحوم السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي- سلطان جزيرة هنزوان- اختار أهالي مايوته Mayotte الأمير مَامُغُوَانَا آمنة، ابنة السلطان عيسى المولودة في جزيرة مايوته Mayotte لتكون ملكة في الجزيرة. وهذا كان سبباً للشقاق الأوّل بين الجزيرتين: مايوته وهنزوان. وهذا الشقاق لم يتوقّف إلاّ بعد تغيير السلطة من يد في جزيرة هنزوان Anjouan إلى يد أخرى. ومن المعلوم أنّ الملكة الشابة قد تزوّجها الأمير بُوَانَا فُوْمُ Boina Foumou وَلَدُ سلطان جزيرة بَتّه patté، ومن هذا الزواج المبارك أصبح هذا الأخير القادم من جزيرة بَتَّه Patté سلطاناً لجزيرة مايوته Mayotte.

---

(١) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٢) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

٤- السلطان بُوَانَا فُومُ[1] (١٥٩٥م- ١٦٢٠م) ـ Boina Foumou (١٥٩٥- ١٦٢٠):

يبدو أنّ الأصول الشيرازيّة للسلطان الجديد لجزيرة مايوته Mayotte قد سكّنت الحرادات الشديدة لأهالي جزيرة هنزوان Anjouan. ولهذا كان يحكم السلطان بُوَانَا فُومُ Boina Foumou الجزيرة بهدوء. وبعد وفاته خلّفه ابنه على العرش الأمير السيد علي.

٥- السلطان علي بن السلطان بُوَانَا فُومُ[2] (١٦٢٠م ـ ١٦٤٠م):

لم نجد أيّ معلومات فيما يخصّ هذا السلطان الجديد، وكلّ ما نستطيع أن نتكلّم عنه في هذا البحث هو أنّه قد حكم الجزيرة لمدّة عشرين عاماً وخلّفه ابنه الأمير عمر.

٦- السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بُوَانَا فُومُ[3] (١٦٤٠م ـ ١٦٨٠م):

ويقول المؤرّخ الفرنسي Gevrey اعتماداً على معلومات حصل عليها من القاضي عمر ابن أبي بكر من أعيان جزيرة مايوته Mayotte أنّ السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بُوَانَا فُومُ قد حكم الجزيرة لمدّة أربعين سنة من عام ١٦٤٠م إلى عام ١٦٨٠م. ومن المعلوم أنّه كان يحكم الجزيرة في عام ١٦٤٦م ويشهد ذلك السيد John smart برسالة وجّهها إلى السيد Reade في تاريخ ١٦٤٦/٦/٢٥م وبعد وفاته ترك السلطان عمر خمسة أولاد: ذكران وهما: الأمير علي بن السلطان عمر والأمير أبو بكر بن السلطان عمر. وثلاث

---

(١) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٢) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٣) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

بنات وهنّ: الأميرة جُمْبِ Djounbé حليمة بنت السلطان عمر، والأميرة مُوَانَا رقيّة بنت السلطان عمر، والأميرة مُوَانْدَارِ بنت السلطان عمر Moidari Bintis وهؤلاء الخمسة كوّنوا خمسة فروع ولكل فروع منها يطالب بزمام الحكم للجزيرة ممّا أدى إلى أن يتخلصوا من الحكم وحصول حروب أهليّة مستمرّة منذ وفاة السلطان عمر إلى يوم احتلال الجزيرة من قبل المستعمرين الفرنسيين، وذلك في عام ١٨٤٥م، وبعد انتقال السلطان عمر من دار الدنيا إلى دار البقاء خلّفه نجله الأمير علي بن السلطان عمر ثمّ ابنه الصغير أبو بكر بن السلطان عمر.

مخطط السلطان عمر

٧- السلطان علي بن السلطان عمر بن السلطان علي[١] (١٦٨٠م - ١٧٠٠م):

كما أنّه هو الولد الأكبر من بين الأولاد الخمسة للسلطان عمر خلّف والده وحكم الجزيرة لمدّة عشرين عاماً. وكان له أولاد ذكور يستحقّون أن يتولوا زمام الحكم بعد وفاته، لكن خلّفه شقيقه الصغير الأمير أبو بكر ابن السلطان عمر.

٨- السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن السلطان علي[٢] (١٧٠٠م - ١٧٢٧م):

تولى السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن السلطان علي زمام الحكم للجزيرة من عام ١٧٠٠م إلى عام ١٧٢٧م. ولهذا دام حكمه حوالي سبعة وعشرين عاماً. وقد أنجب الأميرة جُمْبِ زِينَة، والأمير سالم الّذي أصبح سلطاناً

---

(١) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٢) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

باسم السلطان سالم الثاني. وكان يوجد في جزيرة مايوته Mayotte شخص يسمى السيد سالم وهو ينحدر من الشيرازيين الّذين سكنوا في تلك الجزيرة منذ أجيال. وقد تزوّج هذا الأخير السيدة آمنة بنت محمد ـ ابنة الأميرة جُمْبِ حليمة، الثالثة من أولاد السلطان عمر. والجدير بالذكر أنّ زوج السَيدة آمنة بنت محمد وهو السيد سالم خلع السلطان أبا بكر وحكم الجزيرة بذاته بدلاً منه فأصبح السلطان سالم الأوّل.

٩- السلطان سالم الأوّل[1] (١٧٢٧م ـ ١٧٥٢م):

تولّى السلطان سالم الأوّل زمام الحكم للجزيرة من عام ١٧٢٧م إلى عام ١٧٥٢م. فدام حكمه حوالي خمسة وعشرين عاماً وخلّفه نجله السلطان بُوَانَا كُمْبُ الأوّل Boina Combo ١=er. وقد أنجب السلطان سالم الأوّل نجله المذكور مع زوجته المذكورة أعلاه السيدة آمنة بنت محمد.

فيقول القاضي عمر بن أبي بكر من السلالة الملكيّة بجزيرة مايوته Mayotte في كتابه chroniques Mahoroises أنّ السلطان سالم الأوّل هذا كانت والدته الأميرة عائشة بنت السلطان عمر.

١٠- السلطان بُوَانَا كُمْبُ الأوّل[2] Boina Combo ١= er (١٧٥٢م ـ ١٧٩٠م):

ومن المعلوم أنّ أثناء عصر حكم السلطان بُوَانَا كُمْبُ الأوّل هو العصر الّذي قامت غزوات قبائل مدغشقر Madagascar سبّبت أضراراً كثيرة على أرخبيل جزر القمر، بل أحياناً في سواحل إفريقية. ومن الجدير بالذكر أنّ كلّ هذا لم يمنعه من حكم الجزيرة لمدّة أربعين سنة. ومن المعروف أيضاً أنّ

---

(١) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

(٢) انظر ص١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ Mayotte: RELIEF et histoire ancienne.

أثناء حكمه جرت حرب شديدة بينه وبين السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم ـ سلطان جزيرة هنزوان Anjouan. وهذه الحرب أدت إلى قتل الأمير وزير حسين (والد السلطان علوي الأوّل) في زِدكَاجُ Zidakajou بجزيرة مايوته Mayotte، رئيس الجيش الهنزواني وذلك في عام ١٧٦١م وقبره موجود إلى يومنا هذا في المنطقة نفسها.

١١- السلطان صالح بن محمد بن بشير المنذري العماني:

نقل كارتي Carthy في كتابه[1]: أنّ أسرة عربيّة أصلها من عمّان، أقامت ببلدة (شِنْغُوْنِيْ Chingoni) عاصمة جزيرة مايوته القديمة، وكانت ذات ثورة طائلة من تجارتها وأحسنت استعمالها في الخير والبرّ.

ومن بين أفراد هذه الأسرة شاب ماض في الأمور، عظيم الجاه اسمه صالح ابن محمد بن بشير المنذري العماني تزوج بابنة سلطان مايوته[2] Mayotte. وفي عام ١٧٩٠م توفي سلطان مايوته Mayotte فخلّفه صهره المشار إليه، صالح بن محمد بن بشير المنذري العمّاني، وتحوّل عن مذهب الاباضيّة إلى مذهب الشافعيّة أهل السّنة والجماعة الّذي عليه أهل جزائر القمر. وهناك وثيقة أخرى تشير إلى ما يلي: بعد انتقال السلطان بُوَانَا كُمْبُ Boina Combo جاء عربي من جزيرة زنجبار Zanzibar إلى جزيرة مايوته[3] Mayotte واسمه صالح بن محمد بن بشير المنذري وتزوّج حفيدة السيدة مُوَانَا وِيْتُ، أخت السيدة آمنة وأمها هي السيدة حليمة الّتي هي من بنات السلطان عمر المذكور آنفا، ومن هذا الزواج المبارك أصبح سلطانا في جزيرة مايوته

(١) انظر ص٣٠٢ جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تأليف سعيد بن علي المغيري (سلطنة عمان، وزارة التراث القومي).

(٢) انظر ص٧٨ ١ LES Comores: Jean Martin, tome

(٣) انظر ص٢٠ Mayotte: Relief et histoire ancienne

Mayotte. ويتساءل المتساءلون هل السلطان بُوَانَا كُمْبُ الأوّل ما كان لـه ولـيّ العهد؟

١٢- السلطان سالم الثاني[1] (١٧٩٠م - ١٨٠٧م):

وقد عيّن السيد صالح بن محمد بن بشير المنذري العمّاني سلطاناً لجزيـرة مايوته Mayotte باسم السلطان سالم الثاني. وتولّى زمام الحكم للجزيـرة مـن عام ١٧٩٠م إلى عام ١٨٠٧م. والهمّ الأوّل السلطان الجديـد في مدافعـة نفسـه عن غـارات قبائـل مدغشـقر MADAGASCAR هـو تحويـل العاصـمة مـن شِنْغُوْنِيْ Chingoni إلى دُزَوُدْزِيْ Dzaoudzi (جزيرة صغيرة صخرية دون ماء لكنهـا سـهلة للحمايـة). وقـد حصّـن مسـكنه الجديـد لأعلـى سـور حيـث أنّ الخرائب ما زالت موجودة إلى يومنا هذا تحت ظـلال النباتـات يشـاهدها كـلّ زائر. وقد بقيت جزيرة دْزَوُدْزِي Dzaoudzi عاصمة لجزيرة مايوتـه Mayotte منذ حكم السلطان سالم الثاني إلى عام ١٩٨٨م، تـاريخ تحويـل العاصـمة إلى مَامُوْدْزُ Mamoutzou يقول المؤرّخ الفرنسـي جَـان مَـارْتين Jean Martin في كتابه الضخم "جزر القمر" Les Comores الجزء الأوّل[2] ما يلي:

في عام ١٧٩١م أو عـام ١٧٩٢م عانـت جزيـرة مايوتـه Mayotte حملـة مدمّرة خاصة حيث أنّ العديد من القرى قد دمّرت تماماً بالغـارات الملقاشـيّة الّتي جعلت تْشِنْغُوْنِيْ Chingoni - عاصـمة جزيـرة مايوتـه Mayotte خرابـا، وذلـك بسـبب تحويـل العاصـمة مـن تْشِـنْغُوْنِي Chingoni إلى نْـدْزَوُدْزِيْ Dzaoudzi.

---

(١) انظر ص٢٠ Mayotte: Relief et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٠٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

وقد قرّر السلطان سالم الثاني تحصين جُزيرة نْدْزَوُدْزِي الّتي كانت ملجأ للعديد من السكان. وارتفع فوق هذه الجزيرة سور وبروج على شكل تيجان ممّا جعلها موقعاً منيعاً لمعاصرين خالين من مدفعيّة مثل هؤلاء الملقاشيّين. ويبدو أنّ جميع أهالي مايوته Mayotte انسحبوا إلى جزيرة دْزَوُدْزِيْ Dzaoudzi ثمّ إلى الجزيرة المجاورة لمدينة بَمَنْزِيْ PAMANDZI السهلة المنال في حالة الجَزَر وبعض من أهالي جزيرة مايوته Mayotte اتّجهوا إلى جزيرة زنجبار Zanzibar واستوطنوا فيها. وقد قتلت الغارات الملقاشيّة بأهالي جزيرة مايوته Mayotte حتى نقص عددهم لحدّ جعل الرجل المعاصر لا يقدّره بأكثر من ألف وخمسمائة نسمة (١٥٠٠ نسمة).

وفي رواية أخرى يقول القاضي عمر بن أبي بكر بن حسين من أمراء جزيرة مايوته ما يلي: (إنّ السلطان سالم الثاني هو ابن للسلطان أبي بكر[1] بن السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بُوَانَا فُوْمُ (الّذي تولى زمام الحكم في جزيرة مايوته Mayotte من عام ١٥٩٥م إلى عام ١٦٢٠م) وبعد انتقال السلطان سالم الثاني من دار الدنيا إلى دار الآخرة في عام ١٨٠٧م خلّفه نجله صويلح بن السلطان سالم الثاني.

١٣- السلطان صويلح بن السلطان سالم الثاني[2] (١٨٠٧م ـ ١٨١٨م):

وصول السلطان صويلح بن السلطان سالم الثاني إلى السلطة لم يكن بدون اضطراب. فالعديد من سلالات السلطان عمر المذكور آنفاً يسعون في الاستيلاء على العرش بحروب أهليّة. لكن السلطان الجديد كان يحظى بتأييد أهالي جزيرة نْدْزَوُدْزِيْ Dzaoudzi واستطاع بانتظام أن يقهر الثائرين ممّا

(١) انظر ص٢٠٠ Chroniques Mahoraises, Jean-Franjois Gourlet

(٢) انظر ص٢١، ٢٢ Mayotte: Relief et histoire ancienne.

مكن أهالي جزيـرة مايوتـه Mayotte مـن اكتشـاف سـريع للصـورة الحقيقـة للسلطان الجديد. ويلاحظ في الحقيقة أنّه كان ذا عيوب لا يمكن تصورها. قـد مارس الطغيان على سـكان جزيـرة مايوتـه Mayotte ممّـا حـدا بـوزيره الأوّل مَوَانَا أحمد، المنحدر من سلالة الأميرة جُمْبِ حليمـة بنـت السـلطان عمـر أن يقتله ويحلّ محلّه في حكم الجزيرة.

١٤- السلطان مَوَانَا أحمد[1] (١٨١٧م ـ ١٨٢٩م):

في خلال حكمه قام السلطان مَوَانَا أحمد بمحاربة أبناء المرحـوم السـلطان صويلح وهم: محمد، وسيدي، وسلطان، وكذا محمد مُمَنْغَـا الّـذي ينحـدر مـن سلالة السلطان عمر. هذه الحروب الأهليّة المستمرّة أعيت الكـثير مـن أهـالي جزيرة مايوته Mayotte. فهاجروا إلى الجزر الأخرى التابعة للأرخبيـل. أتّجـه السلطان مَوَانَا أحمد إلى مدغشـقر Madagascarوذلـك تحـت حـافز زوجتـه المسمّاة «مُزَيَّنَةُ» وهي أميرة ملقاشيّة من قبيلة «سَـكَالاَفَ» وبنـت أخ أو أخـت للسـيد تْسِـلِوُ فَـالُ Tsiléo valo الّـذي يعـرف حقّـا باسـم «أَنْـدِيَنَا سُـوْلِ Andrianantsoly ملك قبيلة ملقاشيّة تسمى «سَكَالاَفَا» لسـاحل شمـال غربـي جزيرة مدغشقر Madagascar. قرّر السلطان مَوَانَا أحمد مع نظـيره الملقاشـي من قبيلة سَكَالاَفَا عقد ميثاق يلتزمان به كل على حدة في حالة ما إذا تعرّضت مملكة أحدهما للاعتداء.

كما قرّرا تقسيم المقاطعات المحتفظ بها بينهما بعدالة. ومـن جانـب آخـر صمّما أنّه في حالة وفاة أحدهما بلا ولـد ترجـع جميـع مقاطعاتـه للّـذي هـو حيّ. وبعد إحدى عشرة سنة من الصراع المستمر قُتِل السلطان مَوَانَا أحمد في عام ١٨٢٩م والقاتلة هي أخته السيدة مُوَانَا رقيّة الّتي وضعت ابنها السيد مُونِيّ

---

(١) انظر ص٢١، ٢٢ :Mayotte: Relief et histoire ancienne.

مُوْكُو Mougné Moukou على العرش وكان حكمه قصيراً جـدّاً لأنّ السـلطان مَوَانَا أحمد كان له ولدان: بُوَانَا كُمْبُ وأحمد.

ومن سلالته في جزيرة مايوته حالياً:

١) السيد أبو بكر بن موسى بن عثمان بن أحمد بن السلطان مَوَانَا أحمد، وهو من أعيان جزيرة مايوته Mayotte.

٢) السيدة ثمرة بنت سيدي بن غزال بن أحمد بن السلطان مَوَانَا أحمد. زوجـة المرحوم محمـد ظـافر بـن السيد برهـان بـن حامـد بـن محمـد المسيلي الباعلوي وأمّ أولاده.

١٥- السلطان بُوَانَا كُمْبُ بن مَوَانَا أحمد أو بُوَانَا كمب الثـاني[1] (١٨٢٩م ـ ١٨٣٦م) آخـر سـلطان جزيـرة مايوتـه Mayotte بعـد قتـل السـلطان مَوَانَـا أحمد، فنجله الّذي أنجـب مـع الأمـيرة الملقاشـية مـن قبيلـة سَـكَالاَفَ السـيّدة مزينة، كان لا بدّ له أن يهرب. لقد ذهب نجله بُوَانَا كُمْبُ الثـاني إلى مدغشـقر Madagascar ليطلـــب المــدد مـــن خالــه الســيد أَنْدْرِيَنَاسُــوْلُ ANDRIANATSOLY- ملك منطقة مُجَنْغَ Majunga بمدغشقر- الّذي كان وفيّاً بوعده مع السلطان مَوَانَا أحمد، وأعطى للأمير الشّابّ الّـذي كـان لـه مـن العمر اثنتا عشرة سنة بعض مئات من الجنود.

وبعد أن وصل هؤلاء في جزيرة مايوته Mayotte، قاموا بقتل المغتصـبين ووضعوا وليّ العهد وهو بُوَانَا كُمْبُ الثّاني على العرش. سـيادة دولـة السـلطان بُوَانَا كُمْبُ الثاني كانت موضوع نقـاش بسـبب وجـود دم ملقاشـيّ في أوردتـه. وقد مضت ثلاث سنوات بدون تحسّن الأمور للسلطان الشاب. وهكذا نـزل في هذا الجوّ أَنْدْرِيَنَاسُوْلُ Andrianatsoly وجماعته في يوم بدون تنبيه.

---

(١) انظر ص٢١، ٢٢ Mayotte: Relief et histoire ancienne.

المحكمة الإسلامية في أثناء حكمه:

ومن المعلوم أنّ القاضي يلعب دوراً هاماً لدى السلطان. فأثناء حكم السلطان بُوَانَا كُمْبُ الثاني عيّن الأمير عمر بن أبي بكر قاضياً[1] في مدينة بَمَنْزِيْ PAMANDZI بجزيرة مايوته Mayotte. ومن هذا المنطلق كان القاضي الأمير عمر بن أبي بكر ذا شخصيّة مميّزة.

سلالته:

ومن المعروف أنّ الوحيد من بين أعيان جزيرة مايوته Mayotte والّذي يستحقّ أن يدعى أنّه وليّ عهد للسلطان بوانا كمب الثاني هو الأمير السيد عثمان المشهور بالسيد كُمْبُ سِيْدي[2].

وهو من جهة والدته واسمها مُوَانَا رقية[3] بنت السلطان بُوَانَا كمب الثاني كان رئيساً للقرية الكبيرة وهي مُتْسَبِيْرِ M'tsapéré بجزيرة مايوته Mayotte لمدّة طويلة. وقد اشتهر بشجاعته لمّا شبّت النار في هذه القرية في شهر أغسطس ١٨٦٩م ممّا أدى إلى الحصول على وسام الشرف. وأصبح أيضاً الترجمان الخبير لدى المحكمة. ومن الملاحظة أنّ السلطان بُوَانَا كمب الثاني كان له ولد واسمه مُونِيّ مُوْكُو[4] Mougné Moukou لكن هذا الأخير لم يلد.

انتقالَه إلى رحمة مولاه:

لقد قتل السلطان عبد الرحمن الملقاشي- سلطان جزيرة موهيلي Mohéli السلطان بُوَانَا كُمْبُ الثاني في جزيرة موهيلي وذلك في شهر أفريل

---

(١) انظر ص٢١٣، ٢١٥ LES Comores: Jean Martin, tome ١.

(٢) انظر ص٢١٣، ٢١٥ LES Comores: Jean Martin, tome ١.

(٣) انظر ص٤٣٧ LES Comores: Jean Martin, tome.

(٤) انظر ص٤٣٧ LES Comores: Jean Martin, tome.

١٨٣٦م[1]. وكان هذا الأخير قد وصل في جزيرة موهيلي مصحوبا بالعاهل الهنزواني السلطان عبد الله الثاني على غرض إسقاط دولة السلطان عبد الرحمن المذكور.

في جزيرة موهيلي Mohéli:

الأمير السيد عثمان بن محمد (أخو سلطان السوفالا[2]- SOFALA بموزنبيق) حاكم موهيلي من عام (١٨٢٨م -١٨٣٢م).

الإطاحة بالأمير السيد عثمان بن محمد عن العرش:

قام أهالي جزيرة موهيلي ضدّ السيطرة الهنزوانيّة[3] ولهذا طردوا الأمير السيد عثمان بن محمد حاكم جزيرة موهيلي، وتلقّب الشيخ مختار في مرّة جديدة سلطاناً على الجزيرة المذكورة. تخيّل السلطان عبد الله الثاني- عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN وموهيلي Mohéli أن يستعين بجيش السَكَالاَفَ الملقاشي للأمير الملقاشي RAMANETAKA الّذين في ملجأ في جزيرة هنزوان ANJOUAN ضمّ السلطان عبد الله الثاني جيشه الهنزوانيّ إلى جنود الملقاشي للذهاب إلى الحرب في جزيرة موهيلي.

هؤلاء العسكريّون غادروا جزيرة هنزوان وعلى رأسهم الجنرال الملقاشي RAMANETAKA ووصلوا إلى جزيرة موهيلي حيث استطاعوا أن يسحقوا الانفصال في بضعة أيّام.

---

(١) انظر ص٤٣٧ LES Comores: Jean Martin, tome.

(٢) انظر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ LES COMORES: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ LES COMORES: Jean Martin, tome١

فصارت جزيرة موهيلي ثانية في سيطرة جزيرة هنزوان كما كانت وأعيد الحاكم الأمير عثمان بن محمد مرّة ثانية على العرش في الجزيرة. ففرّ الشيخ مختار إلى جزيرة القمر الكبرى. وفي بضعة أيّام نال رخصة العودة إلى جزيرة هنزوان حيث عاش كإنسان بسيط ممارساً مهنة التجارة في موسمود، عاصمة الجزيرة فحكم الأمير السيد عثمان بن محمد جزيرة موهيلي إلى شهر فيفراير ١٨٣٢م[١] تاريخ إعلان الأمير الملقاشي RAMANE TAKA سلطاناً على تلك الجزيرة لنفسه بالقوة والحكمة والمقصود هنا جزيرة موهيلي.

من أسباب تعيين الأمير السيد عثمان بن محمد حاكماً لجزيرة موهيلي:

١- المصاهرة:

من المعلوم أنّ السيد عثمان بن محمد الّذي هو عربي وأخ لسلطان السُّوْفَالاَ SOFALA- منطقة بِمُوْزَنْبِيْقِ Mozambique- كان له مصاهرة[٢] مع السلطان عبد الله الثاني عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN وجزيرة موهيلي Mohéli.

٢- الثروة:[٣]

وقد ظهر هذا الأخير السيد عثمان بن محمد في كتاب الملاّح الفرنسيّ للسيد LEGUEVEL LACOMBE (انظر حاشية رقم ٤٣). كان يسكن من قبل في جزيرة موهيلي Mohéli منذ بضع سنوات. وكان الملاّح الفرنسي-

---

(١) انظر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

من أصل Breton- يظنّه غنيّاً وذا نفوذ أكثر من السلطان الشيخ مختار بن أبـي بكر بالـذات. وقـد وصـف الأمـير حسـين بـن السـلطان السـيد علـي المسـيلي الباعلوي هذا الأمير السيد عثمـان بـن محمـد في دفـتره أنّـه كـان إنسـاناً كـبيراً وفخوراً. وكان يشغل منصب حاكم أو منصب قائد الجيش في جزيرة موهيلي إلى عام ١٨٣٢، تاريخ استيلاء الملقاشـي RAMANETAKA علـى الجزيـرة المذكورة.

وفاته: [1]

كان الأمير السيد عثمان بن محمد من ضمن الضحايا الّذين قتلهم السلطان عبد الرحمن الملقاشيّ الأوّل في عام ١٨٣٢م في جزيرة موهيلي وكان يلقّب باسم[2] «Mia Mud Athman Boina».

٢- السـلطان محمـد بـن السـيد محمـد بـن ناصـر البوسـعيدي (١٨٦٧م - ١٨٧١م): [3]

والده: هو الأمير السيد محمد بن ناصر البوسعيدي (ابن عمّ للسلطان السيد ماجد بن السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن محمد بن خلـف ابن سعيد الأزدي- سلطان جزيرة زنجبار).

والدته: هي الملكة جُمْبِ Djoumbé فاطمة بنـت السـلطان عبـد الـرحمن الملقاشي إنّ أهالي جزيرة موهيلي Mohéli من أصـل عربـي كـان لهـم نفـوذ

(١) انظـــر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

(٢) انظـــر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

(٣) انظـــر ص١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٢٦، ٤٣٢-٤٣٣، ٤٣٨، ٢٧٦ :LES COMORES Jean Martin, tome١

كبير على الملكة جُمْبِ فاطمة حيث كانوا يحكمون الجزيرة بدلاً منها. وهؤلاء استطاعوا أن يزوّجوا الملكة بـ الأمير السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي ابن عمّ سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar. وحينئذ اتّخذت الملكة جُمْبِ فاطمة قراراً لاستعمال العادات العربيّة حيث كانت تتحجّب. لكنّ الأمير السيد محمد بن ناصر البوسعيدي رغم كونه زوج الملكة قام باستغلال أهالي جزيرة موهيلي Mohéli حتى هؤلاء الآخرين قاموا بطرده في عام ١٨٥٩م. وقد نال الفرصة للعودة إلى جزيرة موهيلي Mohéli لكن هذا الأمير- زوج الملكة- بدأ ثانية التعسّفات والكراهيّات حيث أنّه أبعد تماماً من الجزيرة وذلك بعد ستّة أشهر. وقد بقي في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore حيث أقام إلى أن توفّي في شهر سبتمبر ١٨٦٤م[١]. فالملكة جُمْبِ فاطمة أنجبت مع الأمير السيد محمد بن ناصر البوسعيدي ثلاثة أولاد وهم: السيد محمد بن السيد محمد، والسيد عبد الرحمن بن السيد محمد، والسيد محمود ابن السيد محمد. وقد حكمت الجزيرة من عام ١٨٤١م إلى عام ١٨٧٨م[٢] مع إيقاف من عام ١٨٦٧م إلى عام ١٨٧١م تاريخ تنازلها عن العرش رغبة منها في تسليم السلطة إلى نجلها الأمير السيد محمد بن السيد محمد البوسعيدي، رغم صغر سنه لأنّ القمريين بطبيعتهم يحبون الدم العربي.

فالملكة جُمْبِ فاطمة الّتي ولدت في عام ١٨٣٦م انتقلت إلى رحمة مولاها في أواخر شهر ماي عام ١٨٧٨م بعد أن حكمت الجزيرة لمدّة ثمانية وثلاثين عاماً.[٣]

---

(١) انظر ص٩٤ LES COMORES: Essai sur LES Comores, A.GEVREY

(٢) انظر ص ٢٧٦، ٣١٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٧٦، ٣١٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

تتويج السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي:[1]

في أثناء تتويج السلطان السيد محمد في جزيرة موهيلي Mohéli كانت السفينة L'INDRE حاضرة على متنها السيد ناصر، المفوّض فوق العادات للملك السيد ماجد[2]- عاهل جزيرة زنجبار Zanzibaar، وملحق القنصل الفرنسيّ، كما كانت سفينة زنجباريّة حاضرة بقيادة من أمير البحر وكان ذلك في عام ١٨٦٧م. جميع الرّكاب من أهالي جزيرة زنجبار Zanzibar الّذين كانوا في السفينتين شهدوا هذه الحفلة الكبيرة الّتي لم يسبق لها مثيل في تاريخ جزيرة موهيلي وليس ذلك من العجب لأنّه أمير من أمراء آل البوسعيدي. ولهذا تسلّم أمير البحر والسيد ناصره مفوّض السلطان السيد ماجد، جزيرة موهيلي Mohéli وأعلنا باحتفال لا مثيل له أنّ الأمير السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي هو سلطان لجزيرة موهيلي Mohéli باسم سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar، واستلم السلطان السيد محمد من أمير البحر والسيد ناصر، مفوّض السلطان السيد ماجد سيفا وفرساً كشعار تولية وهدايا أخرى حملتها السفينة الزنجبارية واسمها سفينة نادرشاه. وفي نفس الوقت أعطى أمير البحر للسلطان السيد محمد علماً رائعاً بحرير أحمر وبألوان

---

(١) انظر ص٩٨ Essai sur LES Comores, A.GEVREY

(٢) السيد ماجد: وهو الابن السادس، وقد ولد من أم تدعى، السيدة سارة، وخلف السيد خالد بعد وفاته، وتولى الحكم من يوم ٣ ربيع ا لأوّل ١٢٧٣هـ - ٢ نوفمبر ١٨٥٦م حتى وفاته ليلة الجمعة ١١ من شهر رجب ١٢٨٧هـ - ٧ أكتبر ١٨٧٠م، وهو جد السيدة معتوقة بنت حمود، ووالدتها السيدة حمفورة بنت ماجد، وقد ورث مقاطعة كيزيمباني. والسيد ماجد هو أكثر أبناء السيد سعيد رباطة جأش، وأقلّهم غطرسة وزهوا، ولذلك كانت له شعبية واسعة، وقد أحبّه أبوه كثيراً بسبب هذه الصفات، وكان شديد الأسف عليه بسبب اعتلال صحته، فقد كان المرض يلازمه دائماً، فكان المرض سبب متاعبه (كتاب البوسعيديّون — حكّام زنجبار- تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي — العدد الثالث ص٢١).

جزيرة زنجبار حيث أنّه رفع في حصن مدينة فُمْبُونِيْ Fomboni (عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli). وقام العسكريّون بدورهم على أن يحيّوا هذا العلم بإحدى وعشرين مدفعة وهكذا تمّت الحفلة الكبيرة بأكبر مهارة كاملة وذلك بحضور أمير البحر والسيد ناصر، مفوّض السلطان السيد ماجد. وبعد بضعة أيّام في نهاية شهر ديسمبر عام ١٨٦٧م، ركبت الملكة السابقة جُمْبِ فاطمة سفينة نادرشاه متوجّهة إلى جزيرة زنجبار Zanzibar ومن هنا استطاعت بأن ترحل إلى فرنسا France بتحريض من القنصل الإنجليزي. ومن المعلوم أنّ هذه الرحلة إلى فرنسا France معروفة لدى النّاس.

مغادرة جُمْبِ فاطمة وأهل جزيرة زنجبار Zanzibar من جزيرة موهيلي Mohéli:

بعد مغادرة جُمْبِ فاطمة وأهل جزيرة زنجبار من جزيرة موهيلي، قامت مفاوضات لا مثيل لها في الجزيرة المذكورة. فالسلطان الجديد السيد محمد الّذي ناهز من العمر ثماني سنوات ما كان يستطيع أن يصلح الأمور وفي شهر ماي ١٨٦٨م، أعلن جميع رؤساء جزيرة موهيلي Mohéli باحتفال أنّ السلطان السيد محمد هو مستقلّ بحكمه. وهؤلاء الرؤساء لجزيرة موهيلي Mohéli اعترضوا على كلّ خضوع تجاه جزيرة زنجبار Zanzibar إذ غيّروا العلم التابع لجزيرة زنجبار Zanzibar بعلم ذي ألوان أخرى. وقد عيّن السيد خميس بن عبد الله القادم من جزيرة العرب إلى جزر القمر حاكماً لجزيرة موهيلي Mohéli قبل نضج السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي. فأدّت هذه الترتيبات إلى استقرار الأمن والهدوء في الجزيرة. وعند عودتها من فرنسا بعد أن سافرت إليها، أقامت الملكة السابقة جُمْبِ فاطمة في جزيرة زنجبار Zanzibar. فنجله الّذي بلغ من العمر عشر سنوات

يحكم بهدوء في جزيرة موهيلي Mohéli تحت إشراف الحاكم السيد خميس ابن عبد الله ورؤساء كبار.[1]

وفاته:

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي في عام ١٨٧١م[2] عن عمر يناهز اثنتي عشرة سنة حيث أنّه ولد في فمبوني Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli في عام ١٨٥٩م- وقتئذ تبوّأت والدته جُمْبِ فاطمة العرش حتى عام ١٨٧٨م أيّ تاريخ وفاتها رحمة الله عليها.

٢- السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي (١٨٧٨م ـ ١٨٨٥م):

والده: الأمير الزنجباري السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي.

والدته: جُمْبِ فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي.

تنصيبه على العرش:

بعد وفاة والدته الملكة جُمْبِ فاطمة في عام ١٨٧٨م تولى ولده الّذي ولد في عام ١٨٦٠م زمام الحكم لجزيرة مُوْهِيْلِي Mohéli حيث عيّن سلطاناً فيها من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٨٥م[3]. ولم يكن نقل الحكم بدون حركات لأنّ الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار بن أبي بكر قام يطالب بالإرث العرش الملكي ويؤيده حزب جزيرة موهيلي Mohéli وبعض أعيان وعلى سبيل المثال الوزير فاضل بن عثمان لكن السلطان عبد الله الثالث- عاهل جزيرة

(١) انظر ص٩٩ ESSAI sur LES COMORES, A.GEVREY

(٢) انظر ص٢٧٦ ١ LES Comores: Jean Martin, tome.

(٣) انظر ص٢٧٦ ١ LES Comores: Jean Martin, tome.

هنزوان Anjouan– أعلن تأييده لابن المرحومة الملكة جُمْبِ فاطمة ويلعب دوراً حاسماً في اعترافه بسكان الجزيرة المذكورة كسلطان. وعمر السلطان السيد عبد الرحمن حينئذ ثماني عشرة سنة.(1)

بداية استغلالات السلطان:

يشير تاريخ ١٠ أوت ١٨٧٨م(2) لأهالي جزيرة موهيلي Mohéli إلى بداية فترة هدوء. حقيقة إنّ أهالي جزيرة موهيلي Mohéli ظلّوا في مأمن من استغلال سلطانهم الّذي غادر من هذا التّاريخ المذكور أعلاه جزيرة موهيلي Mohéli متّجهاً إلى جزيرتي: هنزوان Anjouan وزنجبار Zanzibar.

إقامته في جزيرة زنجبار Zanzibar:

وقد أقام السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي في جزيرة زنجبار Zanzibar وطن والده لمدّة سنتين ونصف(3). وقد أرسل سفينته للمساحلة في ساحل قارّة أفريقيا ولممارسة بعض الشؤون التجاريّة. ولمّا كان مشتاقاً إلى الزواج أراد أن يخطب أميرة عربيّة ولكن لم ينعقد النكاح.

عودته إلى وطنه جزيرة موهيلي Mohéli:

وصل السلطان عبد الرحمن البوسعيدي إلى وطنه جزيرة موهيلي Mohéli على متن سفينة زنجباريّة اسمها أَكُوْلاَ Akola وبعد اثني عشر يوماً

---

(١) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

(٢) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

(٣) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

من وصوله إلى مملكته وهي جزيرة موهيلي Mohéli أصدر أمره إلى عسكره بالقبض على ثلاثة وزراء في بيوتهم والّذين مارسوا السلطة في أثناء غيابه وهم: الوزير عبد الله بن محمد بن موسى الدمشقي الهنزواني، والوزير أحمد كُمْبُ والوزير سُوْجَا مَحَالِ وأيضاً القاضي على مهدي والّذين أعدموا رمياً بالرصاص بدون محاكمة ولا تفسير وذلك في شهر مايو ١٨٨١م. ففرّ بعض أعيان من أهالي جزيرة موهيلي Mohéli ومن بينهم فاضل بن عثمان- رئيس مجلس الوزراء- إلى جزيرة هنزوان Anjouan لأنّ كلّ واحد منهم كان يخشى أنّ السلطان عبد الرحمن سيقوم بإصدار أمره مرّة ثانية بإعدام آخر[1]. فالسلطان عبد الرحمن لمّا أحسّ أنّ عرشه الملكي في انحطاط أمدّ حرسه بأسلحة (كان السلطان عبد الرّحمن يملك تسعين رجلاً مُسلحاً في حرسه). [2]

وفاة السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي:

اندلعت حريق في ساعة متأخرة من الليل في سور المدينة القديمة، فُمْبُوْنِيْ Fomboni، عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli وذلك بتاريخ ٣١ ماي ١٨٨٥م، وفي الساعة الثانية مساء اجتمعت جمهرة من الناس لتكافح الحريق الّتي تحرق الأكواخ. وأخيراً هذا الحريق دخل في القصر الملكي، وهو منزل مبنى في جدار السور وحينئذ قُتِل السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي على سريره مذبوحاً وقد غلبه النوم. وبعد لحظات قُتِل السيد يوسف بن أحمد ـ رئيس مجلس الوزراء ـ والشيخ عبد الله مسلّم قائد

(١) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

(٢) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

الحرس الملكي ونائبه أيضاً.[1] ووفقاً لشهود آخرين كان القاتلون أربعة رجال وهم يأخذون بثأر لأربعة ضحايا لعام ١٨٨١م. فالوزير أحمد بن علي كان يطالب فيما بعد بقتل السلطان عبد الرحمن. ويبدو أنّه كان من أحد القائمين بفتنة تاريخ ٣١ ماي ١٨٨٥م. ولا يلزم خلطه بوالده القاضي علي بن مهدي المقتول عام ١٨٨١م.[2]

أولاده:[3]

لقد ترك السلطان عبد الرحمن بعد وفاته أربعة أولاد وهم: بُوَانَ خَيْرِ (ذكر) وثلاث بنات وهنّ: زُوَرْدُ، وسلامة وأنيسةَ.

ممّن ينتسب إليه من أولاده:

١- بُوَانَ خَيْرِ (لم يلد).

٢- البنات الثلاث:

أ- زَوَرْدُ: تزوّجها الأمير الشريف الهنزواني السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب معها بنتاً واحدة وهي السيدة عائشة والّتي تزوّجها الشريف الهنزواني وهي بنت خالة الشيخ عبد الله بن السيد عمر بن محمد بن أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم وأنجب معها ثلاث بنات ولهنّ أولاد وأحفاد.

---

(١) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

(٢) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

(٣) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢ .

ب- سلامة: تزوّجها السيد حامدون بن موسى وأنجب معها السيدة فاطمة بنت حامدون بن موسى ولها أولاد وأحفاد.

ج ـ أنيسة: لم تلد.

٣- السلطان محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي كوصيّ على العرش الملكي بجزيرة موهيلي وآخر حاكم للجزيرة (١٨٨٩م - ١٨٩٧م).

والده: الأمير الزنجباري السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي.

والدته: الملكة جُمْبِ فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي.

مدة توليه الحكم: (١٨٨٩م ـ ١٨٩٧م):

ومن الجدير بالذكر أنّ الأمير السيد محمود كان له نائب ينوب عنه في فُمْبُوْنِيْ Fomboni- عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli- وهو الوزير الجنرال السيد سالم بن عبد الله[١].

تعيينه كوصيّ على العرش:

وبعد تغيير مدهش لاتّجاه وافق أعيان جزيرة موهيلي Mohéli على تعيين الأمير السيد محمود كوصيّ على العرش، وذلك بطلب الحاكم الفرنسيّ في جزيرة مايوته Mayotte السيد PAPINAUD Clovis بقرار بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٨٨٩م.[٢]

---

(١) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢.

(٢) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢.

أعماله:

كـان الأمـير السـيد محمـود يعـيش في قريـة إِيْكُـوْنِي ICONI في منطقـة جنوب الشرق لجزيرة موهيلي Mohéli حيث تبعد المسافة بسبعة عشر كيلـو مترا من فُمْبُوْنِيْ Fomboni العاصمة. وهناك كان الأمير يشـتغل بزراعتـه. وقـد فضّل الأمير الإقامة في تلك القرية المذكورة لأنّ الأرض طيبـة وبقربهـا بحـيرة تسمى «بُنْدُوْنِ»[1] POUNDOUNI.

عزل الأمير السيد محمود عن العرش الملكي:[2]

لقد أدلى المستشار الفرنسـي بجزيـرة مـوهيلي Mohéli السـيد DUFOR بشهادته حول تهمات ضدّ الأمير السيد محمود. وقرّر القائد الفرنسـيّ لجزيـرة مايوتـه Mayotte السـيد M.Le Dô والحـارس القضـائي العـالي بالنيابـة PERCTON بعزل الأمير السـيد محمـود عـن العـرش الملكـي رغـم أنّ هـذا الأخير قام بدفاع نفسه عن التهمات وكان ذلك بتاريخ ٩/١٠/٩٧م أيّ ٩ أكتـبر ١٨٩٧م. وفي اليوم التالي من هذا التاريخ نقلت السفينة السياحيّة الأمـير السـيد محمود وابنه وابن شقيقه وثلاثة خدّام إلى نْدْزَاوُدْزِيْ Dzaoudzi بجزيرة مايوته Mayotte.

كان الأمير السيد محمـود مـاهراً جـدّاً لأنّـه اسـتطاع أن يعـود إلى جزيـرة مـوهيلي Mohéli بـدون أن تعـرف السـلطة الفرنسـيّة. ولمّـا تلقـى المستشـار الفرنسي لجزيرة موهيلي Mohéli السيد DUFOR نبأ عودته إلى الجزيرة في

---

(١) انظر ص٣٣، ٣٥، ٢٦٥، ٣٨، ٣٩، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧ LES Comores: Jean Martin, tome٢.

(٢) انظـــر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

١٨٩٧/١٢/٨م[1]، قامت السلطة الفرنسيّة للبحث عنه لكـن لم يجـده، لأنّ هـذا الأخير كان ذكيّا جدّا وغادر جزيرته موهيلي Mohéli برفقة ولده السـيد مـنين وابـن شـقيقه السـيد بُـوَانَ خَيْـرِ وأحـد عشـر شخصـاً مـن أنصـاره وذلـك في ١٨٩٨/١/١٣م متوجّهين إلى موزنبيـق Mozambique حيـث وصـلوا في هـذا البلد بعد أربعة أيّام. ومن هنا ركب الأمير السيد محمـود مـع أسـرته وأنصـاره باخرة ألمانية Wisseman حيث وصلوا سالمين في جزيرة زنجبار Zanzibar. وفور وصولهم ذهبوا إلى القنصل الفرنسي واسمه Emile piat وكـان ذلـك في ١٨٩٨/١/٢٩م.[2]

المدّة الّتي أقامها الأمير السيد محمود في القنصلية الفرنسية بزنجبار:[3]

أثناء إقامته في القنصـلية الفرنسـيّة مـن ١٨٩٨/١/٢٩م إلى ١٨٩٨/٣/٢٧م حصل الأمير على رسالة من الموظـف الكبير السيد خالـد بـن السـيد أحمـد شريف الأهدل الهنزواني لدى السلطان حمود بـن محمـد البوسـعيدي بواسـطة مبعوث خاص. وكان مضمون الرسالة التماس الأمير السـيد محمـود وجماعتـه أن يلجأوا إلى السفارة البريطانية أو إلى منـزل الجنـرال Matthews. وكمـا أنّ الأمير لم يلجأ في السّفارة البريطانيّة مع جماعته كان متأسـفاً جـداً لأنّـه ركـب السفينة Le faber مع جماعته بأمر من وزير الشؤون البحريّة للدولة الفرنسـيّة وقادهم القائد الفرنسي السيد Forestier في ذلـك السـفينة إلى سـجن جزيـرة

---

(١) انظـــر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

(٢) انظـــر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

(٣) انظـــر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

سِنْتِ مَارِيْ Sainte-Marie بجزيرة مدغشقر Madagascar وكان ذلك في ٢٧ مارس ١٨٩٨م مع ابنه حنين وابن شقيقه بُوَانَا خَيْرِ معتقلين. أمّا الباقون هم وضعوا في السجن تماماً.

أيّامه الأخيرة وانتقاله إلى رحمة مولاه:

كان يخشى الحاكم الفرنسيّ لجزيرة مدغشقر Madagascar السيد Galiéni (غَالِيِّنِ) أنّ الأمير السيد محمود لن يكتفي بالبقاء لمدّة طويلة في جزيرة سِنْتِ مَارِيْ Sainte-Marie ولكن سيبحث عن وسائل للفرار. ولهذا قرّر بأنّه يلزم نقل الأمير وأسرته إلى جزيرة لَرِيْنِيُوْنِ LA REUNION. وهكذا في شهر ماي ١٨٩٨م أرسل إلى جزيرة LA REUNION الأمير السيد محمود وابنه وابن شقيقه وخدّامين ولمّا وصل الأمير السيد محمود في تلك الجزيرة التقى بأخته من أمّ واحدة وهي السيدة سلمى كما التقى بالأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي، آخر سلطان جزيرة القمر الكبرى Grande Comore الّذي كان في المنفى. ومن الجدير بالذكر أنّ إقامة الأمير السيد محمود لم تدم في الجزيرة المذكورة إلاّ بضعة أشهر. كان الأمير السيد محمود يتألّم بمرض زحار dysenterie في الآونة الأخيرة فيما مضى. وهذا المرض كان سبباً لانتقاله إلى رحمة مولاه وكان ذلك في ١٨ أكتبر ١٨٩٨م حيث دفن في نفس الجزيرة. وهكذا انتهت حركات آخر ولد الملكة جُمْبِ فاطمة مع السيد الأمير محمد بن اليد ناصر البوسعيدي[1]. وقد أَرسل ابنه السيد منين وابن شقيقه السيد بُوَانَا خَيْرِ وأنصاره إلى جزيرة هنزوان Anjouan. إنّ المقيم الفرنسي في جزيرة هنزوان Anjouan السيد

---

(١) انظر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢ .

ORMIERES تركهم أحراراً للذهاب إلى جزيرة موهيلي[1] Mohéli. ومن الجدير بالذكر أنّ سلالة الأمير السيد محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي

وسلالة شقيقه السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي موجودة إلى يومنا هذا في جزيرة موهيلي Mohéli.

بعد عزل الأمير السيد محمود عن العرش الملكي:

فوّض الأمير السيد محمود منذ مغادرته جزيرة موهيلي أمر البلد للسيد صالح بن أحمد، قاضي مدينة فُمْبُونِي Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي وكان هذا القاضي ينشر دائماً إشاعة عودة الأمير السيد محمود في جزيرة موهيلي[2] السلطان محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي وسلالته في جزيرة موهيلي.

مخطط

ومن ينسب إليه من الذكور:

١) السيد محمود وممّن ينتسب إليه: أنجب رَيَّةِ وقد تزوّجها السيد عبده الباسط رمضان وأنجب معها السيد عمر، ثمّ تزوّجها السيد عيسى غاري وأنجب معها شرف الدين المتوفي عام ١٩٨٦م.

٢) السيد مادي وممّن ينتسب إليه: تزوّج السيدة بنت علي وأنجب معها: حمد، حبيب، رحمة، مريد، ذاتية، وأمن.

---

(١) انظر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢ .

(٢) انظر ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢ .

أ- حمد: تزوّج السيدة مريم مَادِي دِمَاسٍ وأنجب معها السيدة ضعفة وعباد، ثمّ تزوّج السيدة أسماء وأنجب معها السيدة زينة والسيدة نظمة والسيد طالع الدين.

ب- حبيب: تزوّج السيدة رحمة بنت دولاب وأنجب معها ثمانية أولاد: أربع بنات: أرادة، أفادة، زكدة وعائشة وأربعة ذكور: نافع الدين، زر الدّين، عبد المعزّ ومحيّاً.

ج- السيدة رحمة: تزوّجها السيد عثمان بن مبارك وأنجب معها: السيد عصمة السيدة شفعة، السيدة حدسة، السيد عطاس والسيد عفان.

د- السيد مريد: تزوّج السيدة زالية وأنجب معها السيد ناء الدين والسيدة نسمة وتوفي عام ٢٠٠٠م.

هـ ـ السيدة ذاتية: تزوّجها السيد خالد بن كُمْبُ وأنجب معها ذكراً واحداً وهو نايس وتوفيت عام ٢٠٠٣م.

و- السيد أمن: لم يتزوّج.

٣) **السيد سيدي وممّن ينتسب إليه:** تزوّج السيدة زينة بنت على وأنجب معها ذكراً واحداً: خليفة بن سيدي. ثمّ تزوّج السيد رفعة بنت عيسى جمعه وأنجب معها ذكرا واحداً: سعيد بن سيدي. ثمّ تزوّج السيدة حكمة وأنجب معها ذكراً واحداً: محمود بن سيدي. ثمّ تزوّج امرأة أخرى وأنجب معها بنتاً وهي ظرفية.

وقد انتقل إلى رحمة مولاه السيد سيدي بن منين بن السلطان محمود في ١٥ ماي ١٩٦٤م في جزيرة موهيلي.

أ- السيد خليفة بن سيدي المولود عام ١٩٥١م: تزوّج السيدة رفعة بنت دولاب بن نهد وأنجب معها السيد عزّاوي (المولود ٨٣/٧/١م) والسيد

نـوّاب (المولـود ٢٠٠٥/١/٣٠م)، والسـيد زلكـي (المولـود ٨٧/٢/٢٤م) والسـيد ماناتيـك (المولـود ٩٠/٦/١٤م) والسـيد محمـود (المولـود ٩٣/٨/١٦م) والسـيد خلـدون (المولـود ٩٨/٢/٢٦م) والسـيدة كرشـين (المولودة ٩٩/٧/٣١م).

ب- السيد سعيد بن سيدي: تـزوّج السيد سـعديّة بنـت حمـاد وأنجـب معهـا السيدة فوريّة والسيد فهد والسيد صال الدين.

ج- السيد محمود بن سيدي: تزوّج السيدة رحمة بنت صدر وأنجب معها ذكراً واحداً وهو سرجوم، ثمّ تزوّج السيدة فمنة بنت موسى إبور وأنجـب معهـا السيدة رحمنة والسيد جلود.

د- السيدة ظرعة: تزوّجها علي بن سميل وأنجب معها السيد ظـافر، والسـيدة كلثون، والسيدة فاطمـة، والسـيدة عرشـة، والسـيدة عقلـة والسـيد مرتجـي، والسيد عبدين، والسيد اليمين والسيد يعقوب.

٤) **السيد عبده وممّن ينتسب إليه:** تزوّج السيدة مـريم بنـت كمـب بـن حمـاد وأنجب معها بنتين: السيدة شفعة والسيدة زكية.

أ- السيدة شفعة: تزوّجها علفـوس بـن عـدنان وأنجـب معهـا السـيدة ضـعنية، والسيدة رينيّة، والسيد ألفيتان والسيد عسكر.

ب- السيدة زكيّة: تزوّجها مبارك بن علي وأنجـب معهـا: السـيد علـي والسـيد عبده والسيدة عظمة والسيدة ماري.

٥) **السيد كنز وممّن ينتسب إليه:** تزوّج السـيدة حفصـة بنـت عثمـان وأنجـب معها ستة ذكور وهم: عبد الرحمن، ودينيس والسيد محمد، وقذافي، ومنين، وأفرتان وبنت واحدة هيدة.

أ- عبد الرحمن: تزوّج السيدة خيرة بنت طالب ولم ينجب.

ب- دينيس: تزوّج السيدة شيخة بنت مُزّى مُونْيِّ وأنجب معها ذكرين وبنتين.

ج- السيد محمد: تزوّج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها ثلاث بنات وذكراً واحداً.

د- قذافي: تزوّج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها ذكرين وبنت واحدة.

هـ منين: لم يتزوّج.

و- أفرتان: تزوّج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها بنتين.

ز- السيدة هيدة: تزوّجها أبو بكر بن عدنان وأنجب معها إبراهيم وثلاثة ذكور وبنتين.

ومن ينسب إلى السلطان محمود من الإناث:

٦) السيدة لحوسة: لم تلد.

الباب الثالث

سلاطين أشراف من آل البيت النبوي الشريف في جزر القمر

- الشيخ الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهدل كوصي على العرش (١٤٨٢م ـ ١٤٩٢م)
- السلطان عيدروس بن الحبيب الشريف السيد علوي ابن أبي بكر الأهدل (١٥٤١م - ....)
- السلطان أبو بكر بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل (١٦٧٩م ـ ١٧٠٧م)

١) الشيخ الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهدل كوصي على العرش (١٤٨٢م ـ ١٤٩٢م)

جزيرة هنزوان ANJOUAN:

يعتبر قبيلة الأهدل أوّل قبيلة من آل البيت النبوي الشريف دخلت جزر القمر. وتقرّ جميع المراجع الموثوق بها بأنّ الحبيب السيد علوي[1] (المتوفي في دُمُوني بهنزوان) بن أبي بكر بن علي ابن أبي بكر[2] بن أبي القاسم بن

(١) الحبيب الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهدل النّازل في جزيرة هنزوان ANJOUAN كان له أخ في أفريقيا AFRICA وكان اسمه السيد جعفر ابن أبي بكر الأهدل ونجد حالياً في أيامنا هذا في مومباسا بكينيا MOMBASA-KENYA ممن ينتسب إليه ومنهم: السيد علوي بن أحمد ابن علي بن أمين بن أبي بكر بن علوي بن سالم بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن حسين ابن محمد بن علي بن جعفر بن أبي بكر الأهدل (أخو الحبيب السيد علوي بن أبي بكر الأهدل).

(٢) السيد أبو بكر بن أبي القاسم أوّل من هاجر من المراوعة إلى مقديشوه MDGADISHO. ويقال في رواية وطنية أنّه ثار على السلطان محمد بن عيسى الشيرازي الّذي كان يحكم في

محمد الرمحي بن علي بن عمر بن الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بـالله ذو الكرامات والمناقب أبو الحسن علي[1] الأهدل بن عمر بن محمد[2] بن سليمان ابن عبيد الله بن عيسى بن علوي ابن محمد بن حمحام بـن عـون[3] بـن موسـى الكاظم[4] بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الإمام علي زيـن العابـدين بـن الحسين السبط بن الإمام على كرّم الله وجهه في الجنة هو الرّعيـل الأول الّـذي فتح باب تلك الهجـرات المباركـة إلى الـدّيار القمريـة وقصـد مباشـرة جزيـرة هنزوان ANJOUAN قادماً من موطنه بَتّـه Patta بكينيـا KENYA بـأمر مـن العاهل الهنزواني السلطان محمـد بـن السـلطان حسـن الشـيرازي ويقـع تـاريخ

بنادر BENADIR في الصومال SOMALI. ففرّ السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مع ابنه حسن وجماعته ووطئت قدماه ثرى جزر القمر COMORES.

(١) أبو الحسن علي الأهدل انظر مناقبه في كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص تأليف الشيخ الإمام العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزّبيدي.

(٢) محمد بن سليمان هذا هو أوّل من لقّب بالأهدل وهو أوّل من سكن المراوعة بـاليمن. ذكـر السيد علي المحدث الظاهر ابن الحسيني الأهدل في كتابه «بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب وقال "إنّ معنى الأهدل الأدنى والأقرب" ومحمد بن سليمان هو ممّن رحل مـع الإمـام أحمد المهاجر من البصرة (العراق) عام ٣١٧هـ إلى اليمن. فالإمام أحمد المهاجر أمضى حياته في حضرموت حتى توفّي فيه وبالضبط في الحسيسة والإمام محمد بن سليمان الأهدل أمضـى حياته في اليمن حتى توفي فيه وبالضبط في المراوعة.

(٣) ورد "عون" بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام في كتاب "نور الأبصـار" للشـبلنجي ص١٣٧ حيث قال: ومن أولاد الكاظم كما في بغية الطالب (عون) وإليـه يرجـع نسـب سيدنا... الأهدل هـ من بغية الطالب (انظر كتاب شمس الظهيرة الجزء الأوّل ص٥٩).

(٤) السيد الجليل موسى الكاظم، سمي كذلك لكظمه الغيظ، وسعة علمه وحلمه، ولم يقم بالإمام ولا أدّعاها مع تأهله لها. كذا قاله العامري. وهو أحد الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية. ولمـا رأى الرشيد العباسي ما اجتمع فيه من المحاسن والفضل سجنه حتى مـات سـنة ١٨٣هـ ومولده سنة ١٢٨هـ وقبره بالجانب الغربي من بغداد وأمه أم ولد يقال لها حميـدة المغربيـة. وخلف موسى الكاظم نحو ثلاثين ما بين ذكر وأنثى، نجب منهم أحمد وعلي، وكان يسـمى على الرضا، كلفه المأمون أن يبايعه فبايعن ثم نفاه إلى بلاد العجم ومات بها سـنة ٢٠٣هـ وقبره بطوس مشهور (انظر كتاب شمس الظهيرة الجزء الأول ص٤٣).

وصوله على وجه التحديد في خلال الفترة الأخيرة من حكم جلالته والّذي تولّى زمام الحكم ما بين (عام ١٤٤٠م إلى عام ١٤٨٢م) وقد زوّجه بنته الوحيدة الأميرة حليمة الأولى وهي دون سنّ البلوغ. وكان السلطان حريصاً على فتح أبواب دولته على مصاريعها في وجه سادة آل البيت النبوي تعبيراً عن فيض حبّه الصادق لذرّيّة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ويعزو جلّ مصادر الشعبية هذا الاهتمام البالغ من قبل السلطان إلى خفض التوتر الشعبي الناجم عن مزاعم العرافين والمنجمين القائلة بضرورة تسهيل هجرات آل البيت الكرام إلى هنزوان ANJOUAN من أجل إنقاذ البلد من شدّة الكوارث الطبيعية المدمّرة عليه العام تلو العام، ولا سبيل لمنع حدوث تلك الشدائد إلا بوطئ أقدامهم الطاهرة ثرى هذه الجزيرة. وعندما توفي السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي تولى الحكم صهره الحبيب السيد علوي الأهدل كوصي على العرش نظراً لحداثة سنّ زوجته وذلك في الفترة الواقعة بين سنة ١٤٨٢م إلى سنة ١٤٩٢م. وفي ذاك العهد زارت سفينة هولندية جزيرة هنزوان ANJOUAN وانتهزت الفرصة لرائد السفينة والضبّاط لزيارة الحبيب السيد علوي الأهدل في مدينة دموني DOMONI وأثناء تلك الزيارة قام هؤلاء بمبادلة بعض البضاعات بمحصولات الجزيرة.

ثمّ انتقل الحكم منه إلى زوجته بعد نضجها السياسي من عام ١٤٩٢م حتى عام ١٥٣١م وقد رزق لهما ابنهما الوحيد السلطان عيدروس بن الحبيب السيد علوي الأهدل.

٢) السلطان عيدروس بن[١] السيد علوي[٢] بن أبي بكر[٣] الأهدل (من عام ١٥٤١م - إلى عام غير معروف).

تولى زمام الحكم لجزيرة هنزوان منذ عام ١٥٤١م - تاريخ وفاة خاله "فَانِ" Fani علي - ويعدّ السلطان عيدروس الأهدل في تاريخ جزر القمر أوّل حاكم من أصل آل البيت النبوي الشريف. كما ينتسب جميع القمريين المهدليين إلى جلالته. وقد قدم لوطنه أعمالاً جليلة نذكر أهمها:

أولاً: يعدّ السلطان عيدروس الأهدل أوّل مؤسس للأنظمة الأساسية لدولة هنزوان ومنها السياسيّة والإدارية والقضائية. وهذه الأخيرة لم تتغيّر منذ عام ١٥٤١م حتى عام ١٨٨٨م - سنتان بعد إنشاء الحماية الفرنسية للجزر الأربع - العصر الذي أنشأت محكمة مختلطة في مدينة (موسمود) - وكانت المحكمة مكوّنة كالآتية:

- قاضي القضاة في العاصمة، وينوب عنه قاضيان أو ثلاثة.
- وقاضي في كلّ مركز كبير (وإني - سيما - مويا) WANI-SIMA-MOYA

---

(١) السلطان عيدروس الأهدل: انظر ص١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر تأليف هاشم محمد على المعلم باعلوي من طباعة الهند سنة ١٤٢٢هت ـــ ٢٠٠١م.

(٢) السيد علوي: انظر ص٢٠، ٢١ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №
انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome.

(٣) السيد أبي بكر الأهدل: هو والد الشيخ الشريف السيد علوي الأهدل الّذي كان وصيّا على العرش من ١٤٨٢م ـــ ١٤٩٢م في جزيرة هنزوان. وقد قلنا آنفا أنّه كان لـه أخ في أفريقيا AFRICA وكان اسمه السيد جعفر بن أبي بكر الأهدل. وقد عرفنا ذلك خلال عودة قاضي القضاة لجزيرة هنزوان الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد بن عثمان الأهدل بعد مضيّ بضعة أشهر للعلاج في كينيا Kenya حسب السلسلة التي حملها من هناك لأنّه التقى بالأخ السيد علوي بن أحمد الأهدل في مومباسا MOMBASA التي فيها ميناء كينيا Kenya حيث تعارفا أنّهما من عائلة الأهدل وقد عرض كلّ واحد منها سلسلة نسبه وأخيراً اتفقا سويّا أنّهما يلتقيان في الجدّ السيد أبي بكر الأهدل المذكور أعلاه.

- ونائب القاضي في كلّ قرية كبيرة.

ثانياً: من عام ١٥٤٢م جعل مدينة (دموني DOMONI) المقرّ الرّسمي للسلطنة بدل إتباع سياسة تحويل العاصمة من مدينة إلى أخرى حسب ميزاج الحاكم وأنصاره تارة في سيما SIMA وتارة أخرى في مويا MOYA وطوراً في شَاوِيْنِ Chaweini وطورا آخر في دُمُونِي DOMONI (وذلك من خلال الفترة ما بين عام ١٢٧٦م إلى عام ١٥٤٠م).

ثالثاً: في عصره أصبحت اللّغة الرّسمية للدّولة هي العربيّة وأضحت متداولة على نطاق أوسع من ذي قبل فصارت العربية لغة العلم والتعليم ولغة الشؤون الإدارية القضائية وفرضت وجودها في الفنّ المعماري حيث نقشت العبارات اللغويّة على أبواب المباني ونوافذها وعلى جدران المساجد والمنازل الفاخرة.

رابعاً: في عهده وصل إلى جزر القمر أول سادة من سادات بني علوي وهو الأمير والعلامة الكبير الحبيب السيد علوي بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي وتوجه مباشرة إلى جزيرة هنزوان قادماً من موطنه بَتّه PATTA كينيا Kenya تلبية على دعوة العاهل الهنزواني السلطان عيدروس بن الحبيب السيد علوي الأهدل الّذي قام بعدّة زيارات له في بتّه PATTA لأسباب متباينة ومنها توجيه دعوته للأمير وتشجيعه له على السفر إلى هنزوان ANJOUAN ومن ثمّ توفير له الظروف المناسبة للإقامة الدائمة فيها ونجحت مساعيه في العام ١٥٥٥م سنة دخول الأمير بجزيرة هنزوان، وقد اصطحب جلالته بضيفه الكريم في أثناء تلك الرحلة الشهيرة التي قادته إلى مدنية "دُمُوْني" DOMONI عاصمة الدولة الهنزوانية آنذاك وعليه تحقق لسلطان الهنزوان هدفان اثنان إلى

جانب تغزيره وتوطيده للعلاقات الأخوية المثمرة بين الدولتين الجاريتين المسلمتين وهما:

الهدف الأول: رغبة السلطان في تثقيف شعبه عن طريق الاستفادة من خبرة الأمير وعلومه وثقافته الواسعة، ومن هنا حرص كبار رجال الدولة وأعيان البلد وجماعات مختلفة من طبقات الشعب على حضور حلقات الدرس حول الأمير، وقد ساعدت تلك الحلقات العلمية إلى ترسيخ في الأذهان كتاب الله وسنّة نبيّه وإلى نشر مبادئ وأفكار العلويين بين الخاصة والعامة من أبناء الشعب.

الهدف الثاني: رغبة السلطان في تدعيم أواصر الألفة والمحبة بين العائلتين الكريمتين عن طريق المصاهرة ومن هنا حرص العاهل الهنزواني على تزويج حفيدة خاله برعاية جلالته وهي الأميرة أمّ النوعة بنت شاه بن السلطان "فَانِ" علي بن السلطان محمّد بن السلطان حسن الشيرازي مع الأمير السيد علوي بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي ورزق لهما من هذه الزيجة النبيلة ولدان وهما السيد عبد الله والسيدة حليمة الثانية.

ويعدّ السلطان عيدروس الأهدل أوّل من بنى قصره في مدينة دُمُونِي DOMONI رغم أنّ الأعمال الأولى لتأسيس مدينة دموني DOMONI بدأها "فَانِي" عثمان في عام ٦٧٤هـ الموافق عام ١٢٧٤م.

وقد تزوّج السلطان عيدروس الأهدل الأميرة السيدة مريم ولم ينجب له أولاد إلاّ آخر ملكه. وتشير الوثائق التاريخية أنّه أنجب ابنين[1]: ١) السيد حسين. ٢) والسيد أبو بكر.

---

(١) انظر ص٢٢ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №
انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

وممّن ينتسب إليه:

١) السلطان أبو بكر بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل.

٢) السيد الجليل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن السلطان عيدروس الأهدل. وقد أنجب هذا السيد الجليل سبعة أولاد وهم: عبد الله، وعثمان، وحسين، وموليد، وعلوي، وحسن، وحسين الثاني وجميعهم لهم أولاد وأحفاد إلى يومنا هذا.

السيد الجليل السيد محمد

مخطط

١) عبد الله		٢) عثمان		٣) حسين	٤) موليد	
شريف		محمد[1]		مصطفى	محمد	
عبد الرحمن	أحمد	منصب	عبده	شريف	علوي	موليد
أحمد	عبد الله	محمد العارف	عبد اللطيف	مهدل	محمد	سيد عمر
محي الدين	طلحة	أحمد العارف	يوقنا[2]	محمد	علوي	عبد الكريم

السيد الجليل السيد محمد (تابع)

٥) حسن	٦) علوي			٧) حسين الثاني	
علي		علي	عبد الله	عبد الله	علي

(١) السيد محمد بن عثمان الأهدل: والدته هي السيدة فاطمة بنت عبد الله بن سالم ابن عبد الله اليافعي. وقد تزوّج ولده عبده بن محمد بن عثمان الأهدل السيدة سلامة بنت محمد بن زبير ابن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب معها السيد عبد العزيز، والسيد عبد الرزاق علماً بأنّ هذه الأخيرة أيّ السيدة سلامة والدتها هي السيدة رقيّة بنت سالم بن عبد الله ابن سالم بن عبد الله اليافعي.

(٢) الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد بن عثمان الأهدل: هو قاضي القضاة بجزيرة هتروان وهو الّذي كان في كينيا للعلاج والّذي حمل سلسلة عائلة الأهدل الموجودة في كينيا Kenya إلى جزيرة هتروان.

عباس	عمر		سيدي	مهدل	حسين	أحمد
السيدة سلمة	طه ومحمود		عبد الرحمن كافي	زبير	صالح	عبد الرحيم
أبو بكر	جعفر بن محمود		أحمد	علوي		مقداش

٣) السلطان أبو بكر[١] بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل (١٦٧٩م ـ ١٧٠٧م).

والده: هو الأمير السيد علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل.

والدته: آمنة.[٢]

أحيط القارئ علماً بانّ نجل السلطان عيدروس الأهدل المسمى حسين لم يتول زمام الحكم في الجزيرة، ولا ابنه السيد علوي الّذي ثار ابنه السيد أبو بكر ابن علوي على السلطان السيد سالم الأوّل، نجل الملكة حليمة الثانية ووليّ عهدها ـ الّذي كان ذاك الوقت شاب وذلك بعد وفاة والدته في عام ١٦٧٠م. فاستطاع أبو بكر أن يأخذ العرش وذلك في عام ١٦٧٩م. وبعد وفاة السلطان أبي بكر الأهدل في عام ١٧٠٧م، انتقم الأمير السلطان سالم بن السيد صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم ورفع الأسلحة ضدّ الأمير السيد محمد بن السلطان أبي بكر الأهدل. فخاف هذا الأخير ولجأ إلى مدينة "مُويْـا" MOYA مع أسرته وترك العرش للأمير السلطان سالم وذلك في عام ١٧٠٧م.[٣]

---

(١) انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

(٢) انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

(٣) انظر ص٢٣، ٣٤ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

شقيقاته:

١) السيدة مَامْغُوَانَة: وقد تزوّجها الأمير فَانِي عمر بن فاني حسين بن شاه بن فاني علي بن السلطان محمد بن سلطان حسن الشيرازي وأنجب نجله الأمير وزير حسين (والد السلطان علوي الأوّل).

٢) السيدة رقية: وقد تزوّجها الأمير السيد محمد بن الأمير السيد عبد الله ابن الأمير والعلامة الشهير السيد علوي بن سلطان عبد الله المسيلي الباعلوي وأنجب ابنين وهما: ١) السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

٢) الأمير السيد أبو بكر المسلي الباعلوي:

أولاده: له من الأولاد الذكور اثنين وهما: محمد وأحمد. ومن البنات اثنتين وهما: السيدة آمنة التي تزوّجها السلطان عبد الله الأوّل المسيلي وأنجب السيدة مُوَانَاوِيْتُ والسيد عباس[1] والسيدة فاطمة الّتي تزوّجها الأمير وزير زبير ابن الأمير عبد الله بن فَانِي حسين بن شاه بن فَانِي علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي. وأنجب معها السيد حسين والسيد مِشَنْدرا M'chindra

وممّن ينتسب إليه:

السيد الجليل السيد حسين بن محمد بن أحمد بن السلطان أبي بكر بن علوي بن حسين بن سلطان عيدروس الأهدل، وقد أنجب هذا السيد الجليل السيد أحمد الشريف، وهذا الأخير كان له ستة أولاد وهم: الشريف خالد، والسيد حسين، والسيد عبد الرحمن، والسيد عبّاس، والسيد عبد الله، والسيد تيتي TETE.

١) الشريف خالد وممّن ينتسب إليه:

---

(١) انظر ص٢٣، ٣٤ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

كان الشريف خالد[1]، الملقب شريف مَمْبُوْيَا من جملة الضباط تحت قيادة السيرلويد مثيئوز، في أيّام السيد برغش بن سعيد إلى أيّام السيد حمود ابن محمد. وكان مسموع الكلمة، متبوع الرأي. وكان يساعده في شغله صالح ابن محمد الانتداوي. ولمّا كان السلطان المخلوع السيد محمود البوسعيدي لجزيرة موهيلي في المنفى في القنصلية الفرنسية لجزيرة زنجبار، أراد الشريف خالد الهنزواني أن يساعده سراً[2]. وليس لدينا معلومات عن سلالة الشريف خالد الهنزواني.

٢) السيد حسين وممّن ينتسب إليه:

ومن أولاده: أ) السيد محمد ب) والسيدة آسية

أ- السيد محمد أنجب التاجر سيف الدّين وإخوته. وأحفاده كثيرون منتشرون في أنحاء جزر القمر.

ب- السيدة آسية وقد أنجبت ستة أولاد: أربعة ذكور وهم: علي، وأحمد، ومحمد، وسيد علي. أمّا البنتين الاثنتين هما: السيدة ريحة والسيد عفوة. وهذه الأخيرة هي والدة الأستاذ السيد إبراهيم عبد الله إبراهيم سفير جمهورية جزر القمر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية سابقاً ومدير الإدارة العربية بوزارة العلاقات الخارجية حالياً.

٣) وممّن يرجع إلى عبد الرحمن حالياً: هو حفيظ بن محمد بن عبد الرحمن ابن السيد أحمد شريف.

---

(١) انظر ص٣٠٨ كتاب جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تأليف سعيد بن علي المغيري (سلطنة عمان ـــ وزارة التراث القومي).

(٢) انظر ص٣٦٠ LES COMORES: Jean Martin, TOME ٢.

٤) وممّن يرجع إلى السيد عباس: المرحوم الشيخ مسعود بن حمزة بن عباس ابن السيد أحمد شريف.

٥) وممّن يرجع إلى عبد الله حالياً: هو التاجر عبد الله بن محمد الملقّب مُوَاَنَا كَرُوَا بن عبده بن عبد الله بن السيد أحمد شريف.

٦) السيد تِيْتِيْ TETE: ليس لدينا معلومات عن سلالته.

ملاحظة: السيرلويد مثيوز: MATTHEWS (Sir Lloyd).

البَابُ الرَّابِعُ

سلاطين أشراف من السادة آل بني علوي في جزر القمر

في جزيرة القمر الكبرى: Grande Comore

١- السلطان أحمد الملقب بـ مُونْيِّ مكو بن الحبيب الشيخ السيد على آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨١٣م ـ ١٨٧٥م).

٢- السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي (١٨٨٣م ـ ١٩١٦م).

في جزيرة هنزوان ANJOUAN:

١) الملكة حليمة الثانية المسيلية الباعلويّة (١٦٣٢م ـ ١٦٧٠م).

٢) السلطان سالم الأوّل بن صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم (١٦٧٠م ـ ١٦٧٩م) (١٧٠٧م ـ ١٧٣٦م).

٣) السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم ـ آخر سلطان مدينة دموني DOMONI (١٧٣٦م ـ ١٧٨٢م).

٤) السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي (١٧٨٢م ـ ١٧٩٦م).

٥) الملكة حليمة الثالثة المسيلية الباعلويّة (١٧٨٨م ـ ١٧٩٢م؟.

٦) السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي (١٨٩١م ـ ١٨٩٢م).

٧) السلطان السيد محمد بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي ـ آخر سلطان جزر القمر ـ (١٨٩٢م ـ ١٩٣١م).

في جزيرة موهيلي Mohéli:

١) السلطان أبو بكر بن سليمان بن حسين بافقيه باعلوي (١٦٠٠م ـ غير معروف).

٢) السلطان مختار بن أبي بكر بافقيه باعلوي (غير معروف ـ ١٨٢٨م).

٣) السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار بافقيه باعلوي (١٨٨٥م ـ ١٨٨٦م).

٤) السلطان مرجان بن عبده بن الشيخ جندان آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨٨٦م ـ ١٨٨٨م).

في جزيرة القمر الكبرى:

١- السلطان أحمد الملقب بـ مُونْيِّ مكو بن الحبيب الشيخ السيد على آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨١٣م ـ ١٨٧٥م).

والده: هو الحبيب الشيخ السيد علي الملقّب بشيخ غُومْ[1] آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

والدته: أميرة أَنْجَزِيْجّيّةٌ من أصل عربي وكانت تدعى مُوَانَا مْتِيْتِ بنت الشيخ إسماعيل.[2]

سلسلة نسبه[3]: هو السلطان أحمد بن الحبيب الشيخ السيد علي الملقّب بشيخ غُومْ GOME بن صالح بن علي بن صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

---

(١) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٢) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

ولادته:

كان والده الشيخ السيد علي من مواليد جزيـرة بَتَّـه Patté بِكِيْنْيَـا Kenya. وكان رجلاً غنيّا ومحبوبا بين الناس ولقّب بشيخ غُوْمِ GOME. وكان أبواه مـن حضرموت HADRAMAOUT بمدينة تريم Tarim. وقد نـزل الشـيخ السـيد علي الملقّب بشيخ غـوم GOME (والـد السـلطان أحمـد) اضـطرارياً بجزيـرة أَنْجَزِيْجَة Grande Comore أيّ جزيرة القمر الكـبرى حـوالي عـام ١٧٩٠م[1] في عصر حكم السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي ـ العاهل الهنزوانـي ـ وتزوّج في مُرُوْنِي MORONI العاصمة مع أميرة أَنْجَرِيْجِيَّةٌ مـن أصـل عربـي تدعى مُوَاَنَـا مْتِيْـتِ M'TITI بنـت الشـيخ إسماعيـل ورزق لـه في هـذا الـزواج المبارك السلطان أحمد الملقّب بـ مُونِيّ مُوْكُو Mougné M'kou المولـود عـام ١٧٩٣م.[2]

طفولته وتربيته:

هاجر والده الشيخ السيد علي الملقَّب بشيخ غُوْمِ مـن مُرُوْنِـي MORONI مع ابنه الوحيـد أحمـد المولـود في مُرُوْنِـي MORONI وعمـره آنـذاك ثـلاث سنوات حيـث اسـتوطن معـه في مدينـة موسمـود MUTSAMUDU عاصـمة جزيرة هنزوان ANJOUAN وممّا حدا به لذلك ما يلي:

أ- الأمن والاستقرار:[3]

---

(١) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جـزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٢) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جـزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جـزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

فضّل الإقامة في جزيرة هنزوان ANJOUAN مع ابنه الوحيد أحمد لأنّه كان يحسّ في نفسه هناك أنّه في أمن واستقرار لأنّ جزر القمر Comores كانت آنذاك مسرحاً للأحداث الدّمويّة سبّبتها غارات قبائل مدغشقر MADAGASCAR. وجزيرة هنزوان ANJOUAN كانت الوحيدة القادرة على التصدي لهجمات العدوّ. ونلاحظ هنا أنّ السيد الشيخ علي الملقب بـ شيخ غُوْمِ GOME قد أقام هو وابنه خاصة في مدينة موسمود(1) Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان، ولماذا؟

الجواب هو أنّ العاهل الهنزواني وقتئذ السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي حصّن مدينة موسمود MUTSAMUDU بسور عظيم كما بنى على مشارف العاصمة قلعة لا مثيل لها من نوعها على هذه المنطقة بحوض المحيط الهندي. (2)

ب- العشيرة: (3)

أحيط القارئ علماً بأنّ والد جدّ الشيخ السيد علي الملقّب بشيخ غُوْمِ GOME الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم هو أوّل من نزل بهنزوان ANJOUAN من سلالة آل أبي بكر بن سالم على وجه خاصّ وفي جزر القمر COMORES على وجه عام. وكان وصوله في القرن السابع عشر الميلادي في مدينة دُمُوْنِيْ DOMONI عاصمة الجزيرة آنذاك. إذ

---

(١) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٢) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

تزوّج لدى وصوله بالملكة حليمة الثانيّة المسيلية الباعلوية. وأنجب معها ثمانية أولاد ذكوراً وإناثاً ومن بينهم السلطان سالم الأوّل. هؤلاء الأولاد الثمانية هم إخوة مباشرة لجدّ الشيخ السيد علي الملقّب بشيخ غُوْمِ GOME من جهة والده. ولهم ذرّيّة أقويّاء ونفوذ في أواسط المجتمع بجزيرة هنزوان ANJOUAN. ولا غرو أن يلتحق المرء بعشيرته.

استوطن الحبيب الشيخ على الملقّب بشيخ غُوْمِ GOME في مدينة موسمود MUTSAMUDU حيث تزوّج فيها. وقد اعتنى بتربية ابنه السلطان أحمد تربية صالحة، فنشأ الابن في أحضان العلم والشرف. فترعرع ابنه السلطان أحمد في مدينة موسمود MUTSAMUDU إلى أن بلغ سنّ الرّشد.

أوّل عقد زواجه: (١)

وتزوّج ابنه السلطان أحمد ببنت السلطان علوي الأوّل الأميرة آمنة ـ حفيدة السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي من جهة والدتها. وهي زوجته الوحيدة بهنزوان ANJOUAN وأنجب معها نجله السيد "مُوْكُو" **Said Moukou** ـ **وفاة والده ومطالبة حقوقه في تولى السلطة بِأَنْجَزِيْجَة** Grand Comore توفي الحبيب الشيخ السيد على الملقب بشيخ غُوْمِ GOME في مدينة موسمود Mutsamudu ودفن فيها. وبعد التعزية سافر ابنه السلطان أحمد إلى انْجَزِيْجَة أيّ جزيرة القمر الكبرى Grande Comore لمطالبة حقوقه في تولي السلطة حسب عرف وتقاليد هذه الجزيرة. (٢)

---

(١) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٢) انظر ص٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ــ تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

الغزوات الّتي أقامها السلطان أحمد لينال السلطة في جزيرة القمر الكبرى Grand Comore:

أ) عودته لجزيرة القمر الكبرى بعد نضجه السياسي:

كانت عودته في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore تحديداً حوالي عام ١٨١٣م. وكان عمره حينئذ عشرين سنة. ويحتمل أنّ والده الّذي كان غنيّا ترك له مالاً يستطيع أن يتملّك به السلطة. ومن المعلوم أنّ السلطان أحمد كان يستحقّ أن يكون ملكاً لمنطقة بَمْبَاوُ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grande-Comore حسب عرف وتقاليد هذه الجزيرة ولن يستطيع أن ينال حقوقه في تولى السلطة هناك إلاّ بالقوّة.[1] وكما أنّه استعمل الوسائل الماليّة استطاع أخيراً أن يستولي على المدينتي: مُرُوْنِي MORONI وإِيْكُوْنِيْ ICONI بدون صعوبة وعليه أصبح سلطاناً لمنطقة بَمْبَاوُ BAMBAO وبعد أن صار سلطاناً لمنطقة بَمْبَاوُ BAMBAO حيث أنّ شعب المنطقة صفّق ارتقاءه العرش، كان يرجوا أن يحصل على اللّقب «تِيْبِيْ» Tibé الّذي كان يحمله أجداده وهو لقب فخري بين الملوك التسعة في هذه الجزيرة ومعناه أنّه رئيس الملوك فقط. فجزيرة القمر الكبرى الّتي يطلق عليها العرب اسم «أَنْجَزِيْجَة Grand Comore» قد انقسمت حينذاك إلى تسع مناطق وكان لكلّ واحدة منها ملك.

ب- حصوله على اللّقب (تِيْبِيْ Tibé» مرّتين: - المرة الأولى:

١- عقد السلطان أحمد مصاهرة زوجيّة مع السلالات الحاكمة لجزيرة القمر الكبرى.

---

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

٢- قام بعمليات عسكرية.

وبعد هذه المجهودات الجبّارة أصبح ملكاً على اللّقب «تِيْبِيْ» Tibé أخيراً في نفس العام والمقصود هنا عام ١٨١٣م، لكن لم يبق هذا اللّقب لمدة طويلة.[1]

- **المرة الثانية:**

وبعد أن بقي منتصراً بحرب مشكوك فيها اعترف به على اللّقب «تِيْبِي Tibé» مرّة ثانية لجزيرة القمر الكبرى[2]. ولن يبق هذا اللّقب عليه حتّى وفاته في عام ١٨٧٥م لأنّه أضاعه مرّة ثانية وأخذ هذه الصفة الفخريّة السلطان موسى فُوْمُ MOUSSA Foumou تقريباً خلال العام ١٨٦٨م.

ج) رحلتاه لأداء مناسك الحجّ والعمرة:

الرحلة الأولى:

كانت رحلته الأولى لأداء مناسك الحجّ والعمرة تقريباً ما بين عام ١٨٣٣م[3] وعام ١٨٣٤م بعد أن شهد حفلة زواج ابنه في جزيرة هنزوان ANJOUAN. وبعد عودته من مكة المكرّمة إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore تزوّج بنت خالته الأميرة السيّدة خديجة بنت سلطان سالم التي ينحدر نسبها من عائلة الشرف لمدينة مُرُوْنِيْ MORONI عاصمة

---

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

الجزيرة. وقد أنجب مع بنت خالته هـذه تسـعة أولاد[1] ومـن بيـنهم المـؤرّخ الأوّل لجزيرة القمر الكبرى السيّد أبو بكـر والسـيّدة مُوَانَـا مُوْكـوُ MWANA MOUKOU - زوجة السلطان السيد عمر بن الأمير حسـن المسـيلي البـاعلوي (والدة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن).

الرحلة الثانية:

كانـت الرحلـة الثانيـة لمغـادرة السـلطان أحمـد الملقَّـب بِمُـونِيّ مُوْكُـو Moukou من جزيـرة القمـر الكـبرى Grande Comore لأداء مناسـك الحـجّ والعمرةَ في الأراضي بالمقدّسة بتاريخ ١٨٤٩م.[2]

وعندما كـان في طريـق عودتـه إلى جـزر القمـر Comores، بعـد أن أدى فريضة الحجّ وكان ذلـك في أبريـل ١٨٥٠م، مـرّ بجزيـرة زنجبـار Zanzibar وكان عاهل هذه الجزيرة وقتئذ هو السيد سعيد البوسعيدي حيث نقلته السفينة الفرنسيّة واسمهـا Le chasseur إلى جزيـرة القمـر الكـبرى Grand Comore. وهذا دليل واضح على أنّ عطف الضباط الفرنسيين بالنسبة إليه ما برد قطّ.[3]

من أعماله الجليلة:

من المعلوم أنّ جزر القمر COMORES كانت مسرحاً للأحداث الدّمويّـة سبّبتها غارات قبائل مدغشقر MADAGASCAR وعلى رأسها قبيلة ملقاشـيّة تسـمّى Betsimisaraka. وكانـت تلـك القبيلـة تـداهم جـزر القمـر Comores

---

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

وتأخذ أسرى إلى مدغشقر MADAGASCAR ومن بينهم أمراء خاصة في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore فبعث جلالة السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُو Mougné Moukou مبعوثاً إلى ملك جزيرة مدغشقر MADAGASCAR واسمه Radama II ومقرّه الرّئيسي في مدينة تَنَانَارِيْفُ Tananarive عاصمة الجزيرة راجياً منه أن يحرّر هؤلاء الأسرى وأن يرسلهم إلى وطنهم جزر القمر Comores، فقبل جلالة الملك الملقاشيّ Radama II وأرسل الأسرى إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore سالمين. وقام جلالة السلطان أحمد من جانبه أن يبعث برسالة شكر إلى جلالة الملك الملقاشيّ.[1]

- أزواجه المشهورات وأولاده:

أ- في جزيرة هنزوان ANJOUAN:

لقد تزوّج السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُوْ Mougné Moukou في مدينة موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN الأميرة السيّدة آمنة بنت السلطان علوي الأوّل- حفيدة السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي من جهة والدتها وهي زوجته الوحيدة بهنزوان ANJOUAN وأنجب نجله السيد مُوْكُوْ Moukou وهذا أوّل[2] عقد قران له.

نجله السيد مُوْكُوْ Moukou وابناه وممّن ينتسب إليه:

لقد تزوّج نجله السيد مُوْكُو في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN الأميرة السيد فاطمة بنت أبي بكر بن السلطان

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

علوي الأوّل الّتي هي ابنة خاله وأنجب ابنين هما: ١) السيد أحمد و٢) السيد عبد الله.

١) أمّا السيد أحمد هذا تزوّج ملقاشيّة وأنجب معها السيد ناصور، والسيد عبد الله، والسيد حسين، والسيد محمود، والسيدة حميدة، وأمّ يوسف بن محمد، وأمّ قدسيّة. وكان السيد أحمد هذا يلقّب باسم موني سِيْ Mougne N'tsi.

٢) أمّا السيد عبد الله هذا أنجب السيد أحمد وهذا الأخير أنجب السيد مفتاح (والد يوسف مفتاح وإخوته).

ب- في جزيرة القمر الكبرى Grande-Comore:

الزوجة الأولى:

ولقد تزوّج السلطان أحمد في مُرُوْنِيْ MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى بنت خالته السيدة خديجة بنت السلطان سالم[1] وأنجب معها تسعة أولاد وهم: الذكور ثلاثة هم: الأمير محمد بن السلطان، الأمير أبو بكر والأمير خالد، وستّ بنات وهنّ: السيدة مُوَانَا وِيْتُ MOINA OUETOU، والسيدة مُوَانَا مُوْكُو MOINA MOUKOU والسيدة مُوَانَا مْشَامُ MOINA M'chamou، والسيدة مُوَانَا نُوْرُ MOINA NOUROU والسيدة مُوَانَا لَالِيْ MOINA LALI والسيدة زهرة Zahara.

---

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome١

الزوجة الثانية:

وتزوّج أيضاً السيدة الأميرة مْسِنْغَان[1] بنت بُوَانَا سـلطان Msingani binti Boina sultani وأنجب معها الأمير عبد الله والسيدة الأميرة مُوَانَا نَـاوُ Moina Nau.

الزوجة الثالثة:

وتزوّج أيضاً السيدة مْزَادِي[2] بنت مُونْيِّ مُوَابُـوَنِ Mzade binti Mougné Mouembouani وأنجـب معهـا السـيد مْبَـافُومْ Mbafoumou والأمـير هاشـم والسيدة خديجة.

سلالته وممّن ينتسب إليه من الزوجة الأولى من الذكور الثلاثة:

الأوّل: الأمير محمد بن السلطان:

السيد محمد بن علي بن الأمير محمد بن السلطان أحمد: موظّف في وزارة الشؤون الإسلاميّة بالشارقة. وله إخوة في مروني.

الثاني: الأمير خالد، (ليس لدينا معلومات عن سلالته).

الثالث: الأمير أبو بكر: السيد ثويبة[3] بنت الأمـير السـيد أبـو بكـر- زوجـة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر وأمّ أولاده: السيد إبـراهيم، والسـيد عمر منصور والسيدة رفزة.

ومن سلالته حالياً:

---

(١) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص٢٠٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢.

هو السيد عمر بن السيد عثمان بن السيد حسن بن السيد عبد الله ابن الأمير السيد أبو بكر.

وممّن ينتسب إليه من الإناث الستة:

١) **الأولى:** السيدة مُوَانا وِيْتُ Moina ouetou: تزوجها الأمير الهنزواني السيد حمزة[١] بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي وأنجب الأمير السيد عبد الله بن حمزة.

٢) **الثانية:** السيدة مُوَانَا مُوْكُوْ Moina Moukou الأولى: تزوّجها السيد الشيخ أحمد المعروف[٢] بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب العلّامة والوليّ الصالح الشيخ السيد محمد بن الشيخ والسيد عبد الرحمن الإمام وأربع بنات وهنّ: السيدة إحسان، والسيدة فاطمة، والسيدة علويّة، والسيدة بتول. وهذه الأخيرة تزوجها السيد عمر بن عبد الله آل عيد يد القادم من حضرموت وأنجب معها السيدة رقية التي تزوجها الحبيب العلّامة السيد عمر بن أحمد بن سميط وأنجب معها ابنتين: شيخة ولؤلؤ. أمّا لؤلؤ فقد توفيت وهي صغيرة. أمّا شيخة فقد تزوّجها السيد شيخ بن أحمد العيدروس وأنجب معها سلمى، وشفاء، وعمر. وقد توفي عمر وشفاء وهما صغيران أمّا سلمى تزوّجها السيد محمد بن علوي آل بونمي وأنجب معها سبعة من الأولاد: أحمد، وعلوي، وعمر، وأبو بكر، وحبيب، وطاهر، وعبد الله ومن الإناث ثلاثة: شيخة وبتول وخديجة وهي لا تزال على قيد الحياة تزوّجها السيد الخطيب حسن بن السيد أحمد مشهور ابن طه الحدّاد. وبالجدير بالذكر أنّ السيدة علويّة بنت أحمد بن

---

(١) انظر ص٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص٦ نسبه الشريف مناقب السيد محمد بن أحمد بن أبي بكر الشاذلي اليشرطي.

سميط هي شقيقة الحبيب السيد عمر بن أحمد بن سميط ووالدة السيد الشيخ ابن أحمد العيدروس الّذي تزوّج بنت خاله السيدة شيخة بنت الحبيب السيد عمر بن أحمد بن سميط المذكورة آنفا. ومن المعروف أنّ السيدة علوية بنت أحمد بن سميط تزوّجها السيد أحمد العيدروس القادم من حضرموت وأنجب معها ثلاثة ذكور: شيخ، وعيدروس وعبد الرحمن. فشيخ أنجب أيضاً محمد ومصطفى وعلي وأحمد وجمال وعبد القادر ومن الإناث حليمة وأمنة وعلويّة. أمّا عيدروس فأنجب عبد الله وأبو بكر وعلوي وعلي وأحمد ومصطفى ومن الإناث أنجب فطوم ونور وآمنة. أمّا السيدة فطوم فأنجبت من السيد أحمد من آل شيخ أبو بكر بن سالم السيد محسن فقط. والسيدة نور أنجبت: عابدين وشريفة من السيد عمر بن جعفر الوهط السقاف. والسيدة آمنة أنجبت السيد يوسف والسيدة ريوة وشيب CHIPE من السيد علي بن جعفر الوهط السقاف.

أمّا الشقيقتان إحسان وفاطمة المذكورتان آنفا: الأولى السيدة إحسان فتزوّجها السيد عبد الله فُنْدِ وأنجب معها مْزِي علي وقاسم وأحمد ومحمد اليمين وعبد الصمد وعبد الكريم وثلاث بنات وهنّ فاطمة (لم تلد) وآمنة تزوّجها السيد محمد هنزوان وأنجب معها أحمد وعبد السلام وعرفة، والسيدة مريم تزوّجها محمد بن علي الشاميّ وأنجب معها إحسان (الزوجة الأولى للشيخ عبد الصمد آل جمل الليل) وإبراهيم وفاطمة (الزوجة الثانية للشيخ عبد الصمد آل جمل الليل ووالدة أولاده). أمّا السيدة فاطمة وهي الثانية: فتزوّجها الأمير السيد أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأوّل (والد محمد هنزوان) وأنجب معها خديجة التي تزوّجها عوض عبد الله ودعان

وأنجب معها السيد سهل. ونشير هنا أنّ الشقيقتان المذكورتان كانتا لهما شقيقة وهي علوية ولم تلد.

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الثانية:

الأمير عبد الله بن السلطان أحمد الملقّب بِمُونِيّ مُوكُوْ Mougné Moukou ومن أولاده السيد عبد الوهّاب والسيدة مُوَانَا مِيْمِي[(١)] تْرَالِيْنِ Traleini

أولاد السيد عبد الوهّاب بن السلطان عبد الله بن السلطان أحمد:

١- **في جزيرة القمر الكبرى:** ثلاث بنات.

أ- السيدة عسجدية: تزوّجها الشيخ عامر بن سالم بوبح العقيلي وأنجب معها: محمد العارف، وغصين، وسالم.

ب- السيّدة قمريّة الملقّب بِمُوَانَا وِيْتُ MOINA OUETOU: تزوّجها السيد منصب بن محمد بن عمر بن الأمير أبو بكر المسيلي الباعلوي وأنجب معها السيد صدر الدّين.

ج- السيدة روضة: أنجبت ابنتين: الأولى هي زوجة رئيس مجلس الوزراء السابق لجمهوريّة القمر الاتحادية الإسلامية المرحوم السيد الشيخ سالم بن علي القاسمي[(٢)]. والثانية هي والدة رئيس مجلس الوزراء السابق لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية السيد عبّاس جوسوف.

٢- **في جزيرة هنزوان:** ابنان وبنت واحدة.

---

(١) تزوّجها الأمير الهتزواني السيد موكو بن محمد بن موسى الدمشقي وأنجب معها السيد محمد، والسيد عبد الحميد (والد السيد راشد والمرحوم السيد علي).

(٢) السيد سالم بن علي القاسمي: هو من أمراء الشارقة Sharjah.

تزوّج السيد عبد الوهاب في جزيرة هنزوان وأنجب السيد علي الملقب بِپِيْتِ Said Ali Petit والسيد خليفة. أمّا أولاد السيد علي Petit فهَم: خمس ذكور وخمسة بنات. أسماء الذكور الخمسة:

ناصح، وعبد الوهاب، ومحمد، وسالم، وعبد الله.. وكلهم أنجبوا أولاد.

أمّا السيد خليفة أخو السيد علي Petit أنجب بنتين فقط.

١- السيدة طفية: والدة المرحوم السيد علي بن عبد الله بن هيدر المسيلي الباعلوي. الّذي كان يعمل في مكتب رابطة العالم الإسلامي بجزر القمر.

٢- والسيدة حضرة: والدة السيد أحمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر المسيلي الباعلوي. التاجر في مدينة هوسمود بجزيرة هنزوان.

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الثالثة:

الأمير هاشم بن السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُوْ Mougné Moukou أنجب السيد سِيْدِيْ. وهذا الأخير أنجب الوزير والحاكم السابق لجزيرة القمر الكبرى السيد حسن بن سيْدِيْ بن الأمير هاشم.

السيدة الأميرة خديجة بنت السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُوْ. تزوّجها السيد عُمَّدَارِ OUMA DARI، سلطان منطقة بَاجِيْنِ Badjini بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore وأنجب معها السيدة أُمُّنْغَا Oumouga وهذه الأخيرة تزوّجها السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي وأنجب السيد حسين.

وفي رواية يقال أنّ للسلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُوْ Mougné Moukou كان له من الأولاد حوالي اثنان وأربعون ذكرا[1]. ونذكر اثنين منهم اللّذين غادرا جزيرة القمر الكبرى واستوطنا في جزيرة هنزوان ANJOUAN

---

(١) انظر ص٣٦٢، ٣٥٩ LES Comores: Jean martin, Tom ١.

حيث تزوّجا فيها وأنجبا أولاداً وهما: السيد سِيْدِيْ والسيد محمد الأوّل: السيد سِيْدِيْ بن السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُوْ تزوّج في جزيرة هنزوان ANJOUAN وأنجب السيد عبده، والسيد أحمد والسيد محمد. الملقب بـ كَشَنْغَ Kachanga.

أولاد السيد عبده: السيد علي الملقب بِفُوَاجُ وإخوته..

أولاد السيد أحمد: الشيخ السيد عمر الملقَّبُ بِبوْتَا بُوْتَا Pouta Pouta، والسيد أبو بكر.

أولاد السيد محمد كَشَنْغَ (والد علوي المرحوم، ومُبَارَكَ).

الثاني: السيد محمد بن السلطان أحمد مُونْيِّ مُوْكُوْ.

تزوّج في جزيرة هنزوان ANJOUAN وأنجب السيد أبو بكر، والسيد شيخ، والسيد عبد الله والسيدة فاطمة.

أ) السيد أبو بكر وإليه ينتسب حالياً:

السيد شخيص بن ظافر بن أبو بكر (والسيد شخيص هذا له إخوة).

ب) السيد شيخ: أنجب ابن واحد وهو محمد وبنت واحدة وهي رحمة أمّا محمّد فأنجب أحمد وعبد الله شيخ رُوْشَانِ Rochani.

أمّا السيدة رحمة: تزوجها السيد منصب بن محمد بن عمر بن الأمير أبو بكر المسيلي الباعلوي وأنجب السيد عمر بن منصب (والد أحمد بن السيد عمر).

ج) السيد عبد الله: أنجب والدة السيد أحمد بن علوي سُمْبِ Sombé.

د) السيدة فاطمة: تزوّجها السيد عبده بن عبد الله عينات (عينات اسم منزل في موسمود Mutsamudu) من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيدة

جاهـه (والـدة السـيد عبـد الله شـيخ ـ تـاجر في موسمـود Mutsamudu). ومقدم الطريقة الشاذلية الشرطية في جزيرة هنزوان.

علاقات السلطان أحمد الملقّـب بِمُـونْيِّ مُوكُـو Mougné Moukou مـع الجزر المجاورة:

علاقاته مع جزر القمر:

١) جزيرة هنزوان ANJOUAN:

سـبق أن ذكرنـا أنّ السـلطان أحمـد الملقّـب بِمُـونْيِّ مُوكُـو Mougné Moukou تزوّج في جزيـرة هنـزوان ANJOUAN الأمـيرة السـيدة آمنـة بنـت السلطان علوي الأوّل ـ شقيقة السلطان عبد الله الثاني ـ عاهـل جزيـرة هنـزوان ANJOUAN من عام ١٨١٦م إلى عام ١٨٣٦م وكـان لـه علاقـات طيبـة مـع شقيق زوجته في جزيرة هنزوان ـ السلطان عبد الله الثاني. ولمّا خُلـع السـلطان أحمد عن العرش بعد مواجهة شديدة جرت في قرية تسمى بَـركَنِ Barakani بمنطقة بَجِيْنِ Badjini بجزيـرة القمـر الكـبرى Grand-Comore حيـث بقـي بضعة أشهر في الإقامة الجبريّة بقرية غير معروفة في نفـس المنطقـة، اسـتطاع في نفس المكان أن يطلب مدداً مـن السـلطان عبـد الله الثـاني ـ عاهـل جزيـرة هنـزوان ANJOUAN بواسـطة حـاملي زوّارق. ولهـذا بعـث جلالـة السـلطان الهنزواني عبد الله الثاني مركباً وعلى متنه جيش قويّ حيث وصل المركـب في بَاجِيْنِ Badjini فركب السلطان أحمد على السـفينة الـتي ألقـت المرسـاة أمـام مدينة مُرُوْنِي MORONI واستولى على السلطة كمـا كـان[1] وذلـك قبـل عـام ١٨٣١م.

---

(١) انظر ص٣٦٢، ٣٥٩ LES Comores: Jean martin, Tom ١.

الحرب الشديدة بين السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوكُو والسلطان فُمْبَاف Foumbavou:

قامت حرب شديدة خلال عام ١٨٥٠م وعام ١٨٥٢م بين السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوكُو Mougné Moukou والسلطان فُمْبَاف Foumbavou- ملك منطقة إِتْسَنْدْرَى Itsandra بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore وهذا الأخير يساعده السيد سعيد[١]- سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar فالسلطان سالم الثاني[٢] لجزيرة هنزوان ANJOUAN- صهر السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوكُوْ ـ الّذي يظهر تعاطفه تجاه صهره كان يبتهل إلى Bonfils Philippe القائد الأعلى الفرنسي في جزيرة مايوته Mayotte بأن يتدخّل لإيقاف هذه الحرب التي وصفها بحرب شنيعة. وإن دلّ ذلك على شيء فإنّما يدلّ على أنّ علاقات السلطان أحمد وصهره ـ عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN ـ كانت طيّبة.

الحرب بين السلطان أحمد مُونْيِّ مُوكُوْ والسلطان موسى فُوْمُ Foumou:

وتتميّز علاقات السلطان أحمد مع جزيرة هنزوان ANJOUAN لمّا وقعت الحرب بينه وبين السلطان موسى فُوْمُ Foumou (سلطان منطقة

---

(١) السيد سعيد: كان والده هو السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن محمد بن أحمد بن خلف بن سعيد الأزدي، والسيد سلطان هو الحاكم الثالث من أسرة البوسعيد، والخامس من بين سبعة أولاد للإمام أحمد، أول حكام البوسيعد. ولد السيد سعيد بن سلطان عام ١٢٠٦هـ - ١٧٩١م في العام الّذي مرض فيه أبوه، في سمايل، الّتي تبعد عن مسقط حوالي خمسون ميلاً. وتوفي السيد سعيد وعمره سبعة وستون عاماً، وكان مولده عام ١٢٠٦هـ - ١٧٩١م ومات في ١٩ صفر سنة ١٢٧٣هـ - ١٩ أكتبر ١٨٥٦م ودفن في زنجبار (انظر كتاب البوسعيديون حكّام زنجبار ــ تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ــ الطبعة الثانية ــ العدد الثالث ص٧، ١١، ١٦١. سلطنة عمان ــ وزارة التراث القوميّ والثقافة).

(٢) انظر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

إِتْسَنْدْرَى ITSANDRA بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore لقد طلب السلطان أحمد من ابن صهره ـ السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN) بواسطة ابنه الأمير محمد بن السلطان الّذي بعثه إلى جلالته في جزيرة هنزوان ANJOUAN ليرسل إليه جيشاً يساعده في الحرب. وفعلاً في شهر مارس ١٨٧٠م أرسل جلالة الملك الهنزواني السلطان عبد الله الثالث ثلاث مئات عسكري[١] والّذين غادروا جزيرة هنزوان ANJOUAN إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore؛ ممّا يدلّ على أنّ علاقته مع جزيرة هنزوان ANJOUAN كانت أقوى ومفيدة.

ولمّا وصل هذا الجيش العظيم في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore هرب السلطان موسى فُوْمُ Foumou إلى الجبال. وبعد عودة هذا الجيش العظيم في جزيرة هنزوان ANJOUAN، رجع موسى فُوْمُ Foumou إلى حكمه واستمرت الحرب. فحينئذ غادر السلطان أحمد شخصيّا جزيرة القمر الكبرى إلى جزيرة هنزوان لطلب مدد أخرى عند السلطان عبد الله الثالث. كما توجّه إلى جزيرة موهيلي[٢] Mohéli ليحدّث سلطات هذه الجزيرة عن هذه القضايا.

جزيرة مايوته Mayotte:

كان السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُو Mougné Moukou يبحث عن علاقات وطيدة مع السلطات الفرنسيّة لجزيرة مايوته Mayotte ليتمكن من

---

(١) انظر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Tean Martin, Tome١.

(٢) انظر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

الحصـول علـى عطفهـا. وأخـيراً نـال مطالبـه حيـث قامـت علاقـات تجاريـة وأخرى[1]

كان الأمير الهنزواني السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي يعيش في بَمَنْزِيْ Pamandzi، مدينة من مدن جزيرة مايوتـه Mayotte. ومن هذا المنطلق كان يلعب دور سـفير للشـؤون السياسـيّة لحميـه السـلطان أحمـد الملقّـب بِمُـونْيِّ مُوْكُـو Mougné Moukou والقائـد الأعلـى الفرنسي لجزيرة مايوته[2] Mayotte.

جزيرة موريسش Maurice:

في شهر مارس ١٨٤٩م بعث السلطان أحمـد الملقّـب بِمُـونْيِّ مُوْكُـو ابنـه الأمير السيد محمد بن السلطان مصحوباً بصهره الأمير الهنزواني السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسـيلي البـاعلوي إلى بُوْرْلُـوِيْ Port-Louis عاصمة جزيرة موريسش Maurice لتسليم رسالة من جلالته إلى حاكم الجزيرة المذكورة. وكان مضمون الرسالة هو أنّ السلطان أحمد المـذكور كـان يخشى المشروعات الفرنسيّة في جزر القمر COMORES. ولهذا كـان يطلـب حماية الدولة البريطانيّة العظمـى[3]. وفي شـهر سـبتمبر ١٨٥٠م جـدّد جلالتـه طلبه ولم ينال أيّ ردّ. أليست هذه علاقة وإن لم يتمّ ذلك؟

جزيرة زنجبار Zanzibar:

---

(١) انظـــــــــر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

(٢) انظـــــــــر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

(٣) انظـــــــــر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

كان السلطان أحمـد الملقّب بِمُـونِْيِّ مُوْكُـو علـى نـزاع مـع بعـض أبنـاءه وخاصة ابنه السيد محمد بن السلطان حيث أنّ هذا الأخير فرّ من جزيرة القمر الكبرى Grand Comore إلى جزيرة زنجبار Zanzibar. وبقي في منفـى لـدى السلطان السيد ماجد ـ عاهل زنجبـار لمـدة سـنتين ونصـف. ويبـدو أنّ وضـع حكم والده في أَنْجَزِيْجَة Grand Comore في هذه المدّة كان يسير كيفما كان. وفي عام ١٨٦٧م، استطاع السلطان السيد ماجد ـ عاهل زنجبـار أن يوفّـق بـين السلطان أحمد الملقّب بمُونِْيِّ مُوْكُوْ وأبنائه، كما أرسل سفينة اسمها «نظيرشاه» تحمل ابنه السيد محمد بن السلطان الّذي كان في منفى لديه إلى جزيرة القمـر الكبرى.[1]

ولمّا كـان السـلطان أحمـد في نـزاع مـع السـلطان موسـى فُـوْمُ Foumou (سلطان منطقـة اتْسَـنْدْرَى ITSANDRA) بجزيـرة القمـر الكـبرى طلـب مـن السلطان برغش سلطان جزيـرة زنجبـار- الحصـول علـى تحكـيم في الشـؤون السياسيّة لجزيرة القمر الكبرى.[2]

جزيرة مدغشقر Madagascar:

سبق أن قلنا أنّ جلالة السلطان أحمد الملقّب بمونِْيِّ مُوْكُوْ أرسـل مبعوثـاً إلى ملك جزيرة مدغشقر جلالة الملـك Radama II ليلـتمس منـه أن يحـرّر الأسرى القمريين الّذين كانوا يعيشون في مدغشـقر Madagascar وأن يرسـل إلى وطنهم جزر القمر. فوافق جلالة الملك الملقاشي Radama II على ذلك، ووصـل الأسـرى إلى جزيـرة القمـر الكـبرى سـالمين. وهـذا دليـل واضـح أنّ

---

(١) انظـــــــر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

(٢) انظـــــــر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome١.

علاقات السلطان أحمد مع جلالة الملك الملقاشي Radama II كانت ممتازة ووطيدة.

انتقال السلطان أحمد مُونِيّ مُوكُوْ من دار الدنيا إلى دار البقاء: [1]

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان أحمد مُونِيّ مُوكُوْ في شهر أغسطس عام ١٨٧٥م بعد أن ناهز عن العمر اثنين وثماني عاماً ودفن في مُرُوْنِي MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى Grand Comore علماً بأنّ ولده الأمير محمد بن السلطان توفي في بداية هذا العام في مدغشقر في منطقة عَنْتَكَرَ Antakara رحمه الله..

وفي رواية أخرى ولد السلطان السيد أحمد الملقب بـ مونيّ موكو بن الشيخ علي الملقّب بـ الشيخ غوم في مروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى سنة ١١٩٥هـ الموافق ١٧٧٦م وتوفي بمروني MORONI تاريخ ٧ جمادى الأولى ١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٦م وعاش مائة سنة وجميع أولاده مائة وستون وأمه مُوَانَ متيت بنت الشيخ إسماعيل.

السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي (١٨٨٣م ـ ١٩١٦م).

والده: هو السلطان السيد عمر[2] بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي. المولود في موسمود/ هنزوان/ جزر القمر.

والدته: هي الأميرة السيدة مَوَانَا مُكُوْ[3] بنت السلطان أحمد الملقّب بِمُونِيّ

---

(١) انظر ص٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome ١.

(٢) انظر ص٢٩ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر- تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص٥٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tom ١

مُوْكُو Mougné Moukou آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

سلسلة نسبه: هو السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل بن الأمير محمد بن الأمير عبد الله بن الأمير والعلاّمة الكبير السيد علوي[1] بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي. (سلطان جزيرة بته (Kenya) بكيْنيا.

ولادته: لقد ولد في مُرُوْني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى في عام ١٨٥٥م، وقضى مرحلة طفولته الأولى جنب والدته في قرية مْلِيْمَنِ Milimani بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore. وفي حوالي عام ١٨٦٢م أرسل إلى جزيرة مايوته mayotte حيث كان يسكن والده. ومنذ ذاك الوقت كان يعيش في بَمَنْـزِيْ PAMANDZI إحدى مدن جزيرة مايوته Mayotte ويأتي لقضاء بضعة أيام في جزيرة القمر الكبرى.[2]

خلقته: كان السيد علي رجلاً قصير القامة ذا جبهة ذهبيّة اللون حادّ النظر.[3]

دراسته: وبعد أن أدى مناسك العمرة، توجّه الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي إلى القاهرة حيث استقبل استقبالاً لا مثيل له وكان ذلك في عام ١٨٧٦م. وفي هذه المناسبة الميمونة نال الفرصة العظيمة لمتابعة دراسته في جامعة الأزهر الشريف حيث تخرّج فيها وتخصّص في العلوم الإسلاميّة والأدبيّة[4]. ونضيف إلى ذلك أنّه أوّل قمريّ تخرّج في الأزهر

---

(١) انظر ص٢١ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر.

(٢) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٣) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٤) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

الشريف بمصر. وقد منحه مقابلة الوزير المصري نوبار باشا NUBAR PACHA بأمر من نائب ملك مصر.[1]

وصيّة السلطان أحمد الملقَّب بمُونْيِّ مُوْكُو Moukou لمن يخلّفه:[2]

منذ عام ١٨٧٠م اختار السلطان أحمد المَلقّب بِمُونْيِّ مُوْكُو Mougné Moukou كتابياً حفيده السيد علي بن السلطان السيد عمر كوليًّ عهده على عرش منطقة بَمْبَاوُ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore. وقد أرسلت هذه الوصيّة إلى القائد الأعلى الفرنسيّ في جزيرة مايوته Mayotte السيد Colomb ونسخة منها إلى القائد الأعلى الفرنسي السيد Ferriez، وذلك بعد بضعة أشهر من وفاة جدّه من جهة والدته السلطان أحمد الملقَّب بِمُونْيِّ مُوْكُو Mougné Moukou. وفي وفاة جدّه السلطان أحمد كان عمر الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر من العمر عشرين[3] سنة.

قبل تعيينه سلطاناً لجزيرة القمر الكبرى:[4]

كان يتملّك السلطان السيد علي مالاً يستطيع أن يحاول به حظه بإمكانيّاته الخاصة للاستيلاء على العرش. وقد نصحه السيد FERRIER، القائد الأعلى الفرنسي لجزيرة مايوته MAYOTTE، أن يطالب بحقوقه وأن يقابل في المرحلة الأولى سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar. ورئيس مجلس الشورى المصري، الشريف باشا، قد أوصى هذا الأمير بذلك. وفي شهر أغسطس عام ١٨٧٨م، استقبل السلطان السيد برغش[5]– عاهل جزيرة زنجبار الأمير الشّاب

---

(١) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٢) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٣) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٤) انظر ص١٩، ٢٠، ١٨، ٢١ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٥) السيد برغش: وهو الابن السابع، ولد في عام ١٢٥٢هـ – ١٨٣٧م، وتولى الحكم منذ يوم الاثنين ١٤ رجب ١٢٨٧هـ – ١٠ أكتوبر ١٨٧٠م حتى وفاته في الساعة الثامنة والنصف=

بكلّ عطف ملتمساً إياه عدم التّدخّل في شؤون جزر القمر، كما قبل بدوره أن يسلّم إليه رسالة توصية إلى السلطان موسى فوم.

وصل الأمير إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث كان والده، ثمّ رجع في أواخر شهر سبتمبر إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore الّتي غادرها منذ أكثر من خمس سنوات. إنّ السلطان عبد الرحمن البوسعيدي لجزيرة موهيلي Mohéli الّذي خلّف والدته قريباً والّذي يعرف السلطان موسى فوم جيّداً قَبِلَ أن يصحبه. استقبل السلطان «تِيْبِيْ Tibé أيّ موسى فوم هذين الشخصيين بعطف، وقبل الهدايا الّتي قدّمها إليه الأمير السيد علي حسب التقاليد، ولن يسعى للمحادثة في حقيقة حقوق حفيد السلطان أحمد مونيّ مُوْكُو آل الشيخ أبي بكر بن سالم، ولا رفض ما يطالب به.

الحرب بين الأمير السيد علي والسلطان موسى فوم الملقّب «تِيْبِي» Tibé:[1]

أقام السلطان السيد علي في فُمْبُوْنِيْ Foumbouni بجزيرة القمر الكبرى حتى نهاية عام ١٨٧٩م حيث طلب أن يتزوّج بنت خالته أُمَّنْغَا، الّتي ناهزت من العمر خمس عشرة سنوات. وكلّ هذه المدّة كان الأمير يعمل على إقامة حملة عسكريّة لكي يستطيع إخراج أنصار موسى فوم من منطقة بَمْبَاوُ Bambao وفي جزيرة موهيلي Mohéli، ما كان السلطان عبد الرحمن

=مساء ليلة الخميس ١٤ رجب ١٣٠٥هـ - ٢٧ مارس ١٨٨٨م. وقد ترك له أبوه مقاطعة في بَانْجِيْنِي، وأنجب ولدين، هما: سيف وخالد، ومات سيف في ٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٨هـ- ٣٠ سبتمبر ١٨٨٢م، ومات خالد في رمضان ١٣٤٥هـ- مارس ١٩٢٧م. (كتاب البوسعيديّون حكّام زنجبار، تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي- العدد الثالث- وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عمان- ص٢١، ٢٢).

(١) انظر ص٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢ LES COMORES: Jean Martin, tome.

البوسعيدي يحبّ السلطان تِيْبِي، أيّ موسى فوم، فلم يصعب عليه أن يمنحه مرتزقين. فأرسل إلى شِنْدِيْنِ CHINDRINI فئة مكوّنة من مئات الرجال. وفي نفس الأوقات، فالأمير السيد عمر (والد الأمير السيد علي) بذل قصارى جهده، للاختيار فدائيّين في جزيرة هنزوان ANJOUAN والتمس مجدّداً عون المحطّة البحريّة. أسخط موقف السلطان موسى فوم، السلطان هاشم لمنطقة بَاجِيْنِ بجزيرة القمر الكبرى، فأظهر هذا الأخير بتأييد عسكريّ نفسه ضدّ السلطان «تِيْبِي». من جهة أخرى، وافق على الزواج ابنة شقيقته أُمَّنْغَا بصفة خالاً للأمير السيد علي ومتمتعاً بكل سلطة عليه. تجدّدت المعارك في جزيرة القمر الكبرى، وربّما في شهر أفريل ١٨٨٠م، فاستعملت منطقة بَاجِيْنِ كرأس جسر لنزول الجنود القادمين من جزيرتي: هنزوان ANJOUAN وموهيلي Mohéli. ويبدو أنّ معركة حاسمة اندلعت قرب مدينة نْتسوْجِيْنِ، ومن المؤكّد أنّ في شهر أغسطس ١٨٨٠م، قام الأمير السيد عمر بإعلان نصر ولده وكونه سيّد شبه الجزيرة كلّها. وقد هجمت مدينة مروني: عاصمة جزيرة القمر الكبرى، حيث أسفرت المعركة عن مقتل خمسين شخصاً. أمّا السلطان موسى فوم فكان يحارب مع جنوده في الغابة، وعاش هذه الحياة الشاردة عاماً تقريباً وفي وسط عام ١٨٨١م، سقط على أيدي أنصار الأمير السيد علي. وأخيراً أجبر على الإقامة في قرية بُوَانْكَ Boinkou.

استئناف القتال بين الأمير السيد علي والسلطان موسى فوم، وحصار مدينة مروني- عاصمة جزيرة القمر الكبرى، ووفاة السلطان موسى فوم: [1]

استؤنف القتال بعد ثمانية عشر شهراً بهدوء تقريباً. والسلطان موسى فوم الّذي كان في المنفى في بُوَانْكُ، يسعى الانتقام للأمير الشّاب السيد علي. وبما أنّه لم يتعرّض لمراقبة جيّدة في نفيه في بُوَانْكُ، فقد تمكّن أنصاره من الالتحاق به، ممّا جعله قويّ الثقة بموقف وطيد في الجبل كما أنّ السلطان موسى فوم كان يملك في زنجبار Zanzibar أصدقاء مخلصين وإخوة، فقام هؤلاء بجمع فدائيّين وشراء أسلحة. وفي ١١ مارس ١٨٨٢م أيّ ٨ ربيع الآخر ١٢٩٩هـ، نزلت البعثة العسكريّة الّتي تمّ اختيارها في زنجبار Zanzibar إلى إتْسَنْدْرَا بقيادة أبي بكر بن الحاج من سفينة هنديّة ترفع العلم البريطاني.

وهكذا أصبح الأمير السيد علي في موقف خطير ممّا حدا به إلى مغادرة مدينة مروني مصحوباً بخمس مئة ناصر واللجوء إلى منطقة بَاجِيْنِ Badjini. وقد حصل الأمير السيد علي من سلطان جزيرة موهيلي Mohéli على إمداد مكوّن من خمسين رجلاً. واستطاع الأمير السيد علي أن يدخل في عاصمته وهي مدينة مروني بمساعدة خاله الأمير هاشم لكنّ المدينة أحيطت عمّا قريب. ومنذ شهر مارس، صار الأمير السيد علي محاصراً في مدينة مروني.

من جانب الأمير السيد علي:

تجّار الزنوج الّذين كانوا على حقّ في مساعدته، بعثوا إليه إمدادات: ثلاث سفن حملت أكثر من مئة جندي تمّ اختيارهم في جزيرة هنزوان ANJOUAN وفي شهر أكتوبر، حمل مركب شراعي يرفع علم الدولة

---

(١) انظر ص٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

العثمانيّة إلى الأمير السيد علي جنوداً استطاع والده تجنيدهم في مدغشقر Madagascar حوالي مئتي مرتزقة من قبيلة عَنْتَكَرَ Antakara، ولهذا استطاع هؤلاء المرتزقون أن يبعدوا جيش العدوّ عن مدينة موروني، لكن كانت الاتصالات بمنقطة بَاجِيْنِ مقطوعة.

من جانب السلطان «تِيْبِي» موسى فوم:

تلقى السلطان «تِيْبِي» مؤونات من السفينة الزنجبارية الّتي ركب فيه أكثر مستشاريه ومنهم الوزير أحمد مْشَنْغَامَ، متوجّهين إلى زنجبار Zanzibar لاجتذاب مرتزقين جدد هناك. فالإمدادات الّتي تمكنوا الحصول عليها لأجل التجنيد لم تأتِ إلاّ متأخراً. وبالفعل استطاع الأمير السيد علي على الأرجح في شهر ديسمبر عام ١٨٨٢م الاستيلاء مفاجأة أو بفضل التواطؤ على قلعة منافسة في إتْسَنْدْرا ITSANDRA. وبسبب محاصرتهم في جدران مدينتهم الّتي صارت ضاحية العطش، أصبح سكان وجنود سلطان موسى فوم هناك فريسة البؤس أيّ في أقبح الجوع. فالسلطان موسى فوم استطاع أن يهرب، لكن بعد بضعة أسابيع من ذلك حُصِرَ في قرية، وقبض عليه وكان ذلك في ٢٩ جنفيّ ١٨٨٣م.

وبعد ثمانية أيّام، على ما يقال، من القبض عليه، وجد موسى بن فيفوم سلطان مدينة إتْسَنْدْرَا، وآخر سلطان تِيْبْيْ من قبيلة فُبَايَ، ميّتا في سجنه في حارة بَيْدِ Baidi بمدينة موروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى، ومن المحتمل أنّه مخنوق أو مسموم وذلك في ٥ أو ٦ فيفري ١٨٨٣م.

تعيينه سلطاناً على منطقة بَمْبَاوُ بجزيرة القمر الكبرى:

تمّ تعيين الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي سلطانا على منطقة بَمْبَاوُ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore

كما منح لقب «تِيْبِي» Tibé للجزيرة المذكورة ومعناه أيّ رئيس الملوك التسعة للجزيرة. وكان عمره حينئذ خمساً وعشرين[1] سنة.ونظرا لكونه سلطان «تِيْبِي» Tibé المعترف به منذ تاريخ ٢٩ يناير ١٨٨٣م، لقد أشاع السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي انتصاره على السلطة الاستعماريّة الفرنسية الخاصّة والبحريّة. وأمراء الجزر الأربع وأصدقائه المخلصين.[2]

أوّل عقد قران له: ولمّا أصبح سلطاناً في منطقة بَمْبَاوُ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore، تزوّج السلطان السيد علي السيدة طَيْمِنَة Toyiminat بنت السلطان موسى فُوْمُ Foumou والتي خطبها منذ عام ١٨٧٩م[3] وتجدر الإشارة إلى أنّ والدة السلطان السيد علي، السيدة مُوَانَا مُوكُوْ Mouana Moukou والتي طلّقها السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي منذ مدّة طويلة قد تزوّجها الأمير الهنزواني السيد سالم[4] علما بأنّ هذا الأخير كان شاباً جدّاً حيث أنّ الفرق بين عمره وعمر زوجته المذكورة كان بعشرين عاماً.

---

(١) انظر ص٢٤، ٢٩، ١٢٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص٢٤، ٢٩، ١٢٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ص٢٤، ٢٩، ١٢٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٤) السيد سالم: هو نجل السلطان عبد الله الثالث ووليّ عهده. ومن أبناء الأمير السيد سالم مع ابنة خالته- السيدة مشترى بنت الأمير عبد الله بن محمد بن أبي بكر المسيلي الباعلوي (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي)- في موسمود بجزيرة هنزوان فهو الأمير أبي بكر، وهذا الأخير أنجب مع السيدة طاووس بنت عبيد الحاج بافاضل في موسمود ستّة أولاد، ومن بينهم السيدة عفوة الّتي تزوّجها السيد إبراهيم بن عبد المجيد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الله باعباد وأنجب معها أولاده وواحدة تزوّجها القارئ الكبير العالم الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ أحمد بن محمد بن خميس المرزوقي.

ثقافته الأوربيّة:

كان السلطان السيد علي يحسن قراءة اللّغة الفرنسيّة رغم أنّه كان يكتبها بصعوبة. [(1)]

وسام الشرف لجلالة السلطان السيد علي:

وقد نال السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر وسام الشرف Croix de La Légion d'honneur والّذي تسلّمه في ٢٩ سبتمبر ١٨٩٠م. [(2)]

الحرب بين السلطان السيد علي وخاله الأمير هاشم بن السلطان أحمد مُونِْيِّ مُوكُو آل الشيخ أبي بكر بن سالم- سلطان بَاجِيْنِ بجزيرة القمر الكبرى.

التوسط الأوّل لمنطقة بَاجِيْنِ: [(3)]

لقد جرى التوسّط الأوّل لمنطقة بَاجِيْنِ Badgini في شهر جنفي عام ١٨٨٧م. ما استطاع أن يقاوم السلطان هاشم لمنطقة بَاجِيْنِ والجنرال علوي ابن محمد، حاكم مدينة فُمْبُونْيْ Foumbouni (عاصمة بَاجِيْنِ) جنود السلطان السيد علي، ولهذا لم ينتصران. ومن هذا المنطلق رفعت السفينة La Meurthe مرساها في ٢ فيفري ١٨٨٧م حيث أركب الأمير هاشم والجنرال علوي لكي يسجنا في دِيْغُو- Diégo (منطقة بمدغشقر Madagascar).

التوسط الثاني في منطقة بَاجِيْنِ ووفاة الأمير هاشم (فيفري ١٨٨٩م):

فرّ الأمير هاشم من سجن دِيْغُو في ١٨٨٧/١٠/٥م حيث فرض عليه بإقامة جبريّة منذ أكثر من ثمانية أشهر عاد الأمير هاشم بن السلطان أحمد

---

(١) انظر ص٩٩، ١٢٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص٩٩، ١٢٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ١١٦، ١٢٤ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

إلى جزيرة القمر الكبرى، وبعد سنة وثمانية أشهر من فراره من دِيْغُو، قامت الحرب من جديد بينه وابن أخته السلطان السيد علي.

فبدأت العمليّات البريّة كما نصّ على ذلك في ١٤ جون ١٨٨٨م، وعبرت جيوش السلطان «تِيْبِي» حدّ تْسِنِمُوَاشُنْغ Tsinimoichongo، بينما السفينة[١] تتابع تقدّمهم عن قرب على امتداد الساحل. فوجود الأمير السيد أبي بكر[٢] بن السلطان أحمد على متن السفينة، بعد مصالحة مع ابن شقيقته، وهو السلطان السيد علي[٣]، كان قيّما. فالأمير القمري[٤] كان يعرف جيّداً موقف أدنى القرى وتبعيّتهم السياسيّة. لم تبد القرية الأولى أيّ معارضة، لكنّ قرية كَنْزِلِ Kanzile الّتي كان السكان يتردّ دون من الاستسلام قد أحرقت فالسّلطان هاشم[٥] آوى جنوده في قرية بُوْدِيْ عَبُوَانِ Boudé Amboini الواقعة جنب الجبل في قلب غابة كثيفة. كان من المستحيل لقوّات السلطان تِيْبِيْ الاستيلاء

(١) وكان على متن السفينة الأمير حسن الملقّب بسيّدنا، الشقيق الصغير للسلطان السيد علي، والجنرال الهتروابي علوي بن محمد أيضاً (انظر ص٣١٤ الجزء الثاني :LES COMORES Jean Martin.

(٢) وجود الأمير أبي بكر (شقيق والدة السلطان السيد علي) على متن السفينة المسمّاة Beautemps بمثابة مقياس مراقبة (انظر ص٣١٤ الجزء الثاني LES COMORES Jean Martin, tome٢.

(٣) لقد كان يودّ السلطان السيد علي أن يصرفه عن رغبته في الالتحاق بأخيه الأمير هاشم، انظر ص٣١٤ LES COMORES = Jean Martin, tome ٢

(٤) فتعاون الأمير أبي بكر بإخلاص مع قائدي البعثة. انظر ص٣١٤ LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

(٥) فالسلطان هاشم: فالجنرال علوي بن محمد، القائد السابق لمدينة فُمْبُوْنِي (عاصمة بَاجِيْنِ)، أثناء البعثة الأولى لمنطقة بَاجِيْنِ وزوج الملكة خديجة (شقيقة السلطان هاشم) قد وصل في مروني (عاصمة جزيرة القمر الكبرى) لترتيب ميراثيّة بصحبة الأمير السيد علي (أخو السلطان عبد الله الثالث). وفعلاً، يبدو أنّ الجنرال علوي بن محمد لم يظهر قبولاً لقضية حميه (السلطان هاشم) ومرافقه القديم في سجن دِيْغُو بجزيرة مدغشقر. ولهذا، فركوبه على متن السفينة بطلب السلطان السيد علي، لم يكن بكلّ وضوح سوى ترتيبات أمنيّة.

على موقف كهذا، لكن بعض قذائف متفجّرة أطلقتها السفينة استطاعت إزاحة الخصم. وفي اليوم التالي، وصلت السفينة مبكرًا أمام مدينة فُمْبُونِيْ (عاصمة بَاجِيْنِ)، لكنّ المدينة كما هي مجلوّة من جيوش السلطان، استسلمت مرّة ثانية بلا مقاومة. التجأ الأمير هاشم إلى الجبل في ليلتي ١٦ و١٧، وقاومت المعركة الأخيرة بين جيوشه وجيوش ابن أخته على هضبة فْرَامَارِيْ Framaré، غرب السلطنة. وقد ردّ جيشه عدوّا أقوى منه عدداً وخاصة في الأسلحة(١)، فتفرّق بعض جيشه في الغابة. فكان الأمير هاشم مثل رئيس زمرة. كان يبحث عن ملجئ في الارتفاعات، فدنا من البركان وكأن فوهته الملجأ الوحيد الّذي بقي له. ويقال إنه قبل مغادرته من مدينة فُمْبُونِي، أعلن أنّه يفضّل الموت في جزيرة أجداده على نفي جديد محتمل كان يعدّه النفي النهائيّ. ومن المحتمل أنّه قد تحقّقت رغبته في ٢٠ جون ١٨٨٩م، مع بداية اليوم. أمضى الليلة في كوخ بالغابة، وكان يستعدّ لدخوله في قرية نْيُومَمِلِيْمَا Nioumamilima في محفّة. وكان يجهل بلا شكّ أنّ رئيس القرية، فُنْدِجِمْبَا بَاجُمْبِيْ قد أشار إلى دنوّه من جنود الأمير السيد علي الّذين يمشّطون الجبل. وعند وصوله في الأكواخ الأولى، وجد نفسه قد أحيط بمفرزة من جيش السلطان «تِيْبِي». فتشتّت موكبه الصغير فوراً، وقتل آخر سلطان بَاجِيْنِ مع الأسلحة في يده. (٢)

(وفي روايات أخرى، كان أسيراً ثمّ أعدم بعد ذلك شنقاً)

---

(١) وخاصة في الأسلحة: وحسب أقوال القائد السيد Dô، فكان جيش السلطان تِيْبِيْ قويّا ومكوّنا من مئتي رقيق من قبيلة «المَكُوَى» مسلّحين ببنادق، وألفين وخمسمئة إلى ثلاثة آلاف موال مدججّين بأسلحة غير نارية.

(٢) في يده: واتفق السيد علي صالح والسيد محمد علي مبالي على أن يرويا أنّه في أثناء وفاة الحربي السلطان هاشم، كانت السماء غائمة، ودوي قصف الرعد. وهكذا جرت العادة في وفاة الأبطال، كما هو الحال بالنسبة لاستشهاد جدّه الحسين بن علي كرّم الله وجهه حيث استغرق أسوداد السماء ثلاثة أيّام كما ورد في كتاب خطب ابن نبات.

ذروة الاضطرابات:

وفي ليلتي ٢٥ و٢٦ شهر فيفري عام ١٨٩١م، دخل رجال وزراء السلطان السيد علي في مدينة مُرُوْنِي MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى Grande Comore ونهبوا قصر السلطان السيد علي أملا في القبض على هذا الأخير.

وربّما كان من بين هؤلاء الرجال أوفياء للسلطان لأنّ هذا الأخير استطاع أن يتّجه إلى شاطئ البحر وأن يصعد على زورق مع شقيقه الأمير حسن الملقّب بِسَيِّدْنا. وقد وافق صاحب الزورق على أن يحملهما إلى جزيرة مُوْهِيْلِيْ Mohéli. ومن هنا قد ركب السلطان السيد علي وشقيقه المذكور على متن سفينة فرنسية حيث وصلا إلى جزيرة مايوته Mayotte وبعد وصولهما في هذه الجزيرة لحق بهما أنصارهما. (١)

إعادته إلى العرش:

وفي ١٩ نوفمبر ١٨٩١م، عاد السلطان السيد علي إلى مُرُوْنِي MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى Grand Comore على متن سفينة Le Boursaint، وقد استقبل بعدّة ترحيبات متنوّعة في مدينة زيّنت بالأعلام وجه السلطان السيد علي إلى الشعب القمري، يصرّح فيه بأنّه أصبح منذ الآن معترفاً به كالسلطان الوحيد لجزيرة القمر الكبرى Grande Comore بدلاً أن يكون تسعة ملوك هناك. ومن الآن فصاعداً سيحكم جزيرة القمر الكبرى رأساء وقضاة تعيّنهم وتؤدّي أجرهم الإدارة الحكوميّة للسلطنة كما في النظام التقليدي. (٢)

---

(١) انظر ص١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، LES Comores: Jean Martin tome ٢

(٢) انظر ص١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، LES Comores: Jean Martin tome ٢

خلع السلطان السيد علي من العرش: [1]

وفي ١٩ سبتمبر ١٨٩٣م، يبصر السلطان السيد علي شواطئ جزيرة القمر الكبرى تبتعد عن ضباب الصباح. ولم يشاهد وطنه إلا بعد أن مضت سبعة عشر عاماً لنظام السلاطين الّذي عاش فيه وقد بقي في جزيرة مَايُوْتَه Mayotte تحت إشراف السلطة الفرنسيّة منذ ١٩ سبتمبر ١٨٩٣م إلى ٢١ نوفمبر ١٨٩٣م تاريخ مغادرته من هذه الجزيرة إلى إقليم دِيْغُو Diego بجزيرة مدغشقر MADA GASCAR. وقد عاش السلطان السيد علي في مدينة دِيْغُو Diegoإلى شهر ديسمبر عام ١٨٩٤م تاريخ مغادرته من هذه المدينة إلى جزيرة لَرِيْنِيُوْنْ LA REUNION وقد كان من الاحتياط أن يرسل إلى نُوْمِيَا Nouméa في كَلِدُوْن Nouvelle-Calédonie في بحر المحيط الهادئ وأخيراً أقرّ إبقاؤه في جزيرة لَرِيْنِيُوْنِ LA REUNION وذلك في ٤ أفريل ١٨٩٥م بموجب البرقيّة المؤرخة في التاريخ نفسه.

إقامة السلطان السيد علي في جزيرة لَرِيْنِيُوْنْ في بحر المحيط الهندي:

وفي جزيرة لَرِيْنِيُوْنْ LA REUNION، نال السلطان السيد على الفرصة ليمارس وظائف الترجمان باللّغتين الفرنسيّة والسواحيلية لدى محاكم الجزيرة. ولهذا كان يحصل على فوائد. فالإدارة الفرنسيّة منحت له في جزيرة لَرِيْنِيُوْنِ LA REUNION مسكناً مناسباً جداً في قصر حيث كان يعيش هادئ البال مع زوجتيه. وقد تزوّج السلطان السيد علي امرأة ثالثة في عام ١٨٩٨م. وكانت الزوجة الثالثة فتاة هنديّة مسلمة من جزيرة موريسش MAURICE واسمها السيدة فاطمة بنت داود. [2]

---

(١) انظر ص١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ٢ LES Comores: Jean Martin tome

(٢) انظر ص١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ٢ LES Comores: Jean Martin tome

وفي عـام ١٩٠٩م غـادر السـلطان السـيد علـي جزيـرة لَرِينْيُـوْنِ LA REUNION لأوّل مـرّة بعـد أن مضـت سـتة عشـر عامـاً إلى تَنَانَـارِيْفُ[1] Tananarive عاصمة جزيرة مدغشقر MADAGASCAR.

ما الأسباب الّتي أدت إلى خلع السلطان السيد علي عن العرش؟

كان السلطان السيد علي مهتماً بقتـل المقـيم Résident الفرنسـي السـيد[2] همبلو Humblot في جزيرة القمر الكبرى Grand Comore. وهذا الأخير قدّم بعض شهود معارضـين للسـلطان إلى السـيد Theodore lacascade– الحـاكم الفرنســي لجزيــرة مايوتــه Mayotte والّــذي كــان يمــرّ في مدينــة مُرُوْنِــي MORONI– عاصمة جزيـرة القمـر الكـبرى في ١٢ سـبتمبر ١٨٩٣م. وهـذا الأخير أخذ قراراً لخلع السلطان عن العرش. وفي صباح ١٨ سـبتمبر ١٨٩٣م تمّ ترحيل السلطان السيد علي في سفينة فرنسيّة قادتـه إلى سَـلِمَان Salimane منطقة بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore وقـد قبـل دون تحفّـظ، بطلـب الحـاكم الفرنسـيّ أن يوقّـع مرسـوماً يفـوّض فيـه جميـع سـلطاته إلى المقـيم الفرنسيّ لمدّة غيابه في الجزيرة.[3]

الحكم الأخير للسلطان السيد علي الّذي اتّهم بقتل المقيم الفرنسي:

من المعلوم أنّ السلطان السيد علي أتّهم بقتل المقـيم الفرنسـيّ Résident Français ممّا أدى لخلعه عـن العـرش. وفي الانتقـام، فـإنّ الفضـل الأكـبر في براءة السلطان السيد علي آخر سلطان جزيرة القمر الكبرى Grande Comore يرجع إلى الحاكم العام لجزيرة مَدَغَشْقَرِ MADAGASCAR السـيد Victor

---

(١) انظر ص١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، LES Comores: Jean Martin tome ٢

(٢) توفي السيد همبلو فجأة في نِيُوْمْبَاجُ في ٢٠ مارس ١٩١٤، بعد أن ناهز عن العمر واحد وستين عاماً. انظر كتاب LES COMORES: Jean Martin tome ٢

(٣) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١ LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

Augagneur الّذي حكم بهذه البراءة، وذلك وفق الاتّفاقيّة المبرمة بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٠٩م وكانت المقدّمة تكرم إكراماً خاصّاً لجلالة السلطان المظلوم في عام ١٨٩٣م لأسباب تعترف الحكومة الفرنسيّة بأنها غير صحيحة وافترائيّة. فصدّق مجلس الوزراء على اتّفاقيّة بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٠٩م، بعدئذ ألغي قرار الحاكم الفرنسي Lacascade ببضعة أشهر ممّا أدى إلى سقوط السلطان السيد علي عن العرش الملكي في تاريخ ١٨٩٣م بنص وقعه الحاكم العام بالنيابة Cor Henri. فربح السلطان السيد على الدعوى، وحينئذ يستطيع أن يقوم بسفره إلى فرنسا والّذي كان يحلم منذ سنوات.[١]

الجوائز الّتي نالها بعد براءتها:[٢]

أ- تعهّد من السلطة الفرنسيّة بأن يدفع للسلطان السيد علي مكافأة سنويّة والّتي كان ينالها حتى نفيه.

ب- وعد لترقيته للمستوى اللاّزم منذ حصوله على وسام الشرف Croix de La Légion d'honneur، أكبر وسام فرنسي، ومنع له مكافأة منذ عام ١٨٩٣م.

ج- فوائد أخرى معترف بها لكي ينالها.

د- عودته إلى وطنه لرؤية أهله وأصدقائه لمدّة أسابيع.

هـ فرصة زيارة مدينة باريس Paris عاصمة فرنسا France والتي كان يحلمها.

---

(١) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ LES COMORES: Jean Martin tome٢ .

(٢) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ LES COMORES: Jean Martin tome٢ .

استقباله في فرنسا: [1]

لقد ركب بمشيئة الله وحفظه من ميناء مدينـة تَمَتَـافِ Tamatave بجزيـرة مَدَغَشْقَرِ MADAGASCAR جلالة السلطان السيد علي الباخرة الّـتي تضـمن الرحالات البحريّـة بانتظـام واسمهـا Melbourne في تـاريخ ٢ ينـاير ١٩١٠م ووصل السلطان السيد علي في مدينة مرسـيليا Marseille بفرنسـا FRANCE في تاريخ ٢٥ يناير ١٩١٠م. وفور وصوله في ميناء تلك المدينة نـال الفرصـة الذهبيّة حـالاً باتجاهـه إلى مدينـة بَـارِيْسِ PARIS عاصـمة فَرَنْسَـا. ولم تكـن إقامته في العاصمة إلاّ ستّة أسابيع فقط حسب ما اتفق عليـه، استقبل اسـتقبالاً حاراً في دار الرئاسة بقصر L'elysée. وبهذه المناسبة الميمونة التقـى بمحاميـه Augagneur، الحاكم العام لجزيرة مَدَغَشْقَرِ MADAGASCAR بعد وصوله إلى فرنسا، وهناك قدّم هذا الأخير السلطان المذكور للسيد Filiéres الّذي كـان يحكم في إمبراطوريّة استعماريّة.

وقد تسلّم جلالة السلطان السيد علي من فخامـة رئـيس جمهوريّـة فرنسـا وسـام الشـرف Croix de legion d'honneur ولا نسـتطيع في هـذا البحـث العميق أن نصف جميع الاحتفالات المتنوّعة الّتي جرت في هذا اليوم المشهور وحفاظاً على شخصيته العظيمة ونسبه الكـريم فيمـا جـرى بينـه وبـين المقـيم الفرنسيّ Résident في جزيرة القمر الكبرى، قدّم جلالة السـلطان السـيد علـى رسالة تخلّ عن حقوقه إلى فخامـة رئـيس جمهوريّـة فرنسـا. كمـا نـال جلالـة السلطان السيد علـي في نفـس اليـوم: وسـام الاسـتحقاق الزراعـي Plaque de Mérite Agrieole. ووافق رئيس مجلس الشـورى الفرنسـيّ واسمـه Aristide

---

(١) انظـــر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢ LES COMORES: Jean Martin tome٢ .

Brianol على مقابلة بينه وبين جلالته. ونظّم استقبال لا مثيل له احتراماً لجلالته حيث وضع نسيج فخريّ في غرفة الاستقبال Pavion flore. وقد حضر في هذا الاستقبال كبير أعيان سفارة الدولة العثمانيّة والبعثة الديبلوماسيّة الفارسيّة.

عودته إلى جزيرة القمر الكبرى لزيارة وطنه وأسرته وأصدقائه: [1]

عاد بمشيئة الله وحفظه جلالة السلطان السيد علي على متن الباخرة Le Natal إلى جزيرة القمر الكبرى قادماً من فرنسا وكان تاريخ وصوله في ٣١/٣/١٩١٠م وعند وصوله في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore رحب به أهالي الجزيرة حكومة وشعباً، واحترموه احتراماً لا مثيل له، وقد كان يسكن في دار شقيقته السيدة مُوَانَا سْتِنَا والّتي كان يعيش فيها هادئ البال. وقام عدد كبير من الأقارب والأصدقاء بزيارته. ففي هذه المناسبة شهد بعض الناس مذبحة البقر وشويها. وانتهز جلالة السلطان السيد علي الفرصة لمنح وسام النجمة الملكيّة لجميع الموظفين وعدد من الأعيان. وفي منطقة سِلِيًّا Séléa بجزيرة القمر الكبرى اجتمع السلطان مع خاله الأمير السيد أبي بكر حيث زوّجَه هذا الأخير بابنته، السيّدة ثويبة. وأقيمت حفلة زواج كبيرة مصحوبة برقصات مختلفة. فهذا الترحيب أدى إلى تنكيس رؤوس معارضي السلطان السيد علي حيث أنّ هؤلاء سكتوا تماماً. فالتكريمات الّتي نالها السلطان السيد علي في بَارِيْسِ PARIS، وعودته إلى وطنه كانت لها تقديرات تجاه الشعب واعتبرت وثيقة محكمة تثبت براءته. فترك السلطان السيد على وطنه وركب الباخرة Mpanjaka في ٧/٦/١٩١٠م متّجهاً إلى جزيرة مدغشقر MADAGASCAR.

---

(١) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١ LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

أزواجه وأولاده: [1]

أ- الأزواج اللّاتي لم يطلّقهنّ:

١) الأولى: السيدة عائشة بنت أحمد وهي من مواليد إيكوني ICONI بجزيرة القمر الكبرى، وهي والدة: أ- السيد أحمد زكي المولود في عام ١٨٨٧م.

ب- السيد غليب المولود عام ١٨٨٩م، ج- السيّد لؤيّ المولود عام ١٨٩٧م.

الثانية: السيدة بشارة بنت سالم الملقّبة بِيْبِي BIBI، وهي من مواليد مُرُونِي MORONI بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore وهي والدة: السيد أوس المولود عام ١٨٩١م.

الثالثة: السيدة فاطمة بنت داود وهي من مواليد جزيرة مُورِيْسِشْ Maurice أصلها هندي مسلم. وهي والدة السيدة سارة المولودة في عام ١٨٩٩م في جزيرة لَرِيْنِيُوْن LAREUNION.

الرابعة: السيدة ثويبة بنت السيد أبو بكر المولود في جزيرة القمر الكبرى وهي والدة: أ- السيد إبراهيم المولود عام ١٩١١م، ب) السيد عمر المنصور المولود عام ١٩١٤م، ج) السيّدة رفزة المولودة عام ١٩١٦م. وهذان الأخيران ولداً في تَمَتَافِ Tamatave بجزيرة مَدَغَشْقَرِ MADAGASCAR أمّا الأوّل فقد ولد في تَنَانَارِيْفُ Tananarive العاصمة.

الأزواج اللّاتي طلّقهنّ:

الأولى: السيدة أُمَّنْغَا بنت عُمّدَا المولودة في بَاجِيْنِ BADJINI بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore وهي والدة السيد حسين المولود عام ١٨٨٩م.

---

(١) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١ LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

الثانية: السيدة سلامة بنت أدم المولودة في جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيد ظافر المولود عام ١٨٩٠م.

الثالثة: السيدة طيمنة بنت السلطان موسى فُوْمُ foumou المولودة في جزيرة القمر الكبرى.

الرابعة: السيدة سارية بنت سالم وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى.

أزواج أخرى تزوّجهنّ السلطان السيد علي:

الأولى: السيدة سلمة بنت مهدي وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى هي والدة السيدة حلدة المولودة في عام ١٨٩٥م والسيد محي الدين المولود عام ١٨٩٨م.

الثانية: السيد دولة بنت علي وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة علية المولودة عام ١٨٨١م والسيد عطاس المولود عام ١٨٨٦م.

الثالثة: السيدة مهازة بنت علي وهي من مواليد سِلِيًّا SELEA بجزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة أوسمة المولودة عام ١٨٨٤م.

الرابعة: السيّدة عطيّة وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيد وثيق المولود عام ١٨٩١م.

الخامسة: السيدة تْسِنْجَاهَامُ TSINJAHAMO وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة عيلام المولودة عام ١٨٨٣م.

نهاية عمر السلطان السيد علي ووفاته:[1]

لم يشهد وطنه قط بعد مغادرته الجزيرة في ١٩١٠/٦/٧م. فالإدارة الفرنسيّة نظمت له كلّ الأشياء ومنحت له كلّ الوسائل لكي يعيش مطمئناً في مَدَغَشْقَرِ MADAGASCAR. وكما أنّ السلطان السيد علي ناهز من العمر خمساً وخمسين عاماً، وصحته كانت سيّئة، وربّما كان يخشى متاعب سفر جديد فضّل البقاء في تلك الجزيرة. ولهذا عاش أوّلا في تَنَانَارِيْفُ عاصمة جزيرة مَدَغَشْقَرِ ببعض سنوات حيث كان يسكن في قصر رئيس مجلس الوزراء السابق، وأخيراً منح له بيتاً نظيفاً على شكل هندسة بناء في حارة Ankadifotsy. وبسبب حزنه على وفاة شقيقه الملازم الأوّل الأمير السيد حسن الملقب بسيّدنا عام ١٩١٣م، غادر من تَنَانَارِفُ وأقام في مدينة تَمَتَافِ بجزيرة مَدَغَشْقَرِ نظراً للجالية المسلمة المهمة والتي كانت هناك حيث قضى بقية عمره إلى أن توفي المدينة نفسها في ١٠ فيفراير ١٩١٦م رحمة الله عليه. ودفن في نفس المدينة وقبره معروف.

٢- في جزيرة هنزوان

١) الملكة حليمة الثانية:

لقد قلنا في الباب الثالث من هذا الكتاب إنّ الحبيب والعلاّمة الأمير السيد علوي[2] بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي وصل في جزيرة هنزوان

---

(١) انظر ص١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١ LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

(٢) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٢٢، ٢٣، ٤٠، ٤١، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقّاف العلوي وانظر كتاب ص٢٢، ٢٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №. وانظر كتاب ص٤٧، ٤٩، ٥٠، ٤٠٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

ANJOUAN تلبية لدعوة السلطان عيدروس الأهدل. (إذ قام بتزويج الأميرة أمّ النوعة برعاية جلالته ورزق لهما من هذا الزواج النبيل ولدان وهما:)

١) السيد عبد الله. ٢) والسيدة حليمة الثانية.

وقد طلب الأمير السيد علوي المسيلي الباعلوي بدوره شريفاً من آل باعلوي من قبيلة آل الشيخ أبي بكر بن سالم بتزويجه مع بنته الوحيدة الأميرة السيدة حليمة الثانية حفاظاً على استمرارية سلالة آل باعلوي، وكان ذلك في عهد والدتها الملكة السيدة أمّ النوعة بنت شاه بن السلطان فَانِي علي والّتي حكمت الجزيرة حتى عام ١٦٣٢م. ولهذا وصل الحبيب صالح[1] بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم في جزيرة هنزوان ANJOUAN قادماً من حضرموت HADHRAMOUT. ولدى وصوله في الجزيرة قام الحبيب الأمير العلاّمة السيد علوي المسيلي الباعلوي بتزويجه مع بنته الوحيدة الأميرة حليمة الثانية ورزق لهما من هذا الزواج المبارك ثمانية أولاد: خمسة ذكور، وهم: السلطان سالم، والأمير شيخ عبد الله والأمير شيخ عمر والأمير شيخ صالح والأمير شيخ موليد وأمّا البنات الثلاثة فهنّ السيدة مالوية والأميرة مامغوانة، والأميرة السيدة رقية.

وقد تولت الملكة حليمة الثانية[2] جزيرة هنزوان ANJOUAN منذ انتقال والدتها في عام ١٦٣٢م إلى عام ١٦٧٠م وهي الأولى من السادات آل باعلوي

---

(١) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٢٢، ٢٣، ٤٠، ٤١، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقّاف العلوي وانظر كتاب ص٢٢، ٢٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №.
وانظر كتاب ص٤٧، ٤٩، ٥٠، ٤٠٠ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

(٢) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٢٢، ٢٣، ٤٠، ٤١، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقّاف

الّتي تولت في جزر القمر منذ تاريخ جزر القمر. وقد بنت قصرها في مدينة دموني DOMONI. ولم يزل هذا القصر إلى يومنا هذا يزوره كلّ زائر.

شقيقها:

هو الأمير عبد الله بن العلاّمة الكبير الأمير السيد علوي بن السلطان عبد الله[1] بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ الإمام عبد الله باعلوي ابن علوي بن سيدنا الإمام محمد الفقيه المقدم والأستاذ الأعظم ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام علي كرّم الله وجهه وابن البتول فاطمة الزهراء بنت الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ومن الملاحظة أنّ الأمير السيد عبد الله هذا مات قبل والدته الملكة السيدة أمّ النوعة بنت شاه بن السلطان فَانِي علي المذكورة في الباب الثاني من هذا الكتاب ولأجل ذلك تولت شقيقته السيدة حليمة جزيرة هنزوان ANJOUAN باسم حليمة الثانية.

العلوي وانظر كتاب ص٢٢، ٢٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №.

وانظر كتاب ص٤٧، ٤٩، ٥٠، ٤٠٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(١) السلطان عبد الله: هذا أوّل مولود من سلالة بني المسيلي في جزيرة بتّه PATTA بكينيا KENYA، وأوّل عاهل من هذه السلالة حكم الجزيرة. انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٢١.

زوجة شقيقها:

لقد تزوّج شقيقها الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوي السيدة عاشـورا[1] بنت عثمان بن أحمد بن أبي بكر بـن أحمـد النضـيري وأنجـب ولـده الوحيـد الأمير السيد محمد (والد السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي).

سلسلة نسب زوجة شقيقها:

هي السيدة عاشورا بنت عثمان بن أحمد[2] بن أبي بكر بن أحمد النضيري ابن عمر (الملقب بـأحمر العيـون) بـن محمـد النضـير بـن عبـد الله بـن عمـر (الصنهجي والملقب بأحمر العيون) بن عبد الرحمن (صاحب مسجد بابطينـه) ابن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي (عـم الفقيـه المقـدم) ابن محمد (صاحب مرباط) بن علي (خـالع قسـم) بـن علـوي بـن محمـد بـن علوي (ينتسب إليه السادة العلويين/آل باعلوي) بن عبيد الله بن أحمد المهـاجر (من البصرة إلى حضرموت) بن عيسى بن محمد النقيب (المهاجر من المدينة المنوّرة إلى البصرة) بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي (زين العابدين) ابن سيدنا الحسين ابن الإمـام علـي كـرّم الله وجهـه وابـن البتـول فاطمـة الزهـراء بنـت رسـول الله سـيد العـرب والعجـم سـيدنا محمـد الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

---

(١) السيدة عاشور: وصل الشريف السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد النضيري الباعلوي إلى جزيرة هنزوان قادماً من الصومال SOMALIE، وتزوّج الأميرة آمنة بنت الأمير حمزة بن شاه بـــن فَانِي علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها ولداً اسمه السيد عثمان. وهذا الأخير أنجب ذكراً واسمه السيد علي (واليه ينتسب آل النضـــيري الموجـــود في جزيـــرة هنزوان) وأنثى واسمهـــا الســـيدة عاشـــور. انظـــر Recueils du prince said Ibrahim d'Anjouan.

(٢) أحمد بن أبي بكر النضيري: انظر ص١ من كتاب البدر المنير في نسب السادة آل النضير تأليف المرحوم الشريف عيدروس بن علي النضيري العلوي.

٢- السلطان سالم بن الحبيب صالح بن أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٦٧٠م - ١٦٧٩م) - (١٧٠٧م - ١٧٣٦م)

والدهُ: هو الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

والدته: هي الملكة حليمة الثانية بنت العلاّمة الأمير السيد علوي ابن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي.

السلطان سالم[1] هذا هو الملقّب برمّان الفردوس لطيب قلبه وانتشار السلام والأمن في عهده- وبهذه الصّفة كان الناس يحبّونه كثيراً في الجزيرة. وأحيط القارئ علماً بأنّ في عهده ما عرفت الجزيرة أيّ حركة حربية.

وقد تولى زمام الحكم للجزيرة لمدّة فترتين. الأولى: من عام ١٦٧٠م. تاريخ وفاة والدته- إلى عام ١٦٧٩م. الثانية: من عام ١٧٠٧م. تاريخ وفاة السلطان أبي بكر الأهدل إلى عام ١٧٣٦م. تاريخ وفاته.

وفي الفترة الثانية من توليه الجزيرة عيّن ابن خاله السيد الأمير محمد[2] بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي (والد السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي)- والياً على مدينة موسمود MUTSAMUDU وكان ذلك في عام ١٧٣٠م بعد عودة هذا الأخير في جزيرة هنزوان ANJOUAN من رحلته الطويلة.

---

(١) السلطان سالم: انظر ص٤١ البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر، وانظر كتاب ص٤٨، ٤٩، ٣٩٢، ٤٠١، ١ LES COMORES: Jean Martin, tome. وانظر ص٢٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO,№.

(٢) الأمير محمد: انظر ص٣٢، ٣٣، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر.

أ) **أشقاؤه الثلاثة**[1]: الّذين لم ينقرضوا اثنان وهما:

١) الشيخ عمر: وممّن ينتسب إليه:

أ) السيد سالم بن أحمد بن صالح بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد ابن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

ب) السيدة شيخة بنت سالم بن أحمد بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح ابن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم (والدة الأميرة السيدة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السّلطان حسن الشيرازي الّتي تزوّجها الأمير حسين بن السلطان علوي الأوّل، ثم شقيقه السلطان سالم بن السلطان علوي الأوّل.

ج) السيدة مالوية بنت الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم. وقد تزوّجها السيد حسين بن محمد شريف السقاف العلوي وأنجب السيدة آمنة- وهذه الأخيرة تزوّجها ابن خالها السيد سالم بن أحمد بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيدة شيخة (والدة الأميرة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي).

٢) الشيخ عبد الله: وممّن ينتسب إليه:

السيدة مَامُنَةَ بنت صالح بن الأمير الشيخ عبد الله بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم. وقد تزوّجها الأمير الوزير عبد الله بن الأمير الوزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب السيدة علوية. وهذه

---

(١) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللّغة الهتروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علوي آل السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم- آخر سلطان مدينة دموني، من مخطوطات القصر بمدينة دموني. بجزيرة هتروان.

الأخيرة تزوّجها السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب نجله الأمير السيد حسن- والد السلطان السيد عمر بن حسن المسيلي الباعلوي.

٣) **الشيخ موليد:** لم يلد.

ب) شقيقاته ثلاث[1]: اثنتان لم تنقرضا وهما:

١) **الأميرة السيدة مالوية:** تزوّجها الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب نجله السلطان أحمد بن الحبيب صالح.

٢) **الأميرة السيدة رقية:** تزوّجها السيد زين شريف[2] آل عبد الرحمن[3] بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف القادم من الهند وأنجب السيدة حليمة وإخوتها.

٣) **الأميرة السيدة مامغوانة:** لم تلد.

ج) ولي عهده وخليفته:

ما خلّفه ابن من صلبه في العرش لأنّه أنجب بنتاً واحدة فقط واسمه مزيّنة Mazena ولهذا كان ولي عهده وخليفته، صهره- زوج بنته- وابن شقيقته الأمير السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم في ١٧٣٦م- عام وفاة السلطان سالم آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

---

(١) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللّغة الهتروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علوي آل السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم- آخر سلطان مدينة دموني، من مخطوطات القصر بمدينة دموني بجزيرة هتروان.

(٢) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللّغة الهتروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علوي آل السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم- آخر سلطان مدينة دموني، من مخطوطات القصر بمدينة دموني.

(٣) آل عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرّحمن السقاف: انظر ص٢٩ كتاب خدمة العشيرة، وانظر ص١٦٠ من كتاب حاضر العالم الإسلامي الجزء الثالث وانظر ص٦٠٤ من كتاب شمس الظهيرة الجزء الثاني.

وفاة السلطان سالم بن السيد صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم:

هذا تاريخ مشهده وكان أوّل شهر جمادى الأوّل يوم الجمعة ١١٩١هـ-١٧٣٦م.

٣- السلطان أحمد بن الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر ابن سالم (١٧٣٦م- ١٧٨٢م). آخر سلطان مدينة دموني DOMONI.

والده: هو الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

والدته: هي الأميرة مالوية بنت الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وصل الحبيب صالح[1] بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم في مدينة دموني DOMONI قادماً من حضرموت HADHRAMOUT عن طريق موزنبيق MOZAMBIQUE. وبعد وصوله في جزيرة هنزوان ANJOUAN استقبله السلطان سالم آل الشيخ أبي بكر بن سالم وزوّجه بشقيقته السيدة الأميرة (مالوية). ورزق لهما بهذا الزواج النبيل ثلاثة أولاد وهم: السلطان أحمد، والشيخ عمر، والشيخ بُوَانَا كُمْبُو BOINA KOMBO وقد تزوّج السلطان أحمد[2] بنت خاله الأميرة السيدة مزينة بنت السلطان سالم

---

(١) الشيخ صالح: انظر ص٤٩، ٤٠٠ LES Comores: Jean Martin, tome ١- وانظر ص٤١ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر وكتاب خدمة العشيرة ص٣٣.

(٢) السلطان أحمد: انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر، وانظر ص٤٨، ٤٩، ٣٩٧، LES Comores: Jean Martin, tome ١. وانظر ص٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №. السلطان أحمد قد أدى فريضة الحج والعمرة مرّة واحدة في أثناء حكمه: انظر ص٤٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب ثلاثة أولاد وهم: الأمير سالم، والأمير عبد الله والأمير حميد الله.

فكانت مدة ملكه أربعين سنة وكلّها كانت ذات حركات. ومن ضمن أسباب هذه الحركات في عهده هي:

١) حاول طامحون إلى السلطة أن يثيروا الشعب ضدّ ملكه الشاب والمقصود هنا- السلطان أحمد.

٢) كانت جزيرة هنزوان ANJOUAN مسرحاً للأحداث الدموي سبّبتها غارات مدغشقر MADAGASCAR.

من أعماله الجليلة:

أوّلا: لقد أسّس السلطان أحمد مسجداً في مدينة دموني DOMONI يحمل اسم «مسجد التقوى» وكان تاريخ تأسيسه في عام ١١٩٧هـ بحارة مَوِيْنِ.

ثانياً: عيّن السلطان أحمد الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي وزيراً له ووالياً على مدينة موسمود MUTSAMUDU، كما عيّن والياً على مدينة وإني WANI واسمه سلطان بن زين بن شريف الهند آل عبد الرحمن السقاف.

ثالثاً: كان يحارب الغارات الملقاشيّة المدمرة على جزيرة هنزوان ANJOUAN ومن ثمّ جزر القمر COMORES.

رابعاً: كان السلطان أحمد ولدان: الأوّل الأمير الشيخ سالم- ولي عهده والثاني الأمير الشيخ عبد الله. وكان الولدان على غير قدم الاستقامة لدى والدهما. فقرّر والدهما بفصلهما. فأرسل السلطان أحمد الأوّل وهو الأمير الشيخ سالم إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU في رعاية والي المدينة وهو الوزير عبد الله المسيلي الباعلوي. كما أرسل الثاني وهو الأمير الشيخ عبد

الله إلى مدينة وإني WANI في رعاية والي المدينة. فأصدر السلطان أحمد أمره الكريم إلى الواليين بالإشراف على تربية هذين الولدين حتى يصبحا على حسن السير والسلوك.

سلالة السلطان أحمد على ولديه:

١) **الأمير الشيخ سالم:** وممّن ينتسب إليه.

السلطان مرجان بن عبده بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم (سلطان جزيرة مهيلي MOHELI) الشيخ مرجان بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد:

ومن ذرّيته في مدينة دموني DOMONI:

١) السيد كعب بن عبد الله بن محمد بن سيدي (المعروف بسيد مشيخ) بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

٢) السيد جمال بن أحمد بن شيخ بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

٣) السيد نور الدين بن مدلاج بن عبد الرحمن بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

الشيخ عبد الملك بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد: ومن ذرّيته في مدينة موسمود MUTSAMUDU: السيد سعيد بن شيخ بن عبد الملك. ومن ذرّيته في مدينة وإني WANI السيد قمر الدين بن عبد الله بن عبد الملك.

٢) **الأمير الشيخ عبد الله:** وممّن ينتسب إليه:

ذرّيّته في مدينة موسمود MUTSAMUDU. أ) هو المرحوم فضيلة الشيخ الخطيب السابق السيد أحمد زهري بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن

محمد بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

ب) والدة السيد علي بن الأمير محمد الملقّب مُونْيِّ جيلان: السيدة لآلـي بنت سكر بن عبد الله بن الشيخ غوم بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر سالم.

ذرّيّته في مدينة واني WANI:

١) السيد ذو الكمال بن عثمان بن شيخ بن محمد بن منصب بن مؤمن بن غوم بن الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد.

٢) الشيخ أفريشم بن أبي بكر بن عبده بن عبد الله بن علي بن أحمد ابن الشـيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

- ذرّيّته في مدينة دموني DOMONI:

١) الشيخ علوي بن أحمد بن علوي بن محمد بن عبد الله بـن غـوم بـن الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر.

٢) المرحوم سعيد شيخ بن شيخ بن خالد بن علي بن مؤمن بن غوم ابن الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

٣) المرحوم فخامة رئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية السيد أحمـد[1] بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن الشيخ كُمْبُ بن الشيخ أحمـد بـن عمـر بـن محمد بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمـد آل الشـيخ أبـي بكـر بـن سالم.

---

(١) في تاريخ ١٩٧٥/٧/٦م، نالت جزر القمر استقلالها تامّاً. بشكل قويّ وشـجاع، وبحماسـة شعب جزر القمر، أعلن فخامة الرّئيس أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ أبي بكر بن سالم في ذلك التاريخ استقلال جزر القمر في مدينة (مروني) العاصمة الإدارية لجزر القمـر في مجلس النواب، فصار أبو استقلال جزر القمر (انظر كتاب نبذة عن تاريخ الإسلام في جـزر القمر ص٣٧).

وزراءه الكبار الّذين تركوا بصماتهم في تاريخ جزيرة هنزوان ANJOUAN:

كان للسلطان أحمد وزيرين كبيرين في عهد حكمه في جزيرة هنزوان وهما:

١) الأمير وزير حسين بن فاني عمر بن فَانِي حسين (والد لسلطان علوي الأوّل).

٢) الأمير وزير زبير بن الأمير عبد الله بن فَاني حسين آل السلطان حسن الشيرازي.

الأمير وزير حسين[1] (والد السلطان علوي الأوّل):

لقد بعث السلطان أحمد جيشاً قويّاً بقيادة الأمير وزير حسين إلى جزيرة مايوته MAYOTTE ليحارب مع جيش ملك بُوَانَا كُمْبُو الأوّل BOINA COMBO ١=er سلطان جزيرة مايوته MAYOTTE- كانت المعركة شديدة في جزيرة مايوته MAYOTTE. وانتصر جيش سلطان بُوَانَا كُمبُو الأوّل BOINA COMBO ١=er. وقتل الأمير وزير حسين في تلك المعركة الّتي جرت في زِدكَاجُ Zidakaju بجزيرة مايوته MAYOTTE وكان ذلك في عام ١٧٦١م مع عدد كبير من الجيش الهنزواني. ففرّ الباقون إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN بحزن عظيم.

---

(١) الأمير وزير حسين: انظر ص٢٤ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № وانظر ص٤٠٨ LES COMORES: Jean Martin, tome ١.

- الأمير وزير زبير[1]:

له ثلاثة أولاد وهم: الأمير عبد الله، والأمير حسين، والأمير مُشِنْدرَا M'chindra وجميعهم لهم أولاد وأحفاد إلى ويومنا هذا..

وقد بنى الأمير وزير زبير قصراً في مدينة دموني DOMONI يحمل اسم "طَيْفَه" TOYFA لا مثيل له في تاريخ جزر القمر COMORES يزوره كلّ زائر كما بنى مسجداً في مدينة دموني DOMONI حيث دفن بجواره مع زوجته الأميرة فاطمة بنت السلطان أبي بكر بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل.

الثورة الأولى[2] لجزيرة هنزوان ANJOUAN:

في أثناء عهد السلطان أحمد جرت الثورة الأولى لجزيرة هنزوان ANJOUAN. وكان زعيم الثورة اسمه «تُمْبَا» TOUMPA. هذا الزعيم كان يدعي أنّه ينحدر نسبه إلى الملوك القديمة لجزيرة هنزوان ANJOUAN والّذين كانوا يحملون اسم «فَانِي» ثار «تُمْبَا» TOUMPA وأنصاره على السلطان أحمد. وفجأة أخذ مدينة دموني DOMONI وخلع عن العرش الملك بدون إراقة دماء وكان ذلك في عام ١٧٧١م. وصدفة كانت سفينة حربيّة

---

(١) الأمير وزير زبير: له ثلاثة أولاد وهم: ١-الأمير عبد الله (حاكم مدينة دموني، وأولاده: (أ) الأميرة مارقيّة تزوّجها أولاً الأمير حسين بن السلطان علوي الأوّل وأنجب عبد الله، وعلوي والسيدة حرير. ثمّ تزوّجها السلطان سالم بن السلطان علوي الأوّل وأنجب السيدة جُمْب مشيخ حليمة- والدة السيد علوي شيخ دموني) (ب) الأميرة علوية: تزوّجها السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب معها الأمير حسن. (ج)سالم الكبير، (د) سالم الصغير. (هـ) شاه (و) السيدة مقاصد (والدة السيد عبد الله- والد أبو استقلال جزر القمر).٢- الأمير حسين: أنجب هذا الأمير سالم وهذا أنجب الأمير محمد وهذا الأخير أنجب السيد محسن شَوِيْنِ بمدينة موسمود بجزيرة هتروان، والد أحمد بن السيد محسن. ٣- الأمير مْشِنْدْرَ: أنجب هذا السيد صاحب وهذا الأخير أنجب لويّة- والدة السلطان عبد الله الثالث.

(٢) انظر ص٢٥ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №.

إنجليزية Panther تمرّ في مدينة موسمود MUTSAMUDU فاستطاع الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي- والي مدينة موسمود Mutsamudu بواسطة الملاّحين الإنجليزيين لتلك السفينة أن يقتلوا زعيم الثورة- تُمْبَا- TOUMPA بالبندقية. فصلح الأمور بفضل الأمير الوزير عبد الله المسيلي الباعلوي- واستمرّ السلطان أحمد على عرشه إلى عام ١٧٨٢م- تاريخ وفاته.

السلطان أحمد: آخر سلطان مدينة دموني DOMONI:

هو آخر سلطان حكم في مدينة دموني DOMONI. وقد توفي في عام ١٧٨٢م ودفن في المدينة نفسها بعد حرب ضارية بين أهالي مدينة موسمود MUTSAMUDU وأهالي مدينة دموني DOMONI. وهي الحرب الّتي أدّت إلى تحويل العاصمة من مدينة دموني إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU وكان ذلك في شهر أوغسطس عام ١٧٨٢م.[١]

بعد وفاة السلطان أحمد:

بعد انتقال السلطان أحمد من دار الدنيا إلى دار البقاء ما خلّفه ابن من صلبه لأنّ نجله ووليّ عهده- الأمير الشيخ سالم مات قبله. فاتفق أهالي جزيرة هنزوان ANJOUAN بعد الأربعين يوماً من وفاة السلطان أحمد بتنصيب السيد الأمير عبد الله المسيلي[٢] الباعلوي وزيره ووالي مدينة موسمود MUTSAMUDU ملكاً لجزيرة هنزوان ANJOUAN وهكذا يحمل اسم "السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي".

---

(١) انظر ص٢٩ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

(٢) عبد الله المسيلي: انظر ص٣٠ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

٤- السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي (١٧٨٢م - ١٧٩٦م):

والده: هو الأمير السيد محمد بن الأمير عبد الله بن الأمير والعلاّمة الكبير[١] السيد علوي (النازل في هنزوان) بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي (سلطان جزيرة بتّه بكينيا).

والدته: هي الأميرة السيدة رقية بنت علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل[٢].

كلمة موجزة عن حياة والده: [٣]

عرفنا ممّا سبق أنّ والد السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي، الأمير السيد محمد بعد رحلة طويلة في الخارج، عاد إلى وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN في عام ١٧٣٠م حيث عيّنه ابن خالته السلطان سالم الأوّل بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم الملقّب برمّان الفردوسي واليافي مدينة موسمود MUTSAMUDU. فأصبح الأمير السيد محمد محبوباً بين الملاّحين الأوروبيين. وكان يحدّث زائريه عن إعجابه للملك الفرنسيّ Louisxv. ويقول الفرنسي Mathieu de Gesnes في الوثائق التاريخيّة المؤرخة في عام ١٧٤٣م أنّ الأمير السيد محمد كان يتكلّم الفرنسية والبرتغاليّة بطلاقة.

---

(١) انظر ص٢٥، ٣٢، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر، ثمّ انظر ص٤٩، ٤٠٠، ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

(٢) انظر ص٢٥، ٣٢، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر، ثمّ انظر ص٤٩، ٤٠٠، ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

(٣) انظر ص٢٥، ٣٢، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر، ثمّ انظر ص٤٩، ٤٠٠، ١ LES COMORES: Jean Martin, tome

تنصيبه على العرش:[1]

وعرفنا فيما سبق أنّ السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي قبل تنصيبه على العرش كان والياً لمدينة موسمود MUTSAMUDU ووزيراً في عهد السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر سالم.

ومن المعلوم أنّ حرباً شديدة جرت بين أهالي مدينة موسمود MUTSAMUDU وأهالي مدينة دموني DOMONI. وجدير بالذكر أنّ جيش موسمود MUTSAMUDU وعلى رأسه الأمير الوزير عبد الله المسيلي الباعلوي- والي المدينة قد حصر مدينة دموني DOMONI لمدّة ثلاثة أشهر- ولن تفتح المدينة أبوابها إلاّ بإعلان وفاة السلطان أحمد. وبعد حزن الأربعين يوماً من وفاة السلطان أحمد الّذي توفي في شهر يوليو ١٧٨٢م في مدينة دموني DOMONI، اجتمع شعب الجزيرة كلّه لتنصيب الأمير الوزير عبد الله المسيلي الباعلوي - والي مدينة موسمود MUTSAMUDU سلطاناً فحمل اسم «السلطان عبد الله الأوّل بحقّ استيلاء وبوراثة شرعيّة من أجداده.

تحويل مقرّ العاصمة:[2]

وفي شهر أغسطس عام ١٧٨٢م، حوّل السلطان عبد الله الأوّل مقرّ العاصمة من دموني DOMONI إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU وكلّ ما يتعلّق بالسلطنة من متاع وأثاث كالمنبر وغيره.

---

(١) انظر ص٢٦، ٢٨، ٢٩،٣٠،٣١، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

(٢) انظر ص٢٦، ٢٨، ٢٩،٣٠،٣١، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

عهد السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: [1]

في أثناء عهد السلطان عبد الله الأوّل، كانت لجزيرة هنزوان ANJOUAN علاقات كثيرة مع الدوّل الخارجيّة وخاصّة بريطانيا. وكانت قبيلة ملقاشيّة تحمل اسم Betsimisaraka تأتي غالباً إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN لغزوها وخاصة في شِرُرُوْنِيْ CHIRORONI بمنطقة نْيُوْمَاكِيْلي Nioumakélé أكبر منطقة جزيرة هنزوان ANJOUAN.

مجهودات السلطان عبد الله الأوّل والكفاح ضدّ القراصنة الملقاشيّة: بجزر القمر: [2]

ومن الأعمال الجليلة الّتي قدّمها السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي لوطنه ما يلي:

أوّلاً: قام بإنجاز السور العظيم حول مدينة موسمود MUTSAMUDU.

ثانياً: شرع في بناء قلعة على مشارف العاصمة ولا تزال تقترن باسم جلالته ووصفت هذه القلعة بأنّها فريدة من نوعها على هذه المنطقة بحوض المحيط الهندي وقد استغرق بناؤها زهاء أربع سنوات من ١٧٨٣م إلى ١٧٨٦م.

أسفاره:

١) رحلته للهند للمرة الأولى: [3]

رغم محاربة السلطان عبد الله الأوّل لقراصين الملقاشيين ما زالت تلك القبيلة الملقاشية التي تحمل اسم Betsimisaraka لغزو مناطق الجزيرة على

---

(١) انظر ص٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) انظر ص٢٧ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر.

(٣) انظر ص٣١، ٣٢ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №

مثال منطقة (بُمُونْي POMONI) ومنطقة (دُمُـونِيْ DOMONI) حيـث كانـت تلـك القبيلـة الملقاشـية تقتـل مقيمـي تلـك المنـاطق وتأخـذ بعضـهم أسـرى لتحملــهم إلى مدغشــقر كمــا تــأتي لتحــارب ضــدّ مدينــة موسمــود MUTSAMUDU بلا جدوى لأنّ أهالي المدينـة يردّونهـا كـلّ مـرّة وكمـا أنّ الغزو الملقاشي يستمرّ دائماً، سـافر السـلطان عبـد الـه الأوّل في عـام ١٧٨٦م إلى بُوْمْبَـاي BOMBAY في الهنـد INDE وكـان الغـرض التمـاس تـدخّل الحكومة البريطانيّة. لإيقاف تلك الغزوات نتيجة العلاقات الطيبـة بـين سـلطنته والمملكة البريطانيّة وقد عاد السلطان عبد اله الأوّل إلى وطنه جزيـرة هنـزوان ANJOUAN على متن سفينة إنجليزيّة تحمل اسم OSSER بعثتهـا الحكومـة الهنديّة ومهمّتها إصلاح الأمور قدر الإمكان. ولمّـا كانـت العلاقـات بينـه وبـين بريطانيا ممتازة حصل السلطان عبـد الـه الأوّل منهـا علـى معظـم المسـاعدات المالية والعسكريّة في تحصين بلاده بل نجد حكومة بريطانيا في عـام ١٧٨٧م وعلى رأسها George III ترغم مملكة هُوْفَا HOVA بمدغشقر وعلـى رأسـها الملك Radlama ١[er] على توقيع معاهدة تنصّ على عـدم قيـام مدغشـقر بـأيّ عمل عدواني على هنزوان ANJOUAN.

وقد حمل السلطان عبـد الله الأوّل في سـفره أحـدث مـدافع العصـر، وقـد زوّدهـا في القلعـة ليتعـاون مـع القـوّة البريّـة والبحريّـة عنـد وقـوع أيّ غـارة محتملة. كما أنّه حصل على مساعدة مالية من قبل الحكومة الإنجليزيّة ليـدفع العمّال الّذين يبنون القلعـة الّـتي بـدأت أعمالهـا في عـام ١٧٨٣م ولـن تنتهـي تماماً إلاّ في عام ١٧٩٠م.

٢) رحلته لأداء مناسك الحجّ والعمرة:[1]

وفي عـام ١٧٨٧م توجّـه السـلطان عبـد الله الأوّل المسـيلي البـاعلوي إلى الأراضي المقدسة بالحجاز لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة فضلاً عن توقـه إلى معرفة أحوال المسلمين ومناقشة شؤون الساعة وتبادل وجهات النظر بينهم في ذلك المؤتمر الإسلامي السنوي.

٣) رحلته للهند للمرّة الثانية:[2]

وفي عام ١٧٩٦م، بعد ستّ سنوات من انتهاء بناء القلعـة، سـافر السـلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي إلى الهند ليجدّد علاقاته مع حكومة الهند وفي طريق عودته من الهند للمرّة الثانية قصد أرض أجـداده بحضـرموت وبالضـبط في مدينة عدن Aden. وفي نفس الطريق مـرّ في لامـو Lamu وبَتَّـه Patta في كينيا Kenya حيث اشترى بضائع مختلفة ويحتمـل أنّ هـذه الجزيـرة الأخـيرة بَتّه Patta هي الّتي تلقى بها نبأ انتزاعه من العرش الملكيّ من قبل والي مدينـة موسمود MUTSAMUDU الأمير علوي بن الأمير وزيـر حسـين- زوج بنـت جلالته.

ومن النتائج الّتي حصل عليها السلطان عبد الله الأوّل في رحلتـه الثانيـة في الهند أنّ حكومة الهند أرسلت سفينة[3] حربيّـة تحمـل مـدافع كهـدايا للسـلطان

---

(١) انظر ص٣١، ٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) انظر ص ٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ ثمّ انظر ص٩٤، ٩٥ من كتاب LES Comores, Jean Martin, tome١. ففي عام ١٧٩٢م، أربع سـنوات قبـل الرحلة الثانية لجلالة السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي من مغادرته إلى الهند قـد دمّـر القراصنة الملقاشية مدينة وَاني WANI بجزيرة هنزوان وعلى رأسهم الأمـير بُوَانَـا كُمْـبُ Kombo (شقيق السلطان أحمد-آخر سلطان مدينة دُمُوْنِيْ بجزيرة هنزوان). انظر ص٩٣ فيما يخصّ تدمير مدينة وَاني في الكتاب LES COMORES: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص٣٥ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

عبد الله الأوّل للأشراف على المنفيين الفرنسيين. مع الأسف الشديد لمّا وصلت السفينة في موسمود MUTSAMUDU وجد قائد السفينة أنّ هـؤلاء المنفـيين قد لقوا حتفهم. وبقيت المدافع في القلعة إلى يومنا هذا مثل السابقة.

الدعم العسكري الفرنسي لجلالة السلطان عبد الله الأوّل:[1]

وفي السنة قبـل الأخـيرة مـن حكـم جلالتـه (تقريبـاً عـام ١٧٩٤م) بعـث مسؤولون فرنسيون من فرنسا ثلاثة مـدافع وذخـيرة، وأسـلحة وهـدايا مختلفـة إلى السلطان عبد الله الأوّل إضـافة إلى ثلاثـين رجـلاً متمتعـاً بالصـحّة والقـوّة بمهمة إيضاح السلطان تخصصهم في النواحي المختلفة وخاصـة في اسـتعمال خبرتهم في فـنّ الحـرب وذلـك تحـت خدمـة السـلطان في المصـارعات ضـدّ الملقاشيين. ويثبت ذلك قبطان المدفعيّـة Laffitte، مبعـوث الحـاكم الفرنسـي والنقيب البحري Hulot قبطان السفينة Bélier.

انتقاله إلى رحمة مولاه:

انتقل إلى رحمة مولاه السـلطان عبـد الله الأوّل في مدينـة موسمـود حيـث دفن فيها وكان حميه السلطان علوي الأوّل حينئذ يحكم جزيرة هنزوان.

أزواجه وأولاده:

لقد تزوّج السلطان عبد الله الأوّل ستّ زوجات وأنجب ستة عشر ولداً مـن الذكور وثلاث عشرة[2] بنتا. وهذه قائمة أسماء أبنائه[3]: حسين، وموكـو، وأبـو بكر، ومحمّد الكبير، وعمر، وعلي، وعثمان، ومحمد الصـغير، وزبـير، ومحمـد الأصغر، وعبّاس، وعبد الرحمن، وخالد، وعلوي، وحمزة، وحسن.

---

(١) انظر ص٩٧-٩٨ LES COMORES: Jean Martin, tome ١.

(٢) ويقول الأمير السيد إبراهيم الهتراوي في كتابـه: RECUEILS du prince said، أنّ عـدد بنات السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي تسع عشرة Ibrahim d'Anjouan.

(٣) انظر ص٢٥ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر.

وهـذه قائمـة أسمـاء بناتـه: أمّ غانيـة، وأمّ نوعـة، وزبـاد، وأمّ الـدار، ورقيّـة الكـبرى، وأمّ الشـيمة، وأمّ بؤبـؤ، ورقيّـة الصـغرى، ولآلـي، ونونيـة، ونمـص، وشريفة، وخديجة ونسب السلطان عبـد الله الأوّل غـير منقطـع إلى يومنـا هـذا ومنتشر في أنحاء جزر القمر.

أزواجه وأولاده: [1]

الزوجة ا لأولى:

هي الأميرة آمنة بنت السلطان أبو بكر بن علـوي بـن حسـين بـن السـلطان عيدروس الأهدل: ولها من الأولاد: السيدة أمّ غانية والسيدة أمّ نوعـة الملقبـة بــ مُوَانَا وِيْتُ، والسيّد عباس.

الزوجة الثانية:

هي السيدة رقيّة بنت سالم[2] بن عبد الله اليافعي، ولهـا مـن الأولاد: السـيدة الدار[3] والسيد زبير، والسيد عبد الرحمن والسيد حمزة.

الزوجة الثالثة:

هي السيدة تلاحة بنت الشيخ، ولها من الأولاد: السيد خالد، والسيد علوي، والسيدة أمّ بؤبؤ، والسيدة نمص.

الزوجة الرابعة:

هي السيدة لآلي الملقبة بـ مُوَالَآلِ، ولهـا مـن الأولاد السـيد عمـر، والسـيد علي.

---

(١) انظر ص٣٤، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №.

(٢) السيد سالم بن عبد الله اليافعي هاجر من حضرموت واستوطن في جزيرة هتزوان وتزوّج فيها وأنجب نجله عبد الله وابنته السيدة رقيّة في مدينة موسمود.

(٣) يقال أنّ السيدة دار هي والدة السيد علوي بن هاشم آل جمل الليل وهذا الأخير له عدّة أولاد ومنهم: السيد مهاجي، وسيدي، ومحمد، وأبو بكر، وعبده، والسيد علي ووالـد أبي بكـر، والسيدة خديجة، والسيدة حلوى، والسيدة فاطمة.

الزوجة الخامسة:

هي السيدة علوية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير، ولها من الأولاد: حسين وحسن.

الزوجة السادسة:

هي السيدة (غير معروفة)، ولها من الأولاد: السيد محمد، والسيد أبو بكر، وعثمان.

سلالته وممّن ينتسب إليه: من الزوجة الأولى من الذكور:

السيد عبّاس بن السلطان عبد الله الأوّل: وله من الأولاد خمسة ذكور وهم: ١) عبد الرحمن، ٢) وعبد الله ٣) وأبو بكر، ٤) ومحمد ٥) وعمر وثلاث بنات وهنّ: رقيّة وفاطمة وللآلي.

أولاد عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأوّل من الذكور:

١) خالد، ٢) محمد، ٣) أبو بكر، ٤) وسيدي

ومن الإناث: ١) عائشة، ٢) حبيبة ٣) مريم ٤) بُوَارَ ٥) آمنة.

١) أولاد سيدي بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابناً واحداً وهو محمد وهذا الأخير له أولاد وأحفاد،

أولاد خالد بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأوّل:

الذكور: ١- مقداد، ٢- سعود، ٣- عبد الله، ٤- عبده، ٥- علوي، ٦- عباس، ٧- محسن، ٨- محمد.

الإناث: ١- سِتِنَا، ٢- نْتِنْدِيْ، ٣- فاطمة، ٤- آمنة، ٥- رضوان، ٦- سنيّة، ٧- كُمْبُ.

أولاد أبو بكر بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأوّل:

الذكور: ١- منير، ٢- عباس، ٣- علوي، ٤- أحمد، ٥- عبد الله.

الإناث: ١- مشتري، ٢- لآلي، ٣- رقيّة ٤- طعة ٥- خديجة.

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الثانية:

السيد زبير بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب السيد محمد[١] والسيدة دار.

أولاد السيد محمد بن السيد زبير: السيد كُمْبُ والسيدة سلامة[٢] أمّا السيد كمب أنجب ابناً واحداً وهو السيد محمد، وهذا الأخير أنجب خمسة ذكور: ١- حميد[٣]، ٢- وناصور[٤] و٣- أحمد[٥]، و٤- محمّد اليمين[٦]، و٥- أبوراس.[٧]

أولاد السيد عبد الله بن السيد زبير: أنجب ابنا واحداً وهو السيد عمر[٨] وأربع بنات وهنّ: السيدة خيرة[٩]، والسيدة عائشة[١٠]، والسيدة مريم[١١]، والسيدة فاطمة.[١٢]

---

(١) الأمير السيد زبير تزوّج بنت خاله السيدة حليمة بنت عبد الله بن سالم بن عبد الله اليافعي وأنجب محمّداً وهذا الأخير أنجب عبد الله الملقّب بـ كُمْبُ KOMBO.

(٢) السيدة سلامة بنت محمد بن زبير بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي أمّها هي السيدة رقيّة بنت سالم بن عبد الله بن سالم بن عبد الله اليافعي.

(٣) السيد حميد أنجب: زبير، وكيس، ومحمد وبرهان. أمّا هذا الأخير أنجب الخبير المشهور في البنك العالمي علي اليشرط بن السيد برهان.

(٤) السيد ناصور أنجب: معمون، محمد، نافع، زكي. أمّا هذا الأخير أنجب رسلان.

(٥) السيد أحمد أنجب: رجال، جبار، شاذلي حمزة، جنيد.

(٦) السيد محمد اليمين أنجب: لطف، السيد علي الملقب بـ مُدَامَ.

(٧) السيد أبوراس: لم يلد.

(٨) السيد عمر أنجب عبد الله وهذا الأخير أنجب ثلاثة ذكور وهم: سالم، وأحمد، عبده.

(٩) السيدة خيرة: لم تلد.

(١٠) السيدة عائشة تزوّجها العلامة الكبير السيد أحمد بن أبي بكر بن سميط العلوي وأنجب أبا بكر ومات صغيراً.

(١١) السيدة مريم: تزوّجها السيد عبد الله من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب عبده وهذا الأخير أنجب السيد جاهه (والدة السيد عبد الله شيخ- عالم وتاجر في مدينة موسمود. ومقدم الطريقة الشاذلية الشرطية في جزيرة هنزوان.

(١٢) السيدة فاطمة: تزوّجها عبد الله صالح بن هشام آل بني سعد وأنجب السيد أحمد (والد تاج).

السيد عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب خالداً، وعبد الله، وسيدي.

أولاد السيد خالد بن عبد الرحمن: ابن واحد وهو محمد وثلاث بنات، وهنّ السيدة خديجة، والسيدة آمنة، والسيدة طلحة.

أمّا السيد محمد بن السيد خالد أنجب عبد الله وزين الدين وعبد الباقي وبنتان.

أولاد السيد عبد الله بن عبد الرحمن: خمسة ذكور وهم حسين[١]، والسيد علي[٢]، وحسن[٣] ومحمد[٤] الملقّب بِشِپِنْدَ chipinda، وعبد الرحمن الديوان،[٥] وثلاث بنات وهنّ: عائشة وفاطمة ورحمة.

أولاد سيدي بن عبد الرحمن: أنجب السيد أحمد، والسيد علوي. وهذا الأخير أنجب السيد علي المرتضى (والد قصي الوزير السابق للشعب الملغاشي بمدغشقر) السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو السيد عبد الله بن حمزة الّذي كان سلطانا في منطقة بمباو BAMBAO

---

(١) السيد حسين: تزوّج الأميرة زُوَرْدُ بنت السلطان عبد الرّحمن البوسعيدي- عاهل جزيرة موهيلي Mohéli- وأنجب معها السيدة عائشة (زوجة السيد عبد الله بن السيد عمر عِيْنَات بمدينة موسمود بجزيرة هنزوان وأمّ بناته الثلاثة: فاطمة، نور، بركة).

(٢) السيد علي: أنجب فاطمة (أمّ شيخ أحمد زهرى)، وعائشة (أمّ رقيّه بنت عدنان)، ومحمد الملقب شِيْرِيْ وله عدّة أولاد منهم والدة الخطيب قصي بن عبد الله، خطيب مسجد الجامع بموسمود بجزيرة هنزوان.

(٣) السيد حسن: أنجب أحمداً.

(٤) السيد محمد: لم يلد.

(٥) السيد عبد الرحمن: أنجب محمد، أحمد، وعبد الله وهذا الأخير أنجب الخطيب قصّي بن عبد الله.

بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore ووالد الأميرة عزيزة[1] بنت السيد عبد الله (زوجة السلطان موسى فوم).

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الثالثة:

السيد خالد بن السلطان عبد الله الأوّل:

لم ينجب أيّ ولد.

السيد علوي بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ثلاثة ذكور وهم: عبد الله، وأبو بكر، والسيد عمر[2] وبنت واحدة وهي السيدة بِيْنِيْ. أمّا عبد الله أنجب محمد ومحمد هذا أنجب أحمد وهذا الأخير أنَجب شرف الدين وشجاع الدين وبنتان.

أمّا أبو بكر أنجب عبد الله وعبد الله هذا أنجب شهران وهذا الأخير أنجب مصطفى أمّا السيد عمر أنجب علوي وعلوي هذا أنجب عز الدّين وهذا الأخير أنجب علوي.

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الرابعة:

السيد عمر[3] بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو محمد ومحمد هذا أنجب بنتاً واحدة وهي السيدة تِيْتِيْ Tété. وهذه الأخيرة تزوّجها السيد عمر بن سِيْدِيْ بن علوي بن محمد الأهدل وأنجب معها: عبد الرحمن

---

(١) الأميرة عزيزة بنت السلطان عبد الله بن حمزة بن السلطان عبد الله الأوّل: تزوّجها السلطان موسى فوم وأنجب معها عبد العزيز، وعبد الله (والد الأميرة السيدة بَرِيَّة). والسيدة آمنة، والسيدة سعدة، والسيدة فاطمة، والسيدة طيمنة (زوجة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر/ سلطان جزيرة القمر الكبرى).

(٢) كان رئيس الحرس الملكي للسلطان عبد الله الثالث وقد قُتل أثناء الثورة.

(٣) حارب ضدّ القراصنة الملقاشية بشجاعة لمّا هجموا مدينة موسمود عاصمة جزيرة هنزوان حتى استطاع أن يبعدهم إلى ساحل البحر وكان ذلك في عام ١٨٠٨م (انظر ص١٠٠ LES COMORES: Jean Martin, tome1.

وعبده، وأمان. والسيدة بُوِيْنِ (أمّ السيد مهدل بن شريف بن مصطفى الأهدل (والد السيد محمد الهادي بن مهدل).

وأضيف هنا أن السيد عمر بن السلطان عبد الله الأول أنجب أيضاً السيدة آمنة: تزوّجها السيد محمد بن شيخ غوم بن محسن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد علوي شيخ وإخوته وهنّ: السيدة مَتَفُوَ، والسيدة فاطمة، والسيدة حلوى، والسيدة مَامُغُوَانه.

السيد علي بن السلطان عبد الله الأوّل: انقرض

وممّن ينتسب إليه من الزوجة الخامسة:

السيد حسين بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو عمر وعمر هذا أنجب أحمد وهذا الأخير أنجب إبراهيم.

السيد حسن بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابنين هما: عبد الله[1] والسيد عمر. أمّا عبد الله هذا أنجب ثلاث بنات وابناً واحداً أمَا البنات الثلاث فهنّ: عرفة، وستّنا، وعزيزة والابن الوحيد فهو برهان.

أمّا السيد عمر فهو السلطان السيد عمر الّذي أنجب السلطان السيد علي في جزيرة القمر الكبرى والأمير حسن الملقب بسيّدنا والسلطان محمد والسيد أحمد بَرَكَانِ وثلاثة بنات وهنّ: مَتْسَالِيْ، وتلاحة ورحمة في موسمود بجزيرة هنزوان وبنتا واحدة مُوَانَا Moina Sitina ستنا في مروني بجزيرة القمر الكبرى.

---

(١) السيد عبد الله شقيق السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي، أنظر ص٣٠٠ من كتاب LES COMORES: Jean Martin, tome٢.

وممّن ينتسب إليه من الزوجة السادسة:

السيد محمد الكبير[1] بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو السيد عبد الله وبنتاً واحدة وهي الملكة حليمة الثالثة. أمّا الابن الوحيد وهو السيد عبد الله أنجب بنتاً واحدة وهي السيدة رقيّة أمّا البنت الوحيدة وهي الملكة حليمة الثالثة لم تلد.

السيد أبو بكر بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو محمّد وهذا الأخير أنجب السيد بَاكو BACO.

السيد عثمان بن السلطان عبد الله الأوّل: أنجب ابناً واحداً وهو عبد الرحمن[2] وهذا الأخير أنجب السيد محمد الملقب فُوْمُو[3] FUMOU أخو عبد الله بن عبد الرحمن بن السيد عثمان.

الملكة حليمة الثالثة بنت الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوي (١٧٨٨م - ١٧٩٢م):

والدها: الأمير السيد محمد بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

والدتها: غير معروفة (لم تذكر في أيّ وثيقة).

شقيقها: الأمير عبد الله بن الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوي.[4]

---

(١) السيد محمد الكبير: انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tom. انظر ص٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩.

(٢) السيد عبد الرحمن بن عثمان هذا هو من أعضاء العاملين في سفارة السلطان علوي الثاني في جزيرة موريسش Maurice انظر ص٤٤١ من كتاب LES COMORES: Jean Martin, tome I .

(٣) محمد الملقب فُوْمُوْ Foumou: أخو عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان انظر ص٢٤٦ LES COMORES: Jean Martin, tome٢

(٤) انظر ص٤٩ ١ LES COMORES: Jean Martin, tome.

تنصيبها على العرش:

سافر جلالة السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي إلى الأراضي المقدسة بالحجاز لأداء فريضة الحجّ سنة ١٧٨٧م. وجدير بالذكر أنّ رحلة جلالته إلى مكة المكرمة أصبحت ممكنة بعد استتابة الأمن في الحدود الشرقية لدولته وسلامة مواطنيه من وحشية غارات قبائل مدغشقر. وقد توفي نجله وولي عهده الأمير السيد محمد(١) في نفس السنّة أثناء إقامته في مكة المكرمة.

وبعد عودته من مكة المكرمة، كان السلطان عبد الله الأوّل حزيناً جداً لموت نجله ووليّ عهده ممّا سبّب له في التنازل عن العرش رغبة منه في تسليم السلطة لحفيدته الأميرة حليمة الثالثة(٢) بنت نجله ووليّ عهده المرحوم الأمير السيد محمد ـ والّتي حكمت الجزيرة من عام ١٧٨٨م إلى عام ١٧٩٢م تاريخ وفاتها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الملكة حليمة الثالثة لم تلد. وبعد وفاتها حكم السلطان عبد الله الأوّل الجزيرة مرّة ثانية من عام ١٧٩٢م إلى عام ١٧٩٦م.

شقيق السلطان عبد الله الأوّل صاحب السمو الأمير السيد أبو بكر(٣) ابن الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوي:

١- نذكر بإيجاز منصبه وأعماله الجليلة:

كان سموه رئيساً لقادة الجيش وأعظمهم جرأة على اختراق صفوف العدوّ

---

(١) وفاة ولي عهده الأمير محمد: انظر ص٣٢، ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩.

(٢) حليمة الثالثة: انظر ص٣٢، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, №. وانظر ص٤٩، ٤٠١، ٤١٥ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٣) الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر من ص٣٠ إلى ص٣٨.

واقتحام مواطن الخطر مستهيناً بالموت في سبيل الذود عـن الـوطن ومناصـرة قضايا المستضعفين في الأرض وإغاثة المنكـوبين قـد كـان لشـهامته ومروءتـه صدى أوسع في النطاق الإقليمي العالمي. ونلمح ذلك بجلاء في سجّل الوقائع فنقرأ بين فقراته شهادة اعتراف مصدقة من قبـل السـلطات المختصـة في ذلـك العصر وفيهـا يشـيد قائـد السـفينة البريطانيّـة Charles Nearls بـذكرى الأمـير السيد أبي بكر ويخصه بالذكر دون غيره من أكابر الدّولة، وفيها يهيب حكومـة المملكة المتحدة ومواطنيها الـراغبين في السـفر إلى هنـزوان ANJOUAN أن يراعوا مقام صاحب سموه وما يليق بمكانته ومنزلته الرفيعة نتيجة المجهودات الجبّارة الّتي بذلها أثناء تحطم السفينة البريطانيـة ROWLAND قبالـة شـواطئ جزيـرة السـرج الهنزوانيّـة في يـوم ٢٨ أغسـطس ١٧٨٢م، وكـان علـى متنهـا ثلثمائة وثلاثة وثلاثون رجلاً ومن بينهم ضابط. ولقد هبّ الأمير السيد أبو بكر لنجدتهم فور علمه بالحادثة ولولاه لهلـك جميـع الرّكـاب. كمـا صـرّح ذلـك المنكوبون بأنفسهم. ولم يكتف بإنقاذ حياتهم بل اعتـبرهم ضـيوفه الخاصّـة في قصـره ونعمـوا خـير الضـيافة في ظـلّ رعايتـه طيلـة إقـامتهم في هنـزوان ANJOUAN ريثما تصل الباخرة الإنجليزيّة المعدّة لنقلهم إلى أوروبا سالمين آمنين.

٢- ذرّيّته:

كان له ثلاثة أولاد وخمس بنات وهم:

أمّا الأولاد فهم: محمد، وعمر، وعبد الله.

١- السيد محمد بن الأمير السيد أبي بكر المسيلي الباعلوي وممّن ينتسب إليه:

أنجب السيد محمد ابناً واحداً وهو الأمير السيد عبد الله[1] وهذا الأخير أنجب ثلاثة أولاد وهم: السيد جعفر والسيد أحمد زكي والسيد عبد الباسط وبنت واحدة وهي السيدة مشترى.

أمّا السيد أحمد زكي أنجب العلاّمة السيد كعب، ومحمد، ومصلح وجعفر، وكلهم أنجبوا، والعلاّمة السيد كعب أنجب أربعة أولاد وهم: الشيخ محمد، شمس الدين، ومطيع الله، وجعفر وأحمد زكي وثلاثة بنات وهنّ صونة الله، وأمّ عافيّة ورقيّة. وكلّهم أنجبوا أولاد، ولهم أحفاد.

أمّا الشيخ محمد شمس الدين أنجب فخامة النائب الأوّل لرئيس دولة جزر القمر السيد كعب بن الشيخ محمد شمس الدين وإخوته وهم: فتح الدين وعلي نور الدين، وزين الدين.

السيدة مشتري بنت الأمير عبد الله الملقب بـ Diamond شقيقة السيد جعفر والسيد أحمد زكي: تزوّجها الأمير سالم بن السلطان عبد الله الثالث وأنجب أربعة أولاد وهم: عبد الله وأبو بكر، ومحمد وبنت واحدة السيد رقيّة.

٢- الأمير عمر بن الأمير السيد أبو بكر المسيلي الباعلوي وممّن ينتسب إليه:

أنجب الأمير عمر ابنين وهما: أ) محمد، ب) وسكر.

---

(١) الأمير السيد عبد الله هذا كان له أخت وهي السيدة طفية toifiya وهذه الأخير تزوّجها= =السيد محمد بن عبد الرّحمن بن السلطان علوي الأوّل وأنجب عبد الرحمن، ثمّ تزوّجها السيد أحمد شريف الأهدل وأنجب أمّ السيد علي بن أبي بكر، ثمّ تزوّجها السيد عبده بن محمد بن عثمان الأهدل وأنجب السيد عبد اللطيف (والد الشيخ يوقنا).

أ) أمّا محمّد بن الأمير عمر فأنجب السيد منصب وهذا الأخير أنجب أربعة أولاد وهم أحمد، وزكي، وسيد عمر، وصدر الدين[1] وثلاث بنات وهنّ السيدة كُمْبُ، والسيدة ظرفة، والسيدة زَارِ.

ب) أمّا سكر بن الأمير عمر فأنجب علوشيخ وهذا الأخير أنجب السيد عبد الله والسيد أحمد والسيد خالد والسيد محمد والسيدة رقية. وقد أنجبوا أحفاد.

٣- الأمير عبد الله بن الأمير أبو بكر المسيلي الباعلوي وممّن ينتسب إليه:

أنجب الأمير عبد الله أربع بنات وهنّ: لآلي، وعلويّة، ورقيّة ومَتْسَالِيْ Matsalé وابناً واحداً وهو شريف. وشريف هذا أنجب عبد الله وهذا الأخير أنجب الولي سِيْدِي Sidi. الّذي كان من الأتقياء.

أمّا البنات:

أ- السيدة لآلي تزوّجها السيد الأمير عبد الرحمن بن السلطان علوي الأوّل وأنجب سليمان ومحمد وعبد الله وأحمد وبنتاً واحدة السيدة عائشة.

ب- السيدة علويّة: تزوّجها السيد عبد الله بن علوي بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي وأنجب بنتين وهما: السيدة شريفة والسيدة ذهب وابناً واحداً وهو محمّد.

ج- السيدة مَتْسَالِيْ: تزوّجها الأمير السيد علي بن السلطان سالم بن السلطان علوي الأول أنجب فاطمة. وهذه الأخيرة تزوّجها السلطان محمّد ابن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي. وأنجب الأميرة رحمة (والدة السيد عبد القادر بن أحمد).

---

(١) السيد صدر الدين: ومن بناته السيدة ليلا: زوج السيد مسعود بن سلاح، القنصل السابق لجزر القمر في السعودية، وحالياً مستشار خاص في سفارة جزر القمر في السعودية.

د- السيدة رقيّة[1]: تزوّجها السلطان عبد الله الثالث وأنجب السيد بُونَا عَلِيْ.

أمّا البنات الخمسة فهنّ: حلوى، ومكاكة، وأمّ نيقة وأمّ للآلي وأمّ غانية.

١) السيدة حلوى وممّن ينتسب إليها: تزوّجها السيد محمد بن عبد الله وأنجب معها أبا بكر، وعلوي، وعبد الله وعبده، وسالم (وهذه العائلة مشهورة بآلِ مَجُوَانِ) AL-MAJOINI.

٢) السيدة مكاكة وممّن ينتسب إليها: تزوجها السلطان علوي الأول وأنجب ولداً واحداً اسمه عبد الرحمن (وهذه العائلة مشهورة بآلِ بَنْغاهَارِ) AL PANGAHARI.

٣) السيدة أمّ نيقة وممّن ينتسب إليها: تزوّجها الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد محمد (والد السيد عبد اله الشيخ الّذي أنجب الشيخ دانيال).

٤) السيدة أم لآلي وممّن ينتسب إليها: تزوّجها ابن عمّها السيد عباس بن السلطان عبد الله الأوّل وأنجب معها نجله السيد عمر بن عباس.

٥) السيدة أمّ غانية وممّن ينتسب إليها: تزوّجها ابن عمّها السيد أبي بكر بن الأمير السيد علوي المسيلي الباعلوي وأنجب نجله السيد عبد الله[2] الملقب بـ سَامْبِيْ لَحَارِيْرِيْ أيّ الوشاح الحريري.

---

(١) السيدة رقيّة: انظر ص٥١ ETUDES de L'OCEAN INDIEN, INALCO,№ ٦.

(٢) سمّي «سَامْبِيْ لَحَارِيْرِيْ» وهو المعنى الثاني لجماله ولكون والديه من أخوين. وقد ولد وحيداً. أما إخوته عبده، وعبد الرحمن ومحمد وآخرون من أمهات أخرى والسيد عبد الله الآنف الذكر هو الّذي يحتفظ اليوم باسم (سامبي لحاريري) وقد أنجب ابناً واحد وهو محمد. وهذا الأخير أنجب السيد أحمد الملقب غَلَيْلاَ galela، والأستاذ السيد عبد الله الّذي على قيد الحياة ووالد فخامة الرّئيس أحمد بن عبد الله بن محمد سامبي- رئيس جزر القمر المتحدة المنتخب الجديد.

انتقاله إلى رحمة مولاه:

انتقل إلى رحمة مولاه الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي) في عام ١٧٩٧م في قرية بَنْدْرَانِ Bandrani بجزيرة هنزوان.

- أخو الشقيقين الأمير السيد علوي بن الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوي:

سبق أن قلنا في كتاب البدر المنير أن الأمير السيد محمد هو أوّل رحالة قمريّ من سلالة آل بني علوي إذ تزوّج من خلال أسفاره بسيّدة عربيّة في جزيرة بتّه Patta (كينيا Kenya) من أقاربه ورزق له ولد يدعى الأمير السيد علوي الّذي نتحدّث عنه ولقّب بِسَامْبِي لَحَرِيْرِيْ أيّ الوَشْاحُ الحَرِيْرِيّ وذلك لحسن جمال وجهه. وله ثلاثة أولاد وهم: أبو بكر، وعبد الرحمن، وسلطان صفوة. وذرّيّتهم منتشرون في أنحاء جزر القمر ولهم نفوذ في مجالات مختلفة في المجتمع.

أ- أبو بكر، وممّن ينتسب إليه: له ستّة أولاد وهم: عبد الرحمن[1] محمد، عبده عبد الله، حسين، صالح وبنتين وهما: السيدة فيضة والسيدة ذهب.

١- أمّا عبد الرحمن أنجب هيدر وهذا الأخير أنجب سالم وعبد الله وعبد الرحمن واحمد، وعيّال وحليم وحلال والسيدة عائشة وهي والدة الشيخ أفريتان بن أبي بكر. آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

---

(١) عبد الرحمن أنجب هيدر وهذا أنجب سالم وهذا أنجب سيدي وهذا أنجب مرحان والد عباد المستشار الخاص لدى فخامة رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة السيد أحمد عبد الله سَامِبي المسيلي الباعلوي.

٢- محمد بن أبي بكر: أنجب مْشِنْدْرَا، وأبا بكر، وعلوي وصالح وسالم، وسيدي.

٣- عبده بن أبي بكر: أنجب السيّد بِيْنِ PENI، والوليّ الصالح الشيخ سِيْدِي مَجُوَانِ[*] MAJOINI.

٤- عبد الله ابن أبي بكر: أنجب ابناً واحداً وهو محمد وبنتين وهما: رقيّة ووالدة سلمة.

٥- حسين بن أبي بكر: أنجب ابناً واحداً وهو شريف وهذا الأخير أنجب عبد الرحمن.

٦- صالح بن أبي بكر: (لم يلد).

ب- عبد الرحمن بن الأمير السيد علوي وممّن ينتسب إليه له ولد واحد وهو سيدي وهذا الأخير أنجب أربعة أولاد وهم:

١- عبده بن سيدي بن عبد الرحمن (لم يلد).

٢- عمر بن سيدي بن عبد الرحمن له ولدان وهما: محمود، وبَاكُوْ.

٣- محمد بن سيدي بن عبد الرحمن له ولد واحد وهو أحمد.

٤- علوي بن سيدي بن عبد الرحمن له ولدان وهما: أحمد وعلي.

ج- سلطان صفوة بن الأمير السيد علوي وممّن ينتسب إليه: تزوّج سلطان صفوة في إتْسَنْدْرَا Itsandra وأنجب السيدة آمنة (والدة الولي الصالح الشهير السيد سالم بن أحمد الحامدي المتوفي في تاريخ ١٥ من ذي القعدة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٠٩م والمدفون من جانب الجنوب بمسجد الجامع الكبير لمدينة موسمود MUTSAMUDU).

(*) ملاحظة: المتوفي في ٦ جليت ١٩٧٠م بعد صلاة العشاء، ودفن يوم الجمعة رحمة الله عليه.

السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي (١٨٩١م ـ ١٨٩٢م)

والده: هو الأمير السيد حسن[١] بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

والدته: هي السيدة فاطمة[٢] وينحدر نسبها إلى حمزة بن كوشا بن بُوَانَا عبد الله بن فَانِي علي (الفوج الأوّل الشيرازي).

ولادته ودراسته: [٣]

لقد ولد في عام ١٨١٥م في مدينة موسمود MUTSAMUDU بجزيرة هنزوان ANJOUAN وأرسل منذ شبابه إلى جزيرة موريسش MAURICE ليتعلّم هناك اللّغة الفرنسية والإنجليزيّة. وقد عاش أيضاً في موزنبيق MOZAMBIQU حيث تعلّم اللّغة البرتغاليّة.

منصبه الأوّل: [٤]

عرفنا ممّا سبق أنّ السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل استطاع أن ينتزع عن العرش الملكيّ ابن شقيقه- السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأوّل- وكان ذلك في عام ١٨٤٠م ففي نفس العام دعا السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل ابن خاله- الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل، وعيّنه وزيراً للشؤون

---

(١) انظر ص٢٨ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر.

(٢) انظر RECUEILS du prince said Ibrahim d'Anjouan.

(٣) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٤) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

الخارجيّة. ولاشك أملاً منه في جمع شمل عشيرة القبيلة المسيلية في حكمه- تلك القبيلة الّتي نحّاها والده السلطان علوي الأوّل عن الحكم. وبعد سنتين من منصب الوزارة الخارجيّة، أرسله السلطان سالم إلى جزيرتي: مُوْرِيْسِشْ MAURICE وَبُرْبُنْ BOURBON وكلّفه بمهمّة هامّة وقد أدّى الأمير السيد عمر واجبه بشرف بعد عودته لجزيرة هنزوان ANJOUAN قادماً من الجزيرتين.[1]

عزل الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل من منصبه:[2]

لقد فصل السلطان سالم الثاني الأمير السيد عمر من منصب الوزارة. ومع ذلك في شهر يونيو ١٨٤٤م حكم الأمير السيد عمر في نفسه أنّه مناسب لأداء مناسك الحجّ والعمرة. وبعد سنتين عاد من مكة المكرمة، لكن إقامته في جزيرة هنزوان ANJOUAN تسبب له أخطاراً جديّة. ولهذا فضّل أن يسكن في جزيرة مايوته MAYOTTE.

إقامته في جزيرة مايوته MAYOTTE:[3]

في جزيرة مايوته كان يمارس مهنة التجارة واستطاع بهذه المهنة أن يتملّك ثلاث سفن وأصبح البلدي الأكبر للمستعمرة الفرنسيّة. فالإدارة الحكوميّة الفرنسيّة لجزيرة مايوته MAYOTTE منحته في عام ١٨٦١م أرضاً

---

(١) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

قدره ٥٥ هكتار في منطقة بَنْدَمَاجِ Bandamadji كما سلمت له أيضاً أرضاً أخرى في عام ١٨٦٧م بنفس المسافة.

أوّل قمريّ حامل وسام الشرف[1] La Croix de chevalier. De la legion d'honneur:

لقد نال الأمير السيد عمر هذا الوسام والّذي تسلّمه في ١٩ سبتمبر ١٨٨٣م باحتفال بنوع خاص. وكان هو القمريّ الأوّل المستفيد من هذا التفوق الّذي منحه شهرة وسلطة ذات ازدياد.

منحة جلالة الملكة جُمْبِ فاطمة- ملكة جزيرة موهيلي Mohéli إلى الأمير السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي:[2]

في عام ١٨٧٦م، اشترت الملكة جُمْبِ فاطمة للأمير السيد عمر سفينة كبيرة تحمل اسم «شَافِيْ» الّتي تستطيع إقامة علاقات منتظمة بِدْزَاوُدْزِيْ Dzaoudzi مَايُوْتَه Mayotte وبجلب موارد لتاج جزيرة مهيلي Mohéli ونشير هنا إلى أنّ الملكة جُمْبِ فاطمة لقيت ربّها في مدينة فُمْبُوْنِيْ Fomboni وعمرها آنذاك إثنتان وأربعون سنة في أواخر شهر ماي ١٨٧٨م بعد أن حكمت الجزيرة لمدة ثمانية وثلاثين عاماً.

محاولة عودة الأمير السيد عمر إلى وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN:[3]

كان الأمير السيد عمر يرغب في العودة إلى مسقط رأسه تخلّصاً من النفي

---

(١) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

الّذي استغرق أكثر من خمسة عشر عاماً. فظنّ أنّ السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني سيغيّر أفكار والده لأنه لن يضمر أيّ كراهة للأمراء المسيليين الباعلويين. ولهذا اتجه الأمير السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي إلى موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN على متن سفينة Hermionne وكان ذلك في عام ١٨٦١م. وفور وطء قدميه على العاصمة كان جيش السلطان يراقبه في كلّ مكان ويهدّده فحينئذ خاف الأمير السيد عمر وعاد مباشرة إلى السّفينة الفرنسية وتوجّه إلى جزيرة مايوته MAYOTTE.

السماح له بإقامته في وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN: [1]

في العام المقبل ١٨٦٢م غيّر السلطان رأيه؛ ومن المتحمل أن يكون ذلك تحت نفوذ القنصل البريطاني، حيث سمح للأمير السيد عمر رسمياً بعودته إلى وطنه. وقد استطاع إقامة ثلاثة أشهر في مدينة موسمود MUTSAMUDU حيث نال الفرصة لمشاهدة حفلة زواج ابنتيه[2]. ولقد التقى بالسلطان نفسه وبالتحديد السلطان عبد الله الثالث- وهذا الأخير أكّد له بأنّه حرّ أن يقيم في جزيرة هنزوان ANJOUAN للمدّة الّتي تطيب له. ومنذ عام ١٨٦٣م كان الأمير السيد عمر يقسم أوقاته تقسيماً متعادلاً بين جزيرة مايوته MAYOTTE ووطنه حيث كان يمارس الشؤون التجاريّة.

تعيين السلطان السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN من قبل السلطات الفرنسية لجزيرة مايوته: [3]

---

(١) انظر ص٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ١٦٧، ١٦٧، ٢١٠، ٢١١، ٣١٦، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome١

(٢) الأميرتان: هما السيدة تلاحه والسيدة مَتْسَالي Matsalé.

(٣) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

انتقل إلى مولاه السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني في ٢ فيفراير ١٨٩١م وحينئذ ثار الزنوج على أسيادهم واندلعت الحرب في ١٨٩١/٢/٢٥م كما سبق أن ذكرناه في الباب الثاني من هذا الكتاب.

أصدرت السلطات الفرنسيّة لجزيرة مايوته Mauotte قراراً ينص فيه على تخليته من العرش لأسرة جلالة الملك السلطان عبد الله الثالث كما ينص القرار على تعيين الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي سلطاناً على جزيرة هنزوان ANJOUAN وكان ذلك في ١٨٩١/٤/١٢م. وكان لابدّ من إرسال جيش لتسهيل إقامة الأمير السيد عمر على العرش الكرسيّ ولوضع أنظمة حماية الدولة الفرنسيّة.

اعتلاء العرش للأمير السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي: (١)

ألقت أربع سفن من قبل السلطات الفرنسيّة المرساة في ميناء مدينة موسمود MUTSAMUDU وكان ذلك في ٢٣ أفريل ١٨٩١م. فالجنود الفرنسيّة ما لقيت أيّ مقاومة. بعد يومين من ذلك صباحاً بدأت السفينة الّتي تحمل اسم "HUGON" بإطلاق النار على القلعة والأسوار بعد توجيه إنذار نهائي إلى السكان. وفي الساعة الثامنة حصرت مدينة موسمود MUTSAMUDU بدون صعوبة. فالأمير السيد عمر الّذي ناهز من العمر ثمانين سنة والقادم من جزيرة مايوته على متن سفينة BOURSAINT، رافقته الجنود فوراً إلى قصر المرحوم السلطان عبد الله الثالث. فقلّد رؤساء الضبّاط الأمير السيد عمر منصب سلطان جزيرة هنزوان ANJOUAN بحضور الحاكم الفرنسي PAPINAUD وقام الجيش البلدي بدوره بتأدية التحيّة العسكريّة على جلالته. وذلك كلّه في ١٨٩١/٤/٢٥م.

---

(١) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

وفي تاريخ ١٢ يناير ١٨٩٢م[١] وقّعت معاهدة لتجديد الحماية، فألغيت بموجبها وظائف الوزراء كما ألغي مجلس الأعيان للسلطنة.

ففي الحقيقة كانت فترة حكمه قصيرة جدّة في تاريخ جزر القمر لأنّ العجوز لقي مولاه في مدينة موسمود MUTSAMUDU في ١٥/ أبريل /١٨٩٢م. [٢]

بعد انتقال السلطان السيد عمر بن الأمير حسن من دار الدنيا إلى دار الآخرة: [٣]

وفي وفاة السلطان السيد عمر قام المقيم الفرنسي (Résident) الّذي عيّنته الدولة الفرنسية واسمه Louis ORMIERES أن يستولى على جميع خصائص السلطنة. وفي تاريخ ١٥ ماي ١٨٩١م، اختارت الإدارة الحكوميّة الفرنسيّة السيد محمد- نجل المرحوم السلطان السيد عمر أن يكون سلطاناً على جزيرة هنزوان ANJOUAN وذلك لخلقه اللّيّن واللّطيف وطاعته.

- شقيق السلطان السيد عمر بن الأمير حسن صاحب السمو الأمير السيد عبد الله ابن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي: [٤]

كان لسموه ثلاث بنات وذكر واحد وهم: السيدة سِتِنَا، والسيدة عرفة والسيدة عزيزة والسيد برهان، وكلّهم انقرضوا إلاّ السيدة سِتِنَا الّتي تزوّجها السيد محسن بن الأمير محمد بن الأمير سالم بن الأمير حسين بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها السيد كسائي. وهذا الأخير له عدد كبير من الأولاد.

---

(١) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

(٢) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

(٣) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

(٤) انظر ص٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢ LES COMORES: Jean martin, tome.

- أزواج وأولاد السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل في جزيرة القمر الكبرى:

لقد تزوّج السلطان السيد عمر بن الأمير حسن في جزيرة القمر الكبرى Grand-Comore وبالضبط في مروني MORONI عاصمة الجزيرة الأميرة السيدة مُوَانَا مْكُوْ MOINA MKOU بنت السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم وأنجب السلطان السيد علي[1]، والأمير حسن الملقب بسيدنا[1]، والسيدة مُوَانَا سِتِنَا[2] MOINA SITINA كما ذكرناهم سابقاً.

---

(١) السلطان السيد علي: أهمّ أولاده. أ) الأمير السيد إبراهيم: كان رئيس الوزراء الثاني في جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسي بعد وفاة رئيس الوزراء الأوّل؛ وقد توفي في جدّه في المملكة العربيّة السعوديّة، لمّا كان يؤدي مناسك الحجّ والعمرة؛ وقد نقل جثمانه إلى جزر القمر حيث دفن في مدينة «إيكوّني» بجزيرة القمر الكبرى.

ب) الأمير السيد أحمد زكي: نال السيد أحمد زكي الولد الأكبر للسلطان السيد علي رتبة الشرف كـ«رئيس الأسرة الملكية لجزيرة القمر الكبرى» وبصفته هذه يحق له أن يقلّد وسام (نجمة جزيرة القمر الكبرى). وقد احتفظ هذه الرّتبة من عام ١٩١٦م إلى عام ١٩٥٥م. وقد تزوّج «ستّة الله» الّتي أنجبها في مُرُوْني (عاصمة جزيرة القمر الكبرى) السيد محمود الشمروخي القادم من عكا بفلسطين مع السيدة خديجة (البنت الأولى للسيد محمد بن شيخ أحمد المعروف آل الشيخ أبي بكر بن سالم- صاحب المناقب) وأنجب الأمير السيد أحمد زكي مع (ستّة الله) السيد محمد عز الدين، والسيدة غنيمة الّتي تزوّجها الأمير السيد محمد بن جعفر بن السلطان محمد المسيلي الباعلوي (آخر سلاطين جزيرة هتروان) و أنجب معها معظم أولاده. ومعلوم أنّ الأمير السيد أحمد زكي قد توفي في مروني في ١٩٥٥/٧/٢٣م كما هو معلوم أنّ الأمير السيد محمد بن جعفر المذكور آنفاً والدته هي السيدة بُوَرَ بنت سيدي بن علوي بن هاشم جمل الليل باعلوي. والجدير بالذكر أنّ السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف المذكور آنفاً كان له شقيق واسمه الشيخ عبد الرّحمن، وهذا الأخير تزوّج سعادة بنت عبد الله حميد العامري القادم من صور (عمان) وأنجب معها السيد هاشم، وشريف، ويحيى، والسيدة راتبة.

الأمير السيد حسين: اعتباراً من ٤ ديسمبر ١٩٥٩/ تمّ إثبات الأمير السيد حسين بن السلطان السيد علي المولود في ١٨٨٩م في امتيازاته بصفته رئيساً للأسرة الملكية. وذلك خلال مجلس عائلي بحضور أمراء وأميرات الأسرة الملكية والمسؤول الأوّل عن تقليد الوسام الملكي المذكور أعلاه. وكان من حقّه منح هذا الوسام لكلّ مستحق له. وقد توفي في عام ١٩٧٩ في مروني=

في جزيرة هنزوان ANJOUAN:

وقبل مغادرته جزيرة هنزوان للنفي في جزيرة مايوته MAYOTTE تزوّج السيّدة رقيّة[3] بنت الوزير عبد الله بن محمد بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي. ثمّ بعد عودته إلى وطنه تزوّج الأميرة السيدة فيضة بنت السلطان علوي الأوّل. أمّا الزوجة الأولى فأنجب معها ابنتين وهما السيدة

=ودفن في فُمْبُوْنِيْ (بَاجِيْنِ) بجزيرة القمر الكبرى. فنجله السيد سلطان بن الأمير السيد حسين هو القائم حالياً بمسؤولية تقليد الأوسمة.

(١) الأمير حسن الملقّب بـ سيّدنا (شقيق السلطان السيد علي): تزوّج في مروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى وأنجب الأميرة سة آمنة الّتي تزوّجها السيد دحلان بن عباس بن أحمد بن ناصر ابن أحمد المحضار آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها الوزير السابق لجزر القمر السيد علي ابن السيد دحلان، والسيد محمد بن السيد دحلان النائب السابق في مجلس البرلمان الفرنسي في عهد الاستعمار الفرنسيّ، والسيد بافقيه بن السيد دحلان النائب الثاني السابق لرئيس مجلس النواب لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية، والشيخ أحمد بن السيد دحلان، والسيد سالم بن السيد دحلان. وهذا الأخير له ابن يعمل في البنك التنمية الإسلامي بجدّة المملكة العربية السعودية وهو الأخ الفاضل المحترم الموظف السيد أحمد بن السيد سالم بن السيد دحلان.

ثمّ تزوج الأمير حسن الملقّب بسيدنا في مدينة إيْكُوْنِيْ بجزيرة القمر الكبرى وأنجب الأميرة السيدة خديجة: والدة الدكتور عبّاس من آل الشيخ أبي بكر بن سالم ثمّ تزوّج الأمير حسن في مدينة موسمود بجزيرة هتروان، وأنجب ابنته السيدة فاطمة الّتي تزوّجها السيد منصب بن محمد ابن عمر المسيلي الباعلوي وأنجب معها السيدة ظرفة. وهذه الأخيرة تزوّجها السيد محمد بن السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي وأنجب نجله السيد منصب المتقاعد. ثمّ تزوّج الأمير حسن في جزيرة مايوته وأنجب ابنته السيدة زلفة. وهذه الأخيرة لم تلد.

(٢) السيدة الأميرة ستنا بنت السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي (شقيقة السلطان السيد علي): تزوّجها أوّلا الأمير الهتزواني السيد علي الملقّب بصَاحب «مَرَحَان» بن السلطان سالم الثاني وأنجب معها الأميرة ثَنَاء. وهذه الأخيرة تزوّجها السيد الأمير عبد الله بن السلطان موسى فوم وأنجب معها السيدة الأميرة برية. ثمّ تزوّجها ثانياً ابن خالتها العالم العلاّمة الولي الصالح السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف آل الشيخ أبي بكر بن سالم المذكور في ص٤٧ من كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر وأنجب معها ثلاث بنات: السيدة خديجة، وحوضة، وشيمي.

(٣) انظر ص٤٩، ٢٠١، LES COMORES: Jean Martin, tome ١

تلاحة والسيدة مَتْسَالِي Matsalé. أمّا الثانية فأنجب معها السيد أحمد بَرِكَنِ والسيدة رحمة.

بناته وممّن ينتسب إليهنّ:

١) السيدة مَاتْسَالِيْ بنت السلطان السيد عمر: تزوّجها السيد عبد الله سيدي بن حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد خالد (والد السيد أحمد ابن السيد خالد وإخوته).

٢) السيدة تَلاَحَة بنت السلطان السيد عمر: تزوّجها السيد علوي بن هاشم جمل الّليل وأنجب السيد محمد (والد السيد ماجد وإخوته).

٣) السيدة رحمة بنت السلطان السيد عمر: لم تتزوّج.

أمّا الذّكر فهو الأمير السيد أحمد بَرِكَان وله ابنان وبنت واحدة، أمّا الابنان هما: الأمير السيد إبراهيم والأمير سِيْدِيْ. ونذكر ممّن ينتسب إليهما:

١) الأمير السيد إبراهيم له ستّ بنات[1] وابنان وهما: زبير ومؤيد ولهما أولاد.

٢) الأمير سِيْدِيْ: له ولد واحد وهو المرحوم السفير السابق لدولة تنزانيا TANZANIA في الصين CHINE السيد عمر زهران.

في جزيرة مايوته: MAYOTTE

لقد تزوّج السلطان السيد عمر بن الأمير حسن في جزيرة مايوته Mayotte السيدة حَلْوى بنت مُوْزِ مُينَه MOUZY MOUINA والّتي هي من فضلى سيدات جزيرة مايوته حسباً ونسباً ومكانة ونفوذاً، وأنجب نجله

---

(١) السيدة شمسية بنت الأمير الهتروانِي السيد إبراهيم: تزوّجها أوّل رئيس الوزراء في جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسيّ السيد محمد بن الشيخ عبد الله بن منصب بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وأنجب ذكراً واحداً وبنتاً واحدة. ومن المعلوم أنّ فخامته قد توفي في عام ١٩٧٠م، ودفن في مروني بجزيرة القمر الكبرى.

السلطان محمد بن السلطان السيد عمر آخر سلطان في جزر القمر COMORES. على وجه عام وفي هنزوان ANJOUAN على وجه خاص وسنذكره فيما بعد.

في جزيرة موهيلي Mohéli:

ولقد تزوّج السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي في جزيرة موهيلي في عام ١٨٦٥م جلالة الملكة جُمْب فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشيّ وهو الزّوج الثاني ولم ينجب معها ولداً. ويقال أنّ في عصر جلالة الملكة جُمْبِ فاطمة لم تكن في جزر القمر COMORES امرأة جميلة مثلها جسميّاً.[(١)]

ومن المعلوم أنّ هذا النشاط الزوجي الشديد[(٢)] يضمن للأمير السيد عمر الروابط العطفيّة مع الأرستقراطيّات الحاكمة: فكان الأمير يتّجه بتكرار إلى الجزيرتين: موهيلي Mohéli وأنجزيجا Grand-Comore.

السلطان محمد بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي (١٨٩٢م - ١٩٣١م) آخر سلطان جزر القمر بوجه عام وآخر سلطان جزيرة هنزوان بوجه خاص.

والده: هو السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوي.

والدته: من فضلي سيدات جزيرة مايوته Mayotte وهي السيدة حلوى بنت مُوزِ مُويْنَه Mouzy Mouina.

---

(١) انظر ص٩٥ LES COMORES: ALFRED GEVREY.

(٢) انظر ص٢١٠ LES COMORES: Jean Martin, TOME I.

تصرفه:

كان مظهره وحفظه سيماء شرف مميّز. وكان يتبع نصائح والده الّتي يجهرها باحترام وشعائر. وفي مدّة حكمه نقصت شخصية السلطان ولم يبق سوى الشكل وبقيمة ضعيفة لا نفوذ لها. وكان يعيش منعزلاً براتبه الشهري.

تعيينه سلطاناً لجزيرة هنزوان:

بعد وفاة والده السلطان السيد عمر، خلفه مباشرة وذلك في تاريخ ١٥ ماي ١٨٩١م. وهذا الاختيار أتى من قبل الإدارة الحكومية الفرنسية وذلك لأخلاقه الحميدة.

علامات السلطنة في مدّة حكمه:

من علامات السلطنة في مدّة حكمه العلم الهنزواني وعسكر يقوم بمراقبة القصر الملكي. ومن الجدير بالذكر أنّ ابنه الوحيد الأمير السيد جعفر كان حينئذ مدرّسا في مدينة موسمود MUTSAMUDU.

رغباته:

كان السلطان محمد يهتمّ بالزراعة. وكان من ضمن الفرص النادرة لإخراج السلطان من قصره كي يتمكن من ذهابه لتفتيش مزروعاته من الفانيلا في منطقة سِيْمَا SIMA وفي منطقة بَمْبَاوُ BAMBAO. كان وزن السلطان تقريباً مائة وعشرين كيلو غراماً. ولهذا لم يكن ينتقل بسهولة في البرّ وكان يفضّل أن يستعير مركب مقيم الدّولة الفرنسيّة.

نشاطاته:

كان الوحيد الّذي يعطي الوسام "نجمة هنزوان" لمن يستحقّ. والجدير بالذكر أنّ قاضي القضاة كان البلدي المساعد الهام للإدارة الحكوميّة لجزيرة هنزوان ANJOUAN.

وفي عام ١٨٩٧م كان الأمير السيد جعفر بن السيد عبد الله المسيلي الباعلوي وزير الخارجيّة السابق للسلطان عبد الله الثالث قاضي القضاة لكنه استقال من وظيفته في عام ١٩٠٩م.

وفي عام ١٩١١م، عيّن السلطان محمد السيد أحمد بن الأمير السيد علي ابن السلطان سالم الثاني في وظيفة قاضي القضاة.

من أعماله الجليلة:

تابع ممّا يخصّ بمصير الأمراء المنفيين إلى Nouvelle Calédonie بعد الحركة الثوريّة لعام ١٨٩١م في جزيرة هنزوان Anjouan.

منذ تاريخ ١٦ يوليو ١٨٩٢م، قرّر السلطان محمّد الّذي خلف والده السلطان السيد عمر بن حسن المسيلي الباعلوي بنصّ لمصلحتهم. فالأمراء: السيد جعفر بن عبد الله المسيلي الباعلوي، والسيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث والسلطان المخلوع السيد عثمان بن السلطان سالم الثاني هم الّذين ظلّوا في نُوْمِيَا Nouméa حيث تحسّن النظام تحسناً مرموقاً. ولم يعملوا إلى جزيرة مايوته MAYOTTE إلاّ في بداية عام ١٨٩٦م عقب تدبير عفو جديد من السلطان مباشرة وبتوسط لدى إدارة الحماية الفرنسية. فصارت إقامتهم في جزيرة هنزوان Anjouan ممنوعة وأصبح مصير هؤلاء الأمراء كالتالي:

١) الأمير سالم قد توجّه إلى جزيرة Sainte-Marie بجزيرة مدغشقر Madagascar كما أسلفنا في حكم والده السلطان عبد الله الثالث.

٢) عاش السلطان المخلوع السيد عثمان بعض أوقات من مكافأته في جزيرة Sainte-Marie ثمّ استوطن في جزيرة Nosy-BE بمدغشقر Madagascar حيث أسس داراً للتّجارة. وقد توفّي في عام ١٨٩٩م بعد جولة على ساحل غرب مدغشقر Madagascar.

٣) الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني الملقّب بالأمير السيد على مَرَحَانِ Marahani (منطقة بجزيرة هنزوان Anjouan) توفّي في عام ١٩٠٩م في القاهرة، أمّا أرملته المصريّة وابنه فقد حصلا على حقوقها بعد مدّة طويلة وذلك في عام ١٩١٧م بعد مكافحة شديدة في المحاكم.

٤) أمّا الأمير السيد جعفر فهو من بين الأمراء الّذين أرسلوا إلى نُوْمِيَا Nouméa وهو الوحيد الّذي عاد إلى وطنه حيث سمح له للعودة وذلك في عام ١٩٠٠م.[1]

أزواجه وأولاده:

الزوجة الأولى: السيدة سكر آل ابن إسماعيل[2] وأنجب معها ثلاث بنات وهنّ: السيدة عائشة، والسيدة فاطمة، والسيدة طاعة.

الزوجة الثانية: فهي السيدة فاطمة بنت الأمير السيد علي الملقّب بصاحب مَرَحَانِ بن السلطان سالم الثاني، وأنجب معها السيدة رحمة.

الزوجة الثالثة: فهي السيدة مُوَانَا مُوْكُوْ بنت السلطان أحمد الملقّب بِمُونْيِّ مُوْكُو من آل الشيخ أبي بكر بن سالم- عاهل جزيرة القمر الكبرى، وأنجب معها نجله الأمير السيد جعفر.

ممّن ينتسب إليه من أولاده:

سلالته من الزوجة الأولى:

أ) **السيدة عائشة:** تزوّجها السيد الجليل السيد علي المقلب مُونْيِّ جَيْلَانِ بن الأمير محمد بن علوي بن عمر بن السلطان علوي الأوّل وأنجب السيد

---

(١) انظر ص٩٤، ٩٥، ٢١٥، LES Comores: Jean Martin, tome II

(٢) السيدة سكر: هي أخت السيد أزهر شيخ آل ابن إسماعيل الّذي كان قائداً لجيش السلطان عبد الله الثالث على مرتبة جنرال.

حبيب وشقيقته (زوجة المرحوم السيد علوي بن خالد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم) وشقيقه درويش[1]

ب) السيدة فاطمة: تزوّجها ابن عمتها السيد خالد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد عمر[2]، والسيد جعفر. وهذا الأخير تزوّج السيدة خديجة بينت الشيخ عامر[3] بن سالم بوبح العقيلي وأنجب معها جميع أولاده منهم الآن السيد أحمد بن السيد جعفر- وزير الخارجيّة الحالي لجمهورية جزر القمر المتحدة.

ج) السيدة طاعة: لم تلد.

---

(١) السيد درويش: لم يلد.

(٢) السيد عمر: لم يلد.

(٣) الشيخ عامر بن سالم بوبح العقيلي: هو مولود في بلد غيل أبي وزير جهة حضرموت تاريخ شهر رمضان (انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٨١) من أزواجه: في جزيرة القمر الكبرى: تزوّج السيدة عسجدية وأنجب معها: الشيخ محمد العارف، والشيخ سالم، والشيخ غصين؛ وتزوّج ابنة الشيخ عبد الله بن عوض ودعان وأنجب معها: السيد علي؛ في جزيرة هتزوان: تزوّج السيدة حميدة بن العالم الأمير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأوّل وأنجب معها نجله القاضي عبد الرحمن بن الشيخ عامر المتوفي في عام ١٩٧٦م في مدينة موسمود (عاصمة جزيرة هتزوان) والد المهندس فيصل بن عبد الرحمن، والأستاذ أسعد بن عبد الرحمن، والوزير السابق محسن بن عبد الرحمن، والدكتور محمد بن عبد الرحمن، وفؤاد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن عبد الرحمن ثمّ تزوّج السيدة ريحان من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها أبو ليث والسيدة حياة ثمّ تزوّج السيدة نور بنت عوض العنتري وأنجب معها السيدة خديجة (زوجة المرحوم السيد جعفر بن خالد آل الشيخ أبي بكر بن سالم) وبالجدير بالذكر أنّ السيدة نور بنت عوض العنتري والدها هي السيدة آمنة بنت عبد الله طويل الحامدي والسيد عوض العنتري هو قادم من جزيرة العرب ووصل إلى جزيرة هتزوان. ومن أبنائه أيضاً في جزيرة هتزوان: ١) سعيد بن عوض، وهذا أنجب عبد الله وهذا الأخير أنجب أحمد. ٢) ثمّ أنجب سعد بن عوض ولدين آخرين وهما: عبد الله (والد أحمد، وآسية) وأحمد (والد عزيزه، وخديجة وفاطمة، ومفية وابن واحد وهو سعيد).

سلالته من ابنته من الزوجة الثانية:

- **السيدة رحمة:** تزوّجها ابن خالها السيد أحمد بن عبد القادر بن الأمير السيد علي مَرَحَان بن السلطان سالم الثاني وأنجب معها نجله السيد عبد القادر ابن أحمد بن عبد القادر ونجله المذكور آنفاً وهو السيد عبد القادر تزوّج السيدة عافية بنت العلاّمة السيد كعب بن السيد أحمد زكي المسيلي الباعلوي وأنجب معها جميع أولاده.

سلالته من نجله من الزوجة الثالثة:

الأمير السيد جعفر: تزوّج هذا الأمير في مدينة موسمود- عاصمة جزيرة هنزوان ابنة من آل جمل الليل وأنجب معها نجله الأمير السيد محمد بن جعفر وشقيقته السيدة أنيسة الّتي تزوّجها السيد أحمد بن منصب بن محمد بن عمر المسيلي الباعلوي وأنجب معها ابنتان وهما: عائشة وأمّ دانيال. وذكر واحد وهو السيد محمد بن أحمد. وقد عاش الأمير السيد جعفر في مروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى حيث تزوّج هناك وأنجب ابنتين وهما: والدة السيد محضر، ووالدة زوجة السيد سالم بن السيد دحلان آل الشيخ أبي بكر بن سالم أمّا نجله الأمير السيد محمد بن الأمير السيد جعفر بن السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي فهو ثاني رئيس جزر القمر بعد الاستقلال. وفي عهده انضمّ جزر القمر إلى المنظمّة العالميّة للأمم المتحدة؛ وكان أوّل رئيس قمري يلقى خطاباً في قاعتها بنيويورك ولأوّل مرّة رفرف العلم القمري إلى جانب أعلام العالم الحرّة. ومن الجدير بالذكر أنّ الأمير السيد محمّد بن الأمير السيد جعفر تزوّج ابنة الأمير السيد أحمد زكي بن السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي وأنجب معها معظم أولاده. وقد توفي في مروني ودفن فيها.

انتقاله من دار الدنيا إلى دار الآخرة:

انتقل جلالة السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي من دار الدنيا إلى دار الآخرة في ٣١ ديسمبر ١٩٣١م أثناء حفلة زفاف ابنته السيدة رحمة.

وقال مجاوباً السيد الجليل محمد بن السيد عمر المسيلي سلطان هنزوان على اكتساب وصل منه.

ورد الكتاب من الحبيب كأنني	وقعت القراءة سيدي نشوان
فيه البلاغة نظمت بيد العلى	وبه الهمام السيد السلطان
أعني به نجل الكرام محمداً	وإلى عمر يعزى له تيجان
هو من رسول الله جل علاه من	خلق البرية ربنا الرحمان
ريح الهدى هبي إليه وسلمى	ألف السلام وإنني فرحان
بوصول ما كتبت يداه إلي إذ	عبرات شوقي نحوه سيلان
الله يعلي قدره طول المدى	وبنيله نور الهدى ملآن
ويذيقه كأس الشهود وقد جنى	شعرات عسلم بالهدى سكران
وعلى النبي صلاتنا وسلامنا	ما همهم المشتاق أو جيران

هذه الأبيات نظّمها العالم العلامة السيد أبي الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل لجلالة السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي.. سلطان جزيرة هنزوان. وقد نقلتها من كتاب الديوان ص ٣١ للمؤلف أبي الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل المولود في جزيرة القمر الكبرى.

هذه الوثيقة للعالم العلامة الكاتب المؤرخ الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد باعلوي، إمام مسجد دار السلام بتنزانيا Tanzania ورئيس الجالية العربيّة بتنزانيا.

وقد توفي أخيراً في شهر يونيو ٢٠٠٦م ودفن في دار السلام- عاصمة تنزانيا.

وقد ابتسم لي حظّ الالتقاء به في مكتبة السيد محسن أحمد باروم باعلوي، رئيس أوقاف السادة العلويين آنذاك بجدّة، أثناء أدائي مناسك الحجّ والعمرة في عام ١٩٨٨م. ومنذئذ، كنّا نتبادل المراسلات بيننا.

وأخيراً بعث لي الشيخ عبد القادر الجنيد هذه الوثيقة مع مجموعة من تآليفه الّتي كتبها بخطّ يده، فوجدتها جديرة بضمّها إلى كتابي هذا، لأنّها تبيّن لنا بوضوح انتشار الفخائذ الثلاث للقبيلة المسيلية آل باعلوي في العالم، علماً بأنّ الفخيذة الأولى هي الّتي دخلت في جزيرة هنزوان وكان ذلك في عام ١٥٥٥م أو عام ١٥٤٥م بفضل العالم العلامة الكبير الأمير السيد علوي بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي، أوّل من وطئت قدماه أرض جزيرة هنزوان من هذه القبيلة، المدفون في دموني DOMONI في المسجد الأوسط كما ذكرناه في كتابي "البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر ص٢١". وتجدون هذه الوثيقة في بداية هذا الكتاب.

في جزيرة موهيلي:

السلطان أبو بكر[1] بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقيه باعلوي (١٦٠٠ م ـ غير معروف).

---

(١) انظر ص ٧، ٤٠٧ Les comores: Jean Martin, tome.

لقد لاحظ النقيب الإنجليزي السيد walter منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي أنّ جزيرة موهيلي ليست إلاَّ تبعيّة لجزيرة هنزوان anjouan حيث أنّه كتب: «إنَّ سلطان جزيرة هنزوان anjouan هو أيضاً عاهل جزيرة موهيلي moheli، لكن يفوّض سلطته إلى حاكم هذه الجزيرة، ويقول المؤرّخ Grandidi: «إنّ جزيرة موهيلي Moheli نالت الفرصة للتوصل إلى الحكم في حوالي القرن السابع عشر[1] الميلادي». وهذا الحاكم اسمه الشريف السيد أبو بكر الذي كان له بنتان، وكان زوجاهما يتشاجران للعرش الملكي.

من هذا الحاكم الأول؟ وما نسبه الشريف؟ وما شمائله؟

هذا الحاكم الأول هو من أصل عربي. والدليل على ما أقول هو أن أحد أعيان جزيرة موهيلي Moheli واسمه مَّادِ مْبَالِيَا[2] Madi Mbalia يقول: «يظهر أنّ السفن العربية كانت تأتي بنشاط إلى ميناء نيوماشُوَى Nioumachoua بجزيرة موهيلي Moheli وأسياد هذه السفن كانوا يستخدمون أحياناً الجزيرات كمستودعات. إنّ العرب هم الذين غرسوا النخلات التي يشاهدها الناس في الجزيرة chissioua Ouenefou وهي الأنواع الوحيدة من هذا الصنف الوراثي في مُوْهيلي Moheli.

الحاكم الأول لجزيرة موهيلي أي مؤسس سلطنة الجزيرة المذكورة:

هو السلطان أبو بكر بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقيه باعلوى الذي يرجع الفضل الأكبر إليه أنّه هو أوّل سلطان في تاريخ جزيرة موهيلي Moheli التي حكم من عام ١٦٠٠م إلى عام مجهول.

---

(١) انظر ص ٤٠٧، ٧، Les comores: Jean Martin, tome.

(٢) انظر ص ٤٠٧، ٧، Les comores: Jean Martin, tome.

نسبة الشريف: [1]

هو السلطان أبو بكر بن حسين بن حسين بن سليمان بن حسين بن عبد الله الأعين النساخ بافقيه بن محمد صاحب عيديد بن علي صاحب الحوظة بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن الشيخ الإمام محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله ابن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء البتول بنت المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام.

شمائله [2] **:**

في شهر فبراير عام ١٦٠٢ م بلغ السيد Georges Spielberg شاطئ جزيرة موهيلي Moheli مع سفينتين هلنديتين. فأرسل له السلطان أبو بكر فوراً بقرة ومرطبات ودعا الهولنديين Hollandais أن ينزلوا بحريّة على الأرض حيث عرض لهم جميع موارد البلد. وكان من واجبهم هؤلاء الهلنديين بين انتظار سفن أخرى في جزر القمر Comores فأقاموا فيها مدة أكثر من شهر في جزيرة موهيلي Moheli. وفي أثناء هذه المدة نال هؤلاء علاقة طيبة مع أهالي جزيرة موهيلي Moheli في متبادل بضائع وضعوها في بيت السلطان مقابلة حيوانات مختلفة من البقر والغنم ودواجن إلى غير ذلك.

وكانت جزيرة موهيلي Moheli وقتئذ تحت تبعية اسمية لجزيرة هنزوان Anjouan فالأمير العربي أيّ السلطان أبو بكر الذي كان يحكم جزيرة

---

(١) انظر ص ٣ خدمة العشيرة.

(٢) انظر ص ٩٠ Les comores: Alrred gevrey.

موهيلي Moheli باسم ملكة مُوَانا ويْتُ Moina Quetou ملكة جزيرة هنزوان Anjouan زار القائد الهلنديّ hollandais على متن سفينة ويقال أنّ السلطان أبا بكر كان إنساناً ذا خبرة لأنه سافر في الجزيرة العربية، وفي أماكن آخرى، وكان يقوم بجولة للقارّة جميع السنوات. وكان يتكلم اللغة البرتغالية بطريقة مقبولة، وشاهد لعب الآلات لأنّه كان يطلب من ركّاب السفينة إذا كان عندهم آلات موسيقية وخاصة الغياثير، وكان يتحدّث مع الجنرال بأشياء مختلفة. وكان يسمع فنّ الملاحة كثيراً ويتشوّق إلى مشاهدة الخريطة، وقد أوتيت له الخريطة على شكل الكرة الأرضية، وقد استطاع حينئذ أن يشير بها إلى الأماكن الأساسية للجزر الهندية الشرقية، وقد عرف به أيضاً أنّه تردد على البحر الأحمر حيت تلقّى جميع المعلومات الواجب من إتقانها.

أولاده:

ومن أولاده الأمير عبد الله[1] الذي تولّى زمام الحكم لجزيرة موهيلي Moheli بعد وفاة والده.

وفاته:

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان أبو بكر حسين بافقيه في جزيرة موهيلي وتاريخ وفاته غير معروف.

لا نستطيع أن نأتي بكل ما يتعلّق بحياة السلطان أبي بكر بافقيه العلوي فوق ذلك لأنّ المعلومات التي حصلنا عليها غير كافية.

وفيما يخص حكم ولده السلطان عبد الله بن السلطان أبي بكر آل بافقيه العلوي فلا نملك أيّ شيء عن حياته، لا تاريخ تولّيه الحكم لجزيرة موهيلي Moheli، ولا تاريخ وفاته ولا عن شمائله ولا عن أعماله ولا عن أزواجه

---

(١) انظر ص ٣ خدمة العشيرة.

وأولاده، وكل ما نستطيع القول إنّ السلطان الشيخ مختار بن أبي بكر الذي انتهت ولايته في جزيرة موهيلي Moheli في عام ١٨٢٨ م هو من الجيل التاسع للسلطان أبي بكر بن حسين بافقيه وسنأتي بذكر شيء عن حياة السلطان مختار بن أبي بكر.

وأشير إلى أنّ هناك نقاطاً غير واضحة منذ القرن السابع عشر الميلادي فيما يتعلق بتاريخ جزيرة موهيلي Moheli ولم يتم الكشف عنها إلا في ولاية السلطان مختار بن أبي بكر، ومنذ هذا الوقت نستطيع أن نتتبع بدون انقطاع تاريخ جزيرة مُوهيلي Moheli .

السلطان مختار بن الشيخ الأمير أبو بكر بافقيه: (غير معروف ـ ١٨٢٨ م)

والده: هو الشيخ أبو بكر.

نسبه: هو السلطان الشيخ مختار بن الشيخ الأمير أبو بكر إلى السلطان عبد الله بن السلطان أبو بكر بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقيه.

تثبيت نسبه الشريف:

في عام ١٨٣٨ م، كتب القائد الإنكليزي السيد Graigie أنّ السلطان الشيخ مختار[1] الذي كان يحكم في جزيرة موهيلي Moheli إلى عام ١٨٢٨ م كان الجيل التاسع لمؤسس سلطنة جزيرة موهيلي، وكان يعتبر أنه من أمراء جزيرة هنزوان Anjouan.

تنصيبه على العرش ولقبه بالسلطان المستقل:

فكان والده الشيخ أبو بكر حاكماً لجزيرة موهيلي Moheli تحت أوامر عاهل جزيرة هنزوان Anjouan، وبعد أن انتقل إلى رحمة مولاه، وكما أنّ الغزاة الملقاشيين هجروا من جزيرة موهيلي Moheli تولى خلافته على

---

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

العرش ولده الشيخ مختار بن الأمير أبي بكر. وكـان هـذا الأخـير أيضـاً تحـت أوامر عاهل جزيرة هنزوان Anjouan، وكان العاهل الهنزواني وقتئذ السـلطان علوي الأول، وبعد وفاة العاهل الهنزواني المذكور في عام ١٨١٦ م قطع الشيخ السـلطان مختـار علاقـة تبعيّـة[1] جزيـرة مهيلـي Moheli لجزيـرة هنـزوان Anjouan وتلقـب بالسـلطان المسـتقل. والجـدير بالـذكر أنّ حكمـاء جزيـرة موهيلي ليسوا به سوى سلالة محـافظين أو تـابعين لسـلاطين جزيـرة هنـزوان بدلاً أن تكون سلالة ملكيـة بحصـر المعنـى. ولقـب الشيخ أو السـلطان الـذي يحمله الشيخ السلطان مختار ووالـده أيضـاً الشـيخ أبـو بكـر يـدل بوضـوح أن هؤلاء ما اعتبروا إلا كأعيان[2] مكلفين بوظائف ملحقة بوصايا.

محاولات نزول جيش السلطان عبد الله الثاني في جزيرة موهيلي:

بعـد وفـاة السـلطان علـوي الأول في جزيـرة هنـزوان Anjouan في عـام ١٨١٦م، تولى زمام الحكم نجله السلطان عبد الله الثـاني والـذي تـزوج أخـت[3] الشيخ السلطان مختـار بـن الأمـير الشـيخ أبـي بكـر - حـاكم جزيـرة مـوهيلي Moheli.

في المرحلة الأولى حاول جيش جزيرة هنزوان الذي جهّزه السـلطان عبـد الله الثاني في النزول في جزيرة موهيلي ثلاث[4] مرات؛ ولكـل مـرة منهـا كـان هؤلاء العسكريون مردودين تاركين وراءهم عـدداً لا بـأس بـه مـن أمـوات في ساحة المعركة. ولما كان السلطان عبد الله الثاني يتجه لطلـب مـدد في جزيـرة بُـرْبُنْ Bourbon المعروفـة حاليـاً باسـم لرِنيـون La Reunion، كـان الشـيخ

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.
(٢) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.
(٣) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.
(٤) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

السلطان مختار يلتمس نجدة الحاكم العام لموزنبيق Mozambique خاصة إذْنِ رفع علم لُوزِتَانِي"[1] Lusitanien على جزيرة موهيلي Moheli.

خلع الشيخ السلطان مختار عن العرش وتعيين آخر:

ظلت جزيرة موهيلي Moheli في حالة ثورة[2] وكان ذلك في نهاية عام ١٨٢٨ م لمدة وقت قصير.

لقد أبدى Johnlyons القائد لسفينة إنجليزية[3] تساهلاً ملحوظاً إذ وافق على أن يتوسط لمصلحة السلطان عبد الله الثاني ـ عاهل جزيرة هنزوان. فالشيخ مختار[4] كان مجبراً على أن يعترف بسيادة سلطان جزيرة هنزوان Anjouan وأن يوقّع وثيقة طاعة، وذلك على متن السفينة الإنجليزية، وأحيل الشيخ مختار إلى الإقامة الجبرية في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan وعيّن الأمير عثمان[5] بن محمد وهو عربي وأخ لسلطان السُّوفَالا Sofala منطقة بِمُوزَنْبِيقِ Mozambique والذي كان له مصاهرة مع السلطان عبد الله الثاني حاكماً لجزيرة موهيلي Moheli منذ عام ١٨٢٨ م.

نجله:

هو السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار الذي تولى زمام الحكم في جزيرة موهيلي من شهر جون عام ١٨٨٥ م إلى شهر أبريل ١٨٨٦ م.

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

(٢) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

(٣) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

(٤) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

(٥) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١ Les Comores: Jean Martin, tome.

السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار[1] آل بافقيه (١٨٨٥م ـ ١٨٨٦م)

والده: هو الشيخ السلطان مختار بن الشيخ أبي بكر آل بافقيه.

والدته:

أخته: هي السيدة فاطمة[2] بنت الشيخ مختار (والدة السلطان مرجان).

إعادة الأسرة الحاكمة الأصلية لجزيرة موهيلي إلى العرش:

بعد وفاة السلطان عبد الرحمن البوسعيدي في قصره الذي قتل في ٣١ ماي ١٨٨٥[3] م، قامت ثورة منذ اليوم الثاني جون ١٨٨٥م في جزيرة مُوهِيْلي Moheli وقد نال الفرصة في هذا الشهر جون ١٨٨٥م الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار، ولي العهد لسلالة الحاكمة القديمة لجزيرة موهيلي Moheli أن يغادر جزيرة هنزوان Anjouan وأن يستوطن في الجزيرة المذكورة، وكان برفقته منفيّان[4] لعام ١٨٨١ م وهما: السيد فاضل بن عثمان رئيس مجلس الوزراء السابق والشيخ محسن وكل ذلك بطلب الثائرين. وأعرب بعض الرؤساء عن إرادتهم بتعيين السيد فاضل بن عثمان سلطاناً على الجزيرة.

تعيينه سلطاناً للجزيرة[5] :

وأخيراً فضّل الجمهور لتعيين الأمير السيد محمد بن الشيخ سلطاناً لجزيرة موهيلي Moheli وذلك لسببين: الأول لأنه ينحدر من سلالة ملكية. والثاني يعتبر أنه إنسان جاد ومحترم. وتجد الإشارة إلى أن الأمير السيد محمد

---

(١)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ .Les Comores: Jean Martin, tome II

(٢)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ .Les Comores: Jean Martin, tome II

(٣)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ .Les Comores: Jean Martin, tome II

(٤)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ .Les Comores: Jean Martin, tome II

(٥)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ .Les Comores: Jean Martin, tome II

ابن الشيخ كان حينئذ قد ناهز من العمر خمساً وخمسين عاماً[1]، وقد رحّب أهالي جزيرة موهيلي Moheli بعد التعيين في غاية الفرح والذي يعتبر نجاحاً لسلطان جزيرة هنزوان Anjouan وللسياسة الإنجليزية. فالسلطان عبد الله الثالث[2]، عاهل جزيرة هنزوان الذي أظهر نفسه موافقاً للسلطان عبد الرحمن البوسعيدي المرحوم لمدة سبع سنوات، أدرك أنه كان في خطأ.

مدة حكمه[3]:

إنّ حكم السلطان السيد محمد بن الشيخ ما دام إلا بضعة أشهر. والجدير بالذكر أنه كان أقصر حكم في تاريخ جزيرة موهيلي.

ترحيب لرجوع أمير من أمراء جزيرة موهيلي على العرش الملكي[4]:

قد رحب دون شك بعودة أمير من أمراء جزيرة موهيلي على العرش الملكي وذلك تلبية لطلب أهالي مدينة فُمْبُونِي Fomboni عاصمة الجزيرة وفي مدينة نيوماشو Nioumachoua ولم يلق السلطان السيد محمد بن الشيخ الحجز على خيرات[5] السلالة العربية الملقاشية بل أعاد المغانم التي أخذت من سلطان السلالة الأخيرة.

عودة الأمير السيد محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي[6].

جاءت المفاجأة بغتة وذلك لأن شقيق المرحوم للسلطان عبد الرحمن ابن محمد بن السيد ناصر البوسعيدي الأمير السيد محمود ـ والذي ساعدته أسرته

(١)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.
(٢)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.
(٣)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.
(٤)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.
(٥)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.
(٦)أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.

الملكية لجزيرة زنجبار Zanzibar ، وخاصة ابن عمه السلطان برغش بن سعيد ـ عاهل جزيرة زنجبار ـ استأجر سفينة قادته حتى وصل في مدينة وَالاَ Oualla بجزيرة موهيلي Moheli وبرفقة أنصاره، وذلك في شهر نوفمبر ١٨٨٥م، وكان هدفه الأساسي هو خلع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار ليأخذ العرش الملكي لجزيرة مُوْهِيْلي Moheli وهكذا اندلعت حرب أهلية عند عودة الأمير السيد محمود.

خلع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار عن العرش[١] :

وفي نهاية عام ١٨٨٥ م، رجع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار إلى موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان حيث دعاه السلطان عبد الله الثالث ـ عاهل جزيرة هنزوان ـ ويبدو أن هذا الخلع قد أخفى في الحقيقة ثأر داخل القصر الملكي بجزيرة موهيلي Moheli هذا، وإنّ أعيان مدينة فُمْبُوْني Fomboni ومن بينهم على وجه الخصوص الوزيران: السيد فاضل بن عثمان والسيد بالي بن جمعة قد سئموا عن رعونة وجهالة. والمعنى بالذكر هنا هو الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار الذي عاش للأبد في المنفى في جزيرة هنزوان Anjouan، وقد خلفه ابن شقيقته السيد مرجان بن عبده بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم والذي يعتبر وفياً للسلطان عبد الله الثالث[٢] ـ عاهل جزيرة هنزوان.

---

(١) أنظر ص ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠ Les Comores: Jean Martin, tome II.

(٢) أراد السلطان عبد الله الثالث ـــ عاهل جزيرة هنزوان أن يجعل أخاه الأمير السيد علي سلطاناً على عرش فمبوني Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي) أنظر ص ٤٠٧ Les Comores: Jean Martin, tome II .

نجله:

هو الأمير السيد خالد بن السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار، وقد تخرّج في المدرسة الفرنسية بِدْزَوُدْزِيْ Dzaoudzi بجزيرة مايوته Mayotte ومعهد بجزيرة موريسثى Maurice، وفي عهد السلطان عبد الله الثالث ـ عاهل جزيرة هنزوان ـ كان من الضّباط الأوائل وعضو للإدارة الملكية.

السلطان مرجان بن عبده آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨٨٦ م ـ ١٨٨٨ م)

والده: هو السيد عبده[1] بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر سالم.

والدته: السيدة فاطمة[2] بنت الشيخ مختار بن الشيخ أبي بكر بافقيه.

ولادته: ولد في مدينة وَانِي[3] Ouani بجزيرة هنزوان في عام ١٨٥١ م وكان والده تاجراً.

نسبه: هو السلطان مرجان بن عبده بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

أصله: [4]

كان السلطان مرجان من جزيرة هنزوان، وأحاط نفسه بمستشارين من جزيرة هنزوان Anjouan لم يستطع موقفه وأصله أن يعط نفوذاً لدى شعب جزيرة موهيلي Moheli ربما ما عدا بعض عائلات أرستقراطية لمدينة فُمْبُونِيْ Fomboni عاصمة الجزيرة، وقد تحقّق منذ البداية أنّ مدّته على العرش الملكي ستكون بفترة قصيرة، ومن الملاحظ أن السلطان مرجان قد

---

(١) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٢) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٣) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٤) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

هدّده الأمير السيد محمود ـ شقيق المرحوم السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر لأن هذا الأخير كان يمشي في جزيرة موهيلي Moheli مع جنود لينتقم من شقيقه المرحوم المذكور ولكي يستطيع أن يتولى على العرش الملكي.

المعونة الفرنسية[1]:

كان السلطان مرجان في موقف حرج لأجل تهديد الأمير السيد محمود لولا توسط القائد الفرنسي لجزيرة مايوته Mayotte السيد Gerarille وموافقة تاريخ ٢٦ أفريل ١٨٨٦ م والتي أنقذت السلطان مرجان من فاجعة محتملة وتحررت المدينة من جنود الخصم، وأحس السلطان مرجان نفسه أنّ سلطته قد اعترف بها وهي في حماية الحكومة الفرنسية.

ثورة شهر جوليت وخلع السلطان مرجان عن العرش الملكي[2]:

في بداية شهر جليت عام ١٨٨٨ م أراد السلطان مرجان أن يرفع ضريبة الجزية واصطدم برفض جميع شعب جزيرة موهيلي Moheli وكان رئيس مجلس الوزراء السابق السيد فاضل بن عثمان على رأس الثورة، وفي تاريخ ٤ جوليت ١٨٨٨ م أحيط القصر الملكي في مدينة فُمْبُونْي Fomboni بعدد من جنود مسلحين وجمهرة معارضة يتكلمون بذبح السلطان مرجان. ونظراً لمللـه وخوفه ذهب للملجأ في منزل المقيم الفرنسي تحت حماية موكب عسكري وبرفقة مترجمة السيد علوي ابن عمر. وفي الواقع سئم السلطان مرجان ممارسة السلطة فطلب التوسط الفرنسي بواسطة الحاكم الفرنسي لجزيرة موهيلي Moheli لكن الأخير لم يتوسط.

---

(١) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٢) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

وفي تاريخ ٢٥ أغسطس ١٨٨٨م[1] بعد محادثات، وكما أنه كان مشتاقاً لوطنه المولود فيه وهو جزيرة هنزوان Anjouan، قام السلطان مرجان بتنازله عن العرش برغبته وركب على متن سفينة حربية متّجهاً إلى الجزيرة المذكورة.

إقامته في مَدَغَشْقَر Madagascar[2] :

وقد أقام في مَدَغَشْقَر في جزيرة Saint – Marie حيث توفي في جزيرة نُوْسْبِيْ Nossi – Be بجزيرة مَدَغَشْقَر Madagascar.

زوجته وأولاده[3] :

لقد تزوّج بنت خاله السيدة فاطمة بنت السلطان محمد بن الشيخ مختار البافقيه وأنجب ذكراً اسمه سِيْدِيْ أحمد وأنثى لم نعرف اسمها، وقد توفيت في مُوْهِيْلي Moheli عام ١٩٥٠م.

---

(١) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٢) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

(٣) انظر ص ٤١، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، Les Comores: Jean Martin, tame II.

المراجع

هذه أهم المصادر والمراجع العربية والفرنسية، وأسماء مؤلفيها ومكان إصدارها، وتواريخ صدورها حتى تستطيعوا الرجوع إلى ما ذكرت لكم في هذا الكتاب.

المراجع العربية:

١- منجد الحبيب (عربي ـ فرنسي ـ عربي) طبعة خامسة ١٩٩١م دار المشرق ـ بيروت ـ لبنان.

٢- القاموس ـ السبيل (عربي ـ فرنسي ـ عربي) عام ١٩٨٢م، للدكتور دانيال ريغ ـ مكتبة لاروس ـ باريس.

٣- القاموس الجديد للطلاب/ علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلاني بن الحاج يحيى ـ الشركة التونسية للتوزيع ـ تونس ١٩٨٠ م.

٤- المنجد في الأدب والعلوم ـ تأليف فردينان توتل ـ بيروت ـ المطبعة الكاثوليكية.

٥- جزر إسلامية على شاطئ أفريقية الشرقية ـ نشره وترجمه وعلّق عليه جرنوت روتر ـ بيروت ١٩٧٦م ـ دار النشر فرانتس شتاير بفيسبادن.

٦- شمس الظهيرة (الجزء الأول والثاني) العلاّمة السيد الشريف عبد الرحمن ابن محمد المشهور (عالم المعرفة ـ جدة عام ١٩٨٤ م).

٧- المشرع الرويّ (الجزء الأول والثاني) تأليف بن أبي بكر الشلي (عالم المعرفة جدّة ١٩٨٢ م).

٨- خدمة العشيرة تأليف أحمد بن عبد الله السقاف العلوي (جاكرتا ـ أندونيسيا ١٩٦٤م).

٩- حاضر العالم الإسلامي (المجلد الثالث والرابع) الأمير شكيب أرسلان (دار الفكر ١٩٧١ م.
١٠- أدوار التاريخ الحضرمي ـ السيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة جدّة عام ١٩٨٣ م.
١١- صفحات من تاريخ حضرموت ـ السيد حامد بن أبي بكر المحضار (عالم المعرفة ـ جدة عام ١٩٨٣م).
١٢- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ أبي الفوز محمد أمين (دار إحياء العلوم ـ بيروت).
١٣- المعجم اللطيف ... السيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة ـ جدة ١٩٨٩م).
١٤- سيرة السلف من بني علوي ـ للسيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة ـ جدة ١٩٨٥م).
١٥- تاريخ جزيرة كلوة Kilwa... عبد الله بن مصبح الصوافي ٥/ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤هـ.
١٦- كنز الأنساب ومجمع الآداب... حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل (مطابع الجاسر بالرياض ١٩٩٣م (الطبعة الثانية عشرة).
١٧- الحضارة الإسلامية في جزر القمر... د. مصطفى الزباخ ـ إيسيسكو المغرب.
١٨- شجرة أصول السادة آل باعلوي... علوي محمد أحمد بلفقيه.
١٩- مناقب السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف... أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول (مصر ـ البابي الحلبي ١٩٣٣ م.

٢٠- نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر ... هاشم بن محمد آل معلم (مصر عام ١٩٨٢م الطبعة الأولى ـ والطبعة الثانية ـ إيسيسكو ـ المغرب ـ عام ١٩٨٨م).
٢١- البدر المنير في نسب السادة آل النضير - تأليف المرحوم الشريف عيدروس بن علي النضيري العلوي ـ يونيه ١٩٩١م.
٢٢- البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر... هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م، مكتبة ومطبعة أشاعت الإسلام ـ الهند.
٢٣- البوسعيديون ـ حكام زنجبار ـ تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ـ العدد الثالث سلطنة عمّان ـ وزارة التراث القومي والثقافة ـ مطابع سجل العرب سنة ١٩٨٢م.
٢٤- نبذة من حياة الإمام العلامة الحبيب عمر ابن أحمد بن أبي بكر بن سميط ـ تأليف السيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد ـ مطبعة الهند ـ عام ١٩٩٤م.
٢٥- جزر القمر ـ الأزهر الشريف ـ مطبعة المصحف الشريف ـ عام ١٩٩٢م.
٢٦- الإسلام واليمنيون الحضارم بشرق أفريقيا - تأليف السيد عبد القادر الجنيد ٢/١٠/٢٠٠١م. الموافق ١٥ رجب سنة ١٤٢٢م بدار السلام بتنزانيا.
٢٧- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص - تأليف الإمام العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي ـ مطبعة الكيلاني ـ القاهرة ١٩٩٥م.

٢٨- الدرة السامية في معرفة فضائل وسلوك الطريقة الرفاعية تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن خميس المرزوقي الحضرمي المولود في جزيرة هنزوان ـ مطبعة البابي الحلبي بمصر عام ١٩٣٦م.

٢٩- العقود العسجديّة تأليف السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد ـ طبع بسنغافورة شركة مطبعة كيودوا (سنغافورة) المحدودة ـ الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

٣٠- مخطوطة الوثيقة الأهلية باللغة الهنزوانية لعائلة السيد أحمد ابن السيد علوي آل الشيخ أبي بكر بن سالم من مخطوطات القصر بمدينة دُمُونْي/ هنزوان.

٣١- بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب ـ تأليف السيد محمد بن طاهر بن حسين بن أبي الغيث الحسيني المعروف بابن بحر اليمني.

٣٢- جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تأليف بن علي المغيري ١٩٧٩م/ ١٣٩٩هـ.

٣٣- هداية الأحبة ـ تأليف السيد كعب بن أحمد زكي بن عبد الله المسيلي الباعلوي المولود في موسمود/ هنزوان ـ الطبعة الثانية ـ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م ـ مطبعة بيروت لبنان.

المراجع الفرنسية:

١- ehronologie de l'islam, hamza kaidi.

٢- L'islam aux comores: claude Robineau.

٣- Comores: Jean Martin, quatre iles entre pirates et planteurs tome ١ et tome ٢ – Harmattan – Paris – ١٩٨٣.

٤- Essai sur les. Comores: A. Gevrey, ١٨٧٠ Pondichery (Inde). RE Editions du. Baobab – Mayotte ١٩٩٧.

٥- B. A. Damir: Traditions d'une Lignee royale des Comores, Harmattan, Paris ١٩٨٥.

٦- ANJOUAN dans l'histoire, N ٢٩, INALCO, Paris – Mai ٢٠٠٠.

٧- Chroniques mahoraises, Jean – Francois Gourlet, HARMATTAN, Paris, ٢٠٠١.

٨- ETUDES SUR Les. Comores, OCEAN INDIEN, INALCO, N= ٦, Paris – ١٩٨٥.

٩- Dictionnaire d'histoire universelle, Editions Unirersitaires– ١٩٦٨.

١٠- Litterature orale a Madagasear et aux Comores, Inalco, N= ٣٢, Paris, ٢٠٠١.

١١- Recueils du prince Said Ibrahim d'Anjouan.

١٢- Guide d'Anjouan et Moheli, Bertrand Flobert, Imprimerie, Makaire – France.

١٣- Tableau des genealogies des sultans d'Anjouan, C. N. D. E. S. Moroni.

١٤- Afrique (carte politique) Institut geographique national – france, Paris ١٩٧٢.

١٥- La piraterie dans les eaux Comoriennes, au XV١١١= Siecle, Alain CLOCKER.

١٦- DES BEJAS aux fanis: L'histoire oeculte de Mayotte, Jean claude Hebert.

١٧- DOCUMENT sur les MAFANIS de Mayotte: claude allibert et Inzudine said.

١٨- Le MOYEN AGE de l'ocean indien, paul ottino, hourani, ed١٩٦٣.

١٩- MEMOIRE de said hamza EL Masela d'Anjouan, cahiers I, II.

٢٠- L'apport shirazi dans l'ocean Indien occidental – My the ou Realite, claude ALlibert, ceroi – inalco/ cndrs/ komedit N= ١٢- ١٣ dec. ٢٠٠٥.

٢١- ISLAMISATION et peuplement de l'arc Swahili: Une nouvelle perspective Claude Chanlidet, Etudes ocean Indien٣١, ١٩١ – ٢٠٥.

٢٢- Le mot "komr" dans l'ocean indien, claude allibert, etudes O, Indien ٣١- ١٣.

٢٣- MEMOIRE sur MAYOTTE: youssouf thany

٢٤- Les comores: que sais – je? Puf, ١٩٨٠.

الخاتمة

إذا رجعنا إلى المصادر العربية والفرنسية نجد أنّ أول من وطئت قدماه جزيرة هنزوان من بين القادمين إلى جزر القمر، الأمير حسين بن علي الفارسي الذي تولى زمام الحكم بشيراز في القرن العاشر الميلادي، ونشير هنا إلى أنه قدم مباشرة إلى جزيرة هنزوان، حيث تولى زمام الحكم آنذاك، إضافة إلى أنه أول مؤسس للدولة الملكية بجزيرة هنزوان بوجه خاص، وفي جزر القمر بوجه عام، والتي انتهت في نهاية سنة ١٩٣١م.

ثم هؤلاء الشيرازيون كانوا يحبون آل البيت النبوي الشريف إذ نلاحظ أن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي الذي ينحدر من أبويه من الفوج الأول والثاني الشيرازي، هو الذي أدخل في جزيرة هنزوان بوجه خاص وفي جزر القمر بوجه عام أول شريف من آل البيت النبوي الشريف، كما تقرّ جميع المراجع الموثوق بها، وهو الشيخ العالم الجليل الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهدل الرعيل الأول الذي فتح باب تلك الهجرات المباركة إلى الديار القمرية، وقصد مباشرة جزيرة هنزوان قادماً من موطنه ((بَتَّه Patta بكينيا Kenya بأمر من العاهل الهنزواني السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي، ويقع تاريخ وصوله على وجه التحديد خلال الفترة الأخيرة من حكم جلالته والذي تولى زمام الحكم بين عام ١٤٤٠م ـ ١٤٨٢م؛ وقد زوّجه بنته الوحيدة الأميرة حليمة الأولى دون سن البلوغ، وكان السلطان حريصاً على فتح أبواب دولته على مصاريعها في وجه سادة آل البيت النبوي الشريف تعبيراً عن فيض حبّه الصادق لذرية المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومن هذا الزواج المبارك رزق الله لهما ابنهما الوحيد السلطان عيدروس الأهدل الذي حكم جزيرة هنزوان من عام ١٥٤١م وأصبح أول حاكم من أصل البيت النبوي

الشريف بوجه خاص، وفي جزر القمر بوجه عام، وجعل العربية اللغة الرسمية للدولة.

فجزر القمر كما تعلمون هي أربع جزر عربية إسلامية على شاطئ أفريقية الشرقية ويبلغ عدد سكانها اليوم أقل من مليون نسمة؛ وينتمي سكانها إلى أصول عرقية مختلفة، فالعرب القادمون إلى جزر القمر هم الجنوبيون الذين هاجروا على الأرجح من حضرموت إلى جزائر القمر مباشرة أو بشكل غير مباشر عبر ساحل إفريقيا الشرقي، فالسكان هم مسلمون مائة في المائة على المذهب الشافعي، وهم بذلك يشكلون الحدود القصوى للعالم الإسلامي من جهة الجنوب، وتقوم الطرق الصوفية بدور هام في حياة البلاد الدينية والاجتماعية خصوصاً الطريقة الشاذلية اليشرطية التي هي السائدة في الأرخبيل، وتوجد إلى جانبها طرق أخرى كالرفاعية والقادرية والعلوية، وقد احتفظ الفرنسيون الذين استعمروا البلاد بالشريعة الإسلامية تشريعاً عاماً للحياة العامة منذ القانون الخامس والعشرين (٢٥ من يوليو ١٩١٢م) الخاص بضم جزيرة هنزوان إلى المستعمرات الفرنسية بوجه خاص، وجزر القمر بوجه عام، مما أدى إلى إلغاء السلطنة في ١٩١٤م حتى يوم استقلال الجزر في تاريخ ١٩٧٥/٧/٦م الذي أعلنه واحد من أبناء السادة آل بني علوي في جزر القمر، وهو فخامة الرّئيس المرحوم السيد أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ أبي بكر بن سالم من مواليد جزيرة هنزوان، بمدينة دموني Domoni.

وتجدر الإشارة إلى أن آخر سلاطين جزيرة القمر الكبرى هو ابن من أبناء السادة آل بني علوي، وهو السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي الذي توفي في ١٠ فبراير ١٩١٦م في مدغشقر، وآخر سلاطين جزيرة

هنزوان هو أخوه السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي وهو أيضاً ابن من أبناء السادة آل بني علوي، وقد توفي في موسمود بجزيرة هنزوان في ٣١ ديسمبر ١٩٣١م؛ ووالدهما السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي هو من مواليد وأمراء مدينة موسمود بجزيرة هنزوان.

أمّا فيما يتعلق بجزيرة مايوته فآخر سلاطين هذه الجزيرة من سلالة الشيرازيين الذين حكموا الجزيرة وهو السلطان بُوَانا كُمْبُ الثاني المظلوم في عام ١٨٣٦م، علماً بأنّ هذه الجزيرة حكمها السيد صالح بن محمد بن بشير وهو من أصل عمّاني وقبيلته المنذري باسم السلطان سالم الثاني من عام ١٧٩٠م إلى عام ١٨٠٨م. وبخصوص الجزيرة الصغيرة موهيلي فكان آخر سلاطينها السلطان محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي (المولود في موهيلي) من أمراء مسقط بعمّان المتوفى في ١٨ أكتوبر ١٨٩٨م في جزيرة لَرِيْنِيُوْنِ، وسلالته موجودة إلى يومنا هذا في جزيرة موهيلي، لكن لا يعرفها أحد من عائلتها التي في مسقط، وهي العائلة التي تحكم إلى يومنا هذا بلاد عمّان.

والجدير بالذكر أنّ جزر القمر نالت الحظ أيضاً ليحكمها أبناء من السادة آل بني علوي في عهد الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال، فأول رئيس مجلس حكومة جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسي هو السيد محمد بن الشيخ عبد الله بن منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم المتوفى في عام ١٩٧٠م، وثاني هو الأمير السيد إبراهيم بن السلطان السيد علي المسيلي الباعلوي، وثالث هو الأمير السيد محمد بن الأمير السيد جعفر المسيلي الباعلوي، ورابع هو السيد أحمد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأبو الاستقلال، ثم بعد وفاة هذا الأخير في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩م، انتخب السيد محمد جوهر آل الشيخ أبي بكر بن

سالم رئيساً لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية إلى عام ١٩٩٥م. فبفضل جهوده الجبّارة انضمت جزر القمر إلى جامعة الدول العربية وقد توفي في هذا العام ٢٠٠٦م. واستمرت جزر القمر على حكم أبناء من أبناء السادة العلويين، فنجد حالياً أن الرئيس الجديد المنتخب في شهر ماي ٢٠٠٦م وهو فخامة الرئيس أحمد بن عبد الله بن محمد سَمْبِ هو من قبيلة آل المسيلي الباعلوي وهو عالم وفصيح ونشيط وشجاع وله نفوذ لدى شعب جزر القمر.

ومن المعلوم أن حكومة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة لها مصاهرة دموية مع بعض عائلات جزر القمر، فنجد الشيخ سالم بن علي القاسمي، رئيس وزراء السابق لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية والمتوفى في الشارقة في نوفمبر ٢٠٠٢م حيث نقل جثمانه إلى جزر القمر ودفن في مدينة مروني العاصمة الإدارية للجزر، أنجب في نفس المدينة كما أنجب أولاداً في موسمود بجزيرة هنزوان.

وإنّي ما زلت أدبّ دبيباً في كتابة تاريخ جزر القمر لأنني ما تمكنت في هذا البحث الشاق المتواضع الذي بدأته يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٨٣م من ذكر مناقب سلاطين جزر القمر، فما هذه الجهود إلا محاولة منّي حيث لم يسبقني أحد من القيام بهذا العمل باللغة العربية علماً بأن تاريخ جزر القمر جزء من التاريخ العربي الإسلامي، فتاريخ الأمة العربية الإسلامية تاريخ واحد لا يتجزّأ، والدليل على ما أقول هو قبول عضوية جزر القمر في جامعة الدولة العربية بصفتها العضو الثاني والعشرين، وكان ذلك في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣م فأخذت الدول العربية كالمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة خاصة الشارقة، ودولة الكويت، والمملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية، وغير ذلك في تقديم مساعداتها المختلفة لها.

وفي الختام أقدم جزيل شكري إلى فخامة الرئيس السيد الشريف أحمد بن عبد الله بن محمد سَمْبِ المسيلي الباعلوي، رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة الذي أصدر أمره الكريم لمشاركتي في المؤتمر العالمي الرابع حول التصوف وآل البيت النبوي الشريف المنعقد بالقاهرة بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٦م، وهو المؤتمر الذي نلت حظّ التعارف بيني وبين الدكتور الشريف السيد محمد منير الشويكي الحسيني، النسابة المحقق المؤرخ، والأمين العام لأنساب السادة الهاشميين، ومنسق لجنة الأنساب العالمية، والمدير العام للدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب، وأول من حصل على الشهادة الدكتوراه في علم الأنساب في العالم في عام ٢٠٠٤م، كما تعرفت على السيد الشريف محمد أسامة المفتي الحسيني، أمين عام مساعد للمجمع العلمي للسادة الأشراف، وأسدي جزيل شكري إلى أخي الفاضل المحترم الأستاذ أحمد جمال بن أحمد بن محمد جابر الذي تكرّم بقراءة الكتاب وتصحيح كل ما هو غير ملائم نحوياً كما تكرم بمراجعته كاملاً، وأوجّه جزيل شكري إلى الأخ النبيل المحترم السيد يوسف بن بشير بن الأمير السيد أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول الساكن في جزيرة مايوته لاهتمامه البالغ بإرسال إليّ الوثائق التاريخية الفرنسية، والأخوين السيد زبير بن سفيان بن محمد بن عمر الموظف في شركة أبو ظبي بالإمارات، والسيد مرتضى بن محي الدين بن محمد بن السلطان عبد الله الثالث الموظف في جامعة الملك سعود بالرياض، المولودين في مدينة موسمود بجزيرة هنزوان اللذين قاما بمراجعة الباب الأول والثاني للكتاب، وأقدّم جزيل شكري إلى الشريف الخطيب السيد حسن ابن الشيخ الإمام البركة السيد أحمد مشهور الحداد، وإلى الشريف الخطيب الشيخ عبد الصمد آل جمل الليل، وإلى الشريف الأستاذ الأمير السيد علي بن

لؤيّ بن السلطان السيد علي المسيلي الباعلوي، وهم من جزيرة القمر الكبرى؛ وإلى الشريف السيد أحمد بن خالد الرّيس السابق للمحكمة العليا لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية وإلى الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد ابن عثمان الأهدل، قاضي القضاة في جزيرة هنزوان، وإلى المهندس فيصل بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عامر بويح العقيلي وشقيقة الأستاذ أسعد بن الشيخ عبد الرحمن بويح العقيلي، وهم من جزيرة هنزوان، والمدرس السيد خليفة بن سعيد بن منين البوسعيد، وهو من جزيرة موهيلي، الذين حثوني على تحرير هذا البحث وزوّدوني بمعلومات مفيدة.

وأخيراً أنتهز هذه الفرصة لأقدم جزيل شكري العميق للنسابة المحقق المؤرخ الشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، المدير العام للدار العالمية الذي قرر تعييني عضواً في مجلس أمناء الدار العالمية وطبع هذا الكتاب، وللسيد الشريف محمد أسامة المفتي الحسيني، أمين عام مساعد للمجمع العلمي للسادة الأشراف الذي قرر أيضاً تعييني عضواً للمجمع العلمي.

فجزى الله تعالى كل من أسهم بشكل أو بآخر على صدور هذا الكتاب، وبارك فيهم وفي عائلاتهم وأطال عمرهم.

وسأكون شاكراً جداً للسادة القراء لهذا الكتاب حيث آمل أن يتجاوزوا عن الخطأ والنسيان، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي ذنوبي وأخطائي، انه نعم المسئول ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

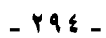
تمّ بعون الله الصورة الأولى للكتاب يوم الجمعة ١ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥ أغسطس ٢٠٠٦م.

وتحقق بمشيئته سبحانه وتعالى الصورة النهائيـة والكاملـة لهـذا الكتـاب في يـوم الجمعـة ١ ذو الحجـة ١٤٢٦هـ الموافـق ٢٢ ديسـمبر ٢٠٠٦م في مدينـة موسمود، جزيرة هنزوان، جزر القمر.

خادم العلم والمسلمين

هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي

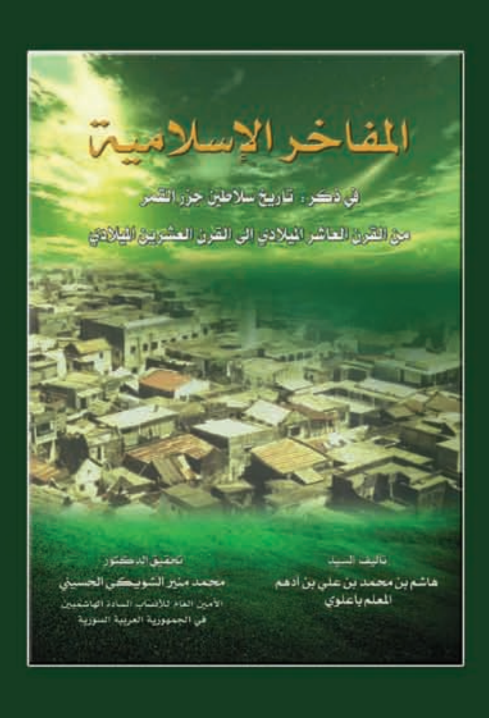
أستاذ علم الأصوات والترجمة في جامعة هنزوان بجزر القمر.



فهرس الأعلام والأماكن والألقاب والمصطلحات الحضارية

فهرس الكتاب

الجمهورية العربية السورية-دمشق-ص.ب. : ٢٥٧٥١
شهرت برقم: ٣٢٥/٢٠٠٦م الموثقة برقم س.ت. : ٦٨١٦٥/١٩٩٧م





شهرت بالقرار رقم ٣٢٥١ تاريخ ٢٠٠٦١م الموثقة برقم س.ت ٦٨١٦٥١ تاريخ ١٩٩٧م